

کتاب

حق الیقین فی معرفہ اصول الدین

لسید عبد اللہ الشبّر

ہذا النسخہ بخط ایدہ ضوان لہ علیہ

۱۰۵۸۳

بازرسی شد

۶ - ۲۷

بازدید شد

۱۳۸۴

۹۲۳۹-ج

کتابخانہ مجلس شورای ملی

کتاب حق الیقین فی معرفت اصول الدین
مؤلف شبّر (عبد اللہ بن محمد رضا الحسینی)

موضوع
مخطوطات
شماره قفسه ۱۰۵۸۳



شماره ثبت کتاب

۶۵۱۷۷
۱۳۳۵

خطی - فهرست شده

۱۰۵۸۳



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يقدس عن ادراك الانعام وجعل من احاطة العقول والادهاام الذي
 حارت لطائف الادهاام في بيدها وكبريائه وعظمته ولم يجعل للجان سبيلا الى معرفته الا بالهدى
 عن معرفته الذي ترك قلوب الطالبين في بيدها وكبريائه والهمه جبري ولم يجعل لرفق قلوب العقول
 البعظمه جبري والصلوة على سيد العارفين وافضل المرسلين وخير النبيين ومن كان
 نبيا وادم بين الماء والطين محمد واله العصومين الذين هم بحال معرفته ومعادن حكمته والارباب
 الله والدلائل عليه معادن العارفين والمحققين وكوز العلم والدقائق الذين من ركب سفن
 هدايتهم نجي ومن تخلف عنهم هلك وصل وهوى اما بعد فنقول العبد المنذوب المعاصي
 الغريب في مجاز الانام والمعاصي انفر الخلق الى ربه العتيق عبد الله بن محمد رضا الحسيني بفضل
 الله عليه بها كمال الخضوع والاعتقاد والعرفان وختم لها بها السعادة لا بد منه والرضوان هذه
 تحقيقات شافيه وتقيقات وافيه وكلمات كافيه قد تضمنت معرفة الدجيان بالله والرب والآخر
 واصول الدين ومعارف اليقين وسائر اصول الفقه الحنفية بالبراهين القطعية والادلة
 البصينة ومحكمات الايات القرآنية والاخبار العصومية والشواهد العلمية قد جمعت
 بين المعقول والمنقول ويحتمل ان تدعى هذا ارباب الازهار والعقول وان يسمى بالحق
 البصير في معرفة اصول الدين وقد ثبت على خمسة ابواب وفصول وخاتمة التوفيق من الله ما هو
 الباب الاول في الاقرار بوجود الصانع ووحده وصفاته الكالته ونعونه الجاهل به والجليل به وقصده
 الفصل الاول في الاقرار بوجوده ثم اعلم ان وجوده تعالى كمال ظهوره وغايته خوضه اجل من ان يحتمل
 البيان ووضح من ان يتوقف على دليل وبرهان فان العيان يغني عن البيان والوجدان يكفي عن
 الشاهد والبرهان من اقل حق السائر في الشمس والقمر والارواح والسموات والاسفل والجبال

والبحار

الايمان مع

خلي - فهرست
٨٢

والبحار والاشجار والافان واختلاف السبل والنهار وسائر ما يحدث فيها من غرائب مشي الله
 وانما وجهه يعلم على تعلقنا ويحتمل من ما به يتبين ان تلك الغرائب رهايتك العجايب
 وهذه المعجرات وتلك المعصومات واختلاف تلك المحركات واختلاف تلك العناصر
 المختلفة لم يوجد بغيره ما نفع تدبري عليهم حكمهم ابدى سرودنا تدبري ليس كشأنه ونحن
 البصير ان لم يكن هذا لا ينفك الا اختار الى خالق احسن كما احضرت الى ذلك ولم يتقدم وجه
 الا بانه انك نرا عجب كيف يصير لك له وكيف يحجرك الخاقد وفي كل شئ له آية وحيل على
 انه واحد بل انما مل الالهي في خلق نفسه فضلا عن سائر الخلق عجب ان كيف اودع
 في الاصلاب ببدان خلق من زلات ثم قرنه الالهام نطقه ثم صار علقته ثم صار الالفه
 مضطه ثم صار رقا لشفقة عطا ما ثم كسب الطعام لها ثم صار خلقا احسن نبيلا وكنت
 احسن الخلقين ثم احضره من بطون امة في خلق حسن وضعه محكم متقن واسلوب عجيب
 ووضع غريب جعل له عينيين وكساها وشفتين وصفاها واذنين ويدين ورجلين
 واهل الخدين علم على اناطها ويتقن بقينا اساطها ان له وجها صافا خلق على
 كل ما قبل بسبب وفرضه ان يقول في الله شاك فاطر السموات والارض وان امرت من خلق
 الدليل طلبت ايضا سبيل تلتقي لما يتلى عليا من الدلائل العقلية والبراهين
 القطعية والشواهد البصينة التي نطق بها الايات القرآنية والاحاديث النبوية
 والاصحاب المعصومية ولا تظن انها في هذا الباب لا يجوزها التعويل عليها والاعتماد
 والركون اليها فانها كما انشأنا برهين قطعية ودلائل عقلية ضرورية يشهد بها العيان
 ويجلي بها الوجدان فليست بادر ذلك ما برهنه الحكماء والمنكول من ادراكه ما يصف تمام قدر
 الاثر اقترانه والمشارزة فانك اذا تأملت في صبايتها وتدبريت في مسابقتها وصبرتها
 ودلائل طاعته وبراهين ساطعة على وجوب الصانع بل وصدقه وسائر صفاته قال
 تم ان في خلق السموات والارض واختلاف الدليل والبرهان والافلاك التي تجري في الارض
 ما ينفع الناس وما تزل الله به السما من ما ينجي به الارض من ما يبتلي بها

مقدم

من كل دابة وتضربها الرياح والسبح المشرق بين الشواذ والرياحات لقوم يقولون ان
في خلق السموات والارض على هذا النوع العجيب والنظا العزيب وعما فيها من المشرك والفرع
الثواب والسيارات نصر كاتبا المختلفة كما وكذا وجهه والارض على جمدها ونقلها
رسوبها في الماء وتوطينها بين الصلابة والنفاسة لتكامل ما فيها من انواع الوجود من ركن
اصناف الناس ومنزلة بهم ومنزلة بهم ومنزلة بهم واخطاهم وما فيها وعلمها من
الميت والحيوان والمعادن وموجها من شافع خلق الله تعالى عن ادراكها العقل وتكريرها
الموجبة لخلقها في افاق والطوايح والظلال والفرق واختلاف المقاييم والاهل بها
الموجبة لخلقها في ارجاء سكانها واهلها واهلها واهلها واختلاف الدليل والاهل
اي في انفسها وتفاوتها ما بان بعبادها ويحيى في كل خلقها واختلافها في النور
والظلمة والزيادة والنقصان وخلق كل منها في ارض ولا مثله في ارض ولا مثله في
الخلق والخلق اي السمن التي تجري في البحر بما ينفع السمك من السموات والارضات
ومنها اللؤلؤ ووقع السمن على هذه الشكل المخصوص الذي يبدل فيه اللون ولا يفرق في
عمله ولا متعة الكثرة واصناف الحيوانات التي لا يمكن انتفاها بغير وجه في الماء
ليس في الارياح وجعل البحر متطابرا بين الكثيف واللطيف اذ لو كان لطيفا مثل الهواء
لغاص الغلظ فيه ولو كان كثيفا مثل الارض لما مشى عليه وما ازلنا القيد من
السما من ماء حيث ينزل المطر تنقلا طرا متعاقبا ولو نزل متصلا وفقدنا لارضنا كلها
بصبيبه وترد في وقت دون اخر في لوهم نزلته لتعقبت البقول والنباتات و
استخرجت ابدان الناس في الجبلات فيضها من الارض والارض والارض والارض
الطريق والبناء ولو دام الصحو جفت الارض واصرفا النباتات ونقصت الارض والارض
وبست الاشجار وحدث الخط والحرب والارض وهلك الارض ومن عليها وما فيها
ناجيه بها الارض من بعد من تناسل النفع وسائر النباتات وبث فيها من كل دابة مختلفة
في الطبائع والاشكال والادراك والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق

طرق المعاش فمنها ما يمشي على بطنه كالحيات ومنها ما يمشي على رجلين كالانسان ومنها ما يمشي
على اربع كالفرس ومنها ما يمشي على اكثر كالبعض الحشرات ومنها ما يمشي على اربعة رجلين
ومنها ما يمشي على ثمانية رجلين كالبعض الحشرات ومنها ما يمشي على ثمانية رجلين كالبعض الحشرات
فالخلق تنقسم فاما وقود شيئا ومنها ما في خلقه صنع عجيب كالبعوضة فاحاطت
صفرها على هيئة الفيل مع زيادة الحيايين ومنها ما لا يحتاج الى بيت حيث كان
من الارض ومنها ما يبنى بيوتا على شكل عجيب وطير غريب لا يهتدى الى الهمة من الميراث
كالنحل ومنها الاثنا عشر انا ذانا مل في نفسه عرف به فليقتضيه في الدم ومصدره
جنتا حيث لا تراه عين ولا تاله يد مع اشتغاله على صنع قوامه واصله من الارض
والجوارح وسائر الاعداء وهو عجيب في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الدم وظلمة
المشيعة ولا صيلة له ولا عين في طلب غذائه فيخرج اليه من دم بعض ما يكون له
غذاء فلا يزال غنا صفا اذ كل من خلقه واستحكم بدنه في خلقه على ما شرع الحق في
عمله فانت الضياء والظلمة بامره في حجب اشراقه حتى يولد واذا ولد صر في ذلك
الدم الذي كان ينفذ في الرعدة الى ثدي امه وانقلب ليمر بكونه في ارضها من الغذاء
جاء حرك شتيه والهم النقام ثدي امه الذي خلقه على ذلك الشكل الغريب والطراز العجيب
وجعل يتنفس كل امه ولو جرى لا فتق الحصى وجعل متعديا اليك ولو واحد طعما مان
الارض شرابا فلا يزال يتنفس بالليل ما دام رطب لبدك وتبقى الى ان يفسد في الارض
اذا افرغ واحتاج الى غذاء فيه صلا يتطلعت له الطواحين من الاستاء والارض حتى يفيض
بها الطعام فيبدل من عليه فيسبب له اساغته فلا يزال كذلك حتى يبدك وتامل في
كيفية تدبير لبدك ووضع هذه الاعضاء والاعضاء وفكر في اعضاء لبدك وتدبيرها
للا مودة فليدرك العلاج والرجلان السبع والعينان الاثنتان والاهم لك غنما والاسنان التي
والخنجرة لتقطع الحشرات وتحتل الحروف واللسان للضم والكبد للتخلص من المناخن لتفقد
الغضلة والاعية لجلها والفرج لادامة النسل فبنا ذلك الله احسن الخالقين ومن عباد

ما اودع في خلق الانسان عجائب التدبير وعزائب التقدير يحتاج المجملات كثيرة ونقص
الديان في هذا ما حبسنا به وبدا ونشمل لا وجن ما في احوالها احادة وبارقة وعما هفت
ولينة وعقما والواجح وجعلها نارة للدرجة برهم بها من اطاعة وناوة للعداب يندب
بها من عصا واما من هات الفوايد حيث ان الراجح يحول الابدان وتساكنها من داخل بما
فستشوق منها ومن خارج بما يشترها من ردها وتبلغ الى الموت وتود بها الى المصاع
وتلحق النجوم ليس من غير ذلك من الفوايد التي لا تحصى والسموات المسخرة لخدمة
بحر يحمل الماء مستغلا في الهواء مع اجتماعه بعد تفرقه وتفرقه بعد تجمعه وانفعا حرة
ودونه امر على ايات لقوم يعقلون وقال تعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل
الله من السماء ما فاعجب به الا من عبى بها وقرب الراجح الايات لقوم يعقلون و
قال تعالى في الاذن خلق مجاورات اى بعضها طيبة وبعضها نجسة وبعضها خرة وبعضها اصلية
وبعضها مجرى وبعضها اصل وبعضها اسود وبعضها ابيض وبعضها معدن والجموع المختلفة كال
الدياتق والعقود والغير جنج والاذر بعدد الذهب والفضة وبعضها معدن النحاس
الراسخ والحديد والقيح ونحوها طلبة النحاس في ما زهر هذا كله مع اتحاد الطبيعة والهيئة
وجنات جمع جنه وهي السبا سميت بها لاجتنانها اذ استأدها بالاشجار والاعشاب
والاودان من اعطى من مندى وتخييل صنواى اى تخلك تاصلا واحده وان تطلع
تخلتان من عرق واحد وغير صنوان وهذا الاختلاف من جهة الطبيعة والصورة لانه
يقع على واحد في الطبيعة والصورة وتفضل بعضها على بعضها في الاكلا في المقدار
الكم والكيف والطعم والريح ان في ذلك المكون الايات على وجود الصانع وقدرته وعلمه
ومكنته وصانعه لقوم يعقلون وقال تعالى من اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا
انتم بشرك تشركون ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها
وتحبل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات للعالمين ومن اياته ان جعلنا لكم الليل
والنهار ما تنفقون من فضل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن اياته ان جعل

البرق

البرق ضوا وطما وتزلزل من السماء ما فيجب من الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات
لقوم يعقلون ومن اياته ان تنزل السماء الاخرى ما جرم ثم اذا دسلكم دموع من الارض
اذا انتم تحركون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض الايات للمؤمنين وفي ضلعتكم
معايب من مائة ايات لقوم يوقنون واختلف في الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من دفا فاعجب به الا من عبى بها وقرب الراجح الايات لقوم يعقلون والايات
في ذلك كثيرة وقال ايضا للضياء دفر على مصبدي فقال له اجلس واذا انزل
صغير وفي كفة بيضاء يلعب بها فقال له ما اولى يا غلام البيضة ضنا ولما ياها فقال
لهم يا ايها الضاحك مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد غليظ صلب يقوى تحت
الجلد الرقيق ذهبه مائة فضة ذائبة فلا الذهبية المايعة تختلط بالفضة الذائبة
ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبية المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح
فيخرج من صلاحها ولا يفسد فيها ولا يفسد فيخرج عن صلاحها لا يبدى للذكر
خلقت ام لا نفي تغلق عن مثل لوان الطواقيس انى لها مدبابة فاطرة ولما
ثم قال شهدان الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذلك
اعام وحجة من الله على خلقه وانانا نب ما كنت فيه وقيل للرضاء يا ابن رسول الله
ما الدليل على حدوث العالم فقال له انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكن
فكيف عول كونك من هو مثلك وقال له في حديثك هذا اني لما نظرت الحجب وكنت
فيه زيادة ولا نقصا في العرض والطول ودفع المكان عن وجه المنفعة اليه علمت ان
لهذا البتة باننا خاخرت به مع ما ادى من ودان الفلك بقدرته وانما السما
وضيق الراجح وحجج الفلك المسمى بالشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبة البديعة
علمت ان له خفا مقدرا وعفتا وشلا ايل المؤمنين ثم بماذا عرفت ذلك قال فيخرج
الغمام ونفض الغمام لما حمت خيل بيني وبينى حى وعرفت في الفلك قضاء لقدر عرفت
علمت ان المتعجبى دفع مع الرضا سئل امير المؤمنين ع عن اثبات الصانع فقال

البرقة تدل على البعير والروث تدل على الحمير واذا را القدم تدل على المسيد فهيكل على هذه
الطائفة ومركز سفلي هذه الكفاية لا بد ان على اللطيف الخبير ومخبر على عن الاعراب
وسئل عجز عن الدليل على وجود الصانع فقال له دواني هذا ما في من كرامة لمحرك
ان لم احركه ساكن والى هذا اشير في حديث علي بن ابي طالب عن بعض الفضلاء انه
لما اراد ان يكتب رسالة في اثبات الواجب قال له امر انما تكتب قال رسالة في اثبات
الواجب فقال له في الله مثل فاطر السموات والارض فترك تأليف ما اراد وحكى انه
كان لبعض الملوك شغل في وجود الصانع وكذا يقينه منه وذهب ذلك الوزير عاتق
ما هو بنبأ انفسه عما لا يدركه من اجابة ربه واصوات لسانه عامرة واشجاره وافكاره ساخرة في معناه
منه الا بعض من عجز عن العلم الملك ذلك ثم ذهب الوزير بالملك الى ذلك المقام على سبيل
المرور في بعض الايام فلما رأى الملك ذلك سئل الوزير وقال من في هذا ففعل فقال له
الوزير انه حديث من تلقا نفسه ليس له بان وصانع ^{تفصيل} ففعل عليه الملك لقطع ربه ان ذلك
محال لا يكون فقال له الوزير بطول علم انهما الملك ان كان وجه هذا النبأ بالارادة متفقا
فكيف يصح وجود هذا النبأ العظيم اعني الارضين والسموات وما فيها من العلويات والعلويات
بل فاعل وصانع شغل الملك كلامه وتنبه وقال انك عند اخول وانت اذا تأملت
ذلك وتدبرت نبأهنا لك اتقوت لك حقيقة الحال وزالت عنك غياهب الاشكال
واستغنت عما ذكره المتكلمون في كبرهم الكلافة من سبط الكلام واستماع دائرة
المقنن والابرام فانك تجد من نفسك بغير اشكال كما قال بعض الابرار انك
لم تخلق جسدا ولا رجلا ولا حيوتك ولا عقلك ولا ما خرج من اختيارك
من الاعمال والاحوال والاحوال ولا خلق ذلك البرك ولا اهلك ولا من تقديت
بينهم من البراء والارثما انك تسمي بعبثنا انهم كانوا عاجزين عن هذه المقامات
ولو كانت لهم قدرة على افعال الماهيات ما كان قد جعل بينهم وبينهم من هذه وصاها
من الاموات فلم يبق من هذه ابدان وجود صانع واحد من عن امكان

الحادثات فتخلق هذه الموجودات التي قد كانت معدومة فصارت موجودات وقد ظهر
ذلك ان الحق الحقيقي ان المفسرين بوجود الله ثم بل ترجمه امر جليلي قد نظر النظم عليه
كما قال ثم فطر الله النظم عليها ولذا لم يزل الناس عند الوقوع في الازوال
وصفا الاحوال يتوكلون بحسب همهم عليه ويتجهون في جميع احوالهم اليه ويعتقدون
ان في افعالهم مسببا لذلك الاسباب ومعلوم ان تلك الصفا وهم يجيولون على ذلك ويعتقدون
بما هنا ان وان لم يتفطنوا الى ذلك ويشهد له ان قوله تعالى ولم يزلوا
السموات والارض ليقوين الله والى اية ان انكم عند الله اوانتكم المسألة اعلى الله
تدعون ان كنتم صاويين بل اياه تدعون فكيف ما تدعون المبدأ نشأ وتسمى
ما تشركون وفي تغيير الامام ثم انه مثل مولد الصاوي ثم عن الله فقال المسائل ما
عبد الله وكنت سفينة قط قال لي قال فعل كبرت بك حبيب لا سفينة تجلبك ولا
سباحة تقنيك قال لي قال فعل يعلق بك بك هنا ان شيئا من الاشياء
قادر على ان يخلص من مد طنك قال لي قال الصادق فذلك في الله هو الله
القادر على ان يجاها من لا ينجي من الله انما تترجمه لا مغيب وفي الكافي عن حماد
بن سالم عن الصادق قال قلت له فطر الله النظم عليها قال التوحيد
وعن علي بن ابي حمزة قال فطرهم على التوحيد وعن زرارة عن حماد بن ابي
فطرهم جميعا على التوحيد وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سأله عن قول الله فطر الله النظم عليها قال الله فطرهم فقال لي ان الله فطرهم
حين اخذهم من ادم على التوحيد قال قلت ربكم وفيهم المؤمنين والكافرين
فالتوحيد الصديق انما ذكره قريبا من التوحيد فذكر حمله وهذا في ارض
الكرت من دارة عن ابي ابيهم قال سألته عن قوله تعالى فطر الله النظم عليها
وهو عن حنيفة فقال الله فطر الله النظم عليها لا تدل على خلق الله قال
فطرهم الله على الموحدة قال سألته عن قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهرك

الاية قال اخرج من ظهر ادم وزينه الى يوم القيمة في جوارحه كذا في قوله اوله ذلك لم يوف
اصدبه وقال لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني على الفطرة ما بان الله عز وجل
خالقه فذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وعنه قال
لا تضر بولاً طفلاً لكم على بكانهم فان بكانهم اربعة اشهد شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي واله واربعة اشهر الدعاء لا اله الا الله ولعل السر في ذلك ان العمل
اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي خلقهم على حرفته وتوحيد فبكانه توصل
اليه والتجابه سبحانه خاصة دعوت غيرهم شهادة له بالتوحيد واربعة اشهر يعرف الله
من حيثها وسبيله الى اعتدائه فقط لا من حيثها الله ولهذا ياخذ اللاب من
غيرها ايضا في هذه المدة غاليا فلا يعرف فيها بعد الله ان من هو وسبيله بين يدي
بينه في اربعة اشهر وهو مكلف به تكليفا طبعيا من حيثها فليس سبيله الا في هذه
من الرسالة فبكانه في هذه المدة بالحقيقة شهادة بالرسالة واربعة اشهر يعرف الله
وكونه حقا في الذوق فبكانه توصل اليها والتجابه بكانه فيها دعاء له بالرسالة
والنفا في حقيقة وقد ظهر من هذه الكلمات ان كل مولود يولد على الفطرة واربعة اشهر
ويشرب لبنه ويحس انه كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم جعلت الناس عند دين في تركه كالتب
المؤمنة بالله ثم تركوا على ما فطرنا عليه من ضياء عنهم عجز الاقران بالقول ولم يكلفوا
بالاستدلال العقلية العلمية في ذلك قال نبيهم امريت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله وانما التيق والاستدلال لزيادة المصيرية والطا بفة مخصوصه والرد على
اهل الفساد ولهذا ايضا امريت ان اقبل من انكر وجوه الصانع فبكانه استجابة
ولا يترك لانه ينكر ما هو من ضروريها الامور في قوله سبحانه است برئكم اشار لطيفة
الى ذلك فانه سبحانه استوفى من الاقران برؤيته لا بوجوه تبينها على انهم كانوا من
بوجوده في بداية عقولهم وفطر نفوسهم وشمل عن بعض المؤمنة عن الدليل على انشاء
الصانع فقال لقد اغنى الصباغ عن الصباغ واعلم ان اختمام الناس وعقولهم متفاوتة

منه خول

في قبول مراتب العرفان وتخصيص الاطمينان كما وكفا شدة وضعفا سرعة بطون اصلا وعلما
وكشفا ومعيارا وان كان اصل المعرفة فطريا ضروريا او بعدد في البداية في تبينه
فلكل طريق هذه الله اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد
الفلس الخلق يبقوهم دينا عند الله ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
دينا **اقول** ويمكن ادعاء ان وجود الصانع فطري بالنسبة الى البهايم وسان
المخلوق فبذلك عن افراد الاشياء في كلياتها سليمان بن داود خرج يشتمني
مئة ملقا على ظهرها وادفعت قوائمها الى السماء وتقول اللهم انا خلق من خلقك
ولا عني ساعين وذكرك فلك فذلكنا بنحو غيرنا فقال سليمان ان معي فقد
سقيتم بغيركم وفي الاضياء شواهد كثيرة على ذلك بقف عليها التمتع وعلى الخن
الرازي عن رجل انه اتفق في بعض الزينة حبيب فخط شديد فخرج النسل الى
البحر الاك شقوا ودعوا فلم يتجلب لهم قال الرجل فقصدت الى الجبال فزيت
طبيبا لبيع الى الثامن شدة العطش فلما انتهى الى الغدير داه ما جاء من الماء
فجبر جعل يكره النظر الى السماء ويحرك راسه مرارا فطهرت سماته وانفتحت لمطر
حتى امتلأ ذلك الغدير فشرب الطير وجمع ونقل من حيث الله راي طيبة ترضع ذلك
قال فلما قضيت ان اصدها من منى فترك ولدها فاخته فلما راته في يدي
رفعت راسها الى السماء كما انها يستغيث وتتعين بالسلام فاذا الصخرة في طريق
نوقعت فيها واقلت ولدها من يدي فاخذته اقد فبكت به **تتميم** نقل عن
بعض اهل العلم انه قال اعلم ان الظهور الموقرات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقين
ان تكون مؤمنة اول العارفين واسبقها الى الافهام واسمها على العقول وترى ان
بالاعتقاد ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان الظهور الموقرات واجلاها
هو الله نعم ليعرف انهم انما هم الله وانما الانسان يكتب ويخط من ان
كان كونه حيا من الظهور الموقرات فبما شاع علمه وقدرته الخياطة اجل عندنا من

صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كثيرة وغيبه وفضلته ومحمده ومغيبه وكذا
لا تعرفه صفاته الظاهرة لا تعرف بعضها وبعضها ذلك في مقدار وطول واختلاف ذلك
وغير ذلك من صفاته لما حوته وقد توارده في علمه وكونه حيا فانما جلي عندنا من
غير ان يتعلق حصر البصر بحياته وقد توارده في هذه الصفات لا تحسن شي من
المحسوس الخمس ثم لا يمكن ان تعرف حيوته وقد توارده في الاغنياء وحيث كانت نظرنا
الحكام في العالم سواء لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك حتى
واضح وجوده لا يتم مقتضى علمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كما شاهد
وتدرك بالحواس الظاهرة والباطنة من مجرد مدونات وشجر وجريان وسائر ارض
وكوكب وبر وبحر فانه هو وجوه عرض بل اول شاهد عليه انفسنا
واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع الموارث في حركاتنا وسكناتنا والظهور
الاثبات في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبعيد والقدر
وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد دليل واحد وجميع
ما في العالم شاهدنا لظهوره شاهدنا لوجوده فالظهور مدركها ومعرفة مدركها
وذلك على علمه وقد تدركه بالعلم وحكمته والموجودات المدركة لا يحصرها فان كانت حيرة
الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسن من حركة يد
تكتب لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل في حيزها الا وهو شاهد
عليه وعلى عظمتهم جلاله انظر ذرة فانها تنادي بملكها انها ليس وجودها بنفسها ولا
حركاتها بذاتها وانما تحتاج الى وجود وحركتها ويشهد بذلك اولئك المكييلين انفسنا و
اكتلاف عظامنا ومخوضنا وعصياننا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا
الظاهرة والباطنة فانما انفسنا انفسنا انفسنا كما ان انفسنا انفسنا انفسنا
بنفسنا ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك وحس من مدرك وحس فاننا انفسنا
وعرفنا نظم ظهورنا فانه في القول ودهشت عن امدك فاذا اصابنا عن فهم عقولنا

له سبب احد ما خفنا في نفسه وغيبه وذلك لا يخفى مثالا والارض ما يتناهي وضوؤها
وهذا كما ان الخفق في سبيل الليل ولا يصير بالليل لا خفنا الدنيا ولا ستارها ولكن
لذلك ظهوره فان بصره في كل ضعف به من نور الشمس اذا اشرفت فتكون في ظهوره
مع ضعف بصر سبب لا امتناع ابصاره فان بصره في الدنيا امتنع الظلام بالفض
وصنف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وبها الحضر الا لحيته في نهاية الارض
والاستنارة في غايتها استنارة واستنارة لا يشهد عن ظهوره ذرة من ملكوت
السموات والارض فصار ظهوره سبب خفاءه فينا من اجب ان اشرف نور من اشرف
عن المصارف والابصار في ظهوره ولا تتجيب من اخفاء ذلك بسبب الظهور فان كان
تستبان باصنافها رايها عم وجوده حتى لا يندلج دما كذا في اختلاف الاشياء
منها بعضها ذلك البعض ادرك التفرقة على حارب ولما اشركت في الدلالة على
لحق واحد شكل الامور مثالا من الشمس المشرق على الارض فانما فصل اندر من
الاعراض بحيث في الارض يرتد عند غيبته الشمس لو كانت الشمس باقية في الشرق
لا غروبها لكانت انظر ان لا هيته في الاجسام الى الدلائل والادوية اسوارا لبيها فاما الفض
ما في ذلك مدركه ولكن لما غابت الشمس وظلمت المرافع ادركت تفرقه بين الحالتين
فعلمنا ان الاجسام كانت قد استغنات بفضن وانصفت بصفة خافتها عند
الغروب فعرفنا وجود النور بعد ما كانت انظارنا على لول عدمه لا بعسر شديد
ذلك شاهدنا الاجسام متشابهة غير متماثلة في الظلام والمنز هذا مع ان النور
الظهور الحس اذا به يدرك سائر الحس اشفا هو ظاهر في نفسه وهو ظهر لغيره انظر كيف
تصويرا من بسبب ظهوره لولا طرما ان ضدها اذا رقت ثم هو الظهور المودع بظهور
الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبته لا تغير لا يندت السموات والارض وبطل الملك
والملكوت ولا ذلك التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا وبعضها
موجودا بغيره لا ذلك التفرقة بين الحالتين في الدلالة لولا ان ذلك في الاشياء

على خلق واحد وجعله دايماً فلا يزال يستحيل ان لا يخلو من شدة الظهور خفاً لهذا
هو السبب في قصور انفسهم عن معرفة الله ثم وانعم اليه الميركات كلها التي هي شاهدة على
انما يدركها الانسان في الصبا عند فضاء العقل قليلاً قليلاً وهو مستغرق في المباشرة وقد
انضى بعد ركائده وعرضها انفسها من قلبه بطول الانس والذات اذا اراد على سبيل
النجاة يجرها ناعراً او قسداً من افعال الله تعالى للمعادة انطلق لسانها لمعرفة طبعها افعال
سبحان الله وهو يرى طولها لها من نفسه واعضاءه وسائر احوالاتها الماتية وكلها شاهدة
ناطقة ولا يحس بشهادتها الطول الا ان يرى بها ولو فرض اكم بالغ عاقل ثم انقضت غشاؤه
عن عينه فاستبصر الى الشاهد والارض والسموات والنبات والحيوان والجمادات والجمادات على
سبيل النجاة يخاف على عقله ان ينسحق لظلم تجبره من شهادته هذه الحجاب على عجزها
هكذا وانما لا من الاستماع اليها في التسميات هي الملقى سدت على الخلق سبيل الاستغناء
بأنواع المعرفة والسابعة في جوارها الواسعة والحديث اذا اصابته مطويرة صارت معانة
لقد نظرت تلك الخلق على احد لا على المكة لا يعرف الحق الاكن بطلت عما اظهرت حجباً وكيف
يعرف من بالعرف مسترا **اقول** ويشهد له ان الحق لا سبيل لثبوتها في دعاء عرفه كيف يستدل
عليك بما هي في وجوبه مقتضى اليك ان يكون الغرض من الظهور باليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى عبت حتى تحتاج الى دليل عليك ومقابلة حتى تكون الاشارة
هي اللقطة تحصل اليك عيت عين لا تترك ولا تزال عليها رقيباً وحزبت متعقبة عبيد لم يحصل
له من حبك نصيباً وقال ايضا ترفعت لكل شئ فاجعلك شئ وفي الحديث ما رايته شيئا
الا ورايت الله قبله وبعد ربه وعن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل هل يراه
المؤمن يوم القيمة قال نعم وقد انزل جيل يوم القيمة فضيل بن قيس قال اريد ان قال لم يست
ربكم قالوا بل شئ سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين لم يروني الا في الدنيا قبل يوم القيمة
است تراه في وقتك هذا قيل فاصدق هذا الحديث عندك فقال لا فانك اذا
حدثت به فانك ترون منكرها هل عييت ما تقول ثم قد ان هذا تشبيه وكفر وليس

الرواية

الرواية بالقلب كما الرتبة بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والمحمودون وفي
كلام ابي الحسنين من فلكا هرة غيب وغائب في ظنهم لا تجتنب البطون عن الظهور ولا
ينقطع الظهور عن البطون فرب فتاى معللة فدفن في ظنهم ويطعن فطعن **الفضل**
الثاني في التوحيد قال لا تسبوا كوكبا في هذا الهمة الا الله لنفسه وقال نعم انما الله لا
واحد وقال نعم انما الحكم الواحد وقال نعم قل هو الله احد واعلم ان التوحيد في
الجملة فطعن كما اشير اليه سابقا والمراد من التوحيد معنيان احدهما عدم الجبرية
الثاني عدم الشريك في فعل الصديق في التوحيد مسندا عن هاشم بن سريج قال ان
اعرابا قام يوم بجلى الى ابي الحسنين ثم فقال لا تقول ان الله واحد فخلت النسل عليه
قالوا يا اعراب اما ترى ما في هذا من المعنى من تعظيم القلب فقال ابي الحسنين ثم
فان الذي يبدل الاعراب هو الذي يبدل من القوم ثم قال يا اعراب ان القول ان
الله واحد على اربعة اصنام خرجت منها لا يجوز ان على الله عز وجل ووجه اثبات
فيه انما اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل واحد يقصد به بابل عند هذا
ما لا يجوز ان لا مال ثاني له لا يضل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث
ثالثه فقول القائل هو واحد من النسل يريد به النسخ من الجنس هذا ما لا يجوز
عليه ان تشبيهه وحل ربنا ربهم عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول
القائل هو واحد ليس له في الاشياء تشبيه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا عز وجل
احد لا يخفى يقين به انه لا ينقسم في وجوبه ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل والعن
الا ولا الذي نفاه هم هو الوحدة العددية بمعنى ان يكون كذا فان من نوع واحد المعنى
الثاني ان يكون المراد به صنف من نوع وان النوع يطلق في اللغة على الصنف كذا
الجنس على الجنس النوع فاذا قيل له في مثل هذا واحد من النسل بهذا المعنى
ان صنف هذا صنف من اصناف النسل وهذا من صنف من اصنافهم ومحملة
ان يكون المراد بابل ولا الذي له في الاشياء تشبيه وبالثاني الواحد من نوع واحد

عنت جنس فالمراد انه يريد مبادئ النفس انه من جنس بشري كونه ذكره لجنس لبيان النوع
ليست له اجنس غدا لبيان ان التركيب من الاجزاء العقلية والحياتية اللذان انبثقا من
الاول منهما اشارة الى ان في الشريك والاشكال منها الى ان في التركيب من الاجزاء والاشكال
الدليل على التوحيد بكل من العنيتين فالذي يدل على التوحيد بحسب نفي الشريك امر
الاول انه في زمان وهو ان من تأمل بفكر سليم وعقل مستقيم في هذا العالم الذي
هو ما سوى الله تعالى وانه من مبدئه وهو عالم العقل والادراك الى منتهى وهو عالم
الاجسام كسلسلة متشعبة منتظمة بعضها في بعض وكل من منها مرتبط بالية
كالعدد الذي فان الفقيه يحتاج الى الفقيه وبالعكس والعالم الى الجاهل وبالعكس هكذا
الصغير والكبير والجليل والحقير والاضواء والظلمات والجميع الموجدات بعضها في
تفضيلها في العالم كبيت واحد فيفسد تعدد المذنب او كبيت واحد فيفسد تعدد الفاسق
كما اننا اذا تعددت نساء في منزل او عاكن في بلد او سلطانان في مملكة اربعت
اختلاف في نظامها وادبارها فكذلك لا تنظم السموات والارضون وما فيها وما بينها وما
بالهيمن وما كان اختلاف في اعضا الفصول الواحد في شئ منتظمة في مبادئ واحد منتفعا
بعضها من بعض مع اختلاف في مبادئ بعضها عن بعض يدل على ان مدتها واحد
ومسكنها عن الاخر في نوع واحد ومبدأ واحد فكذلك لا يتباين الموجودات بعضها
ببعض على الوصف الحقيقي والنظم المحكي دليل على ان مبدعها ومديرها ومسكنها
ان تنقسم في احد حقيقي بمسكن استمرات والارض ان تنزل على هذا الشريك في ان
الكرام فيقول لو كان فيها الهة الا الله لفسدت اوقوله ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من الدماء الذي كل الدماء خلق ولعله بعضهم على بعض سبحانه الله
عما يصفون **الثاني** علمي وحاصل ما اننا وجودنا والاضواء من خلق مخلوقة
وارساله وسلوه دليل عليه فاننا انما ما نؤمنه شريك دليل على انتفاءه اذ الفطر
السلطنة شاهد في العلم العادي قاض بان لا يكون مع الصانع الداعي لم تحجب

احد ان لا يوصل خبره الى الناس ولعلم حاله مع الباري قبل ذلك من التامق وعدوه ورواه
الى خلقه من باب امره في وجوده وعدمه ووجوده مع عدمه ووجوده مع عدمه ووجوده مع عدمه
بأحواله احواله غير قاض كما ان تجوز من مبدئه الى ان في المهدودة اما قبل مدققين غير قاض
في العلم بقاها على حالها وهذا البرهان بنوع ندر من مشرق يلب من ندر العالم حيث
قال في وصيته كونه الحسن او محمد بن الحنفية على اختلاف الرواية واعلم بالتي انه
لو كان له شريك لكانت له سلطة ولرب اننا ملكه وسلطانه ولعرفت انما له
وصفاته ولكنه انما واحد كما وصف نفسه **الثالث** ان المفرد بالاضم كالنور في كل حال
سلبه لكان عن ذات الواجب قال فلا يكون له شريك ولا نظير **الرابع** انهم عني
بوجوب ذاته عما سواه فيكون غنيا عن الشريك ولونه شركة نقص اذا انقص في الكامل
لا يجوز له احد الشريك فيكون كل منهما ناقضا **الخامس** ان كل واحد منهما ان لم يقدر
على اقامة النظام كانا عاجزين فيكون ثابا له وجهه غير لا يقين وان قد كل منهما على
اقامة النظام كان الاضربا وان كان احدهما قاضا والآخر عاجزا فحينئذ ان لا يثبت
السادس انما لو تعدد انهم كونه كل منهما مكرما من الوجوب والمباين وكل مرتكب محتاج
الى اجزائه والحاجة من خلصه لكان المعروض كونه واجبا **السابع** ان كل من جاء من الاثر
واصلها لكتبا لمنزلة انما في الاستغناء الى واحدة منها لانه ارض ونقي الشريك واضر
عن الدبابة لا شريك له فان كان من اسلمهم صادقا في ذلك ثبت المعظم وان كان
كاذبا لم يكن له يقا الاطية حتى يكون شريكا وفرض كونه من اسلمهم ليس عتق وول
شريك والشريك كان لم يسله احد الا يخفى فجهه وتقدم جوابه **الثامن** انه لو كان القديم
اثنين متباينين لم يكن بينهما وجه قد عرفت كونه القديما فلا ندره وان كانا
ثلاثة كانا خمسة وان كانا اربعة كانا سبعة لما ذكره هكذا الى ما لا نهاية له والمجيب
معرفة بالعلم فيهما واذ على اثنين فالمنزوم مثله وقال الصادق في جواب
المنزوم الذي قال له لم لا يجوز ان يكون من مصلح العالم اكثر من واحد لا يخالف قولك

تكون على ما رآه والقباشا والاشحاشا ان اتخذوا اخبارهم ورجعوا اليهم اربابا من دون الله
افترى من اتخذوا هذه وكان بعض علمائهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتواكم
كذبا وانما اتواكم كذبا الترجيد في ما ذكرناه النفع والضرر كما قال في العلم ان النفع نفعه والضرر
ضرره الا ما شاء الله وهل ينفعونكم او يضرونكم فينبغي للرجعان ان يأتوا الله ولا يرجعوا
سواه ومنها الترجيد في النكاح والاعتقاد بان لا يتكلم على غير الله ولا يعبد على سواه كما
قال في ما اتخذوا وكذا وعلى الله خيرة كل المتكلمين ومنها الترجيد في المحبة والمودة بان
لا يجعل قلبه حب غير الله يقطع عنه عا سواه كما قال في محبة الله الذي هو الله تعالى
لله من جعل الله رجلا من خلائه في جوفه فله من حبه لله ان لا يحب غيره الا اذا كانت
مرصدا الى الله ومنها الترجيد في الاعمال بان لا يعمل غير وجه الله وهو الربا الذي يربو
فيما يترك وان الترتيب في اجرام الخلق في السبله الخلق على المحرمات
وقال في ما الذين يفتقرون الى العلم والدين والناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وقال
ثم فاجتهدوا في العلم والدين مشركون وقد اتوا هذه المقامات باضافات شاذية فحقها
وافيه في جميع السالكين وزاد العارفين في علمه ان حلاله وزقنا الترجيد في المحبة والمودة
من الترتيب الى الخلق بفضلهم ورجعتهم انهم الفصل الثاني في بيان حلاله
الصفات الثبوتية التي يقال لها صفات الكمال والجمال واعلم ان صفات الكمال والجمال لا
تخصر ان الخلق من الكمال نقص كل نقص في كل كمال ثابت له ثم لا يستلزم كون صفاته
لان كل صانع لا يمكن ان يكون صانعا الا اذا كان كاملا في منصفته فلا بد ان يكون صانعا
جميع الامام كاملا بكل كمال بالذات من جميع الجهات والمقصود من الصفات الثبوتية في صفاته
اذ صفاته ثم لا يفتقرها ولا يسهل الى ادراكها فالمقصود منها سلب صفاتها خاص سلب
في الحقيقة فيكون كونه مضافا الى ما ليس بها من صفات الكمال والجمال لا يفتقر الى صفات
لا يفتقر الى الكمال بالذات من جميع الجهات وهكذا في جميع الصفات واما ان يكون المقصود منها
ابطال الحدوث اي انه لم يزل معطلا في العتدة والعلم وغيرهما ليس شبيه ما يقاد منها

فان

فان يكون زيد موجودا سميها بصيرا لا فاعلم بان من غير وقد جمع الله بينهما في قوله ثم كسبه
شئ وهو جميع البصيرة كلف كان فقد اتفقت عبارات اهل الكلام في مقدار عددها
اختلفت عباراتهم في اعتبار عددها جعلها الحق الطرقي في تجريد ثمانية العتدة والعلم
والحياة والاداة والدوات والكلام والصدق والسرور وجعلها بعضهم هذه ولكن
اعتبر موضع الادوات السمع والبصر ولم يعتبر الصدق واعتبر البقاء موضع السرور ولا يفتقر
اولوية اعتبار الادوات فاعلم بان من سمع والبصر وكان كذا في ذلك معنى كونه معدا كانه عالم
بالمدركات التي عند العلم واشرف ذكر جميع البصيرة ووجهها في القرآن العزيز والادوات
ان ورد ذلك الا انه ورد فيها صوابا بالاعتداد بالغرض جعله صفته في ذاته واما عدم
اعتبار الصدق فلهذا لا كفاية عند الحكم العدل فانه يرجع اليه من الاعيان وجعلها
العلم من قدر من صفاته الكلاسية ثمانية اربع العتدة والعلم والحياة والاداة والكرامة
والادوات وان قد قد انزل بان يدركه وانتهى كلامه وانتهى كلامه فاعلم بان كونه في
التي يذكر الاداة راي ان الكرامة هي اداة الترتيب والاعمال العتدة واحدة وزاد اعتبار
العدم والكرامة والكرامة لا يفتقر الى تفصيل معنى السرور ولا تفصيل اوجه من الالهات صفاته
في مقام تقدير صفات الكمال فان قدرنا الثناء بابرع صفات تبلغ منه بصفته تجمع مع صفاته
واما عددها واحدة فلا مجموعها الى معنى واحد وهو السرور وبالحيلة فوجهه لا تقتضيه على
هذه الثمانية مع ان صفاته ثم كثر جدا ان الغرض بيان الصفات الثمانية الحقيقية
واما عددها المذكور اما اعتبارها فمحصدا في الخلق والارزاق والمفصلة عن غيرها او ترجع الى
المذكورات كما لا يخفى على انه يمكن ان يجمع جميع الصفات الى العتدة والعلم فانه الاداة
والكلام يرجع الى العتدة واسماها الى العلم بل يمكن ان يجمع الى وجوده الموجود
كما قال الشهيد الثالث قال وعلى هذا فيكون ان يقال بكونه موقفا لا بد من صفاته
وجوب وجوده وقدرته وعلمه بالاعتقاد وجوب وجوده وبالحيلة فالحق ان صفاته
ثم اعتبارات محدثا عند عقولنا عند مقابلة ذاته ثم انظرها ونظر الى ان

الصاوم من غير قنن فانما اوجب مقدرا لاصا وراعه تم اعتبره قدره كما في الشاهد هكذا
ما من اوجب هناك معلوما اعتبره علم الحجة والافانته المقدسة لا صفة لها انما عليها
والانتم كمنها محلة لغيره ان قامت به وقام صفة لغيره ان لم تقم به وكله في يد يمينه
وعدم قيامها بشئ بل نفسها اظهر بطلانها في الكل راجع الى كمال الذات المعنوية وعنائها
لكن لما كانت المحقق الخلاق متناوثة في الاستعداد وحيث انه تدرك كثره عظمة من طلعت
على كثره صفاته الجبلية كما هو الامر في الشاهد لم تحفل هذه الصفات بالاعتبارات لغير صحتها
الخلاق الى كونها فيهم على حسب استعدادهم من ان قد يتكثف عليهم بسببها الزوار كبريائه
الا حادثة بحقايتها لها ليست الاعتبارات فلا يجدد في الوجوه الا ذاتا واحدة واجبة
مقدمة كالاشارة اليه بل ان يذوقه بقوله من قام نوحه نفي الصفات عنه شهادة كل صفاته
غيره صرفا ونهية كل موصوفاته غير صفته من ذلك صرح في اختلافها لعلها في تلك
هذه الصفات ان الغرض من تقريب معرفتها الواحدة الى افهام اهل التوحيد ان القول ان
كان المقصود من ذلك فلتقتصر على بيان جملة كما في قوله ونبذة يشافيت منها القول انهم
قاد ليس بما جاز لا يخرج من شئ من الاشياء الدليل على ذلك اوله اسما الى الصانع يدرك
القدرة التي خرجت من صفات الكمال وثانيه ان العجز يقتضي ان يكون بالكمال وقد تقدم وجوب كمال
الواجب وثالثه ان استعدادنا على العجز من صفات الدالة على كمال قدرته ويكون في كمال قدرته
المتفكر في عجايب خلقه فانه الذي خلقه في ذلك من صفاته عن غيره وليتدبر فيها للاطلاع في
البكاء من المنافع العظيمة حيث ان في وقته من رطوبة عظيمة ان بعيت فيها احدثت
عليه اصدانا جلية وعلل عظيمة من ذهاب البصر وغيره وكيف جعلت الاتساع
في الذكر والانشاء جميعا على وفق الحكمة فعمل في الذكر ان من تشتمل عتقه حتى تصل النظم
الى ان كان محتاجا الى ان يتوقف ما في غيره وخلق الانثى وعما ذكره ليشتمل على
الماتى جميعا ويحفل الولد فيكون من صفات صفات الاعضاء البدن في البدن للعلاج
والرجلان للسير والعينان للاعتناء والاذن للاعتناء والمعدة للهضم والكبد للتخليص

والمشافة

والمشافة لتفصيل الفضل والاعية لخلقها او الضريح لا فائدة التل وهكذا ولتفكر في وصول
الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه وتبعت بعضه
ويستعمل في الكبد بلطف التدبير وما يتغذى الى البدن كدق جاري بحيث لا يفسد
ما يخرج منه من الخبث والفضول الى خارج فداغت لذلك في كان منه من جنس اللحم
والهضم جرحا الى الخارج وما كان من جنس السواء جرحا الى الطحال وما كان من البقلة
والرطوبة جرحا الى المثانة وانظر الى ما خسر به الانسان في خلقه فشرهنا وتفضيله على
البهائم فانه خلق يتنصب قائما ويستوى ما لا يستطيع الا شيا بديه وجراحه
ويمكنه السمع واللمس بهما فلو كان كغيره با على وجهه كذا ان لم يستطع ان
يستعمل شئ من الاعمال الى ما خسر به الانسان من الحيوان في خلقه وشرهنا
على عجزه كيف جعلت العينان في الداس كالمصباح فوق المنارة ولتتمكن من مطالعة
الاشياء ولم تجعل في الاعضاء التي تحتها كاليدين والرجلين فتعرضها الى امارات
وتعيبها من بياض العسل والحركة ما يعللها وترثها ونقصها من اذ في الاعضاء التي في
البدن كاللحم والظفر فيبطلانها عما خلقه شيا في الاعضاء التي خلقت وجاوتها
فان الرأس مثله لو كان زواجا كان كماله على الاكس العايدة فيه علة في البدن
والعينان ونحوها فان حكمه قد حال تحق وتامل في بعض على العين كيف جعلها
عشا والاشفا كما عرى وفكر في نعمته على الانسان في طوله ومشربه وان تها في
تسريع من روع الاذي منه وكيف جعل منفذ الغذاء من الانسان في موضع من روعه
يجعل باذرا من خلقه ولا تأثر من ربي عليه بل هو مغيب في موضع غايب
من البدن مستور بحجب تلتقي عليه الخدات وتجب الى نيتان با على ما امر الله
في اربابنا فانا احشاه الانسان الى الخلق وجلس تلك هامة وجعل في المنفذ
منه منصبا محصيا لا تدار لخلق وفكر في هذه المفاصل التي جعلت للانسان فضعفها
محدود وقطع الطعام وقصره وبعضها عارض لمضغرة ونقصه وفكر في نعم الله على

وقال لهم قد علم كل شيء عليم وقال لهم ان الله بكل شيء عليم وقال لهم وقد خلقنا الانسان
ما نوسوس بر نفسه ومن اشرها اليه من جبل التورين ويكفي في ثبوت علمهم الايات المتطابقة
والاشياء المتماثلة ويكفي الايمان بالعلم اجمالاً ولا يجب المتكلمة انه مضمون او محقق
ونحو ذلك من ضلالت المتكلمين بل ان الله يعلم ان شيئاً قبل وجودها كعلمها بما بعد
لا تخفى عليه خافية يعلم السر واخفيه وما تكن الصدوف ولا يحصى منشا والحكم والحكم خلق
الظلمة وسفرها ثباتها على ما ان احد هذا وضع الاشياء في علمها وصدقها بحمل وثالثها ترك الصنيع الذي هو
الاعمال بالاشياء كما في العلم بالاشياء ورابعها معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم وافضل العلوم
عليه وصدقها العلم بالاشياء بغير علمه والاشياء هو الله تعالى لا يعرفه كمن يعرفه غيره وجعله
العلم بالاشياء بغير علمه وجعله العلم بالاشياء بغير علمه العلم بالاشياء بالعلم والاشياء
على انه عليم حكيم مضاف الى ما سبق ان الافعال المختلفة التغير المتعددة التغير المتعددة
الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان يكون عليه من الحكمة فمن لا يعلم ما لا يتصور على منهاج منظم
من يحلها الا ترى ان لا يمكن ان يصوغ من طاعتها حكم منصفه ويضع كل من دقيقه جليله
سريع من لا يعرف الصباغة ولا ينظم حرفها الكتاب من لا يعلمها فخرج هذا الصنيع
العجيب والخلق العزيب من دون علم به وببقايتها حال والخلق الذي لا يشترع قوله
الانسان من خلق وهو اللطيف الخبير وقال الانسان في عانة سبحانه من خلق الخلق
بتدريته واتقن ما خلق بحكيمته ووضع كل شيء من وضعه بعلمه سبحانه من بعاد خائفة
الاشياء وما تخفى الصدوف وليس كذلك شيء وهو سميع بصير ما يصح لما ثبت كونه قادراً
فما لا يدبر بهمة العقل والفكر ثبت علمه وحكمته فان القادر المختار من يفعل ما
يعلم خيراً المصلحة ويترك ما يعلم خيراً المفسدة فيكون صلياً وتركه سرياً قابلاً للعلم
والحكمة وانما جعل الله النفس نقصاً لا يليق ان يرفى في غير ما عنده ونفسيها صلياً
اشبهت العلم والحكمة لان في النفس اشياء لا تنقص الا من يفيض الوفاء على علمه
ذلك كما ان شأها بالخلق والخال لا ليس كذلك شيء وانما كما ان جميع الحكمة

الزجود فكذلك جميع كانه تعالى لا كماله والذبح يتقوى اليه جميع العلوم لا يحصى من
واعلم ان علمهم عام بجميع العلومات كلياً تماماً ومن شأها كما عرفت لو جهلوا الا
انهم لم يكن كذلك لانهم لا يحصى ولو في البعض وهو نقص يجب تنبيههم من علمنا
انهم تعلم من علم الحكمة والاشياء كما يات في ذلك نسبة بينهم وبين خلقه الا انهم
فانه ما كان خلقه فانه هذه النسبة مستوية بين كليات مخلوقاته وجزئها صغيرها
وكبيرها فبستى علمهم بها بقدرته عليها وما زعم بعض سخرها لانهم من عدم علمهم
عليهم بل انحصارها بالكليات كالعلم بان الانسان حيوان ناطق وما هو حيوان
ناطق دون لحيات كزبد وعمره وكبره ومن كل منها وجهته وطوله وقصره ونسأ
متجددة ما دونه والعلم بتبع العلم شلهم تغير العلم وتجدده فيكون علمهم في كل المراتب
مخترعاً فسد لان علم الخلق لا يقاس بعلم الخلق والعلم التابع بالعلم انما هو علم
المخلوق دون الخلق انهم تعلم عالمها كما ان قبل ان يكون فلا تغير ولا حدوث
في علمه الا ذلك فله معنى العالمية اذ لا يعلمون كما انهم معنى القادر اذ لا مقدور
منه الى القدر اذ لا مخلوق ولا ضرب لذلك مثالاً لتغيرهم فنقول اذا اريد ان يدبرهم
است انشاء الخلق لم يبرهم انهم من عالم يوم السبت بما ينشئ يوم الخميس وكذلك علم
يوم الجمعة بما ينشئ يوم الخميس فلا تغير ولا حدوث في علمه اصله ولا تذكروها ان
حاشية من كلام الصادق عليه السلام في الحكمة انه علمهم وسائر صفاته فلا يتفكر
في خلق الخلق انما على ما خيره صلاجه ودون الانسان لان الانسان لما قدر ان
يكون ناطقاً وذو فطن وعقل للصانع من الاشياء والنجارة والنجارة والنجارة
ونحوها خلقت لهم الكفاية وذوات اصابع خلقه فيمكن من التقبض على الاشياء
وسائر الصناعات وانظر الى خلق الخلق انما في خلقه حيث ان الكليات العلم من
المجلى لها الكفاية مناسبة لذلك واستأصداً واعمالها ببعضها بصلاح وذوات
تصعب للصبر وكذلك تجد سباع الطيور وذوات مناجير وغيايب حيازة لفظها

فلم يكن الوجه من رواتب مخالف لاستغنائها عنها ولم تكن بسبب هذه الاطلاقات مثلا
 فتشع عن احتياج اليه من الصيد والنعش والنظر الى قوام الحيوان كيف جعلت اذواجا
 ليربها للثمن ولو كانت افراد المبيع لذلك فذلك ليقا عليها بنقل واحدة وبعدها على
 الاخرى ردة والاربع بنقل اثنين ويعتمد على اثنين من صنف واحد بنقل اثنين
 من صنف واحد يصرح اليه من ما خيره وثبت الاخرين ليثبت على الارض ولو نقل
 القاتنين من احد جانبيه واعتمد على الباقيين من الجانب الاخر لما ثبت وتامل
 في حكمة الله كيف اذبح الحمار للطير والحمار هو مري الفرس شفا والبعد لا يطيق عدة
 رجال لا يستحق كيف يتقاد للحيية والشوا القوي كيف يتقاد لا ضعفه لتلك الحمار
 والسيح والقطيع من الغنم كيف يذل للذئب ولا يتفرق وكذلك جميع الاوصاف في المخرجة
 وتكرارها لا بد كيف جعلت عينها شاة خضراء اما ما تبصر ما بين يديها لئلا تصدم
 ما بطا او ترى في حفرة وثق فيها من الاسفل ليسهل شاة لها باليد واعنى
 بما في جنبها من المنافع العظيمة ففقدت ردها رصا رها صا وتذبذبا الدنيا الخوف
 لها في تحريكه وتقلبه واحدة واخيه استغاثه او استخر اجا من الرعي ثم افكر في تحريكها
 كيف جعل سطحها على قوائم اربع ليتمكن من ركوبها وجعل صاها بارزا من ورائها ليتمكن
 الفيل من ضربها وكيف كسيت الابهام هذه الكسوة من الشر والبرد والصوف ليقيها من
 الحر والبرد وفي الاطلاقات والمخاض والاختلاف ليقاها من جفافها ان كان لا يرى لها
 وله كيف ولا اصابع مهيأة للفرز والشيح جعلت كسرة في خلفهم باقية عليهم ما قبل
 وتكون في خلفه عجيبة جعلت في الابهام قوائم برودة الفرس لما اذا خاض كما تراكى
 الناس من ناعم والا فاني حسنت هذه الارض والسيح وغيرها لا يرى منها شيء
 وليست قبله لا تخفى لعلها بالبرق اليها اكثر من الشمس لصدق القليل ولا
 ترى منها شيئا الا الواحد بعد الواحد يصيد صايدا ويقتصد سبع فانه اذا احسن
 بالبرق كثر في موضع خفيه فيمنعه عنها ولا ذلك لا مثلات الصاوي من المطام

حتى تقصد ايجرة الحمار وتحدث الامراض والوباء وتامل وجه الدرة المحقرة الصغيرة لا
 تجد فيه نقصا عما فيه صلاها وكذا جميع ايضا ثمار وجواهرها وحشائها على بعض
 حرمها وتامل في الكمل واحسنها ثمارها وخرقها رقيقة ونفا ونهم على النقل
 كبقا هذه الناس على العمل وعدمهم الى قطع الحب لكيلا يثبت ويضد عليهم وان اجنبا
 ندوة اخرهم ونشروع حتى يفت وتامل في البيت الذي يحبس بالذباب وقع قريبا منه
 عيت نفسه حتى كانه موات لا مراكبه وماذا اطمان الذباب عند وبه ديبا ونفا
 بحيث يناله ثم يثبت عليه ويثبت عليه عليه كاله في افتران يخوف منه المرات يضعف
 فيغير سره والعنكبوت ينسج ذلك الشبح يخذه شركا ومصيدة ويكون في جوفه فانا
 ذنبه الذباب اعال عليه ولذنه وتامل في جسم الطائر كيف خفف وانقصر
 من القوائم الاربع على اثنين او من الاصابع الخمس على اربع ومن منقريه الزيل
 والبول على واحد مجموعا وخلق فاصح في حده ليسهل عليه خرق الحوادك كما جعلت
 الشفة بهذه الشفة ليسهل عليها خرق الماء وجعل في جناحه قوة نيرة ريش طوال
 شأن فينفض بها الطيران وكس كل الريش ليراخذ الحوادك ولما عدم الريش اعين بنقل
 حرارة في الجوف فطن للطعام طمنا تستغنى به عن المضغ وجعل يبيض ولا يلدن
 لكيلا ينقل عن الطيران وتكر في حوصلة حيث جعلت كالخلاصات المعلقة لئلا تتردى
 فيه ما ادرك من الطعام بسرعة ثم ينفذ الى قنطرة تدرج الصق مسكها ولو كان
 لا يلفظ الجند الشاة حتى ينقل الى رطب الى القفا فتنه لطان عليه الامر وفاترين
 كثير من منافعه ففكر في الحبل واجتماعه في حشوة العسل وخيشة البيرة المستند
 وماعرى في ذلك من وقائق العظيمة وعظم الفائدة ومنافعهما وتامل في الحمار
 ما اضعفه في خلقته وما افراه فانما اذا اضعع على بلد من البلدان لم يقطع احد
 بحجبه منه ولو كان اكبر الملوك ومعه اكثر الجند وكيف ينسحب على وجه الارض
 مثل اسيل حتى يستريح من مشي فجان الحكيم القديم وتامل في خلق السمك ومناجته

خلقه لم يكن خلقه بله قوام لعدم احتياجه اليها اذ مسكنه الماء وخلق غيره في رتبة لا
 لا ينطق الله بغيره الماء وجعلت له مكان القوام اجتهاد شديد بعزب بها في الماء
 كما يعزب من في سفينة بالبحر اذ يعزب من جسمه قشر من اكلة كاليدوع لبقية من
 الافات وتماثل في النبات وما خسر من صفة من الشائع فالنار والغذاء والنبات للعلف
 والمطبخ للوقود والخشب للماض كقشره والقشر والورق والاصلي والورق والاصلي
 من المانع وتماثل في نبات الجوهريات من العدر والمطر والباقي من مخرجها
 حيث يخرج في اوعية مثل الخرابيط المنصرفة من الافات الى ان تشتد وتخرج
 كما قد تكون المشية على الجذبات واما البرق والشمس فانه يخرج من راي في قشر
 صلاب على قشرها مثل الافات من استبدل بتبع الجبل من متماثل الحكمة في خلق
 النجوم اقسام النبات حيث كانت تحتاج الى الغذاء والما في كاية الجبال ولم يكن
 لها اقزاه ولا حركة لتناول الغذاء وجعلت اصولها مركزة في الارض لتخرج منها
 الغذاء وتنزل الى الاغصان وما عليها من الورد والبرق فصادت الارض كالادام
 المبرتها واصولها كالاقزاه تلتقم الارض وتنزع منها الغذاء كما يرفع الفضل امة
 وما فيه من العروق المنتشرة في الارض الممتدة الى كل جانب لتسكنه وتغنيه ولولا ذلك
 كيف كان يفت هذا الخلق الطويل في البرق العاصف وتماثل في خلق ورق الاشجار
 وفي العروق المنتشرة فيها غلة طعمها وقا في الخلق الورقة لتشقها بجزلة العروق
 في بلب الافات فيجاء الى الخلق على وجه الحكمة للاشياء القاد على ما في **الاربع**
 في انهم قد تم انما يدرى سرمدى ليس يوقا بعلية ولا يعزب به عدم بل هو القدر
 بله اول يكون قبله والافضل لا اعزب به ولم يسبق له حال لا يكون اول
 قبل ان يكون اقزاه يكون ظاهرا متلا ان يكون بالهنا قال فيهم ما يخرج عيون
 والدليل على ذلك مضامين الى المقتل انهم انهم لو كان عليه ذلك لا يحتاج الى
 مؤثر في احيائه واعلمه فيكون ذلك المؤثر اوله بان يكون هو الواجب ولا نه

لولا يكون

لولا يكون كذلك لم يكن موجوده واجبا ولا انزيا فيكون محتاجا الى الله من ذلك بل
 هو الغنى بقاء على حاله ولا ان في لا يقتضي عدم نفسه والاله لا يحقق باله هو قوام
 لا ميقا له من في ولا يعزب له امة يعزب ولهذا لما سئل مولانا الباقم عن الله من
 كان فقال من لم يكن حتى اجزله من كان وعن امير المؤمنين ع انما يقال من كان
 لما لم يكن فاما ما كان ذلك يقال من كان قبل الالف بله قبل بعد الالف بعد
الخامس في انهم جميع بصير كما قال فيهم ليس كذلك شيء وهو جميع بصير وليس المراد
 انه جميع بواحدة سمع او بصير بالة البصر ذلك كان كذلك لكان تتم داخله والحق ان كان
 للحيات وكان موكلا وكل ذلك قال لما عرفت من وجوبه وقدره ووعده في
 تنزهه عن المنقص والاحتياج بل المراد انهم عالم بجميع المسموعات والبصير بدون الة
 لما تقدم في العلم من جميع حايثين المقتدين الى العلم واقره بالذكر وصف بها
 ذاتي في كتابه اوله ان الغرض منها انهم على من انكر علمه تتم بالانبيات وهذا كما
 نقول تارة ذنب عالم مردي احاطته بالعلوم وتارة تغفل مقتله بعد ما وشك
 او مخوي وتريد بكل منها على اخصا واما ان يكون الغرض من ذكرها ان الكفاية
 المكلفين لما كانت لا غلوة من المسموعات والبصير امة فيهم بالذكر من مطلق
 العلم ليكون اذ جرحهم من المعاصي واعزب لهم في الطائفة **السادس** في انهم في كما
 قال فيهم حواشي القصور والمراد بالحياة صفة بقاء معها العلم والقدرة والدليل على
 ذلك مضامين الى انهم بشت القدر والعلم له ما تقدم وشركه دليل على الحياة بل
 لا زهوا في الملقى لا يوت وتوضح ذلك انما لما وانا هذا العالم من التواتر والافضل
 وما بينهما علم ان له بانيات قاد كما لما بناء بقدرته وعلمه ولما وانا انما تجدد في
 ضيرة انظار من الة ما تنو والحيات ونحو النبات ونزول الماء وسكون الارض وحركات
 الحمار ودوران الغلابة الدوان وسير الشمس والقمر بالليل والنهار والافضل والافضل
 والاشياء والافضل والافضل والافضل والافضل والافضل والافضل والافضل والافضل

علمنا ان فاعل هذا الفعل هو الله تعالى فاعلم ان حياة المكنات انما تتحقق بمرض صفة زائدة
لها وجميع الصيغ من ذلك كما ان صفة زائدة عليها ما يرجعها الى القدرة والعلم ويرجع
جميع الصيغ الى الذات المقدسة كما بان من جهة انشاء التفسير لهذه العبادات ان الله تعالى
شئ وحسنك واحدة وكل الى ذلك انك لا تدري **السابع** في انتم مريدك لا يحسن يحصل
الا ذلك بسلطان بل هو تم على ما يريدك بالحق والليل على ذلك ما تقدم في العلم
من انتم عالم بجميع المكنات التي من خلقها المكنات فتكون مكنات هذا المكنة وهو العلم
فالمراد بالذات العلم في خاص كالمسح باليد **الثامن** في انتم مريدك ان او يريد ان
تفعل من فعله بالذات والاضيق ومريدك انما عبيد لا على سبيل التمسك بل اختيارهم
وامادته لا فاعل انتم جادة عن علمه الموجب بوجوب الفعل في وقت ذلك وقت سبب
اشتماله على مصلحة ما عيها الى ذلك في ذلك الوقت ذلك غير ومعه ارادة فعله
عبيد ان اراد ايقاع الطاعة من غير الاضيق ومعه كراهته تم على علمه الموجب
لاستحقاق الفعل في وقت ذلك وقت سبب اشتماله على مصلحة في الزمان قبل وقت
ومعه كراهته تم لا فاعل عبيد خبيد باهم عن ايقاع المعصية لئلا يترتب الاضيق
والليل على انتم مريد ان فعله انما خضع لحياتكم في وقت ذلك وقت وعلى
صفة ذلك اضرع مع علمهم قد تدركون الى قيام الصفا كلها مصلحة للحياد
عقبضى القدرة فلا بد من مرجع الوقت والشكل والصفة لا سيما ان التمسك بذلك
مرجع عقله وذلك هو ارادة فاعلم انتم مريد ان فعله وهو العلم والليل على
انتم مريد ان فعله انتم انتم **الحياد** هو الوقت في وقت ذلك وقت والذات
كلها مصلحة للذات مقتضى القدرة فلا بد من مخصص ومرجع وهو المكنة
الليل على انتم مريد ان فعله عبيد وكان لبعضها انتم مريدك بالاطاعة
فتكون مريدك بالاطاعة من المعصية فتكون كراهتها انما يحكم لا بامر ان
بما يريد ولا يبيد انما يكون مرجع فاعلم انتم مريد ان فعله كراهته

الى العلم

الى العلم بالقدرة وقد صرح بها في الكتاب من سنة قال انتم مريد بكم العلم
يريد بكم العلم وقد قال انتم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كلمته فيكون وقال
تم ولا تعجزوا اولاهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم به ان الله تعالى قال انتم
ان الله يفعل ما يريد وقال ان الله يريد من يريد ان يفعل ذلك كان
سيتم عند ذلك مكرها وقد ورد في جملة من الاضيق ان لا يقع في الوجه شئ
الا بامر الله فتم وثبت ان الله لا يريد المعاصي كشركه والكفر بالقدرة
جميع ذلك غير ارادة من غير مريد له ويمكن التطبيق بانه ذلك باحد وجهي
الاول ان مشيئة تم واداة متعلقة بجميع الموصفات ولكن هذا المعنى وهو انه
ارادتم ان لا يكون شئ الا بامره كما يريد ان لا يكون **الثاني** ان الارادة
متعلقة بالاشياء كما ان تعلقها بها على وجه مختلف لان تعلقها بافعالها على
اجزاءها والاشياء كما ان تعلقها بافعالها على وجه الحكمة والاشياء القليلة بالاع
لخبرات كثيرة فينبغي ليراد بالذات وتعلقها بافعالها انما انما الطاعة فاعلم ان
وجوبها واما بالمعاصي فغير ارادة ان لا يمنع منها بالاجور والفقير كما صرح به الصدوق
في العتبات واداة عدمها كما خسر به قوله تم ولو شاء الله ما تركوا اي لو شاء
عدم شركهم على سبيل الازمنة ما اشركوا ولكن لم يشاء هذا الوجه لما فانه غير
التكليف وانما شاء على سبيل الازمنة لئلا يكون لهم القدرة على الفعل والترك وذلك
على ذلك ملخص ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الرضا قال ارادة الله ومشيئته
في العبادات او مريدك بالاطاعة او مريدك بالاطاعة او مريدك بالاطاعة
عنها في حفظها والخذل ان عليها انما لا سبيل فاعلم انتم مريد انتم مريد
بفعله العبادات خير او شر انكم مريدك بالاطاعة انما سبيل ما يمنع هذا نقصا قال
الحكم عليهم بما يتحقق من الثواب والعقاب في الدنيا والارض **الثالث** ان
تعلقها بافعالها تم هو امر وتعلقها بافعالها على سبيل التجوز باعتبار ايجاب

الآلة والقدر على ما وعدهم المفسر منها فكان زاده **المراد** ان ارادته تتم عبارة عن
العلم بما في الفعل من المصلحة **المراد** ان ارادة العبد لا ضالة له فلو لم يتم كما
به السيد لما ادى في غير قوله الصادق من خلق الله شيئا بنفسه ثم خلق الاشياء
بالمشيئة حيث قال المراد بالمشيئة هنا ارادة المخلوقين والمراد انه تم خلق ارادتهم
بنفسه لا بعينه اخرى مباينة لها ثم خلق الله شيئا بعينه فاعلمهم المراتب وجودها
على تلك المشيئة بتلك المشيئة واعلم انه قد ورد في جملة من ارادته من الاغذية
عليهم سلام الملك النعمان ان ارادته تتم عبارة عن ايجاد واحد من الماهيات
الفعلية كما في كسبة طائرنا فغيره ونحوها الا من معناه الذات بمعنى العلم بالامر
ويكفي المكلف ان يعتقد ان افعال الله تتم تصدق منها ارادة والارادة تقتضي كماله
والمصلحة وانتهى ليس يقتضي فيها وقد فقد الكليات في الكليات كما في صفات قال
قلت لا بد من ان اخرج من ارادة من الله من المخلوق فقال لا ارادة من المخلوق
الضيق ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل والاعمال من الله فادته اصدارة لا غير
عاصم بن حميد عن الصادق قال قلت لم نزل الله ثم ربي قال ان المراد ان يكون
الا **المراد** انهم لم يزلوا معه والمافاد انهم ارادوا قال الحق للموفق المازن في
شرح هذا الحديث ان الارادة من معناه الفعل التي تصلح سلبا او ايجابا وذلك وان لم
منه نقص من صفات الذات كالعلم والقدر فان تعني ما عنده موجب بنفسه وهو
المجدد والحي وبشرهما لا بد من وجود المعلوم والمقدور مع في الازل لا يقال
قوله ثم اراد دل على انصافه بآداة مادية كما هو من جهة طائفة من المعتزلة
وهو باطل لا سيما انصافه بالحوادث لانه يقول المراد بآداة مادية الحادثة
نفس الاجساد والاصوات كما ينطق به الحديث لا قوله لا يقال تخصيص الاجساد
بوقت دون وقت لا بد من تخصيص والمخصص هو الارادة فلو كانت الارادة
نفس الاجساد لكانت في انفسهم ان المخصص هو الارادة بل هو الذي اعني العلم

بالمصلحة

بالمصلحة والنفق فالعبد في هذا الوقت دون غيره وفي هذا الحديث ولا تزلوا فاعلم ان
الارادة غير العلم والقدر كما هو من جهة الاشاعر فلو ان المفسرين منهم المحقق الطوسي
فانهم ذهبوا الى ان الارادة هي الذي اعني العلم بالمصلحة قالوا يمكن ان يقال
الارادة تعلق على معين كما هو به بعض الحكماء الا انهم ادعوا الارادة لها زوا
التي صرحت في حديث بانها نفس الاجساد واحداث الفعل وثابتها الارادة التي هي من
الصفات الذاتية التي لا تنصف الذات بتفويضها ان الله وادب الله في الترتيب فيها
فذهب جماعة منها الى ان الحق لا ينفس على الحق بالمصلحة والحوادث وعبرنا فاذن الله
وذهبوا الى ان الله تعالى الى انهم انتم وابتد ذلك بعض المحققين بما رواه الكشي
عن الشيخ ابراهيم بن محمد عن ابي الحسن قال ان الله تعالى اراد ان يخلق من الماهيات
التي هي القديرة والجزم **المراد** انهم متكاملين كما قال الله تعالى فيهم منكم
ثم وما كان لبشر الا جلد الاوصياء ولان الكتب الاخير والاصف سماوية والاصف القديرة
كلها منتم ولان الفرض من ايجاد المخلوق العبادية على ما يريد كما قال الله وما خلقت
والانسان الا لعبود ولا يتحقق ذلك بدون خطا بل بدون كلامه وحيث كان الكلام
مركبا من حروف والاصوات فالكلام عرض بقوم بالغير وهو حادث ضروري فيكون
الغير الذي يقوم به الكلام هذه الحوادث فيكون الغير حادثا في معنى كونه متم
انه يوجد الكلام في جسم من الاجسام كما وجد الكلام وخلق في شجرة الطور كما
وكذا في طبق الفلانة فبمعنى الله انك تعلم ان الله تعالى في الرسل وقد وجد الفهم في
في الارواح والساوية وتقرنها الله تلك فيزولون بالوجه ويوجدان في تلك تلك
والانبياء والاصوات وكيف كان فالفرض من وجوده متم بالكلام فقدمتم على ايجاد
الكلام لهم فقدمتم انما كانت جميع المقدورات منها خلق الحروف والاصوات فلو لم
قدرة على الكلام فنقول ان الله تعالى فيهم منكم قد تم الخاتمة لجزئية على
ايجاد الكلام فنقول ان الله تعالى فيهم منكم قد تم الخاتمة لجزئية على الخاتمة والارادة

ويقال انه قادر ويراها العيون ونفس الكلام في معنى صفات الالهة الحادثة كالقوة والارادة
 ويدل على صدق العقل والنقل اما العقل فلا في الكلام مركب من الحروف المتشابهة
 التي تقدم بعضها بعضا ويسبق بعضها على بعض فيكون حادثا واما النقل فمقتضى
 تم ما ياتيهم من ذكر من ذكروا في حديثنا الذي هو القرآن لقوله ثم انما نحن نزلنا الذكر
 وانزلنا القدر العظيم وقوله ثم وانزلنا الذكر والعقول وقوله ثم نسلط على الذكر
 وقد صدقتم بالحديث وانما افرد صفة التكلم بالذكر مع انه من صفات الالهة
 لان عليه بناء التكليف ومنه البشارة وانزال الكتب والحجج من الله ثم ولدت
 ان الخطاب بغير وجود الخاطب لغرض من هو في حق الحكم غير صحيح وقد قال
 انا ارسلنا رجا وبانوع وبادام وبابراهيم وامثال ذلك فكذلك الكلام
 قد عا كيف يحسن الخطاب بغير الالهة في ان كلامه من صفات الالهة
 وهو قد عا بل في بعضهم بغير الالهة والفرق بين الالهة والكلام في ان الالهة
 ثم صفة له من صفات من الحروف والاصوات الحادثة القاعية بانه ثم في شاعرة
 الكلام النفس وما لو ان كلمة من معنى واحد بسيط قائم بذاته ثم قد عا هذه الالهة
 مع شرب الالهة على بطلانها استشهدا بالصدقة نفسها مع ان الكلام النسخ
 معقول ويستلزم شرب النفس ثم فيكون صفة الالهة في الالهة في الالهة
 علو كبر **السادس** في انه ثم صادق لا يجوز عليه الكذب مع انه في الكذب في
 وهو ثم نشر عن القبح والكذب له صفة وانما احاز في الحروف والاصوات
 القبيحة لا قبل عجزهم وعدم قد عا في الصدق والصدق في وصف
 بغير ذلك الصدق كما في صدق **الواجب** فيكون كما في جميع
 الصفات كما تقدم **العاشر** الصفات الالهية كالعلم والقوة والارادة والحيثيات
 النجاسة والارادة والكنهية والسمع والبصر والقدرة والحيثيات والارادة
 معية او صفات وقابل معنى ان ذاته ثم بذاته يترتب عليه اثار جميع الكائنات

وبلور

ويكون هو من حيث ذاته بغير ان يتراعى منه ومصادقها لجلها عليه وان كانت في غير
 من حيث المعنى والمعنى بذلك الجوانب يربط الاشياء المختلفة والحقايق المتباينة
 بوجود واحد وتظهر في ذلك الالهة في الحروف فانه مع كونه واحدا بصدق علمه لا يتعدد
 وصدقهم وحججهم ومصادقهم في مصادق باعتمادات متعينة وحججيات مختلفة
 وبالحكمة فكلت صفاته ثم مصادق للذات كما في صفاته انما صفاته احسانا
 مثلا غير صفاته بل مصادق عليها خفية فانا كنا سعدوهم ثم وجدنا وكنا احسانا
 فعلنا انما عاجزين فقدرنا وهكذا او قد تم ليس كمثل شئ ولا في شئ فلهذا صفاته
 عين ذاته غير زائدة عليها كما ادعاء المشركين سبحانه وتعالى يصفون والالهة
 على ذلك من العقل **الحجج** انما لو كانت غير الله لكان ثم محتاجا في كماله
 المصفى ثم واذ كان محتاجا كان مكملا له ويكون واجبا صانعا وقد تقدم
الثالث ان الصفات متاخرة عن الموصوف فيلزم ان يكون الله ثم عاجزا جاهلا
 في وقت ثم مصادق او عالما فقال الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا **الثالث**
 انما لو كانت غير الله فاما ان تكون متعينة او حادثة فانه بذاته ثم بغيره
 واللازم باطل فالملزم مثله بيان ذلك ان صفاته ثم اذ كانت حادثة
 ومتعينة بذاته لزم كونه ثم محال للحادث فيكون حادثا لان الحادث من صفات
 الاحداث ومصادق له لانه الم يكن حادثا بل كان قد عا صفاته في الالهة ويكون
 حادثة اما ان تكون مصادق فيلزم فيلزم قد عا وقد قالوا انها حادثة
 وان لم تكن مصادق لزم اما انفاك ما خفي عن عدم انفاك اذ ادعوا انها قاعية
 بذاته وقد تختلف واما مصادق الموصوف بالحوادث فيلزم ان يكون ثم حادثا
 فان قالوا انها متعينة وقاعية بذاته وهكذا يقولون فيلزم تعدد القديس
 فيكون الله ثم قد عا وقد عا الالهة في غير قد عا فيكون الله وحده وسعد
 بصر وهكذا وقد عا في بعض اثاره انفاك في ذلك وقال ان انفاك كبريا

فانما عليه

يقولون ان الله تعالى له صفات لا تعد ولا تحصى من القدماء واصحابنا قالوا يقدم تسعة
الاله وصفاته الثمانية وان كانت قائمة بغيره انه تم كان الموصوف بها ذلك الغير الذي
قامت به صفاته انما هو الله تعالى على قولهم عاريا عن الكمال تلك هي كماله في كل وقت
والقول بانها في كل وقت انما هو الله تعالى على قولهم انما هو الله تعالى على قولهم انما هو الله تعالى
الصفا مع الخلق كغير مستلزم لا تكاد الواجب ومع القدم شرك مستلزم تعدد القدماء
فثبتنا البنية **الرساله** انما لو كانت رايه على ذاته فلا يخفى اما ان تكون مستندة
لغيره كيف وليس مدانه تم شيئا والى ذاته كيف ومفيض الكمال لا يكون قاصرا عنه
الحاشي انما لو كانت خيرا لانه ان تكون ذاته تم من حيث هو بل كمالا اشرف منه
من حيث هو كمالا لانه بالاعتبار الاول مفيض وبالاعتبار الثاني مستفيض قال
المحققين وكما ان مفيض الوجود ليس سلبيا لوجود في مرتبة كذا ذلك واجب الكمال
لا يجوز ان يكون مفيض ذاته انما المفيض له الكبرياء والاعلاء والمجد من المقادير
نكاحا في الوجود وجودا قائما بالذات غير متساوي التاكاد والى لم يحقق وجودا غير
نكاحا لانه يجب ان يكون في العلم علم متاكاد تمام بذاته وفي الاختيار اختيار تمام بذاته
وفي الادارة ادارة قائمة بذاته وفي القوة قوة قائمة بذاته ما حصر صعب ان تكون هذه
الاشياء في شيء لا يبدلها بل هي قائمة بذاته في كل شيء في علم علم بذاته وفي قوة في قوة
بذاته وفي كل شيء في جميع بذاته وفي قوة في جميع بذاته في علم علم بذاته وفي قوة في قوة
الكمال في جميع بذاته في جميع ذلك واحد حقيقيا بالوجود لا متنازع تقديره في جميع
الذات في جميع بذاته في جميع ذلك واحد حقيقيا بالوجود لا متنازع تقديره في جميع
ان شيئا منه علم ونسب اخر مذكور في العلم التاكيد في ذاته لانه ان شيئا فيه علم ونسب
اخر فيه مذكور في العلم التاكيد في صفاته الحقيقية يعني ان ذاته بذاته من حيث هو مع
كل اخر فيه مذكور في صفاته الحقيقية لانه ان شيئا فيه مذكور في صفاته الحقيقية
ذاته وليس هو بل انما هو الله تعالى في صفاته الحقيقية لانه ان شيئا فيه مذكور في صفاته الحقيقية

نقول

نقول لكل واحد من موجودات العالم انه معلوم ومعتد به ومراود من غير ان ثبت فيه
معاني شتى فلكذلك نصف من وجود العالم والقدرة والادارة مع كونه احد يا فردا
بالكلية من صفاته عين صفته اخرى وما في صفته بصفته بصفته بجميع الصفات
اذلا اختلا ههناك ونعم ما قيل عبادا تناشئ من صفته واحد وكل الى انما
يشير قال اهل المومنين من وصف الله فقد ربه ومن قرنه فقد شناه ومن شناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جعله عيني من وصف الله بصفته مغايرة لذاته
فقد جعله مغايرة لغيره وهذا الصفة ومن جعله مقادير الغير من صفته قد
شناه اذ الموصوف اول الوصف فان ومن شناه فقد جزاه اى جعله ذاهبا
مركب من ذات وصفته ومن قال بانها ذاهبا لم يعرفه لان الله واحد احد وقال
اولا الذين يعرفونه كمال معرفته بترجيده وكما ان تجريره في الصفات وروحه كماله
في التجريد عن عروقه قال قلت للوصفاء خلق الله الا شيئا بقدرة ام غير قدرته
مقال لا يجوز ان يكون خلق الله شيئا بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء
بالقدرة فكذلك قد جعلت القدرة شيئا غير وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء
وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فاعلم ان صفته انه جعلها باقدرة علمها
وقدرته ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره وباتاه عن الدنيا
ان قال سبع بصير سبع ما يصير ويصير سبع وقال له واحد احد المفسر ليس
بعبث كثيره مختلفة والاضايف في ذلك الكرم ان تحصى **الفصل السابع**
في صفاته نعم السلبية التي تنفي الصفات عن غيره من ان اشياء الكمال لا تتم الا في
الانقص كالا يتم انك الحق الا في الباطل وتسمى ايضا صفات الكمال كما اشير اليها
بقوله تم تبارك اسمك ذي الجلال والاکرام قبل الخلق في صفاته السلبية
والاكرام صفاته الثبوتية وقدم عليك لانه دفع المضرة عنهم من جلب المنفعة
والجلب بالاضاف اجملة متوقفة على التعليل من الاطلاق الذي يله كما لا

بخلافه في الصفات الشبيهة لان احدهما شبيه بالآخر لا مانع من ان يكون فيه نقص
 ما حصر ونحن لما دنا فبيننا نقاها من العقل وعلى انهما من نقصنا
 عجزنا نزهنا الواجب تم عنها كما لا وقد تدور ونقص على بيان جملة من اهلها
 لا ينفرد والواجب كما في الصفات الشبيهة **القول** انه يتم له من ذلك ان لا يقدم في حيث
 الترتيب **الثاني** انه يتم ليس يحتاج في الذات ولا في الصفات الى التغير في المكان والزمان
 والكيفية والادوات والالات فان الله لا يتغير عن العالمين لتقوى الحاجة اليه
 المحتاج ضرورة فيكون هو الاصح بان يكون هو الصانع الحق ولكونه واجب الترتيب
 لذاته كما تقدم كان الله ولم يكن معه شيء فكان غنيا عن سواه اوله فكله الاول
 قد ثبت قد علموا القديم هو الذي تقدم على الكل فيكون غنيا عن الكل **الثالث**
 انه يتم ليس يركب من الاجزاء المتحدية كاللاد والاد من الاجزاء الذهنية كتركيب
 الانسان من الحواس الناطقة والاعوج والاد من اجزاء الجواهر الناطقة والاد
 والاحتياج من خواص الممكن لا الواجب فلا يتم من الله عن سواه ولا يتم ليس كونه
 شئ وليس هو تم كالبيان الذي خلقها له زمانا لم يكن لها اجزاء حقيقة ولكن لها
 اجزاء ذهنية وروحية **والرابع** انه يتم ليس كونه شئ ولا يبدل بالحواس والادوات
 بالانسان **السادس** انه يتم ليس محله المثل كالتفهم واليقظة والحركة والكون
 والقسام والقوى والكسوة والاصبا والاشباب والاشج والفرق والضعف والكل
 والاشاط والفرح والحزن والرضا والخط ونحوها لان ما ثبت قد علمه من ان
 يكون محله الحوادث وهذه كلها من لوازم الجسم او الجسم والاد من عندها كما
 عرفت ولان الله تعالى هذه الحوادث والحوادث لا يبدل على العجز والنقص هو
 نعم منزعه عنها وهذه الازمنة كلها مخلوقة فلا يتم تنسب انفسها الى الله تعالى
 نعم هو الاول والارض وقا لا يتم لا تأخذ منه ولا يتم وقا لا يتم ليس كونه شئ

وما ورد

من وصفه ثم بشئ من ذلك في الكتاب **والسنة** كقولهم وفي الله عليم وقولهم
 غضب الله عليهم **فاما** استغنا انفسنا عنهم الذين يزينون الله سوره في
 يحاربون الله وسوله بيله من فوقهم ايهم ونحو ذلك في الآية بان المراد من
 جملة من اغاياتهم دون مباديها فغاية الرضا الاكرام والاحسان فغاية الغضب
 العقاب والعذاب ونحو ذلك ولنا قيل هذا الغايات وانك المبادي وورد
 في تأويل بعضها ان ادنا وليا من حاربهم مكانا حاربه ومن اذبحهم مكانا ذاباه
 كما قالتم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله الذين يبايعونك انما يبايعون
 الله بيدا من فوقهم فاطاعة بعضه من من اذاها فغدا فاني ومن اذا اثنى
 فقد اذى الله ومن اذى لي وليا فقد اذى بالحق **والسنة** **الخامس**
 انه يتم لا يحل ولا يحيد بغيره كما ذكرتم بعض العرفه المستدقة المعلة لان الحال
 غنية الى الحلال الذي يحل فيه والفقر الاحتياج من خواص الممكن ولان الحلال في
 مكان يستلزم الحلال من مكان اخر وهو سبحانه موجود في كل مكان لا بعد خلقة
 خارج عن ادنا بلة ولان الانتقال من حال الى حال من الله تعالى والاد من
 ومن زمان ولا يستلزمه المجسمة او العينية والمكانية وهو سبحانه منزعه عن الجميع
 واما الاتحاد وهو صيرورة شيئين شيئا واحدا بلا زيادة ولا نقصا فهو محال
 في نفسه غير محقق والواجب يتم لو اخذ بغيره كان ذلك الغلما واجبا او ممكنا
 فان كان واجبا لزم تقدر الواجب وان كان ممكنا فالحاصل بعد الاتحاد
 اما ان يكون واجبا او ممكنا وانقلاب كل من الممكن والواجب الى الاخر حال
 وما نعد بعض حركات الكثرة من ان العبد اذا بلغ درجة العرفان وقار غيرة
 الايقان اتخذ بره وبطل عند ما كان يتوهم من **الثنائية** والمعارف بغيره
 وبين ديه وسقط التكليف عنه مستشدين بقوله تم واعبدك بقلوبك
 اليقين وقوله لم اقل ما اتفقوا اليقين ومن اوفى حظه لم يبال ما انقص من

صورة وصلته فانه لو جاز سقطت العبادات عن العارضا الموقن لثقلت عن شدة
 العاردين وسيد المتقين وكان يبعد الله عنهم حتى توريت قدامه واخر وصايا
 الصلوة الصلوة بالمراد بالية الموت والمراد من حديث ان النبي افضل من الصوم
 والصلوة المستوفى وقد قال في كتابه ما سلككم في سقرتنا لو انكم من الصلوة
 ولم نكن نعلم المسكين وكنا نحن نرضى من كتابنا نكتب يوم الدين متى باننا
 اليقين اذ الموت **الساكن** انتم ليس بحجم وهو ما يقبل الا بعد التلاوة الطول
 والعرض في الحق لا فتننا الجسم الى المكان الذي هو من خواص المكان ولا نقيم الغنى
 عما سواه ولا كاسطحه وهو لا عرض وطول بعد الحق ولا كالمقطعة التي هي طرف
 الخط ومقابل الجسم ولا تقبل شيئا من الابدان الثلاثة لان ذلك كله من صفات
 المحل من الاعراض وليس لثقله تم بوجه من القيام ببناء المراد بصفاته بل الركن
 الذي يقوم بغيره لان الجوهر جسم وقد عرفت محله انه لا يبرز لا فتننا في الحيل
 وهو تم ليس كمثل شئ **الساكن** انتم لا يربح جاسته المبررة في الدنيا ولا في الآخرة
 واتفقت على ذلك الامامية وعلى الكتاب والسنة على ذلك خلاف المشبهة
 الكرامية فذهبوا الى جواز دونه في جهة والمكان لكونه تم عندهم جسما وطلا
 لا شاعرا ما تغفل على وقت دونه تم في الارض فغضله عن الجواز وانفصل على
 امكانه وجوزها في الدنيا واختلاف في وقوعها وان لم يمتهم هل في دونه
 لبيد الا سرام لا اكثرهم على الاول لنا على الاستماع العقل والمنطق اما الاولى
 فانه من المرف بجاسته البصر لا بد ان يكون جسما في جهة مقابلته وذا هو مرف
 مثل ومكان وادركتم من عن جميع ذلك كما عرفت ولان المرف على طرأ بالنظر
 ضرورية وادركتم محله كما قال الا انه بكل شئ محيط والمحيط لا يكون على طرأ فيكون
 مرئيا ولا يوجب انفاصلة بين المرف والمرف كجواب المتقابلة بينهما كما قال الحكماء
 ان المرف يخرج من عينه عند جعل المرف في الجاهلية من المتقابلة وعدم الحجاب

وكل ذلك من لوازم الجسمانية وهو تم احرازها لينا من جبل الوريد واما العقل فليس
 بمثل ذلك اهل الكتاب ياتون لتعليم كتابنا من التما فقد سئلوا من اكرم من
 ذلك فقالوا اننا قد جعنا فاضنكم الصاعقة بفلكهم وقالتم لا تتركوا الا بصا
 وهو يدركه لا بصا وهو اللطيف الخبير في الصانع عن الصادق امنا عن اهل
 الروم الداعية من ان يرويا الدين وعن المجعري عن المباقر في الاية قال يا
 اباهاشم واهام القلوب اذ من اصنا الدين انت قد مدت يدي الى سدة
 والحند والبلدان التي لم تخطها ولا تدركها ببركت واهام القلوب لا تدركه
 فكيف اصنا ما يصرون وعن عاصم بن عبيد في الصنيع عن الصادق قال لا اكره ابا
 عبد الله من يما يرك من الدنيا في مقابل الشمس من سبعين جزء من نور العرش
 والنور من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من
 نور شرفان كاخرا صادق في خلقهم من الشمس ليس بعونها سحر الماد
 بالحجاب واستحقاقات من مقامات تعليات نور عظيمة كالماد بالوقية المستفدة
 عليه تمام عايج دونه العيون واما دونه القلب فليس بمشغلة عليه تم وفي ذلك
 يحول ما ورد في النقل من جواز الوقية في كتاب التوحيد ما بناه عن اهل جميع
 عن اهل المؤمنين ثم قال قام اليه رجل كذا فلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
 ذلك قال وبذلك ياذع لم اكن ما ليعا عبد وبالم ان قال فكيف رايته فنفقة
 لنا قال عدليك لم تر العيون عشا هذه الا بصا ولكن رايته القلوب بمقابله الدنيا
 ومن الصادق قال لادى رسول الله وبعث رجل بعلي في مدينة اخرى اما سمعت
 ادر يقول ما كان في الفناء اما ترى لم يرب بالبر ولكن رايه بالقراد وقد تعدت دولته
 الى بصير واستدل القائلون بجواز الوقية في الدنيا عقلا ما بانتم تعلق دونه من
 لما قال ربا ربي انظر اليك على استغراق الجبل وهو في نفسه لم يكن ولا هذا لو كان
 مشغلة لم يستلها من شئ من جازية والا لزم جعل الشئ من من فضاء بالاضافة

والزعماء اشباحها لما بها قبل ابتداء مجيها وابتدائها انما عارفا بقرائنها
واحسانا وانما قال ما وجد من كبره ولا حقيقة احد من مثله ولا اياه عن شبيهه
ولا احد من انشا البصيرة في كل معرفته بنفسه مصنوع وكل قاي في سوله معلول فاعلى
لا ما خطا اليه لا من قبل لا من غير لا باستغناء لا تعجبه لا عقبات ولا مرقب
الا واما سبيل الا حقا كنهه والعدم وجوده والابتداء انك بتغيره المشاعر عن ان لا تشرق
وبعدا تدب بين الامور عن ان ضلوه وبما تدبر بين الاشياء عن ان لا تشرق من لروى
كله من لم يخط به الا وهام بل يخط لها ما واما شئ منها واليهما كما ليس يذكي
استدت به انما يات فكبره خبيها ولا يذكي عظم تناهت به الغايات فغظمت به
بل كبرنا و اعظم سلطانا وقال بطلن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور
اشئ على عين البصيرة فلا عين من لم تنكح ولا قلب من اقتدر بصره سبق في العلم
نلا شئ اعلا منه وقرينه الدنوا شئ اقرب منه وسلكه جبر من الا حقا فقال
كانه وبك فقال عيالك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما لما كان فلا يقال متى كان
قبل القبيل بل قبل وبعد الجسد لا بعد ولا نهي غاية لنتهي غاية الى غير ذلك من
كله من وكلامه اطلوه الطاهرين ولو اجتمع الا من وجب لما وجدوا الله تعالى بوجدهم
وكان بعض بعضهم لا يولد لهم لما علم ان كل كيف سلكه سبيل التوحيد
الفصل الخامس اعلم انك سبيل الخلق الى معرفته كنهه الخلق وحقيقته وانما الخلق
جل شانك كما قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما وقالتم وما قد جاءنا من حق قد
وفي الدنيا سجان من لا يعلمها هو الا هو وقال لا يعلمها من لا تقدر عظمة الله على
قد عقلت فتكون من لها الكيف وقال من قال في لم فقد علمه ومن قال في
فقد عقله ومن قال في لم فقد عقله ومن قال في فقد انما ومن قال في فقد انما
ومن ثناء فقد عقله ومن ثناء فقد عقله لا يغفل عن تغاير الخلق ولا يغفل
المخلوق وقال الصانع ثم وكيف استعد بالكيف وهو الذي كيف حتى صا كيفا

خزوف

فقرنت الكيف بالكيف لتساوي الكيف وترجع ذلك على ما قاله بعض العارفين ان الخلق
كلهم لم يعرفوا الا احتياج هذا العالم المنظوم الى كمال صانع مدبره في عالم من يعرفه
وهذه المعرفة طارئة وان احد بها يتعلق بالعلم معلوم احتياجه الى معرفة الله تعالى
بالله ومعلومه اساسي مستقته من حقا غير كنهه في حقيقة الذات وما هيته وقد ثبت اننا
اشادنا البشر الى شئ وقال ما هو لم يكن ذكر الاشياء المستقته جريا باصولها وانما اشارت الى
حيوان فقال ما هو فقبيل بل انا بطن او بطن او اشار الى ما فقال ما هو فاجيب بان
بارد اولي نارتقال صا فكل ذلك ليس بجيب عن الماهية المتبذرة المعرفة بالشيء من
حقيقته وما هيته معرفتها لا سبيل في حقيقة ان شئنا صا معنا شئ منهم لم وصفه
وكذلك قولنا صا مدبره من وصف العلم والقدرة واما قولنا الله بوجده عند كل من
يرجع الى اضافته الاضلال اليه واذا قيل له ما هذا شئ فقلنا هو القابل لم يكن حيا
فكيف قولنا هو الذي لا سبيل له ان كل ذلك اخبار عن غيرنا وعن اخوانه الى
ذاته اما شئنا واشياء وكل ذلك في سائر صفات وانما انما دارينا الوجود والقدرة
والعلم فينا بطلنا انما ليست من دعا قابل من القياس حقيقة على ان لا يوجد فان
عالم ومن ذلك بال كيفية تصاننا وانا فينا بعض الكمال كالا يوجد والقدرة
والحياة والا ذلك ونحوها وعلمنا ان نعلم بعضها من الهم والنج والهم وعدم
الادان نقايص وصفنا وانا بال كالات وترجناه عن النقايس مع عدم صلتنا بكنهه
ما اثبت له نعمه فمنا من معرفة لها ذواتهم عن المعرفة ومعرفةهم بالحقيقة انهم لا يعرفون
حق معرفته وانما يمكن معرفة حقيقة التبر وانما سبيل ان يعرف هذا المعرفة حقيقة تجلي
بكنهه صفات الربوبية الا انهم ما في الكيف لهم ذلك انما تبارها بتقديره او
ببشر المتبر الذي يمكن في حق خلق من معرفته هو الذي اشار اليه من قال النج من ذلك
الا ذلك اذ ان بل هو الذي صا بستره حيث قال في حقه ثناء عيالك انك
لا اثبت على نفسك ولم يره به انه عرف منه لا يطلو ولا يلمس ان في العبارة عن بل معنا

افلا احيط بحججك وصفاً لحيثك وانما انت المحيط بها وحده وقالوا ان هذا حق عن
العقل كما اوجب من الاجتهاد ان الملك لا يحيط بطولها كما انك تعلم انك **اول**
دعوت نفاذك سلام في الكافي عن ابي بصير عن الباقر قال تكلم في خلق الله ولا تتكلم
في انهم فان الكلام في انهم لا ينداد صاحبه الا تخيل وعن الصادق قال لا تدع قول
وان الذي يدرك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى انهم فاسكروا وعن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله صلوات الله عليه وسلم ان الناس لا يزلون في المنطق حتى يتكلموا في احد فان سمعتم ذلك
فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كشيء من شيء وعنه قال من نظر في الله كيف
هلك وعن محمد بن مسلم عن الباقر قال لا تكلم في الله ولا تدع قول الله الا ان
ان نظرك الى عظمته فانظر الى عظم خلقه وعنه قال من ادرك الله فليكن الله
وبعد ان لم يضع عليه من ان لفظه تزييد فترك بها ملكوت سموت والارض
كنت صاهاً هذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان علة عبيد عبيد
فهم كما تقول واما انشاء المعرفة فاما ان يكون في معرفة اسائه وصفاته واما ان
درجات الملك فلكه لا انبثا ولا انبثا في معرفة الله عز وجل فليس من يعلم انما هو
عالم من المحلة كمن شاهد عجايبا بان في ملكوت السموات والارض وخلق الوجود
والاجتباب او اطلع على بواطن المملكة وغرائب العنود معناه في التفصيل واستقصاها
وقاوتها كمن يستضيء بالليل في التدهير ويصفها بجميع الصفات الملكية المقربة
من الله تعالى فان الله تعالى الصفات التي انصرفت بها الى بديها من البهائم البعيدة
يكاد يحصى وفي تفصيل ذلك ومعنا ودين تتفاوت الدرجات فلا تنفقت الى
من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المعنوية بل احسن التراب في ضيق قد وصل
وعنى وكذب واخرى فان الامراض والخر من ان يتدبر في خاطر البشري
كالي انفس العالم الاربع فهو عن من ادرك بان في اسرارها وقصص ما وصل اليه
الفكر البشري فهو غاية ما يبلغ من التدقيق فبيان من حارت لظواهرها

في بيده كبريائه وعظمته وسجاسه لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته الا بالخرق عن
معرفة شعراء اعتصام الروى بمفكرتك وعجز الراضون عن معرفتك بت
علينا فانتا اشهر ما عرفناك حق معرفتك **وصل** وكما يتبين على غيرهم نعم
معرفة كنه ذاته فكذلك يتبين معرفة كنه صفاته لان صفاته نعم كما عرفت عاين ذاته
وكما وصفه بالعلماء فانتا حق على قدر انهما من وجوبهم فانهم انما
يصفونك بالصفات التي افوها وشاهدوها في انفسهم مع سلب الصفات التي
من انتماسها اليهم سر من المقابلة ولو ذكر لهم من صفاته عز وجل ما ليس لهم
حائنا سبه بعض المتكلمين لم يعرفوا كونه نعم لا اول له ولا اخر له ولا جزء له ولا
مكان له ولا زمان له ولا مكان له ولا يكون معشوق من زمان او مكان او قبل او بعد او
اوضاء او احوال او محجرات ولا يعلم به من سبها خلق صغيرهم اياه سبحانه باشرط طرف
التفويض كما علم بالاجل والقدرة والجزء والجزء ما لموت انما هو على قدرهم لا قدر
وعنه لا يحسب فيجاءه عن بصيرة وشا في شانهما يقولون ولما قال باقر الكل
هل سوي لما قادوا الا لا نه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما بينهم
بابها حكم في ذلك معانيه في خلقه معشوق مثلكم مردود اليكم والباقي ثم
البحر ومقدور الموت والعلل الخلق تتوهم ان الله تعالى انما كان لها
تتصور ان عدوها انفسها لا يكون ان له ولعلها كثر من الله تعالى كذا في
بصيرة الذين به سبوا ربك وبالخلق على بصيرة ولذا امروا بالهدى عن وصفته
بغير ما وصف به نفسه **الفصل السادس** اعلم ان كل ما يطلق عليه سميانه وعلى غير
فانما يطلق عليها معنيين مختلفين ليسا في درجة واحدة حتى ان الوجود الذي
هو علم الاثبات اكثر كالا فينبهه وغيره على التبع واحد بل كل ما سواه فانتا هو من
ان الصغائر سموات والارض ان تزولا ولما في ذاتها ان اسكنها من احد
وهكذا في صانها منكم لعلها والقدرة والارادة والمجته والقدرة والاضيق والحيات

三

ت

والموود

تختلف بحسب المظاهر والمقامات فإننا نكون في كل مقام بحسب الغلبة لهم فيها فنظهر فيها
الدم ونعزل روحه وحرمة الوجه وفي النفس نفسا يادراكها فنظهر بإرادة الانتقام والانتقام
من النفس وفي العقل عقل يظهر بالحكم الشرعي بتجذير طائفة لخصمهم لا لعدوهم وبين العدو
بالنسبة إلى الماتم ما يليق بغير مات صفاته الموجودة بوجوده فانه وكذا الشهرة فانه في النفس
الميل إلى التجذير في العدو والتمسك بمحسبواك الميل إلى ما يرفع طبعه ويشتبهه وفي النفس ميل
الميل إلى ما يديم الناطقة من كل المملكات وفي العقل الاستمتاع بغير قوة الله وصفاته
اسمائه وأفعاله ما يعرف حتى الله سبحانه يكون ذاته مبدء الحركات وغايتها مصلته الخلق لكي
يعرف وعلى هذا في نفس سائر الصفات وهو سبحانه بحسب كل صفة ونعت ليس كمثل
شيء في تلك الصفة لأن الخلق لا يكون أبادا مثل صفاته في شيء من الأشياء لا يحتاج
وصافته غير هاتج فلا حد للصفة الله ولا كيف لا نهاية من غير أصل يمكن ويمكن توصيه
أصل الصفات التي ترمز التشبيه وحملها من مع الخواص وأولها شرفان أولها آلاء الله
لما حيزت ذواتهم وكلت صفاتهم وان شئت صدقهم لم يتجمل بالخلق من حق نعمها
يعبدونهم من الأفعال والآمال والاعمال والخاصة كان لله وبالله ومن الله
والله وفي الله فكان غضب كان غضبه لله وان الغضب فكذا كان غضب في
أرض فكذا كان وهكذا في جميع ما يفعل أو يفعل فنعمة صفاته وأفعاله لا
كما في الحديث القدسي المتق عليه بين الفريقين المروي في الكافي وغيره لا يزال
الصديق ياتي بالنزاع حتى أحدهما إذا أهيبتة كنت سعد الذي يسع به ويصرم الله
بجبره ويبدد الله بجله بها الحديث وعدى الصدوق في كتاب التوحيد باسناد
عن الصادق في قوله عز وجل كلما غضبنا انتقمنا منهم قال إن الله سبحانه لا يقا
كاسفنا ولا كنفنا وأولياء النفس يا سفروا وروضوا وهم في قوله من يربوكم فعمل
رضاهم رضانا نفسهم سخطهم سخطنا لا جعلهم الدعاء إليه ولا ذلك وعليه فليكن
صاوي كذا ذلك وليس لك يصل إلى الله كاصل الخلق لكن هذا معنى ما قال

نقدنا من اهان في حيا فقد با من في بالها وترو وعافا البها وقال من بعل الدرس
نقدنا طاع الله وقال ان الذين يباعدونك الله بانه فوق ابد ييم
نكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء حا
لشاكله لك ولو كان يصل الى المكون الاسف والصخر وهو الذي احدثهما وانتهما
لما نزلنا في ان يقول ان المكون يبيد يوما لا ندنا مغلة الصخر والغضب خلة الغضب
لم يبين عليه بال ابداعه ولو كان ذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القاء
من المقدس وله في ان من الخلق تعالى الله عن هذا القول على اكل **الفصل**
السادس فاسما تهم قال الله من رجل وقد اسما احسن فادع من بها تستلوا فدا
الرضا من الاسم ما هو قال صفة لموصوف فالاسم ما دل على الذات الموصوفة بصفة
معينة كلفظ الرحمن فانه يدل على ذات متصفة بالبرعمة والفراس فانه يدل على ذات
لها القوة الخيرة ذلك ولما كان اسما تهم حرفها دالة على قوة تدل على الذات المقدسة
وهي غير جارية فيها فلا يكون عين الذات فادنا بعض العامة المشاهدة فعمل
انها عين الذات ولا يخفى فادنا في باب عن غرض وذو او غير زيد فلما
اسما تهم ولان قد تم اسما كثيرة ولو كان الاسم على المسمى للزم مقدس الاول
وعدم ثبوت الاسلام في الكافي بابنا اصرو عن هشام بن الحكم انه سئل مولانا
الصديق عن اسما اشتقاها الله من هو مشتق قال فقال اني يا هشام مشتق
من الهمزة لا لا يقتضي ما هو بالاسم غير المسمى من عند الله اسم هذه المنة فقد
ولم يعيد مشتقا من عند الله اسم والمنة فقد كن وعبد اثنين ومن عبد المنة دون
الاسم فتان التوحيد منتم يا هشام قال قلت ذني قال ان قد تستدعي
اسما فان كان الاسم على المسمى كان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه
هذه الاسما وكلها غير يا هشام فله اسم لما كلف والاسم للشرع والقرن
اسم للمعبر والاسم للحرث (فت يا هشام فما نفع به وتماثل باعدنا

والله اعلم

والله يدبر مع انهم غير قلت نعم قال فقال انفعك الله به يا هشام قال هشام فوافي
ما تحب يا اصدق القاصدين حق قلت متافف هذا في الكافي ورتجيدا للصديق سند احمد عنه
قال من عبد الله بالقرآن فقد كفر ومن عبد الاسم دون الحق فقد كفر ومن عبد
الاسم والحق فقد اشرك ومن عبد الحق بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي هي صف
بها نفس فقد عليه فله ونطق به لسان في شرا من وعك نقيته فاولئك هم الموقنون
حقا قال بعض الحارثيين المراد بالاسم في التجريد ما يفهم من اللفظ وبالحق ما حصل
عليه اللفظ فالاسم امر ذهني والحق امر خارجي وهو المسمى والاسم غير المسمى لا
الذات مثلا في الذهن ليس بالبيان ولا له جسمية ولا حيزا ولا حقا ولا حركة
ولا نطق ولا شيء من خواص الذات لئلا يتدبر فيه فهم معنى الحديث ودعى الصدوق
في كتاب التوحيد بانساره عن الصادق ع عن ابيه ع عن رسول الله ص قال ان هذا
تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهي
وقته الواحد الاحد صمد لا اول ولا اخر السميع بصير القدير القاهر العلي الاعلى
الباقى البصير البارئ الاكرم الظاهر الباطن المحي حكيم اليم عليم محيط الحق
المحمد الحق الذي لا يموت الهمم الذي لا يذوق الريب الذي لا يذوق السوء والهمم
المبين الذي لا يحجب التكبر مبين مشيد الصادق الصانع الظاهر الذي لا يخفى
الغيب الذي لا يخفى الغيبك الغاطر الغرور الغناج الغالب القديم الملك القديم القوي
القريب القوي القابض الباسط قافض الحابس المجيد المولم المانع المحي المبدئ
المقبت الصمد الكريم الكبير الكافي كاشف الغرور المذل المذل المذل المذل المذل
الودود المحادو الموفق الوكيل الزاير البادئ التبارك الجليل الحق والخبير الخالق
خبر الناصرين الديار الشكور العظيم اللطيف الشاق وبأساؤه عن الارض كما
عن ابيه ع عن عظم قال قال رسول الله ص عز وجل تسعة وتسعون اسما من
عز هذا الحق بل لا دمن احصاها دخل الجنة ورواها العامة بغير واسطة

عديده باختلاف في بعضها في اللفظ واستدل البعض من الاشياء ببعضها البعض
منها من ان بعضها ان الله عز وجل قال بعض الحقائق وانما خص هذا البعض
بالذكر مع ان اسم الله سبحانه ان يكون ذلك بما لا يدخل تحت القبط كما يتقاسم
الكتاب والسنة اما لا يثبت هذا بما لا يثبت من وجوه الجدة باحصائها واستقامة
الدعوة او لا يتبينها من سائر الاشياء عن يد فضل جمعها انما هي من المعاني
التي تدبر من الحكمة ما لا يجمع غيرها ولا يدان يكون تحت كل منها معنى كسائر
ولها شأنا على زيادة ولا لا لا يترك علمها الاض كما انقى ما الملك فان الغنى هو الذي
لا يحتاج الى شئ من الملك هو الذي لا يحتاج الى شئ من الملك هو الذي لا
الملك متبذل متبذل متبذل وكذلك العليم والجدير ان العلم يدل على العلم
فقط والجدير يدل على علم بالا من الباطنة وربما عجزنا عن التنبه على حقيقة
ما به الاخرات في الدنيا اثنين منها وان كنا لا نشك في اصل الاخرات كما عظم
الكبير فانه لا يتوهم احد هاهنا ان الاخر في لغة العرب على الفلوات اعظم
سما كان قراهم كبر سنهم في الدنيا العظمى اذ اري والكبير ودا في
ففرق بينهما كبريا يدل على التفاوت وان كنا لا نعرفه بعينه وانما قلنا ان
الاخرات لان الاساقى لا تراه حرة في معناها وارجوا انها باللعن وانما صارت
فان يجوز ان تكون تراه حرة حيث دخلت تحت القبط في عدة مخصوص
وان كانت اسما الله كلها ينبغي بعضها في بعض بالحق كما نحتاج الى التام
اللطيف والملائكة تحتها انما هي في غير ذلك وتنبه على الكل تحت اسم الله عز وجل
على جميع صفات الالهية والاعظم مستند فيها الى على اهلها واهلها من عبيده
غير مستند في النقص وثباتها فيها ذكرها وكثافتها واستحقاقها كحرمها في
فلم يتم النظم من معنى الانصاف هذه الاسماء ان صاولة بها والوقوف على شئ
دون مجرد عنها كما انه لا يصدق محمد بن بابويه وغيره ولا يعبد ان يكون مجرد

عنها

عدها وذكرها والاشياء بها اجمالا وان لم يعرف معانيها تفصيلا سبب الدخول في تفصيلها
من الله عز وجل بل هذا الظاهر من لفظ الحديث ما وفق كسرة رحمة الله عز وجل
ان المزمع من احصائها ان يجعلها اسما لنفسه تفصيل معانيها فيها بقدر ما كان
كما قاله في خلقها باجله قاهه بان ليس في اكتشاف تلك الصفات والخلق بها
التي هي على ما بقدر ما كان فخط العبد من اسم الرحمن مثله ان يرمي عباده الله عز وجل
بغيرهم من طريق العقلة الى الله عز وجل بالوعد والوعيد بطريق اللطف والنعمة
ينظر الى العباد بعد الوعد والوعيد الى الله عز وجل وان يكون كل مصيبة تجزى في العالم الكعبة
لنفسه فلا يزال يجل في ان الله تعالى وسع رحمة الله عز وجل لئلا العاصي ان يتعجب من
الله ويصدق العبد عن جوارده وخطه من اسم الرحمن ان لا يدع غافرة الخصال الا يستد
بقدر طاقته ولا يترك تغير في جوارده ويتعجب من يتعبد ووقع فصره اعاد الدوام
جاءه او ليس في حقه بالثناء الى غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعبد بالديانة
والله عز وجل في سبب حاجته وقدر عليه وعطفا منه كانه ساهم في غيره من حاجته
الى غيره الى انزل وهذا المعنى ان كان جديا في نفسه لطيفا الا ان عمل الخير عليه
يحيى من بعد **رحم** قال بعض الصائدين ان الاسماء تنقسم باعتبار الحسية
الى ما يتكلم للفظ واللفظ واللفظ الى ما ينقسم واللفظ الى ما ينقسم واللفظ الى ما ينقسم
بنيانه عايناه كما قال عز وجل ان الله عز وجل من العالمين ولكن اسما الغير المتناهية
تقتصر ان يكون لكل منها مظهر في الخارج يظهر فيه اشارة الى الاسم ومعناه حتى يعرف
الله سبحانه الكمال كلها فان الله عز وجل انما يخلق ويبدى كل شئ من الله عز وجل
باسم من اسما وذلك الاسم هو رب تلك النوع والله عز وجل وبالله وبالله
هذا الشئ كل اسم اهل البيت وفيهم بقولهم وبالله الاسم الذي خلقت به الملائكة
والاسم الذي خلقت به الكسرى وبالله اسم الذي خلقت به الملائكة والاسم الذي خلقت به
من هذا الخط ومن مولانا الصادق عليه السلام في هذا المعنى الذي لا يقبل التنازل

عما لا يعرفه منا وذلك لانهم رسائل مرفقة ذات وسائط تظهر صغارة واربابا من
خلق قاتلوا انما اختص كل مخلوق باسم بسبب الجهر والصفة التي تحمل عليها ذلك الاسم
فبذلك اثيرا ليدفع القديس ما ادم هذا هو انا احمدا محمد في تعالى رستقت
له اسما من الله وهذا على انا العلي العظيم شققت له اسما من اسمه الحديث فلم يكن
في اربع موصوف ومفهوم لم يظهر له مما نيتنا والقاهر تروك ان تقول ان الموجودات
باسمها هي بعضها اسما الله اسم الله اسم كما عرفت حول المال على اسم الله وهي تدل
على انهم جازوا دلاله الاسم على اسم الله فان الدلالة كما تكون بالدلالة كما تكون
بالزاد من غير فرق بينهما ايضا فلو ان المعنى بل كل موجود غير ذلك لم يصادر عنه
وال على توحيد وتجسد بل كل منها عندنا الصانع لسان ناطق بوجدانية
يسبح بحمد ويدرس عما لا يليق بجناحه كما قالتم وان من شئ الا يسبح بحمد ولكن
لا يتفهمون تسبيحهم بل كل من الموجودات ذكره يتبع لكم اذ منهم من وجدنا من علم
واقصا من ربا له صفات الكمال وتقدس عن صفات النقص والخلو فان الربا
قائم على العقول السليمة تافهة بوجوبها نعتا كل طلب الى مطلوب وكل فقر الى غنى وكل
نقص الى تمام كما انما تافهة بوجوبه بوجوبه كل عقوق الى خلاق وكل مصنع الى المصنوع
وكل مريد الى مريد ففقداننا فخلق ولا يزل على كالات الى الوجود ذكره وكثرنا
واختلافنا انما شواهد وجدانية ونفى شريك عنه والصدف والند كما قالوا من المومنين
بتشريع الشايع عرفان لا شعوره الاخر ما يفهم وان كل موجود من الموجودات
يطلب من الله سبحانه بل لا يستعداه الكمال الذي يستعدله واستعداده لذلك
الكمال ايضا من قوة سبحانه واليه اشر بقوله ما يستعد له انتم قبل استقامتها واعطائه
سبحانه الاستعداد دعائه الى الطلب فالطلب بهذا الاعتبار اجابة لدعوة الحق
اجيبوا ما دعاه وهو باعترافنا من الله سبحانه في كل حال في كل وقت
انما هو بطلب الاجابة والافتقار على وجه التلذذ لا على وجه التلذذ بل على وجه التلذذ

خاصة

السائل فالفقر مثلا افاد مع بالاسم الفقرة والمريض بالاسم الشافي والمظلم بالاسم المنق
وعلى هذا القياس فكل ذرة من ذرات العالم تدعو منها اضطرارها بالاسم حالها باسم من
اسما الله وهو جازم انتم يجب عونها في حقرة ذلك الاسم الذي عاه به كما قالتم ان يجب
الاضطرار اذا دعاه وذلك الاسم هو صورة اجابة تدم لدعوة ذلك المظطر وعطال البطل
على حسب شؤله من حيث ملته وانما لا يجيب عنه احد قط الا من كان على بصيرة غشاق
فاخذ يدعون الله بلك المقال خلاف ما يدعوه بلك الحال وهو قوله وما دعا الى الخلق
الا في قوله رسا انما اذ عن جعل ربيع الى هذه الاجابة لدعوة المظطر من
ترجع الى اضافة الوجود طافا فتختلف اسما بها باختلاف الاعتبارات ودون
في كتاب التوحيد باننا من محبي الخلق قوله قلت مع ابي عبد الله ع
مراد به نفوره فزات الرجل يكثر من شاة فقلت له يا اخي اذكر بربك واستغفر
فقال ابو عبد الله ع اسم من اسما الله تدم فذ قال آه فقد استغفرا الله وسر هذا
الحديث ما قد اتفقنا من انما الله العالم بالخال **الباب الثاني** في العدل وهدية
التوحيد بل تنقف عليه سائر الاسرار من النبوة والامامة والمعار وهو ان كان
داخل في جملة صفاته تنعم وقد تقدم الكلام في خبر مبرهنا في جملة الصفات لا من غيرنا
عاد الى حكمهم ليس بخل المخلوق ما من الصفات الكليات لانه لو لم يكن له كذا في
مخلوقاته واصول له بسببهم فهم وقد قال الامير المؤمنين ع التوحيد ان لا توجد
العدل ان لا تنتم ورا الحلة من العدل هو اعتقاد الله تدم فائد في مخلوقاته غير
ظالم لهم لا يفعل فيهم ولا يخل بما جسد لا يجوز في حقنا انه لا يحيف في حكمه
وايتلافه بشيئ للطبعين ولما ان يعاقب العاصين ولا يكلف الخلق ما لا يطيقون
ولا يصاحبهم ذراوة على ما لا يتفقون ولا يقابل مستحقا من غير ان يبالغ في العقاب
والعقاب وانتم لم تجبر عباد الله على انفعال حيا العبيد ويعاقبهم عليها وانما دلت
على ذلك صفاتنا الى الضمير والبله من العقل والنقل كتابا وسنة النبوة

كثير لا يحصى من وضع هذا المقال وتفصيل هذا الجال يقع في من بابها **المبحث الاول**
انه لا يفعل البقيع ولا يترك الواجب لما ثبت من تقدمه على فعل الواجب وترك البقيع عليه
برجوب الواجب وحسنه ويقع البقيع معناه عن كليلها فلا يتصرف بفعل الواجب يحتاج
الى تركه ولا يتصرف الى البقيع حتى يفعل له لكونه ممكنات وهو واجب والواجب غنى لا
يتصرف ولا يترك حكمه لا يتكلم بفعله عن حكمه كما يات والحكمة شفيقة في البقيع فلا يفعله
احدا وان كان قائما على فعله وقد تشر عليه لا مستلزم وقد تشر منه ولا تشر له فعل
البقيع لكان اما اجاله بالقيام او عالمه بما اجاز عنه تركه او محتاجا الى فعله او قايما
غير محتاج بل يفعله عبثا وعلى الاول بل يتم فعله ثم وعلى الثاني محجور وعلى الثالث
احتياجه وعلى الرابع سفاخته والحكم عليه حال كما عرفت **القسم الثاني** وهو **المعاملة**
ومن تابعهم من الغشلة الى ان حسن البقيع عقليا ان يحسن ان لا يشي في حد
فانما مع قطع النظر عن درود الشئ حسنا يجرى وبعضها يعلم حسنه وقد تشر
الفعل كحسن الصدق الشائع ويقع الكذب ايضا ببعضها يعلم حسنه وتجرى بالفضل
كحسن الكذب الشائع ويقع الكذب الفاضل ومنها ما يجرى العقل عن العلم بحسنه وتجرى
فكثرت الشئ عنه كحسن عدم اول يوم من شهر رمضان وحسن عدم ايام من
شوال وذهاب شاعرة وهم جوار الخالقين الخان الحسن والبقيع شريفا وان
العقل لا يقض بحسنه ولا تجوز بل القاضيه بذلك هو الشئ فلهذا ما الشائع بالعلم
صار حسنا ولو نهى عن العدل صار قبيحا او بدله على بطلان قولهم وجوه كثيرة من
العقل ما انفعل وقد سبط الكلام فيها في رساله على حدة وقد ذكرنا جملة منها
الصلح انهم انكروا البديهة والضرورة فان كل من له ادنى عقل وشعور يعلم بالبدية
حسن الصدق الشائع ويقع الكذب الفاضل **بابها** انه لو جاز العاقل الذي لم يسمع من
ولا علم شيئا من الاحكام بل نشأ في مادية خالصة من العقائد كلها بين ان يقول
ويحيطه وبناء وبيان ان يكذب ويحيطه دنيا ولا ضرر عليه فيها فانه يحسن الصدق

على

على الكذب ولما حاكم العقل يقبح الكذب وحسن الصدق لما فرق بينهما ولما احتسب الله
دائما **بابها** انما لو كانا شرعين لما حكم بهما مع نكير الشرائع والادب وان كانا لهما
التي لا باطل في الاول مثله فان البديهة باسرها يحكمون بالحسن والبقيع لصورة العقل
في ذلك **بابها** ان الضرورة قاصية يقبح البقيع كمن سبنا جارا ليرقى ما والرحمة
في الغراف من ويقبح تكليفه لا بدعا في التكليفات من الطمان الى الشما والاعشى فقط
المعروف وتذيرها على ترك هذا الفعل ويقع من يذم العالم انما اهدى على علمه ورحمة
وحسنه مدبره ويقع مدح الجاهل الفاسق على جملته وفسده وحسن ذمده عليه ما ومن
كاسر في ذلك نقلا عنكم انما الضرورة لا توجب هذا الحكم حاصل للاطلاع والضرورة
قد لا تحصل لهم **بابها** انما لو كانا شرعين لا يقدرا يقع من الشرع ولو كان الكذب
لما يقع منه تساهل الجوارات على بيا الكذابين ومجوز ذلك بسبب باب معرفة البقيع في
اي من الجملتين عقيب ادعاء البقيع لا يمكن تصديقه مع تجريز الجاهل المعجز على
الكذب في دعوى البقيع **بابها** انما لو كانا شرعين لمحسن من دهران بامر
الكفر ترك كذب الدنيا وتغليظ الاضام والمواظبة على الزنا والسرقة والنهي عن
العبادة والصدق لانها قبيحة في انفسها فاذا امر اللهتم بها صارت حسنة اذ لا
مرفق بينهما وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد الودعة والصدق ليست حسنة
في انفسها على ذمهم ولو نهى الله عنها كانت قبيحة لكن لما اتفق ان الصدق امر
هذه مجازا لا عرض ولا حكمة كما يدعون صارت حسنة وانفق انه منى عن تلك
فصارت قبيحة وقيل الامر بالدين لا يفرق بينهما وهذه دعوى عريضة عن البرهان
سيشهد بكذبها بالاشهاد وبطلان البرهان والوديان والعشاش **بابها** انما
لو كانا شرعين لزم مرفق وجوبه لواجبته باسرها على عين الشئ ولو كان
كذلك لزم انما هو البديهة لان اليقين انما ادعى البقيع والظاهر البقيع كان للمدعي
ان يقول انما يجب على المتظن من غير شك هذا ان عرفت ذلك صا دق فان النظر

ان

ان كل شيء بقضاء الله وأنه يحب الدنيا بالقدح خير من شره وان الله العباد واقعة بقضاء
وقدره فلا بد من معرفة القضاة القدر فتقول انما يطالعان في اللغة والكتب ومنه
على تشاوره القضاة بعين الحق والاعمال كقولهم نقضنا صبح سموت في يومين اي
خلعتم من القبر ومنه الحكم والوجوب كقولهم قضى ربك ان لا تقبلوا الا اباي اى
والزعم وبعض العلماء والاحباب كقولهم وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اى علمناهم
واخبرناهم واما القدر فتدعيه بمعنى الخلق كقولهم وقدنا فيها اقوالنا بمعنى الكتابة
والاجابة كقولهم الامرا بتدنيها اى كتبناها في الارواح وبعضها كقولنا كذا في
الاية ايضا بمعنى وضع الا شيئا في مواضعها من غير زيادة فيها ولا نقصا كما قال
وقدر فيها اقوالنا رجا بمعنى التبيين للفتاوى والاشياء ونفاهيلها اذا عرفت هذا
فتقول لى قال ان فضلا للعباد وما وجد واقع بقضاء الله وقد روي ان ارباب
ان الله يتم قضى عليهم بها اى حكم عليهم بها وانها عباد ما وجبها اودبين معاوين
من حسناتها وبقبحها رجا احما ومطرها من حسناتها ونفعلنا نحن جميع لا غنا عليه قد دل
عليه الكتاب والسنة وحكم به العقل الصحيح وكذا ان اربابهم انهم ما كتبها
وعلم انهم سيفعلونها لانهم قد كتب ذلك اجمع في اللوح المحفوظ وبينهم ملائكة على
هذا ينطبق وجوبها لقضاء الله وقد روي ان اربابهم نقضها وقدرها عين
انهم خلقها ووجوبها ضابط لانهم لم يخلق الطاعة والمعصية لفظ الدعوى عن الله
ولم يخلق المطيع ثرايا على علمه كما بان ترخيده وبيانها فضلا الله يتم فتقول انها كلها
بقدره سابقة في علمه وانما لا تتفاوت فيها ولا خلاف بعد سبق حكمه ان تكون افعالهم
على موجب الحكمة ونسب الصواب **الثاني عشر** في ان العباد ليسوا بمجورين على
افعالهم كما هو منه بغيرية من العائدهم مرجعون الى افعالهم وان الله يتم خلقها
فهم خلقها لا تشاعة فربا من اسناد الخلق الى العباد لقولهم والله صانع كل شيء
وهل من خلق غير الله والله خلقكم وما خلقكم وما خلقكم الا الله وحده لا شريك له

الفضل لا يوجب الشكر كما يقال الله موجود وزيده موجود ولذا استدل الخلق على دفع الله
كما قالتم واذ خلقتم من الطين كهيئة الطير الى السامرة واصحاب حيث قال وخلقكم
انكار مع بالاشتراف في قوله ثم تبارك الله احسن الخالقين نعم محمولة قدرتم خلق
التقدير او العلم الاول وذلك المتكبر لئلا يسقط التكليف والمقارب العقاب
وكيف كان قلنا وجوب من الله ذكر جملة شافية منها ان كل ما قلنا في
الفرق بين المحركات الاختيارية والاضطورية وان هكنا الحكم مركبة في عقل كل
بل في قلبه بل طبعها والحيات فان الطفل لو لم يدر في نفسه قوله نعم العناب وذلك في
وكذا الورداء باجره فانه يذم الربحي وذلك انه صرح ببل يمكن ادعاء ان ذلك حاصل
في نفسنا والديان ولذا قال ابو الحسن بكهار بشر عقل من بشر ان حاد بشر اذا ثبت به
المجدول كغيره لم يطاع على العيوب وان ثبت به المجدول صغير جاز وعبر لانه في
ما يقدر عليه وما لا يقدر عليه بشر لم يعرفه من غير ما خلقه من هذه الكافة العرفية
فان العاقل يعرف بالضرورة بين ما يقدر عليه كالحرارة والبرد والبشر باليد اختيارا
وبالحرارة الاضطرارية كاللحم من شاطئ ومركبة المرحش ومركبة البنفس ومنها ان كان
الحكم الضروري من حسن مدح المحسن وتبع ذمه فان كل عاقل يحكم بحسن مدح من
يفعل الحسن كما عاقل يفعل شيا من المصالح ويبالغ في الاستحسان الى الناس وبذلك
يحد لكل احد بين الملهوف وليا بعد الضعيف وانه يقبح ذمه وانه لا يرضى احد في ذمه بما
احسانه عند العقاب وسبها ولو بكل احد ويحكم حكمه ضرورة ما يقع مدح من سبها في
الظلم والجور والتعدي والتعقيب ونسب الاصول ومقتل النفس ويمنع من فعل الجور
وان قلنا ان مدح مدح على هذه الاقوال مدحها ارباعا ضرورة ما يقع المدح والذم على كونه لولا
او قيدا ومنها انه يقع مدح من تكليف فعل الطاعة واجتناب المعصية ان كان العاقل فينا
لذلك هو الذي حكمهم ولا نراهم خلق الله فينا المعصية استغنت من الطاعة
وبالعكس ولكن في ذلك عبرة العبادات ومنها ان يبين ان يكون الله مدح اظم لظلم

نعم ان ذلك على كبر الله اذا خلق فينا المعصية ولم يكون لنا فيه اثر ثم عذبنا عليها وعاقبنا على
صدورها ثم كان ذلك نهاية صوب والعدوان ومنها ان يبين في الفقه الكتاب العرفي
نفس صمد والياتها من غير الدالة على سداد الافعال البينا كالآيات الدالة على اقتدار
الفعل الى العبد من قبل المدين كقوله في المدين يكتبون الكتاب بليد بهم ان يقدر على الاظفر
ذلك ما بان احد لم يكن غير نعمة انما على خلقهم حتى يغيروا ما بان انفسهم بل سويت لكم انفسكم
امر اضطر عنه نفسه قتل اخيه من يولد من حجه كل امرئ بما كسبت جهنم ما كان من
عليكم من سلطان الا انكم دعوتكم فاستجبتم لي وكذا ما ورد في القرآن من مدح المؤمن
على ايمانه وفتح الكافر على كفره ووعده بالثواب على الطاعة وترعيده بالعقاب
على المعصية لقوله ثم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون
وابراهيم الذي رفق الا ان في ذم من ذمرا من ذمرا في كل نفس بما كنتم تعملون
الا حقا الا الا حقا اهل تجزون ان ما كنتم تعملون من جبا بما كنتم تعملون
استلها من ارض من ذكرى اولئك الذين اشتروا الهوى الدنيا بالذين كفروا
بعد ايمانهم وكذا الايات الدالة على ان افشاء الله ثم من جهة من ان تكون مثل افعال
الخالقين من التفاضل والافتقار والظلم لقوله ثم ما ترون خلق الرحمن من تفاوت
الذي احسن كل شئ خلقه والمكفر بالظلم ليس بحسن لقوله ثم ما خلقتنا استملى في الارض
وما بينهما الا باحق والكنز ليس بحسن لقوله ثم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربيك
ظالم للبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا ظلم اليوم ولا يظلمون
فذلك وكذا الايات الدالة على نعم الله على الكافر والعاقل لقوله ثم كيف تكفرون بالله
والان كان واقف بخبرهم من جرحهم وكونهم خلقا للكفر والكافر وانه من ذمه وقدره
على غير ما قالتم وما منوا بالشكر ان يرضوا اذ جاءهم الهدى وقولهم وماذا عليهم
لو امنوا وقولهم ما فعلك ان تتجدد وتولد ثم ما فعلك ان ترائهم خلقا ان لا يتبعوا
فالحكم عن الله كونه من غير ما قالتم لا يرضون عن الله عندكم لم اخذت لهم لم تخم

والمفسر هو المفسر

ما اصل الفلك والقبول على فهمهم ان يقولوا انهم ما قالوا ويقولوا لم
الحق بالباطل تصدق من سبيل الله ولهم ما قالوا الصاحبين عباد كيف يا مريم
ولم يره من الكفر وقد اراد به عاقب على الباطل وقد عرفت وكيف يصرف عن الامور
ثم يقول ان نصرته في خلقهم الكفر ثم يقول كيف تكفرون ويخافونهم لئلا يضل
وهم من السبيل ثم يقول لم تلبسوا الحق بالباطل ولم تصدق من سبيل الله
بلهم ودين الاله كما يقول وعاد اعلمهم لوامر الله ودينهم من الله ثم يقول ما بين
تدبيره واصلهم من الدين حتى اعرضوا ثم قال خالهم من الذنوب موهبينهم من الباطل
فهم ايضا لا ياتون الله في كونه الله فيها خيرا لئلا يضلوا في حقيقته ما عشتهم كقولهم فمن
شا فليكن من ومن شا فليكن من عمل ما شئتم فيرى الله عملكم ورسوله من شا فليكن من
تقدم او يتأخر فمن شا فليكن من سبيل الله فمن شا فليكن من سبيل الله
وقد انكر الله لهم على من في المشية من نفسه واضافوا الى قوله تعالى الذين اشركوا
لوشاء الله ما اشركوا وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم وكذلك ايات الله فيها امر العباد
بالاعتقاد والمساواة والاعتقاد ثم وساروا الى منقر من ربكم اجيبوا داعي الله واستجابوا
لنصرته ولرسوله يا ايها الذين امنوا ارسلوا واطيعوا واطيعوا واطيعوا واطيعوا
ما انزل اليكم ولا يطيعوا الى ربكم وكيف يصح امره بالاطاعة والمساواة مع كون المأمور
ممنوعا عما امر به الا ببيان من وكذا ايات الله حيث اريد بها على الاستعانة كقولها يا ايها
راياك فسترون فاستمعوا له من حيث طاعتهم استمعوا له من حيث طاعتهم
كيف يستجابوا وايضا ياتهم بطلان الا لطف الله في خلقه ثم انهم اذ كانوا في خلق الله
العباد انهم يصح للمعبد من اللطف الذي يفعل الله لكن انما حاصلة كقولهم انهم
يريدون انهم يقتولون في كلامهم من امرهم ولولا ان يكون الله سارعة واحدة ولو لم يكن
الذين في العباد ان يقولوا انهم في الدنيا من الدنيا انهم في الدنيا من الدنيا
والفكر وكذا لا يات الدلالة على اعترافه لا ببيان دينهم واما اعتقادها الى انفسهم كما في الله

عن

عن قاله ربنا ظننا انفسنا انك انك كنت من الظالمين ربنا في ظلمة نفوس بل سالت
لكم انفسكم امرا وتقول يوسف من بعد ان نزع الشيطان بين يدين اخوته وقال من رب
الذين آمنوا فبكت ان اسئلك ما ليس لك به علم وكذا لا يات الدلالة على اعتراف الكفار والعقاة
بان كثرهم ومعاصيهم كانت منهم كقولهم ولما نرى ان الظالمين من قومك عند ربهم انهم
انهم صدقناكم من الحق بعد اذ جاءكم بل كنتم تحبون ما سلككم في سقرنا وان لم نكن من
المصلين كلها التي فيها خرج سننهم من نعمنا الى قولهم فليكن بنا اولئك بنا انهم نصب من الكتاب
فمنهم من العذاب بما كنتم تكسبون وكذا لا يات الدلالة على اعتراف الكفار والعقاة بانهم
الاخر على الكفر والظلمة فبكت قالوا صدقتم بهم يصح قولهم فيها ربنا اذ جئنا قال رب
اربعون لعلنا نعمل صالحا ولما نرى انهم لم ياتوا بغير ما كنتم من نعمنا ربنا اذ جئنا
فما بعثنا نبي الا وبقره ما بين ترها العذاب لوان لم يكره ما كنتم من نعمنا ربنا اذ جئنا
ذلك من الايات من جملة ما بينهم من نعمنا ربنا اذ جئنا ربنا اذ جئنا ربنا اذ جئنا ربنا
على ان الله قد امر عباده ببعض الايات كالصالحين والهمم ونهى عن البعض كالظلم والجور
يصح ذلك اذ لم يكن المعبد موجد وكيف يصح ان يقال له ان الله قد امر عباده ببعض الايات
بالكفر والاعتقاد ان الفاعل لله الاضالع التارك لها هو غيره فان الامر بالاعتقاد
الاضاع من كون المأمور قادرا على فعله وان لم يكن المأمور قادرا على المأمور به بل من
او سبب من غير غيره فان العقل يتجه من نفسه الى الحق ويجعل من الحق في نفسه
انما تعلم ان الله قد علم ذلك ثم انهم من بعد ما علموا هذا الصنيع انهم يبعث الله رسولا الى الجاهل
من الكتاب فيخلق الله ما في كونه ثم انهم من بعد ما علموا هذا الصنيع انهم يبعث الله رسولا الى الجاهل
يتقنوا امره ورسوله وذلك معلوم بطلان بيده العقل وحينئذ انهم قد علموا ذلك
على كونهم صادقا والاستدلال على العلم بايات الصانع والاستدلال على حجة الحق
والاستدلال على حجة الحق في بيده ويظهر الى القول بخلق الاجماع لا انه لا يمكن اثبات الصانع
بان تعالى العالم حادث فيكون محتاجا الى الخلق فبما سأل على افعالنا المحتاجة ايضا

[illegible]

القدما ثانياً فلا يمنع قيدا الرجحان يمكن وضعه المرجوح فلتفرضه واقفاً في وقت
الرجح في آخره فيخرج له في الوقتين باجداً لا مريباً لا بدله من مرجح غير المرجح الأول والأول لم
يخرج له في المسألة وبينما يغير مرجح وينتهي إلى الرجح بالانكسار وإذا شئنا وقوع الزيادة
اللازم الرجح والرجح غير مقدور ونقتضيه شئ غير مقدور أيضاً فليكن المرجح والرجح
فلا يكون السبب محتملاً **ثانياً** ما ان كل ما يقع فان الدائم من عدم وقوعه غير واجب
الوقوع وكل ما لم يقع فان الدائم قد علم في الزمان عدم وقوعه وأعلم الدائم وتردد
فليس واجب الوقوع والأول لم يقع فليكن انفساً علم احدث ثم جعل رجحاناً وعلم علم علماً
فليس متحققاً في وقوعه انقلب علم الله جعله وهو مرجح اليه والرجح وانتم غير مقدورين
للسبب فليكن المرجح بالزيادة لعلنا علمه في جميع الحق بعد تقريرها بينك مشهورين و
الجواب عن الرجحان من حيث لكل من حيث المعارضة اما لكل فخطأ الأول من وجه
الأول وهو الحق ان الرجحان من حيث الذي لا رادة لا ينافي ان كان في الغالب من
ولا يستلزم الايجاب وطريق القادر عن قدرته وعدم وقوع الفعل بها انا نقول
الفعل مقدور للسبب يمكن وجوده عنه ويكره معناه فاذا اخلص الذي الى اجاده
حصلت الشرايط وادفعنا الموانع وعلم القادر بخلو المصالح المحاصلة من الفعل
عن شرايطه المنعقدة وجب من هذه كصحية اجاد الفعل ولا يكون ذلك جبلاً
ولا اجاباً بالنسبة الى القدرة والفعل لا غيراً لثبات جبره ان يتج الفعل فيرجل
المؤثر والعدم فيعده ولا ينتهي الى الرجحان الى الرجح على ما ذهب اليه جماعة من
المتكلمين فلا يلزم الجبر ولا الترجيح من غير مرجح فلو علم ذلك الرجح لا ينشئ
فليفتقر واقفاً في وقت فترجع الفعل في وقت وجوده **فيفتقر** الى مرجح اخر فليكن
مما بل الرجحان الاول كان فلا يفتقر الى رجحان اخر لثباته لم لا يوقعه القادر
مع الثاني فان القادر يبرح احد مقدورية على الاض من غير مرجح وقد ذهب
الاجنبا جماعة من المتكلمين ومثلي ذلك بصرف وجدانية كالجماهير يحضرون

متساوية من جميع الوجوه فانه يتبين ان واحدهما من غير مرجح ولا ينتج من الاخر الحق حتى يتبين مرجح
والعكس ان محض ان كان متساويان من جميع الوجوه والحداب من جميع الوجوه لا يترتب
متساويان فانه ليس بالاحدهما ولا ينتظر حصول المرجح واذا كان هذا كما وجدنا كيف يمكن
الاستدلال على بعضه الرابع ان هذا الدليل ينافي من جهة اخرى لا يتصل بهم الا احتجاج به لان مدعهم
من تعلمنا بالاضدين لزمهم وجوه الاضدين دفعة واحدة لان القدرة لا يتقدم على القدرة
عندهم وان فرضوا للعبد قدرة موجودة حال وجود قدرة الفعل لزمهم اما اجتماع الضدين
ان تقدم القدرة على الفعل فانظر الى جوارح القدرم الذين لا يبالون في نفس احوالهم وتعلمنا
في انشاق من وجهين الاول العلم بالواقع يتبع الواقع فلا يؤثر فيه فان الشك في الواقع
مستبعد ويتبين من عند الذات والمفروض متقدم الثاني ان وجوبه لا يحول في ثبوتها الا
الذات ويحصل الوجوب باعتبار فرض وقوع الممكن فان كان الممكن على الإطلاق اذا فرض
موجودا فانه حاله في وجوده غشيق عدمه لا يستلزم اجتماع الضدين واذا كان ممكن عدمه
كان واجبا مع انه ممكن بالنظر الى ذاته والعلم بحكاية من المعلوم ومطابق له اذ لا بد
في العلم من المطابقة للعالم فالمعلوم متطابقان والاصل في حقيقة المتطابق هو العلم
فانه لا يراه لم يكن علما ولا فرق بينهما فرض شي فرض ما يطابقه بآه حكاية عند فرض
العالم هو بعضه فرض المعلوم وقد عرفت ان مع فرض المعلوم يجب ان يكون مع فرض العلم
به وكذا ان ذلك الوجوب لا يؤثر في الثاني كذا هذا الوجوب ولا يلزم من تحقق
علم الله به وجوبه بالنسبة الى الله بل بالنسبة الى العلم اما المعاصر عندنا الوجوب فانما
ايقان في حق واجبه لوجوده فانه نفق في الاول لو كان الله قد علمه قارا فاما
ان يتبين من الترتيب ان كان لم يتبين من الترتيب كان سرجيا عجيبا على الفعل لا يتبين
ختمه وان يمكن فاما ان يتبين احد الطرفين على الاخر ولا فانه لم يتبين لزم وجوه
الممكن المتساوي من غير مرجح فان كان في الاخر في حق العبد كان محال في حق الله
لعدم الفرق وان نتج فان انتهى للوجوب لزم بغير حارة تسلسل او وقع التساوي

من غير

من غير مرجح فكلا يقوله عندنا نفق في حق العبد ونفق في الثالث ان ما علمه الله ان
ولزم بسبب هذا الوجوب خراج القادر من قدرة واحدنا الذي الوجوب لزم في حق الله
ثم ذلك بعينه وان لم يقتض سقطة الاستدلال عندنا من هذا ان حذبنا الدليلين ايتنا
في حق الله وجهان ان حوالا لزم خراج الوجوب ثم من كوننا ولا يكون سرجيا وهذا هو
المرجع الرابع اذا عداق بين الاسلام والفلسفة في هذه المسئلة والحاصل ان
هناك ان اعترضوا بجملة هذه الدليلين لزمهم الاكفر وان اعترضوا بسقطة تمام سقطة
احتجاجهم بها و **مثال** ثم قال العلماء في العلم ان ابا الحسن ان شرع واستأمر لما
لزمهم هذه الامور فتيقنوا ان الامارات الحقيقية والاقوال الهائلة من انكار ما علم با
الضرر في شدة وهو الفرق بين الحركات الاختيارية والحركات بها دية وما شابه ذلك
التي الحار كتاب قول في حقهم هو ما يتبعه لخالص من هذه الشناعات ولدت حين بيننا
فقال من هذا عجيبا عن ريبا لزمه بسبب انكار العلم الفرضية كاهية وعادة فاعلم
من انكار الضروريات فذهب الى ثبات الكسب للعبد فقال الله ثم من جعل الفعل للعبد
يكسب فافطرب تحقيق الكسب وما هو في حقه حقيقة راي حاجته على الله ففطر
هو ما هو به في جواب عنه فقال بعضهم معنى الكسب خلق الله ثم الفعل عقيب ختمنا
العبد الفعل وعدم الفعل عقيب اختيار عدمه ففكر الكسب من العادة بخلاف الفعل
عند اختيار العبد وقال بعضهم معنى الكسب ان الله يخلق الفعل من غير ان يكون
للعبد فيه اثر بالنسبة لكن العبد يترقى وصف كونه الفعل طاعة او معصية فاعمل
من الله ثم وصف كونه طاعة او معصية من العبد وقال بعضهم ان هذا الكسب من
معقول ولا معلوم مع انه صا در من العبد وهذه الامور فاسدة اما الاولى فلا ت
الا اختيارا والارادة من جملة الافعال فاذا اجابنا بعد عن العبد في الجرح جدد فعل
الفعل منه وادعى فرق بين ما ادعى حاجته وضرر مدعى الى الفعل بهذا وهو ان يفسد القبح
باسرها الى الله ثم وان ينسب الله الى العلم والوجودا العبدان وغير ذلك وليس يعلم

وايضا وليعلم ان في نفس هذا الاختصاص كان صحيحا امتنع استناده الى العبد وكان
 من اصدده ثم وان لم يكن صحيحا امتنع الاحتجاج به وايضا اذا كان الاختصاص صادرا عن
 العبد مرجحا لرفع الفعل وكان الفعل مستندا الى فاعل الاختصاص العبد او الله
 فلا وجه للخبر فبذلك الواسطة وان لم يكن مرجحا لم يبق فرق بين الاختصاص والاختصاص
 في نسبتها الى الفاعل الفعل بعد فيكون الفعل من اصدده لا غير شركة للعبد
 واليه العادة غير واجبة الاستصحاب فان يوجد الاختصاص ولا يخلو هذا الفعل عقده فليق
 اصدده الفعل ابتداء من غير تقدم اختصاصا فيقتضي التخصيص لهذا العبد واما الثاني فلا يكون
 الفعل طاعة او معصية اما ان يكون نفس الفعل في الخارج او لا فاما ان يكون طاعة
 او لا كان ابيهم من اصدده فلا يصدر عن العبد شي البتة فيطو العبد وان كان الثاني
 كان العبد مستقلا بفعل هذا الزايد اذا جاز استناد هذا الفعل بل يخرج استناد
 اصل الفعل ما عصفرة للتحمل على هذه المعاذير الفاسدة التي لا تنهض الا عند
 وايضا يراقب ان الفعل لم يكن اصددها صادرا عن الله ثم والاصح صادرا عن
 العبد وايضا وليعلم ان في هذا الوصف فان كان حقا عندهم امتنع استناد هذا
 الى العبد وان كان باطلا امتنع الاحتجاج به وايضا كون الفعل طاعة هو كون الفعل
 موافقا لمرشدية وكونه موافقا لمرشدية انما هو شيء يرجع الى ذات الفعل
 ان طاب او مرجح طاعة ولا فعله ولا يكون الفعل مستندا الى العبد لا في ذاته
 ولا في شيء من صفاته فيقتضي هذا العبد ايضا كما ان الله عندهم الاول وايضا الطاعة
 والمصية فبذلك هذا اصددهم ايليس فرعون على الفتيما امر الله بكل فعله بفعله
 فهو حسن عندهم اذ لا معنى الحسن عندهم سوى صدقة من الله نعم فلو كان اصل
 الفعل صادرا من الله ثم امتنع صفة ما يقع وكان موافقا بالحسن فالمصية التي
 تصدر عن العبد اذا كانت صادرة عنه ثم امتنع صفتها بالفتنة فلا تكون معصية
 فلا يفتقرها عليها الذم والعقاب فلا يحسن من اصددهم ايليس واجب وجها

حيث

حيث لم يصدر عنهم شيء ولا معصية فلا يتحقق معصية من العبد البتة وايضا المعصية قد لا
 عقبا اجماعا والقرآن قاصر من المناسخ والتوعد عليها وكل ما تنهى له معصية فبذلك
 للشيخ عندهم الامانة لله عنهم مع انها قد صدرت من ايليس وفرعون وغيرهم من البشر
 وكل اصدده من العبد فهو مستندا الى الله ثم والفاعل له هو الله ثم لا غير عندهم فيكون
 حجاج بقدرة ضنا جبرها هذا خلف واما الثالث فهو باطل بالضرورة اذ اثبات ما لا
 يعقل بغير علمهم فان هذا يقع وصف من الصفات الوصف لما يعلم بعد علم الذات
 فاذا لم يفهم كيف يجوز لهم الاعتقاد بغير العلم بما لا يعلم في نفسه بغير التقدير والاشارة
 الامر بين الامرين اعلم ان اختصاص العباد بامر محجب له حقا العقول بغير امور الاول
 ان يكون حصصها مقدره الله وادارته من غير مدخل العقدة العبدية وادارته
 الثاني ان يكون بقدره العبد وادارته من غير مدخل العقدة الله وادارته فيرى
 بل وراية لا فلا ينكر ما قل ان الاول هو التكاليف مستندا الى الله ثم لما ابتداء او سلطة
 الثالث ان يكون حصصها بحسب القدرتين وذلك بان يكون المرشدة الله
 بلا سلطة تدبر العبد وبالعكس او يكون المرشدة جميعها من غير تخصيص احدىها بالمرشدة
 والاضري بالية وقد ذهب الى كل من تلك الاحوال ما اهلك الاحوال الشاف من محقق
 الشرائع الثالث طائفة وقد تظاهروا الاختصاص الواسعة عن الله تعالى عليهم صلوات
 الملك انفسا انه لا جبر ولا تقويض بل امر بين الامرين ويجبر معلوم معناه واما التقويض
 ما لا يستفاد من ان حبا ما انه بطلان على شأنا اصددهم التقويض الله امر الى العباد بحيث
 لا يكون الا امرهم ثم ذواهم وبلا عتد وبلا جبر وبلا تقيد واشياء وتايد وتشد يد
 وخلافه من مدخل غير ذلك من اخرج القادر المطلق عن سلطانه ونسبة الحق الظاهر
 الحق لا يدخل التقضية شانه الثالث هو دفع الخطر عن الخلق في الاختصاص والامانة
 لهم مع ما شاذ من الامانة الثالث هو تقويض امر الخلق والتركيب لبعض عباده
 كما ذهب اليه المفسرون واكثر ما يطلق التقويض في هذا الباب على المعنى الاول وقد

بالطعام الرابع ما لا يتم التكليف بدنه كما سأل الرسول والانبيا وضبط الله غنة ولا وضبط في كل
زمان لما يات من وجوب الاصح على الله وجوب نصيبه عقله ونقله واعاذا على ذلك
فلا يجب قطعا ان لا يات منه ثم ما كان ذلك من الشيا ما امرت به وجعل الموت تكاليف
الناس بما اصابهم باضالهم ونحو ذلك كان فيه تقربا الى الطاعة وتبعد عن العصية
المبحث الحادي عشر قد نقلنا من الاجابة عن الاغمة التي اجار عليها صلوات الملائك
الغضا بالاعتناء بالبدن في الكافي عن الصادق عليه السلام عن الباقر الصادق ع قال ما عبد الله
شيئ مثل البدن وفي رواية اخرى من هشام بن سالم عن الصادق ع قال ما عظم الله مثل
البدن ولا احبها من ذلك كثير وليس البدن ما خلقه جلال العباد ليعلموا به على الفطرة
الحق من انه يظهر في نفسه بعد فساد حصول العلم به بعد الجهل به اذ ذلك لا يتصور الا
من غير العقل من كونه في حق الله ان يامر بالصحيح ويضطر ويهين عن حصره وتركه
كما لا شاعركا عرفت من من جملة ما راعاه البدن الذي ذهب اليه له ساقى حقيقة قد انفتحت
عليه العقول وطاعتها المنقول ودل عليها الكتاب والسنة كما استقصينا تلك المعاني
في مصابيح الانوار على مشكلات الاضواء في شرحنا الى جملة منها **احدها** ما اختار الله
المحدث المجلي ورحلهم ثم انما باقر في البدن روي الله والقائلين ان الله قدس
من الامور على المظالم وبعض المعتزلة القائلين ان الله خلق الموجدات وفيه اوجه
على ما عليه الا ان سادون ونباتات وجوانا وانسانا ولم يتقدم خلق آدم على خلق اولاد
والقديم انما يقع في خلقه في حدودها ووجودها واخذ هذه المقالة من اصحاب
الكرن والبرق من الغلاة سفتة وعلى بعض الغلاة سوا القائلين بالعقول والنفس
الخلقية وبان الله ثم لم يثر حقيقة الا في العقل الاول لهم تعزونه ثم من ملكه
وسلطانه وينسبون الهول في حق الله ووعا اخرين منهم قالوا ان الله سبحانه اوق
جميع خلقه في دفة واحدة وهرية لا تترتب فيها باعتبار الصدور بل انما تترتب في
الزمان فقط كما انك تترتب الاجسام المحققة زمانا وانما تترتب في المكان فقط

فنفقاه

فنفقاه كل ذلك وانما انتم كل يوم هو في شأن من امدام شئ واعدا انما رايتم شئنا اخرنا
ذلك فلا يترك العباد النسخ الا الله وسئلته وراسدوا القربا اليه بما يصح امره بناسهم وعقابهم
ولرب حال عند الصدق على الفقر ورسالة الامام من الملائكة والنفوس والافلاك ما وعدوا به من
من طول العز وزيادته الرزق وغير ذلك انتم كل ما تدرون من ان الجلاء المنسوب اليه ثم هذا انما
في شئ فيستبعد بعد عدمه ما عكس في ذلك فتاوى مع علمه باجلهم وعلمه بانفسه في المستقبل الا
وهو صالح ونمايات سبق العلم بها في التفصيل ولا يحدث له من معلوم بل شئ لم يكن معلوما له
سابقا ليلزم شئ بهل الميتم كما نطق بذلك الا يجب انفسه من الصادق ع قال ما عباد الله
في شئ الا كان في علمه قبل ان يبدا له وعنه ع قال ان الله لم يبدل له من جعل في الله
سبحانه في المثلث واشتات غير المثلث مسبق بعلمه الا نطق وليس البدن مخصصا بالخلق
بل بخلق الاشياء كاد ان عليه الا يتبدل رواية بما عجل في جمع البدن المذكور الى ما يحسنه
على الاطلاق في عامة الاقوال والتكثيرات من الخرافات والاراءات في كل الامور وكما في
الاجزاء والاشراك فعلها وتركها واحكامها ونقصها وتقدمها وتأخرها جليها
حجبها تليها وويرها ولهذا لم يبدل الله من عظم شئ مثل المبدأ لان مد واستجابا لمدنا
والوعدة اليه حمانه والوهبة منه ونحو هذا من المبدأ والتساق بين الخلق والادب والصدق
وصلة الرحم والاعمال الصالحة وامثالها من ان كان العبد يتركها على المبدأ **ثانيها**
ما عليه شيئا الا ما هو جليها ان البدن منزه في التكريم منزهة النسخ في المتيقن في اثنى
الامر المتشبه والاحكام في الحقيقة في حق الامور المتكبر في والمكونات الا ما فيه زيادة
فالنسخ كما نبداه تشريه والبدن كما انه نسخ تكريمي وكما حقيقة النسخ عند التحقيق انتهى
الحكم التشريعي وانقطاع استمراره لا يفيد رافعا غير وعاء الواقع فكذلك حقيقة البدن
عند البعض السابق اثبات استمراره في تكريمي وانتهى انفسا الى فاضلة ومرجع الى جليها
زمان الكون ونقصه وقت الفاضلة لا انما انفسا الى المعلوم لا كما من وقت كونه
وبطلان في عدم حصوله **ثالثها** ما ذكره بعض المفسرين هو ان الله من كل ما عاها

وقاضها به مطلقا ومقيد بها ومنسوخا واناسخها ومفردا ومركبا وانما واجبا وانما
 وانثا وانما بحيث لا يشك في ثبوتها فنقش في اللوح والفايض منه على اللسان **فذلك** والمقتضى
 العلوية والنقوس السفلية قد يكون الامام المطلق جسا مقتضيه بحكمة فيضنا
 فيه وهذه النقوس العلوية وما يشبهها ما بعد عنها بكتابات الحروف والاشياء والبداهة
 عن هذا النقوش فذلك الكتاب من اشياء ما لم يكن مثبتا او محويا لثبوت **را بعبارة**
 ما انقضا المقتضى وهو ان المراد بالبداهة المنع نفسه واما ان لا يسر بخارج عن معنى النقوش
 وقريب منه ما ذكره الشيخ في الهدى الا انه صرح بان اطلاقه على المنع على ضرب من التوسيم
 والتعريف وعلى الاضمار عليه ولا يحل من بعد الا ان يرجع الى المحل الثاني **وقاضها**
 ما ذكره الصدوق في التوقيف حيث قال ليس لبداهة نظره جمالي للنسب بان يدبره
 شالي صدم من ذلك على كبره ولكن يجب علينا ان نقر به عز وجل بان لا بد من
 ان لا يكون مبدء بشي من خلقه فخلق الله قبل كل شيء ثم بعد ذلك انشأ ويبدأ بخلق غيره
 ويأمر بامر ثم ينهى عن مثله وينهى عن شيء ثم يأمر بعمل ما نهى عنه وذلك مثل
 نسخ الشرايع وتحليل القبلة وعدم الموقف عنها ونحوها ولا يامره بعبادة ما عرف
 وقت الا وهو يعلم ان الصلوة المحرقة في ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك ويعلم في وقت
 اضر الصلوة لهم فان فيها هم محتمل ما امرهم به فاذا كان ذلك الوقت يامرهم بما
 يصلحهم منه اقرب بان الله عز وجل ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق ما كان
 ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويأمر بما يشاء كيف يشاء فذلك لا يدل وما
 عظم الله بشي فيقول من ان قرأه بان له الخلق والامر والتقديم والتأخير والاشياء
 عالم يكون وهو ما كان ما والبداهة هو رتبة الوجود لانهم قالوا ان الله قد خلق من
 الا من قبلنا ان الله كليوم في شان يحبه ويبيد ويرزق ويفعل ما يشاء والبداهة
 ليس من ذلك من انما هو الله هو امر يقول ان لم يبدأ بشي شخصه طريقه اي فيقول ان
 الله ضم وباطن من الله عالم يكون انما يحبس على اي يظهر لهم ومتى ظهر قد تم ذكره

ركنه كماله

ذكر من عبد الله الرحمن زاد في عمره ومتى ظهر له فطعته وهم نقص من عمره ومنزقه ومنه يظهر
 النقص من الزنا زاد في منزقه وعمره **تتم** فذكر في الايات القرآنية والاشياء والمصنفين
 ان الله تعالى ومن اثبت فيها ما يحدث من الكائنات اصدقا للوح المحفوظ الذي لا يغير فيه
 اصلا وهو مطابق لما في ضمير الانسان من الحروف والاشياء فثبت فيه شيئا ثم يحس بحكم كثره ان
 تحفه على اولي الايات ان يكتب فيه ان عمر يزيد عشرة سنين ومعنا ان مقتضى الحكمة ان يكتب
 عمر كما اذ لم يبدل ما يقتضيه طوله او قصره فاذا وصل الدم مثله في المحسوس ويكتب مكانه
 سنين واذا قطعها يكتب مكانه اربعين وفي اللوح المحفوظ انه يسيل دموع سنين كما ان
 الطبيب اذا انقضى اذا اطلع على مزاج شخص يحكم بان عمره بحسب هذا المزاج يكون سنين
 فاذا شرب سكرات او قتل انسان فنقص من ذلك او استولى دواؤه فزاده
 فنزله عليه لم يخالفت قوله الطبيب في تغير الواقع في هذا اللوح سمي بالبداهة اما لا مشية
 كما في سائر ما يطلق عليه من الاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
 تلك تلك والخلق اذا اضره بالاول خلق ما علمه الاول او ما الحكمة في لحي المحسوس والاشياء
 بعد تحقق اللوح المحفوظ فلا يجب علينا الفحص عنها وعدم العلم بها ونضارها لا يدل
 على عدمها بعد ان دلت الاولة القاطعة والبراهين الساطعة ان الله حكيم مع انه
 يمكن ان تكون الحكمة ان يظهر الله تلك الكتابين في اللوح والمطلعين عليه لظنه تعالى
 بعباده وايضا انهم في الدنيا الى ما يشقونه فيزادوا به موقرة ويمكن ان تكون الحكمة
 اعلام الله بالسلطة الرسل والجميع ان لا يالهم بحسنة مثل هذه التاثيرات في صلاح
 امورهم ولا يالهم بسنة تاثيرا في سوادها فيكون داعيا لهم الى الخيرات صادقا لهم
 عن المسئات فيكون له في اللوح تنبيه على اللوح المحفوظ من جهة نصرة الله سبحانه
 لحصوله سبق الا على ان قبل ذلك انقش في اللوح المحفوظ حصوله فلا يتبرهن انه بعد ما كتبت
 في هذا اللوح حصوله لا فائدة في الحروف والاشياء ومن جملة الحكم ان الايات والاشياء
 اذا اجترأ احياها من كتاب الحروف والاشياء ثم اجترأ بحججه يلزم الناس الايات

بهد يكون في ذلك تشديد للتكليف عليهم وسبب المنع ان لا يبرأهم كما في سائر ما يستلزم
 عبادته به من التكليف الشاقه واما ان لا يبرأهم الا بالحق فيجوز ان لا يعقل من الاطاعة بهما
 بهما ايضا ان المسألة في الذين فادوا بديجات اليقين من الضعفاء الذين ليس لهم تقدم
 راسخ في الدين المجتهد للسادس عشر بحسب العلم بملك الله فيهم جسدا وروا في الكتاب
 والسنة من انهم اجسام على ضرب مختلفه واقسام متفاوته قال الله فيهم جاعل
 رسلا واما جنة شقى وثلاثة درج ومنهم الاكابر الاربعة جبرئيل وميكائيل والذين
 تكبروا فيهم في القرآن واسرائيل وعزرائيل والذين تكبروا فيهم في الحديث وجبرئيل هو
 صاحب النور ودرج القدس ودرج الاميين ينزلون اليه الله فيهم عند انشقاق نعم في ثلثه
 الله يقول رسولكم في فرق عند ذى العرش ملكي مطاع ثم اصاب فرسانه الله رسول الله
 التي جميع انبيائه ودرسله وكرمه عند ربانه جعله واسطة بينه وبين الله اشرف عباد الله
 وقوله ان يرفع سائر قمر لوط الى السما وقلها ومكانة عند الله ان جعله ثلثي نفسه
 في قوله ان الله هو مولاه وجبرئيل وكونه مطاعا الله امام الملكة ومقتدرهم واما كونه نبيا
 فلا انه انتم الله على الرسالة انتم الله انبياء على ما شره الله به اليهم وميكائيل صاحب الارزاق
 والاذقية واسرائيل صاحب الصور الذي قال الله عز وجل وتخي في الصور الا بتدبير عزرائيل
 هو ملك الموت الموكل بقبض الروح الذي قال الله فيهم قل من قبلك ملك الموت الذي يحكم
 بكم ومن احصا في الملكة حملة العرش والحافرة مولد كائن فيهم ومجلى عرش تبارك فيهم
 يمشي غيابة وقال جبرائيل في الملكة حافرة من حول العرش ومن الصادق ان
 حملة العرش اربعة على صورة ابن ادم فيترق الله لولادهم والشاف على صورة الديك
 فيترق الله للطير والشاف على صورة الاسد فيترق الله للباع والواحد على صورة
 النمر فيترق الله للبهائم ونكس الله فيهم عبد بن اسرائيل العجل فاذا كان يوم
 القيمة صاروا عاينته وقال الصادق في اعتقاداته اعتقاد في العرش انه جلة جميع
 الخلق والعرش في جده هو العلم ثم قال واما العرش الذي هو جلة جميع خلق خلقه اربعة

اربعة من الملكة لكل منهم ثمانية اربع طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم الاخر انقدم
 باد في غير قال واما العرش الذي هو العلم خلقه اربعة من الاولين واربعة من الاخرين
 واما الاربعة من الاولين خلقوا بارجهم ومنهم وجبى واما الاربعة من الاخرين فيهم
 جبرئيل ومجلى ومجلى ومجلى هكذا روى في سائر الحديث عن الاثني عشر حملة
 انصار هؤلاء حملة العلم الاربعة انبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد على شرايع الاربعة في
 وارجهم ومنهم وجبى ومن قبل هؤلاء اصارت العلوم اليهم وكذلك صار العلم من
 بعد محمد وجبى ومجلى ومجلى الى من بعدهم من الاثني عشر وقال سيد الساجدين
 في الصحيفة اللهم حملة عرشك للذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسامون من تعذيبك
 ولا يتخونون من عبادتك ولا يفرقون القيص من لحد في امرك ولا يفتلون عن الولة
 اليك واسرائيل صاحب الصور الذي ينظر منك الاذن وحملوا الاصر فيهم
 بالفتحة صرعى رهاين القبول وميكائيل دعا لجاها عندك والمكان الرفع من طاعتك
 وجبرئيل الامام على وعيك المطاع في اهل سواك المكين لديك المقرب عندك
 والرفع الذي هو ملكة المحجب والرفع الذي هو من امرك فصل عليهم وعلى الملكة
 الذين من دونهم من سكان سواك واهل الامانة على رسالتك والذين لا تظلم
 سائر من دوزب ولا اعيان من الغيوب ولا ضرر ولا يشغلهم من تسبيحك الشهورات
 ولا يقطعهم عن تعظيمك سبل الغفلة والتخلف الاربعة فلا يروون النظر اليك
 النواكس الاذقان الذين قد طاعت رغبتهم فيما اليك المشتهرون بذكرك تلك
 المتواضعون ودر غفلة وحملوا كبرياتك والذين يقولون اذا انظر الى محض
 ترخص على معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الرواق
 من ملائكتك واهل الفتنة عندك وجمال الغيب في سلك والمؤمنين على
 وضائل الملكة الذين احصوا فيهم لغضبك واغيتهم عن الطعام والشراب
 بتقديسك واسكنهم بطون الطباقي سمواتك والذين هم على ارجاء اذا نزل الاصر

تورج

ففي هذا مذهب سيدنا الى فقال انا قد اذنا يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انا انا انا قلت فاما
ما شئت قال نعم من يدري وقال حق انا هذا كما ذكره غضب قال قلت هذا هو العلم قال
ان العلم ليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال انا انا عندنا الجعفر ولم يلبسهم بالجعفر قال قلت
وما الجعفر قال هو من ادم فخير علم البقيين والوجيبي وعلم العلي الكذابين من ادم
فما سئل قلت ان هذا هو العلم قال ان العلم ليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان
عندنا ضعف فاطمة وما يدعيهم ما ضعف فاطمة قال قلت وما ضعف فاطمة قال قلت
مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والدمع فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا ليس
العلم قال ان العلم ما هو بهذا ثم سكت ساعة ثم قال ان العلم ما كان وما
هو كما ان العلم انما هو الساعة قال قلت جعلت فداك هذا هو العلم قال ان العلم
وما هو بهذا قال قلت جعلت فداك فاما شئ العلم قال لما يحدث بالليل والنهار
الامر بهيانك من شئ بعد شئ الى يوم القيمة وفي رواية اخرى ما يحدث بالليل والنهار
يراجع يوم وساعة بساعة حتى يوصل مرادهم والعلم عند الله ان العلم ليس ما يحصل
من السماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تشكيل واعنا العلم ما يفيض من الله
سبحانه وتعالى على قلب المؤمن يوم وساعة بعد ساعة فيكشف به من العقائق ما يظهر
بما النفس وينشج له الصدق ويتبين به احوالهم كما لا ينظر البصر ولا يشاهد وفي الكمال
عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفكر الزنافة في سنة ثمان
وعشرين يوما وانما ذلك انما نظرت في ضعف فاطمة قال قلت وما ضعف فاطمة
قال ان الله لما قبض نبينا وصل على فاطمة من وفاته من حزن ما لا يعلم الا الله
فارسى اليها ملكا يلبس غمها ويحد ثيابها ملكة في الدنيا الى يوم القيمة فيكتب عليها اسم حتى
اشبهت من ذلك ضعف قال ثم قال اما ان الله ليس فيه شئ من احوال ولا حرام ولا حلال فيه
علم ما يكون وعن الصادق ان في جعفر الايض الذي عندنا زبور داود و زبور موسي
والجبل عيسى و ضعف براهم و احوال ولا حرام و ضعف فاطمة وفي الجعفر الايض

ولنا

قال الامام جعفر بن محمد عن الصادق عليه السلام ان العلم ليس ما يحصل من السماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تشكيل واعنا العلم ما يفيض من الله

وانما يقدر صاحب السيف القتال وما البصائر من عباد الله من سائر ان جعفر بن محمد عن الصادق
بصيفة خلق من سائر من ذهب وامر ان يحضر اجله ان يدعى الى على باب طابيعه
بما فيه ولا يجوز ان يغيبه عن اب جعفر قال قلت اني عن ذكره قال اخرج عليا رسول الله
وفي يد اليقين كتاب وفي يد اليقين كتاب ففكر الكتاب الفقه يد اليقين ففكر اليقين
الرجيم كتاب له اهل الجنة باسائهم واسا ابا انهم وقيل انهم لو نزل بهم واحد ولا ينقص منهم احد
قال ثم نشر الذي بين اليقين ففكر الكتاب من الله الرحمن الرحيم اهل الدنيا باسائهم واسا ابا انهم
وقيل انهم لو نزل بهم واحد ولا ينقص منهم احد وفي رواية اخرى ثم دفعها الى سيدنا ابي طالب
وعنه جابر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان اكون من اهل الجنة
ان تعلقني ابي فثبتهكم هو قال وما اهل الجنة قال قلت فاذن من قال قلت فقال ما فاذن
هات النساء من في بصيفة يحملها كبرية ففكرها ثم نظر فيها فقال نعم هذا امره هي نساء
اسم ابيهم وعن سليمان بن خالد عن الصادق قال ان عشرين لضعيفة منها اسم الملك
وعنه ما من نبي ولا ربي ولا ملك الا في كتاب عند **الباب الثالث** في السور
والامامة ومنها ما ساعد **الجمل** **القول** في الاحكام المشتركة بين الناس والامام وفيه
الفصل الاول في بيان اضطرار الخلق الى الامام واحتياجهم الى ذلك وهو من
الربط ويقتضي لا غنى عن الله تعالى نعم والدليل على ذلك وجوه **احدها** ان فداك من
باب اللطف الواجب عليه تم كما تقدم بيانه **ثانيها** انك قد عرفت ان الغرض والحكمة
في ايجاد الخلق المرفعة والعبادة كما قال الله وما خلقناهم وما خلقناهم من الاشرار ليعبدوا ذلك
يتوقف على تعويذ السلطة بغير الحق والخلق نبيا كان او اماما ما يعلمهم ذلك ولا سقالة
الافاضة والاستغاثة بملك السلطة اذ لا يظن ولا يشبه بغير الشريعة الظلمة والكال
الكمال ومنه في الغرض من تعويذ المشاهدة والكمال اذ لا يظن ولا يشبه بغير الشريعة الظلمة والكال
لذلك في كمال الله الاوصياء او من وراء جابر بن محمد بن رسول الله في قوله باذن جابر
انه على حكمه وانما كان السلطة قابلا لذلك لان له حجة في قوله جابر بن محمد

انكم تغفلون فقال من جلسا في ذلك الا قال من اين قلت من اهل الكوفة فقال
 ان اهل الكوفة هم صفى الله وافتقروا في مجلسه وقال من جلسوا في مجلسه واما نطق حتى قلت قال فقال ابو
 عبد الله ومقال باهشام من علمي هذا قلت شيئا اخذته منك والفتنة فقال والله
 هذا ما كنت في محفل ابراهيم وموسى ومن يترس ببعقوب قال كنت عند ابي عبد الله
 فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقر في بعض وقتي
 لما طرقت اعمى اربك فقال ابو عبد الله من كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال من كلام رسول الله ومن عندى فقال ابو عبد الله فانت ذا شريك رسول
 الله قال لا قلت فسمعت الوحي يخبرك قال لا قال فبطلت عندك كما تحب طاعة رسول
 الله فقال لا ما لفتت ابو عبد الله الي فقال يا ابراهيم بن يعقوب هذا قد غفلت عن
 قبل ان يتكلم ثم قال يا ابراهيم لو كنت تحسن الكلام كلمة قال يا شريكها من حسن
 قلت جعلت فداك اني سمعت نفي عن الكلام وتقول ويل الاصول الكلام يقولون
 هذا نيقا وهذا نيقا وهذا لا نيقا وهذا لا نيقا وهذا نيقا وهذا لا نيقا فقال
 انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الديار
 فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت عمار بن ابي ابي وكان محب
 الكلام وادخلت قيس بن المصعب وكان عندها حسن كلام ما وجدته كان فسلم الكلام
 من علي بن الحسين فسلم استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله في مجلسه
 اياما في جبل في طيفهم في خيفة له مضرب فقال يا ابراهيم بن عبد الله ما ذا هو
 بعد عجب فقال له هشام ورسول الله قال فظننا ان هشام ما رجع من ولد عجل
 كان شديد الحجة له قال من رده هشام بن الحكم وهو اول ما اخطت لمحمد وبيش
 الا من هو كبرنا قال فاسمع له ابو عبد الله ومقال فامرنا بقلبه ولسانك وبيش
 يا امرأت كل من رجع كل من ظهر عليه حماران ثم قال يا طائي كل من ظهر عليه حماران
 ثم قال يا هشام بن سالم كل من رجع قال ابو عبد الله من لعيل لاصح كل من رجع

واذا قلت
 واذا قلت
 كحسن الكلام

احتلت

ما قبل

فاجل ابو عبد الله من يعقوب من كلامها ما قد احتل الشاي فقال للشام كل هذا الكلام
 يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال له هشام بل كلام سلفي في امانته هذا غضب هشام حتى
 ارتعد ثم قال للشاي يا هذا اربك انظر لفتنة ام خلة لا انفسهم فقال الشاي بل ربي
 انظر لفتنة قال فغضب فظهر له ما قال قال قام له حجة وملك كيد يشتموا او يتحلى
 يتألفهم ويقيم اودهم لوي اوجابهم ويخبرهم بغيرهم قال من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هشام بن عبد رسول الله من قال الكتاب والسنن قال هشام فغضب فغضب اليوم الكتاب
 والسنن فزعوا لفتنة هشام قال الشاي نعم قال فلم اختلف انا وانت وصرت الدنيا
 من الشام في هذا الفتنة اياك قال فكنت الشاي فقال ابو عبد الله للشاي ما لك
 لا تتكلم قال الشاي ان قلت لم تختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنن
 عن الاخذة فابطلت لانها حجة لكون الجميع وان قلت قد اختلفنا وكل واحد
 متباعد في الحق فلم ينعنا اذا الكتاب والسنن الا اني عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله
 سلم حجة مليا فقال الشاي يا هذا من انظر لفتنة اربهم اراهم فقال هشام نعم
 انظر لهم منهم لا انفسهم فقال الشاي فضل اقام لهم من جميع كلتهم وبقية اودهم ويخبرهم
 بغيرهم وباطلهم قال هشام في حق رسول الله والساعة من فقال هشام هذا
 القاعد الذي قد اثير الرجال ويخبرنا باخبار السائر وانه من ابي عبد الله قال
 فكيف ان اعلم ذلك قال هشام سلم عما لك قال الشاي فغضبت عذري فغضب
 الشان فقال ابو عبد الله يا شاي احببت كيف كان سفرتك وكيف كان طريقك
 كان كذا وكان كذا فاقبل الشاي يقول صدقت اسلمت بعد الساعة فقال ابو عبد الله
 بل احببت با بعد الساعة ان الاسلام قبل اليمين وعليه يتوارثون وبيتا كونه واليمين
 عليه يتوارثون فقال الشاي صدقت فانا الساعة استعد ان لا اذ الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء ثم انفتحت ابو عبد الله من
 الى حماران فقال لخرجي الكلام على الاثر فتصيب وانفتحت الى هشام بن سالم فقال

فقام
 الشاي
 فقام

تريد ان لا تشك في ذلك ثم ان الغنى الى الاحول فقال فيليس من غنى تكسر باطلا باطلا لان باطلا
 انظر ثم الغنى الى فقر المصالح فقال تكلم واقرب ما يكون من الخير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منه من غنى الحق مع الباطل وقيل من الحق بكفى عن كثير الباطل انت والاحول فقال ان ما
 قال بولس فظننت والله انه يقول الحشام فربما قال لما قال يا حشام لا عباد
 تقع قلوبى وجلبك اذ اجمعت الى رضى طرت مثلك فليكن الناس فانك ان لا
 الشناعة من ورائها انت ولا يخفى على الناس الجبر الحق المحقق في هذه الاحوال
 الانوار الظاهرة المتأثر من الادلة القطعية والراهية اليقينية على وجوبها
 الرسل ونصبا الامام في جميع الازمنة **ثالثا** قال بعض المحققين اعلم ان الدنيا
 منزل من منازل السائرين الى الله عز وجل والبدن مركب ومن ذهل عن تدبير
 المنزل والمركب ثم يتسرع في عالم فيظلم امر العاشق في الدنيا لا يتبين امر المستقبل ولا المستقبل
 الى الله الذي هو السلوك ولا يتم ذلك حتى يتبين بدنه سالما وشددا وانما انما يتم
 كلاهما باسباب الحفظ لوجودهما واسباب الدرع لفسادهما وهما سببان
 الحفظ لوجودهما خالوا بكل النوب وذلك لبقاء البدن والمنفعة وذلك لبقاء
 النسل وقد خلق الله **النفوس البقاء** سببا للحياة والاثبات محله لله ان لا ليس
 يختص بالماكل والمنكح ببعض الكليات والاشكال بحكم الفطرة مع انهم يحتاجون
 الى قتل واجتماع وقتها وذلك لان كل منهم ان يعيش وحده يتولى تدبيره
 المتكثرة المختلفة من غير شريك معاونه على امره ويصاحبه بل لا بد من
 ينقل هذا لهذا ويحضر هذا لهذا ويخبر هذا لهذا على هذا فيليس خافرت اعداء
 واختلقت احزابا وانعقدت فسادا فخطرت في معاصلاتهم ومن كمالهم
 وصاياهم الى القانون مرجوع اليه بين كافرهم محكم به بالعدل والا لكانوا
 وتقاتلوا بل فيهم ذلك من السلوك للطريق بل انفسهم الى العمل في الخط
 النسل واختل النظام لما جعل عليه كل احد من الله شيئا لما يحتاج اليه فيغضب

على من



على من يراهم فيه ذلك القانون هذا الشرح ولا بد من شارة يبين لهم ذلك القانون
 والمنهج لتنتظم به معيشتهم في الدنيا وليست لهم طريقا يصلون به الى الله عز وجل
 بان يفرض عليهم ما يكرههم امرا لا يفرضه ولا يصل الى دهرهم وينفذهم يوم ينصرون فيه من ملك
 قريب وتنشق الارض عنهم سرعانا ويديهم الى صراط مستقيم فلكل ينسب ذكرهم وينزلهم
 الدنيا لهم من عقابهم الحق في الغاية القصوى والمقصود الاسنى **رابعا** قال ايضا الله
 لما كان الانسان قفا ولا امره وبدن شوش حاليا عن كمال الذي خلق له قفا امر
 الغاية التي تدب اليها كما قال نعم والله اخرجكم من بطون امهاتكم او تعلمون شيئا
 قائلوا اياه بقطرة التي فطر عليها يمكن الوصول اليه بما اوفى من اسبابه وروى في
 شرايطه كما قال وجعلكم السمع والابصار والاذن قليل ما تشكركم وقال كذلك
 يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون لكنه منع عقبة فتشانه التي جعل عليها الرضا
 وشانه لتشاكل على ما يتقنيه من اجرة وطبيعة بحسب الغالب من قراءه وموجب طيقته
 وهما كما قال لكل عمل على شاكلته اذ كل مزاج يناسب قوة وورث اخرى وبسبب
 فعل بعضها مما يلهيها بها دون بعض على ما عرشف في القرآن مرة بقر لخلق الو
 من عمل واضر كان الا ان الله اقترب الى ان لا يخلق خلقا الله كان قللو ما جهر
 فمن الواجب ان يكون له سياسة تتوسل به لصله حقيقة الكمال وتدبيره وتجربة
 في طريق تجربته السعادة والايه في مرتبة البهائم وجعل بينه وبين النعيم الدائم
خامسا انه كما لا بد في العناية الالهية لنظام العالم من المطر ودمعة الله لم تقصر
 من ارسال الشياطين والحاجة في خلق نظام العالم لا يستغنى عن يعرفهم موجب
 صلاح الدنيا والارض نعم من لم يهمل انبات الشرايط لها جبين للزينة وكذا تقصير
 في القديس كيف اهل وجود دمة للعالمين مع عافية ذلك من المنع العاجل في
 في العقبة وتقدر ان جعل لم يترك الجوارح وهي من صفة جعل لها رتب بعضها لبعض
 وتنقص به ما تشك فيه وهو الدرع كيف يترك لخلق قلوبهم في حديتهم وشكهم في

فاستقام
 في رايه
 في حركته

اسم حسنة ان كنت شريك في خبرك الله فما تقول يجب كذا الله والى باطل بالاجماع والادب
الوجوب وكثرة **الفاسد** ان لم يكن معصوما لا تنفي الوفاق بقوله وروى ذلك بطاع
في قوله رافعه لم يذكر ان اسامه عيا **السايع** ان لم يكن معصوما كان على النكاح
وسر عتاك في قوله نعم انما روى النكاح بالبر والفلسف انك لم تقول نعم لم تقول
مالا تقول نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تقولون فيجب ان يكون مؤثرا بما
به ضمها ما ينهي عن **العاش** ان لو كان في خطبة لا احتاج الى من يسده ويغنيه عن
خطا في فهمه عن لسانه فاما ان يكون ذلك معصوما فينت المطم ارض معصوم
فيلس **الحاد عشر** انه يجوز من الحكم ان يكلف النكاح بانواع من يجوز عليه
المخطا فيجب كونه معصوما ولا يحجب من مقتدا ذلك كذب ولما كان الله امرنا باحسانه لسقط
عنه من الغلو بفتنة فابره بعينه وقد استقصينا الكلام في عصمة الانبياء في مصابيح
الاخوة والعدالة في شرب العصاة المظلمة من اهل البيت في كتاب الانبياء المعصومين
وتتبعهم عن ذلك راجع الفقرة المحققة ما ورد في ظاهر الكتاب والسنة من شدة التقوى
والحفاظ الى الانبياء والائمة فلهذا اعمل صحة عديدة وقاديلت سديدة مذكورة
في هذا كتابها انهم لما كانوا مستقرين في مقام الله عز وجل ورايهم وعلما
انهم عرفوا الله وسمعوا طمطم اهلهم بولاهم ورسولهم وعلما بولاهم فاذ انما
اهيانا عن ذكرهم ببعض المباحات وبادا على القيد الظروف عدوا ذلك دنسا
ومعصية في حقهم واستغفر الله فان حسنة الابد سيات القربان **وصل**
واعلم ان بعض علماء النكاح الصديق محمد بن بابويه واستاده محمد بن الحسن بن الوليد
ذهب الى حرمان المسير على النبي وقال لا يسير بها النبي كسهرت لان سهره من الله
عز وجل اسما ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ معصوما فعند سهرتها من النبي وليس
لشيطان النبي والائمة سلطان واستند في ذلك الى بعض الروايات الشاذة المرفقة
للعقائد وروى بطرق عديدة وهي ان رسول الله سلم في ركعتين فسل من

خلعه

خلعه برسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا انما اصلت ركعتين فقال ٣
الكل لا يذو اليدين وكان يدعي ان الشرايين فقال نعم ضني على صلي تفرغ الصلوة
اربعا وقال الصادق م ان الله هلي الخي انما حجة الله لا ترى لولاك وجلة ضح هذا
لغيره بخم فخر وفي بعضها انهم حين الظهور من ركعتين انفسلوا فقال له بعض القوم يا
رسول الله هلي زيد في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا اصلت بنا خمس ركعات فاستقبل
القبلة وكبر وحج السهم سجدة بين وفي بعضها انهم نام عن العصر والله عز وجل انما
حيه طاعتا اشهر على صلاته ذلك وحجة من ربك للناس وفي بعضها ان امير المؤمنين
عليه السلام على ظهره وكان الظهور ثم دخل فخرج شامدا ان امير المؤمنين م عليه عي
ظهورا عيوا وبلغ الشاهد الغائب وفي بعضها ان الباقر م اغتسل من اجابة فيقول
له قد بعيت لمعة من ظهر لم يعصها الما انقال له ما كان عليك لو سكنت ثم مسح تلك المعة
بين وندى الكيكة ان اول كتاب كتبه في الارض ان الله عز وجل على ادم ذرية فلما نظر
الى داود وعرف قصره وقال قد بعيت له من عروى ربي ستره فقال لا يلجئ ليد
سكنا ليل اكتب عليه كتابا ثانيا في هذا اقصى استدلاله وهذه الاجماع في انفسها
لا يجمع الشيعة المحقة بالضرورة المذهب وشدة دعاهم انفتها المناهية لعامة الذين
امرنا بجله فم يقع الكلام فيما مر وجمع **الاول** في انفسها للاديات القرآنية كقول
تم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقوله تم وما انا الا المرسل فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تم سنقرنك فلا تنسى وقوله تم قولوا الذين هم من صلاتهم
ساجدون وقوله نعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
ذلك **الثاني** انها في الفتاوى الصيغة المعتضدة باجماع الامامية الدالة على
نفي السهر والشك والشيء عنهم فيفق الفقهاء من الرضا م قال الامام ومات
يكون اعلم الناس واحكم الناس واعلم الناس وعبد الناس ويكون مطم
وبري من خلعه كما يريد بين يديه ولا يحتمل وتنام غيره ولا ينام قبله وفي النكاح

خارج عن التبليغ الا تفرقة على قولهم قد نفى السهر عن نفسه لما قال له ذوا الميراث افقر الصلوة
 ام نسيت يا رسول الله فقال لا ذلك لم يكن وذلك على ما ذكره غير مطابق لما وقع القول
 انه لو كان عليه السهر والنسب في غير التبليغ لما كان منه الكذب سهر في غير التبليغ ايضا فذلك
 هو الذي يثبت من القولين وغيره وبطلان قطع الحاشية عشر انه لو كان ذلك لما استكمل الاحتياج
 بشئ من افعاله وقوله لا حقا لها للسهر والنسب وذلك باطل قطعاً الثاني عشر انه
 لو كان عليه ذلك لما قبلت شهادته وحده فخلو عنه دعواه لنفسه وطباز الموقوف
 في قصد بعد ذلك بطم اجماعاً نصاً وقوى الثالث عشر انه لو كان ذلك علمه لم يكن
 وقع في التلذذ ما لا يغني عنه نصه شيئا والنسب الحق الذي في ذمته واذا ادعاه
 صاحب الحق لم يثبت له الاحتياج اليه في ادعاءه امر يحكم عليه بما يندوا ويتسلل
 الرابع عشر انه لو كان المعروف والنسب من الشك حياجه واجبة بالضرورة من الدين
 واحقا للنسب بها النبي والامام وليس في ذلك من التبليغ لا اختصاصا بها بالادعاء ولا غيرها
 ومعلوم كون التبليغ بعينه عليه ذلك حكمه شرعية سلمنا ان الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر باليد من حرب وغيره خارج عن التبليغ قطعاً ووجهه عليه السهر الاستنباط
 والخطا والغلط فيما ذكره بالمتن وبغيره من المعروف ولا يخفى ضاده الى ثلث عشر
 انه لو كان عليه السهر والنسب في غير التبليغ كما يزعم انهم كان عليه تعدد مدعيه
 سهر او افاصد وذلك لان ظاهراً لهم ومن يتعد مدعيه لا يفتقر الى نفسه ومن يتعد
 مدعيه فذلك هم الظالمون والظالم لا ينال النبوة والامانة لقوله تعالى لا ينال هذه
 الظالمين السادس عشر انه يلزم من ذلك عطف منزلة من القلوب وسقوط علمه من
 القوس كما يشهد الوجهان بذلك السابع عشر انه يلزم احتياجه الى عتبة الشك
 عدم كون فعله وتوابعه مطلقاً ما اشتبهما تبليغاً بغيره غالباً الثامن عشر ان كان وقع
 الحاشية وفعل الحرم وتركها واجب سهر وهذا يعلم من رواية علي بن ابي طالب عن ابيه
 انهم رايته على ما ذكره ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قد علم جعل في النبي

ختمه اربع روي الحياة فيه ديب وروي روي القوم فيه ترض وجاهد وروي الشجرة فيه اكل
 وشرب وروي النشأ من الحلال مذكور الا انما فيه ارض وعمل وروي القدس فيه عمل النبوة
 فاذا اقتضى النبي انتقل روي القدس فحقاً الى الامام وروي القدس لا ينال ولا يغفل
 ولا يلزم ولا يزول ولا يمتنع الا روي تنام وتغفل وتلهو وترجو وتؤمن عن جابر بن
 الباقر روي وقال جيد ان هذه الاربعة الاربعة روي بعينها الحديث الا روي القدس فانه لا يخلو
 ولا تغيب ولا يخفى ان النبي من جملة الحديث المنع عنها والاحتياط في ذلك كثيرة بقف عليها
المنتج الفصل الثالث حيث ثبت وجوب عصمة الواسطة بنسبها كونه او افعالها خيرة
 الخلق في اختياره بل خلق في النبي وخالفا لغيره في ذلك بالنسبة الى الامام والفرق
 بينهما انكم لا روي العصمة من الامور الباطنة النبي لا يعلم عليها الا علمه الغيب فيمكن
 ان يكون ما رويها حاشا الى العلم لا يعلمه الا الله يعلم المفسد من المصلح فقد روي
 مثل من يبيع يده من اولى العزم قد اقتضت قوله بسوءه فادعى صدر اليه انهم فاسقون
 كما نطق بذلك القرآن المجيد فكيف لا اثر للنسب بمعرفة المصالح من الطالح وقوله تعالى
 ذلك يخالف ما يشاء ويختار ما كان له لم يخبره فقد ذكر المفسرون من العامة ان هذه الآية
 نزلت في امره على من قال لم يرسل غير هذا رسول من نوعه الذي على ان صاحبك فاشارة
 سباً في امره الدين هو الله الواحد القهار ولا خلة في ادراكه في الاختيار فيجوز له
 الغش والاختلاف كما وقع في الحقيقة حيث قالوا ما ابرء منكم ابرء منكم ابرء منكم ابرء
 ابرء منكم كانت فلتة حق الله الناس من هذا من عاد الله على ما اقتضت ولا في ذلك
 لطف من الله بعباده وهو واجب على الله كما تقدم الفصل الرابع المعروف بذلك الا
 بنسبها كان او افعالها طرقتا صدها البحر الخارق للعادة كما قالهم وان كنتم في ريب
 مما نزلنا على عبدنا فاقبلوا بسورة من مثله فانه في حق اذا خرج من ارضه الا يتوان بمنزله
 جنه من اياته من الله فصدقوا الذي انشأ في السابق على اللامع كما انهم من سبي
 عيسى على خاتم الانبياء انفسهم رسول ياتي من بعد ما سمعوا احد وذكر لهم ما افهم

والنكاح فان النفس متفكره في درجات لقد ساء ما تصابها من النور من محال الى القلم
في جبل المقاصد بل كلما من غنى لا يفلح في فكر ولا يؤثر في التعليم ايضا في موطأ النبي
الحاريري في عقدا تلك لا تحقد من اجبت ولا تسمع من في العبد ولا تسبح الحرف ولا تسمع
العقل لقد ساء ذلك لعدم وصولهم بعد الى درجة استقدا وحياء العقلية فلم يكن لهم سمع
ما لم يسمعون به الكلام المعنوي والحد يشاء ان ياتي لهم فلو لم ينفقهم بهما ولم يكن اذ ان
لا يسمعون بها وان يكون سكر بل قدس كمنه كما وكفا سريح الوصف انما الملكوت
يدرك بعد سائر المعارف في ان قليل او كما شريفنا نورد يا ينفقهم بعد سائر المعارف
في زمان قصير من غير علم في ذلك امر لا يقصر عن ذلك كما غير من النفس وان تكون قوته
التفكيرية قوية بحيث يشاهد في العقلة عالم الغيب وتتمثل له الصور المتألفة الغيبية ويسمع
الاصوات المكونة ويتلقى الغيبات والاحياء الخفية من الملكوت فيطلع على هوار في الجنة
والآخرة وان تكون قوته بحسنة والحركة في القوة بحيث يات في عارة العالم باذنه من
والعبر انما في فصول الهرة الى انعم باذنه الله ويجد في المطاوعة ان لا لا لاجل استرارة
انه تجرت وعنت من امر ربها ورسله وان يسمع وعانة في الملك والملكوت لقرينة قوته
فبشيء من الرضى ويتلقى العرش ويخضع له الهيئات ومن صفاته ان يكون حالها
في الحد المشترك بين عالم العقول فالم الحس هو تارة مع كنه بالحي و تارة مع خلق
بالقوة عليهم والشقة لهم فاذا اعد الى خلق كان كواحد منهم كان لا يعرف الله مخلوقه
واذا خلا بر به كان مستغلا بذكره وخدعة فكان لا يعرف خلق باخذه من الله فهم
من لانه ويعطى لعباده ويعلمهم ويحييهم ويميتهم ويستل ويجاب ويستل ويجيب فاذا نظر
واسطة بين العالمين سمع من جانب ولسان الى جانب فخلقهم بايان فخلق جان
احدهما باليد الاخرى الى عظمة النور والذكر فخلقهم فيعلم علمها يقينها الدنيا
من جانب ما كان او يكون واحوال العالم ما مضى وما سيق و احوال القيامة
والحشر فخلقهم و احوال الخلق الى الجنة والنار وانما ينفع هذا اليك من توجه الى عالم

الغيب

الغيب ولزم ذكر الله على الدوام والشأن الى عظمة ما في كنه المطالع على سائر انفسهم
الخلق ويبدونهم الى خيرة ويدعهم عن الشر فيكون قد استكمل ذاته في كلتا القوتين
اخذا بحظ واحد من نصيب الوجود والكمال من الله سبحانه حيث يسع حاجتيه ويريد
حق الطرفين وهذا الكمال المات الاثنا ثنية ومن لوازم خصائص المكون اثنتا
عشر صفة مطلوع له وان يكون جيد الفهم لكل ما يسجد ويقال له على ما يقصد القائل
وعلى ما هو له من عليه وكيف لا وهو في غابة اشراق العقل ومودة النفس وان يكون حقا
طابعه رجب لا يشاء ان يكون نفسه مضملة باللعن الحق وان يكون مع العلم والطمع
معتد المزاج تام فلا تفتقر قوت الى الالات على الا الى الحق من شأنه ان يفعلها كما لنا طرقة
في العلوم مع اهل الجلال والمباشرة في الحروب مع الاحطال لا سلافة كلمة الله وهدم كلمة
الكفر وطرد اهلنا الطاغوت من كون الدين كله منه ولو كره المشركون كيف لا والكمال الا
انما يفيض على المزاج الاثم وان يكون حسن العبادة بطبيعته على ابانة كماله بغير
ابانة تامة وكيف لا وشأنه التعليم والارشاد والهداية الى طريق الخير للعباد وان يكون
مجتبا للعلم والحكمة لا يرسله لتأجل في العقول ولا يؤذنه الكمال الذي يناله منها وكيف لا
والملة لم تخلق فلماذا ما كان لا تدعى به وان يكون بالاطمئنان غير شرع على انفسهم بجنبنا
والطبع عن اللعب مفضا للذات النفسانية وكيف لا وهو حجاب عن عالم النور
ورصلة بعالم النور فيكون مقتونا عند اهل الله ومجاوذة عالم القدس وان
يكون كبير النفس حيا للذكورة تكبر نفسه عن كل ما يشاء ويتضع من الامور وتسمو
نفسه بالاطمئنان الى الازرع منها ويختار من كل شئ عقلية ويجيب سفا الامور
يكون خيرا مما مضى عليها اللهم انك ارحم الراحمين فانفسه والافعال باسرها من هذه الدار
اخيرا وذلك لان في كل شئ من رتب من العناية الاولى وان يكون رؤفا
عطونا على خلق الله اجمع لا يمتد الغضب عند شاهدة المنكر الله ولا يعطل
حدود الله من غير ان يمتد الغضب وكيف لا وهو شاهد لبره في لوازم القديس وان

وان يكون شجاع القلب غير خائف من الموت وكيف لا والاضرة خير من الاذى فيكون توى
الغزبية على ما يرى ينبغي ان يفصل جسر لا مقدما عليه لا ينعقد النفس وان يكون جردا لا
عائفا بان خزانة رحمة الله لا تبس ولا تنقص وان يكون احسن خلق الله اذا خلا
بربه لا يذم عما في الحق وهو اجل الموجد استبحرته وبها وان يكون غير جرح ولا ينجح
سرا ليقينا اذا دعى الى العدل صعب القتا اذا دعى الى الجور والقبض ويجب ان يكون قويا
عن كل ما يندسه وبشينة من الغلظة والفتنة اجرة وحسدا لا يخلو دنانة الا بآءه
الاشم والاثمة والفتنة وما شابه ذلك وان يكون معصوما من الذنوب محصيا
عن الكبار والصفان عدو له من كل ذلك لا تنقصه عند الطبع بل يظلمه طوعا
ودعوى وان يكون شجاعا وكيف لا وهو يعزل عن عقبة الموت وجوابا وكيف لا
وهو يعزل عن عتبة الباطل وصفا صاعدا وكيف لا ونفسه كمن ان يخرج بها ذلة بشر
ونشا للاعتقاد وكيف لا وذكره بشرفه بالحق **الفصل الثامن** في الفرق بين الرسول
والنبي والامام والولي وان الانبياء والرسل على طبقات ودرجات في الاسلام في الكافي باسناد
عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما بالرسول وما النبي
قال النبي الذي يرى في مقامه ربيع الصورت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع
ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما نزلت قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين
الملك ثم تلا هذه الآية وما ان سلطنا من قبله من رسول ولا جن ولا تحدث وعمره الرضا
ان الرسول الذي ينزل عليه جبريل نراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي ودمجنا في
مخبرنا ابراهيم ع وانيه ع ما سمع الكلام على ما راى شخص ولم يسمع والامام الذي يسمع
الكلام ولا يرى شخص وعمره الباقر ع الرسول الذي ياتي به جبريل قبله نراه ويجلوه
النبي هو الذي يرى من امامه مخبرنا ابراهيم ع ومخبرنا كان رسول الله من اسبغ
النبوة قبل الوحي فحدثت وفيه ذلك لانه لم يكن متعبا بشرع من قبله كما بان من
الباقر ع فاصادق الرسول الذي يظهر له الملك بكله والنبي هو الذي يرى من امامه

ودعا

وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحده والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصوت وعن الصادق
قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فبني مشافى نفسه ابعد غيره هادى يرفق في التزم
وسمع الصوت ولا يباين في البقعة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على
لوط ع وبني برية مناهر وبيع الصوت ولما بين الملك وقد ارسل الوحي بقرته لولا ان
كبر سن قال الله ليس سر وارسلنا الى عاترة الاشيا وبني يونس قال يزيد ذلك فليبين الغافل عليه
امام والذي يدعى قد نعد وسمع الصوت ومباين في البقعة وهو مثل اول الغفرم وقد كان
ابراهيم نبيا وليس امام حتى قال الله له اني اعطيتك الملك ما اقاله من قديني قال
لا يتا له بعد في الخلق من عبد عتاه او شانه لا يكون اماما قال بعض المحققين النبي
عمره اوحى اليه بالهدى والرسول من اوحى اليه بالهدى والتبليغ والولي من صدره الملك
او اهلهم الامام والامام من صدره الملك بالهدى والتبليغ لكل رسول بني ولا عكس وكل من
اوحى له امام فخر في محدثه وله عكس وكل رسول امام وله عكس وله نبى له ولا يتا له
على امامته والولة يتباين النبوة والامامة النبوة باطن الرسالة وباطن كل من اشرف اعظم
من ظاهره والولة الظاهر حقا الى الباطن والباطن مستغن عن الظاهر ولو ان
اقرس الباطن الحق فكل مرتبة من المراتب المذكورة اعظم من لا حقها واشرف وايضا فان طهر
من النبوة والولة بحد صا من عهده ومعلقة باحد كلا من الرسالة والامامة
من الله ومعلقة لعباده احدثت كونه الولاية افضل وايضا كل من الرسالة والامامة
متعلق بمصلحة الوقت والنبوة والولة يتا تعلق لهما وقت دون وقت وقيل بل لا خير
افضل لان نفعها مستند ونفع الولاية مستند على صاحبها فله وجهه ان الله المحقق
هو الاول وكيف كان فليس يجب ان يكون الولاية اعظم من النبوة ولا من الرسول ولا من
الامام ولا النبوة اعظم من الرسول بل ان كانا عكسا وفي ذلك يوضح نبيا او رسولا
او اماما او نبيا يرفع رسول ولا من لكل من النبي والامام مرتبة في الرسول فله مرتبة
والولة الواحدة فمن قال ان الولاية فوق النبوة فاعا يبين ذلك في شخص واحد فيكون

وكان بها ولا يحسن له ان يباع ولا يملك له ان يباع ولا يقدره في الاستار لا يحسن له
 ولا يدينه بملء فكي حتى يملكه ويعرف ويجمع فليكن على ترجمته في ملكه ولا ياولن
 الايام بين اهلان المديوم القيمة والاصار في ذلك كثيرة **المبحث الثاني في النبوة**
 وفيها فصل **الفصل الاول** لا اعلم خلقا قاضيا ذكره الا نبيا ان قد هم مائة الف
 واربعة وعشرون الف نبى ولكن قد اخفيت علينا اكثر اسمائهم ولم يخط بجل امثالهم قال
 الصديق في اعتقادنا اعتقادنا في عدد الانبياء انهم مائة الف نبى واربعة وعشرون
 الف نبى وعائنة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى لكل نبى منهم وصى او وصى الميراثية
 تم واعتقد فيهم انهم هابوا بالحق من عند الحق فان قولهم قولنا الله لهم وامرهم امر الله لهم
 طاعة الله ومعينهم معصية الله وانهم لم ينطقوا الا عن الله ثم عن وحيد وان ساق
 الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الارض وهم اوصى بالانجيل من اول نبوة مست انقذت
 شريعة من بعدهم وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهم اولوا العزم وان محمد
 سيدهم وانضلم صبا بالحق وصديق المرسلين انتهى في هذا الاصل من ادعاء النبوة
 عن ابناءه قالوا انهم خلقوا الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى
 اننا اكثرهم على الله ولا يخفى خلق الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرون الف
 نبى فغلبوا اكثرهم على الله واغفلوا في خلق الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرون
 الف نبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائنة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى قلت
 كم انجز لربك منهم قال ثلثي الالف وثلثون الف نبى قلت من كان اول الانبياء قال
 ادم قلت وكان من الانبياء من قالوا انهم خلقوا الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرون
 الف نبى يا ابا ذر ان النبيا سر يا نوح ادم وحيث واختر وهو اديس وهو اول
 من فطما اقدم واربعة من الرب هو وصالي وشعب ونبينا محمد م واول من نبى بنى
 اسراييل موسى واخبرهم عيسى وسنة نبى قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى من كتابه
 مائة كتاب بعد اربعة كتب انزل الله تعالى على اديس خمسة عشر صحيفة وعلى اديس ثلثين صحيفة

وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل الله تعالى على نوح واولاده واولادهم واولادهم واولادهم
 عن اديس عشرين قال كان ما بين ادم وما بين نوح من الانبياء ستمائة وثلثون نبى
 في القرآن ولم يسم الا اربعة من الانبياء وهرقوله ورسوله لم ينقصهم عليك
اقول والانبياء فيهم من جمع الى النبوة الرسالة والامانة كنبينا ادم قال الله تعالى انه ثم ولكن
 رسول الله وعائنة الانبياء وكفى على نبينا والدموع على كل من قال الله في معبود كان
 ربي وكان من انبياءهم ع قال الله في هذا ان جاعلك للناس اماما وقد ورد في القرآن اكثر
 ذكر الا انك لا تدرى الا انبياء من الانبياء قال الله تعالى ان اوصيناك بالدين كما اوصينا
 الى نوح والانبياء من بعده واهبنا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاولاد
 وعيسى وابراهيم ونوح وهرون وسليمان وايتنا وادعونا ورسوله قد نقصنا
 عليك من قبل ورسوله لم ينقصهم عليك ع قال الله موسى تكلم ارسلا مقبش به
 وعزير من قبله يكون للناس على الله حجة بعد البينات كان الله عز وجل حكيم اعلم
 نعم وتلك حجتنا انبياءنا ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
 ووهبنا لاسحق ويعقوب بكلاما حكيمنا ونوحا هدينا من قبله ومن ذريته داود
 وسليمان وابوب وداود وعيسى وهرون وكذلك استخرجنا نوحا وداود وعيسى
 وعيسى واليسع كل من الصالحين واسماعيل وابراهيم وابراهيم واسحق واسحق
 على العالمين ومن ابا نهم وذريتهم واحسنهم واجبتهم وهم هديناهم الى الصراط
 مستقيم ذلك هدى الله لعلهم يهتدون من قضاة من سباده ولولا انهم لم يخط منهم ما كان
 يقول اولئك الذين انبيناهم لكتاب ولكم والنبوة قال يكون بها هدى وهدى
 وكلنا هدى الى الصراط المستقيم اولئك الذين هدى الله لهدى صراطهم اقتدوا ولكل
 من حركه الانبياء ايات طهارات ومجرات باهرات تتاسب وتساو اهل زمانه
 تلك على صدقته وحكامه من انفس من ادم بنوهم من هدى الله كما ذكر الله تعالى
 من اهلهم وذكرنا حجة نافعة منها في كتابنا ففضل الانبياء وهدى الله لهدى صراطهم

[illegible]

تفازت

تظا هربت الايمان عن الائمة الاطهار وولدوا من الخنزير ناعن ابراهيم عيسى وقتلوه وقال بعضهم انهم
سنة من ابراهيم واسحق ويعقوب وبنيهم وابراهيم وقتلهم الذين امروا بالاجحاث والقتال
الظهور والمكانة وجبا حدوا في الدنيا وقتلهم اربعة ابراهيم بنو وهو ومحمد وزاد عدد
جزء الاقوال بعد رواة القصة من عدة اهل البيت من الذين هم ادعى بانها البيت والماضي
في نسبته هو لاه الانبياء او انهم فيقولون ان ذلك لا يكون ذلك لشدة عزهم على الاقرار بالذلة والانبيا
غيرهم من الانبياء ويجعلون ان يكون ذلك لان طاعتهم عزهم وحكمهم على جميع من سواهم
والصبر على ما اصابهم ويجعلون ان يكون ذلك لان طاعتهم عزهم وحكمهم على جميع من سواهم
عبدت عزهم من الانبياء فان منهم من كان نبيا على عشرة وعشرين من لم تكن رسالة
عامة دفن الكفاية من ساعة عن الصفاق في قوله ثم فاصبر كما صبر اولو العزم من
الرسول فقال بنو ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد قلت كيف صار اولو العزم فقال
اولو نوح ابوت بكتاب وشريعة وكل من جاء بعدهم اخذ بكتاب بنو ابراهيم وشريعته ومنهاجه
حتى جاء ابراهيم بالعصف وبزعمته ترك كتاب بنو ابراهيم وكفرانه لكل بني جاء بعد ابراهيم
اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالعصف حتى جاء موسى بالقرينة وبشريعته ومنهاجه
وبزعمته ترك العصف وكل بني جاء بعد موسى اخذ بقرينة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء
عيسى بالانجيل وكل بني جاء بعد عيسى اخذ بالانجيل وبشريعته ومنهاجه حتى جاء
محمد بن نبي بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فكل واحد من الانبياء اخذ بقرينة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء
موسى بالقرينة وبشريعته ومنهاجه فكل واحد من الانبياء اخذ بقرينة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء
وا فاصبر اولو العزم لانه محمد في اليوم في محمد لا ولا عشا من بعده والحدود وسريته
ناصح عزهم ان ذلك كذلك والقرينة وبشريعته فكل واحد من الانبياء اخذ بقرينة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء
فحدث سئل عن معنى اولو العزم قال يعني الى شرق الارض وغربها اجتمعا
وانما ارفى تفسيره انهم في قوله ثم فاصبر كما صبر اولو العزم الا بقوله قال ومن اولو العزم
انهم سيقولوا ان النبي الى القرينة وبشريعته فكل واحد من الانبياء اخذ بقرينة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء

وان تحت كل اقلية منها جملة كثيرة ونسبة جمة وعلوما ندامت الرعايا من بعض ما استغنى
 منها كثرة الخلافات في استنباطات منها **ومل** فتقع الخلاف بين العلم اذ ان في
 الحيات ان الفرقان هل هو اجل كونه في علم مراتب الفصاحة ومنه من مرتبة البلاغة بحيث لا يمكن
 الوصول اليه ولا يسود الا بيان عيشه او من جهة ان الله تم حرف لتوليد خلق من كلامه
 عيشه وان كان ممكن اذ اثنان قالوا لبيد لم تهنى لهم ولا كثر على الاول ولحق ان الحيات
 الفرقان لوجع عديدة نذكر جملة منها **احدها** انه مع كونه من كلام من هو حرف الجملة للفرقة
 التي يقدر على ان يكون كل واحد من الحيات عن تركيب مثله هذا التركيب الجمعي والخط
 الغريب كما في تفسيره كرم في اتم قاله معناه ان هذا الكتاب الذي انزل الله هو حرف
 المقطعة التي منها الف لا م مع وهو بفتح كرم حرف هما نكلم فانما انزل الله ان كنتم تعلمون
ثانيها من حيث يتبين من غيره مع انهما اللقمة فان كل كلام وان كان في شتي
 الفصاحة وغايتها البلاغة اذ اذ يتبين وضع بحر اهل الايات القرآنية وصدرت لها امتياز
 تاما وقرقا واضحا يشعر بكل ذي شعور ونقل انه كان في الايام السابقة كل من انشا
 كلاما او شعرا في غاية الفصاحة والبلاغة علقه في الكعبة المظفة للافتقار والعقائد
 المعلقة البع مشهورة فاذا انشا احدهم بلغ من رغبته في القول وعلاقته انما في منام
 نزل قوله ثم يقبل بالارض ابلغ ما نك وباسما اكلتي وعقبوا الما وسوت على محرم
 وضوا المعلقا من الكعبة ولغوا حقها من الفضة **ثالثها** من جهة عزاية النظم
 والعجوبة بالنظم فان من نتج كتب الفصح او افشا البلاغة والحكم لا يحجبها شبهة
 هذا النظم العجيب الا سلوبا لغويا والملاحة والفصاحة وبكيفية ذب الكفاية في
 لاهنه يجامع القريب **رابعا** من حيث مداهم لا يقتل من نيل ولو كان من عند غير من
 فيها اختلافا كبيرا فلا تجد في من هذا الطول كلمة خالية من الفصاحة او جرة عن اسلوبه
 ونظمه واضمح الفصح اذا تكلم بكلام طويل تجد في كلامه او اشعاره عايدة الاختلاف في القوة
 والرواية والبيان لا اختلاف في معانيه ولا تناقض في معانيه ولو كان مجسولا معنوا كما في

الكنار

الكنار اكثر فيه التناقض والتضاد ان الكنا ذملا حفظه وفي المثل الفاسد ودرج
 كونه اقلية نادرة **خامسا** من حيث اشتغاله على كمال معرفة الله وذاته وصفاته و
 اسماؤه ما تحير فيه عقول الحكماء والمتكلمين وتزهد عند الطلب الا شرقيين والمخالفين
 في ملة مديونة من الاعوام والشيء **سادسا** من حيث اشتغاله على الاوابا لكرهه
 الشرايع القويمة والطريقة المستقيمة ونظام العباد والبلاد والمعاشر والمنازل والاشياء
 والنفس في المعاملات والمساكنات والمساكنات ولهذه حال الحكم والحدود والحكام وما
 تحير فيه عقول الانام وتزهد له اولوا العقول والافهام ولو اجتمع جميع العقلاء والحكام
 والعرفاء وبذلوا كمال مجدهم وسعوا غاية سعدهم في بناء قاعدة نظام العالم والعباد
 مثل ما ذكره **سابعها** من حيث اشتغاله على الدنيا فحقا يا الفاضل انما اجتهد
 والقرون الحالية عالم بعلوم احوالها وعبادهم وحسابهم اللذين لم يكن الشبه من
 معاشر الاعداء منهم كقصته اهل الكهف وشان موسى ونحوه في القرنين و
 قصته يوسف ونحوها **ثامنا** من حيث اشتغاله على الدنيا فحقا يا الفاضل انما اجتهد
 مما لا يعلم عليه الا علم لا يغرب كما حياون تم باحوال الكائنات والمساكين وما يغرب
 في قلوبهم ونحوه في نفوسهم فكان من غيرهم بذلك فبعد ذلك **تاسعا** من حيث
 اشتغاله على الاخبار بالامور المستقبلية والاحوال اللاحقة كما هو عقولهم في اليوم وقصر
 عليهم الذلة فلم يحكم من سلاطنتهم في جميع الاطراف وكالا ضبا بعدم الايمان عيش
 الفرقان كقولهم لم احقق الا من رجح على الله باننا عيش هذا القرن لا يا نون
 عيشه وكالا ضبا بعدم قبح اليوم والموت في قوله تم تلبا ايها الذين هادوا انك نعيم انكم
 اولي الله من دون الناس فتق الموت ان كنتم صادقين ولا تتقنوا بديلا بآخرة ان كنتم
 وكالا ضبا بعدم ايمان اهل الحب وجماعة ويحفل ملكة لغو والبرص والبرص والبرص
 من شر الناس يقول الله والله يصلي من الناس وينبذ الهم **عاشرها** من حيث اشتغاله
 على الحكم القويمة والمواظبة المستقيمة كقولهم وات ذى القربى مقدم والمكاتب وابر سبيل

ولا تبدد بغيره ان المبددين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان الرب كقوله واما ترويض
عنهم انتقاما وحقه من ذلك ترجوها فقلتم قولهم ليسوا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كلها بسط فتقصد مكرها محسوبا ان ربك بسط الرزق لمن يشاء ويعتد رآته
كان عبدا وجنبا لبيها ولا تقتلوا اولادكم خشية اهلهم فمنهم من يقتل اولادكم ان قتلتهم
كأن حفظكم كبير ولا تقر بها انفسكم ان كان ما حشره من سبيله ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق ومن قتل ظلوما فقد جعلت لوليه سلطانا فلا يسخر في القتل
ان كان منكم من قتل من قبل ما لا يتيم الا بالحق هو احرم حتى يبلغ اشرك واخرى اياه
انه العهد كان مستورا وفي الكيل ان اكلتم وذنوبنا بالاعتصام استقيم ذلك خبر
احسن تاملوا ولا تقف على قولك بد علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عند
مستور ولا تشع الا برضى رجا انك لن تخرقها الا برضى وتلتع كجبال طولا كل ذلك
سنة عند ربك مكرها ذلك مما اوقاهك ربك من حكمة وكقوله نعم ان الله باهر
بالبعد والاشدا واثبات ذى القرب وبني من انفسنا وانكروا الحق بخلقكم **حادي**
عشرها من حيث خلاص سورة واياته وكلماته ما فيها شفا للذوارح والاصحاب
ومنها للمساكين والتوسل ولا استقام واستعانة على السخطا ومناشر العبد
تلاوة وكتابتها وحلا وتقليبا كما هو من كود في مظان **ثاني عشرها** من حيث انه
لا يخلق على طوله الا زمان ولا يعمل منه بل كل انقوت ونظرة مصدرة طوبا وهذه هي
لا توجد في غير ولذا كى جملة من الايات والادابات الدالة على فضلها قال الله تعالى
مرعطة من ربكم وشفا لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال نعم قد جئناكم
من الله بنور وكتاب مبين هدى به اهدى من النور وهدى به اهدى من النور وهدى به اهدى من
النور الى نورها وهدى به اهدى من النور الى نورها وهدى به اهدى من النور الى نورها
منها نال كل شئ وهدى به اهدى من النور الى نورها وهدى به اهدى من النور الى نورها
التي يلقى من انفسهم قال انى جبريل فقال يا محمد ستكون في امك فتنة قلت نعم

المخرج

المخرج منها قال ان الله فيه بيان ما قبلكم من خبره وخبيا بعدكم وحكم ما بينكم وبين
ليس بالجزل من ربه من جبار فعل بغير عقاب الله ومن القس المحرو في غير اهل الله
وهو جبل الله المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تنزفها الا هو به ولا تلبس
ولا يخلق على البر ولا تنقض عجايبه ولا يشع ضد الحق هو الذي لم تلبس الحق انه سمعته
انه قالوا اننا سمعنا خيرا ناعجب اهدى الى الهدى وفي رواية اخرت ما اظن ان
هدى من الضلالة وتبين من العيو واستقالة من الشرع ونور من الظلمة ونبيا من
الجهل وبعث من الهلكة ورشد من الغرابة وبيان من الفتن وبلغ من الدنيا الى الآخرة
ونبيكم له بينكم وما عدى احد من القرائن الا الى انوار وفي نبينا لامة قال امير المؤمنين
في خطبة له انزل عليه الكتاب ولا تظن مصابيحهم وسراجا لا ينجو من نور ولا يورث
نور ومنها جبال يقبل نجر وشعاع لا يظلم نور وفيها نال محمد بهاته وبنيان الله
تقدم اذا كانت وشفا لا تحش على اسلمة وعز الا بغير انصار وحقا لا يخذل المؤمنون
الايمان ويجو حشره وينابيع العلم ومجود ورياء العدل وغدا ته واثاني الاسلام نبيا
واووية الحق ونظائره وبحر لا ينزف الامتنان وعيون لا يبصرها الماقرن ومناهل لا
يفيضها الا بعدون ومنازل لا يتصل بها المظلمون واعلام لا يبع عنها السانق
والا كما لا يحزن عنها القاصدون جعله الله تم ديا لمطش العلم وديعها مرعا القلوب
الفقهاء ورجح طرق الصلح او دوا ليس بعدد داوودا ليس بعد ظلمة وصيدا وثيقا
عروة مقفلة متينة وودع من نزل به وسلي المن وفله وهدى لمن انتم به وفدا
لمن انقلبه خبرها نال من تكلم به وشاهد المن فاصم به وعلمي المن حاج به وحامد المن
حملة ومطية لمن اعلمه وايته لمن تروى وحيتة لمن استلهم وعلمي المن وفي وحدنا لمن
روى وحكام لمن قضى وفي خطبة لا فيسبوا لكونها طرة الدهر كما في كتاب هذه الناطق
والقران الصادق والنور الساطع والفضيلة اللاع بنية بصائر منكشفة سر من تعليمه
ظواهره منقطة بر اشياء فانما الى الرضوان استأجر من الى الحياة استأجر به تنال

مثل موت الابل ففعل اليه فسلكن وودي اليهن الى عوق الموت واخبرهم بانهم لا يخفونه
 فقبل بغيرهم ودين النطق بذلك فخرجوا عند هذه الاية المذكورة في سورة بقره بها في جميع
 جوامع اهل الاسلام من شرق الارض الى غربها يوم الجمعة جعل يقظا للآية التي فيها
 واخبرهم بالعزيز ما خبر عمارا انه تقتله الفشة الجارية وان المحرم يصلي عليه بين
 فشيئ عظيم من من المسلمين واخبرهم رجل قاتله سبيل الله من اهل الكفاة ففعل
 ذلك ان قتله ذلك الرجل نفسه وهذه الاشياء لا تعرف ابنة بنجي من وجوه قديمة المعرفة
 لا يجوز ولا يكون ولا يكتب ولا يحطه لا يرسل لكن بالعلم والهدى ووجها اليها اخبره راقده
 جشم نساخت تمامه في الارض واخبره في حق استغاثه مني له ففعلت
 الغرس وانزل بابان سيوف في ذما عيده سواد كسرى فكان ذلك واخبره في حق
 ما رجا بحسب ربي عليه بالدين واخبره قتل الاسود اليه لكن ابيلة قتله رهي
 بصفا اليهن واخبرهم بقتله وخرج على حاله من قريش فينظرونه فوضع الراب على راسهم
 ولم يرد وشكوا اليه بخرقة اصباه وتذلل له وقال لغفر من اصباه بخرقة احدكم
 فالتا خبره مثل احد فاقول لهم على استقامته وارتدوا واحد منهم فقتل امرئ وقال
 لا خير من موتكم موتا في النار ففعلوا من هم موتا في النار فاصرف فيها فوات وودي
 شجرتين فانتاه فاجتمعوا ثم امرهم فاقولوا في الدنيا ففعلوا ذلك ففعلوا
 واخبرهم ان فعلوا ذلك ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 برب مالك وارب قيس فاقولوا العرب ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 ذلك وودي على ما فعلت عامر بن عبد الله واهلك اربابا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 ابي بن خلف اليهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 الذي اكل معه وعاش معه على اربع سنين وكلوا النعاج المسكون واخبرهم بربهم
 صناديق قريش ووقفهم على مصابيحهم بجلد رجل ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 وانزل بان طول ايف من امة بغيره في البحر فكان ذلك وودي كذا كذا

ناري

ناري مشارفها وغار بها واخبرهم بان ذلك امة سيلح ما زود له منها فكان ذلك كما اخبر
 ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 البريم ولم يسمع في البحر ولا في الشمال كما اخبرهم بربهم واخبرهم ففعلوا ففعلوا
 لثان به فكان ذلك واخبرهم بان الطول من اهل الاسر من اهلها به فكانت ربييت
 جشم الاسير الطول من اهل الاسر من اهلها به فكانت ربييت
 فيها ندرت فكان ذلك سبيل سلام ابن سعود ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 النخاع بعد ربييت من بعض اهلها به ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 وتلقى عين عليم وهو ارباب من جشم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 فكان ذلك وكانوا يسعون في شجر الطعام من يديهم واخبرهم بربهم
 ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 شئ يسير جدا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 ذلك وحكم الحكم به اهلها من شئ مستهزئا فقال كذا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 حتمات ومطبخ افرة فقال ابوهم ان بها ربا امتناعا من خطبة واعتذارا
 ولم يكن بها ربا فقال كذا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 معجرات باهرة فكان جبينه الشريف بغيره كالقمر المبدد اذا وضع يديه في بعض الاشياء
 اصابت اهلها بعد الشرف كالشمس وكان من اذ امره بغيره من طيب بده وكان عرقه
 الشريف طيب عطر وان لم يدنو منه فافاد كذا من الماء وبعضه به وصية بالدين
 ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 او القلم بغيره ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 وجسماته وكان من مع كونه من مع القادر ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 معه وكان الطول لا يتولد ولا تظلم على راسه ولا يطير على راسه ولا يذبح
 والابق ولم يكن النعم بغيره ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا

شئ

المستندة بهم جميع الناس ويتكلم بها وكان خاتم النبوة مفقدا على كنفه الشريف يزيد
نور على نور الشمس وظهرت في ليلة السبعة سبعة عشر يومه في تلك المساء والشمس وولده
يختر ما سقط على السرة طاهر من الدم وسائر القذرات ساقطاً على رجليه ساجداً
إلى الكعبة راضاً بدينه وداً إلى السماوات هذا بنو حميد اللد وبنو نفسه اخذ من نوره
المشرق والمغرب ولم يزل يقطر من راحته ولم يزل يغايظ قطره راحته ما كان له ذلك وكانت
الارض مأمورة بابتلاء عوامها ولم يكن احد يعادله في القوة قطوا فاضى على الارض المشرق
لم يزل يقاتلهم وذا في عليه من الصلابة اشرفها قد ورد في علمها وكان له بها
في القلوب مع حسن اخلاقه وقدرته وشجروا من بعده لم يقدر احد على ان يفتك
امناً النظر في وجهه ولم ينظر اليه كافر ولا منافق الا انعش من خوفه ومن غوارق
العادات المتعلقة بولادته منعت الشياطين ليلة ميلاده من الصعود الى السماء
وكرت الشبهة الشاحقة في انفسهم انهم قد قاتلوه وعلل عالم الكهان في حرمه
وانك كلهم في العالم على وجهه وانظر بنفسه ان كسرى مع نيابة اسحق كان قد اراد
ماق الى اليوم لم يخل منه غير ذلك وجف جرساوة وهو قريب من بلاد كاشان
كان يبعد بضعة ايام من نارقا من ولم تنطق من قريب الف سنة وروما ما
في نهار السارة وكان بابا من اهل كثره ونظر من ساطع من طوفان الجحان وانتشر في
العالم ونكس من كل سلطان ومن السلاطين في ذلك اليوم ولم يقدروا على الكلام
وجف ولا ردة الملكة نكدة المظفرين والانبيا والحررين ورواها مع كبرها العيون بالكتاب
وابا دق من الذهب والفضة والزمرد من الجنة غسل به وطيب بطيخة ولف في
من يدخنه ومن على جميع الروايات والملك نكدة ضلوا عليه ثم نزل كراماته و
معاذة تتوالى من يد كاشان ابنة الشريف ومن جملة معاجزة اخوانه هم شهادته
ابن المؤمنين وان يصر بقل ماسه في شهر رمضان ففقد حجة الشريف بهم واسموا
سبطه ونودي عنيد الحسن والحسين وان احدهما يقتل باسم والآخر شهيد ضج

بالدم

بالدم وقتلوا من كان له من شهادته اخوانه وحيداً غريباً وان يدعى من بضعة من بطرس
وهو مولد في ارض ارمينية بان الاثني عشر يومه في اثنى عشر شهرهم باسمائهم وبان ابي
المؤمنين بقاتل ابيهم الشاكين واقساطين والمارقين وان بعضا من اوجه شيعته عليه
وقتلوه وظلمة لداية نهبها كلاب الحروب واخوانهم جميع القدر الله وقعت بعد
وان ابا ذر عرفت وحيداً غريباً وبان اخذ من نوره من الدنيا اجمع من لادن الى
فذلك من خصه نبياً كما حصاره ملك في امير ومالك في العباس وكيفية شهادته كراماً
من اولاده الطاهر بن وبنا ملكه اخوانه وان ابيهم في راحته ابل المؤمنين بقاتل
الشاكين واقساطين والمارقين واخوانهم من تاجي سلطان مجتهد في ساحة مودة
وشهادته جعفر الطوسي وزيد وعبد الله بن داود من استشهدوا في غزوة من
وقتلوا جميعاً في مكة وبها الى الذي اخفاه على اهل بيته مكره ومن جملة من
الطاعة الشريفة في التوقف عند الغروب وفي الطلوع ببلد نوري في بلاد الشام
لديهم اتيان حجة انقلعت من مكانها وضحت الارض صارة وروحا منيرة من تحت يدي
بيده وسلط عليه ثم جئت ارم الملك كانا كاهن نكدة في نهار السبعة وتسليم الامام عليه
فقطيل الفاح على واسر دون الحق في طريقه شامو تظليل الملكين حديد رات خذ حجة
ولنا انا ومدها ميسر وشيخه في كفة المباركة ونظير ما لبركات والبيت في بني
سعد با راض حليمة السعدية اياه وبنات الشجر من رؤس الاقرع من الصبيان
ما را بدت الشبهة عليها وانفي لال انبى الله شكل اهلها من قها بالمال الزلال وكان شفاها
فاعطاه رجلاً عربياً في ليلة مظلمة فاضاء له واعطاه اخر قطعة من جريد النخل
حين اشك المظلمة سيفه فصارت سيفا في يده والقابضة على كتف من غفر المظلم
فخلصت من ساعته ووعا نية للدين من قها الى السلام من قها في عيني مثل
المصباح ثم جعل ذلك الى اسر سوطه لما خاف ان يظن ابراهيم المثلده بعد هذه من كان
يؤذيه من المستنيرين وروى كيدهم عليه وحيداً غريباً في بيته وبان ابي جعفر في صفة

فما داسد قد الخلق من الاول صاين اراد الفاعل الصفة عليه في مجوده وخلق الله
عن جبل شجرة من ثم الفاعل الذي اختص به والظاهر ثم مما متين وجيتدين فختنا
وما ضاعته وتخرج ثم العنكبوت ليسع مني اعطيا لا يمكن مثله الا في من
عديده ليرجع عند المشركون الذين كانوا في طلبه الى غيره فانه من المعجزات الباهرة
والايات العظيمة والادلة الواضحة والبراهين الساحقة مما يحتاج شرحها
وبيان تفاصيلها الى كتاب كبير الحجم **المقام الثالث** في بيان جملة
من اخلاقه ونعمته ووصاياه قد لا تعد ثم وانك لست تملك عظم قال بعض العلماء
كان بنينا من الغرامه والابتلاء ما يسمي السؤال من هذه ثم ان تبتع بحراس الازاب
ومكارم الاخلاق فكان يقول في دعائه اللهم حسن خلقك وحظي بقولك اللهم جنتي
مكتوبات الاخلاق فاحتجاب الله عما لا تملك عليه القرآن وادبه فكان خلقه القرآن
وادبه عقل قوله عز وجل خلقنا الانسان من طين اعطيناها انفسا من رايها هل ينال ان يصير بها
العدل والاحسان اذ في القريب وبين من الخلق والملك والحيوان والنبات والارض
اصحابك فاعف عنهم وامحهم اذ هم باليد حيا حسن الشدة فانما الذي يدين بين يدي
كانه وفي جميع ثم لما اكمل امر خلقه بخلقته اثنى عليه فقال وانك لست تملك عظم
الجميع فضل الله كيف اعطى ثم اثنى ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب مكارم
الاخلاق ويبغض مساوئها وتعالى به نعمت لا تحصى مكارم الاخلاق ثم وعده بالخلق في
ذلك انشد نقيب كادهم احلم الناس واخضع الناس وادب الناس واعقل الناس
وكان اسخ الناس لا يبيت عند دينا ولا مدحهم كان فضل ولم يجد من يعطيه بحسبه
الليل ثم ثابوا في منتهى بره من وكان تحفظ العمل ويرفع الثوب ويجزم في نفسه لعله
واقطع اللحم معتمدا شدا الناس حيا لا يبيت مجرم في صا صا حبيب ومعه كرم العبد
وقبل الهدية ولو انها حرة لبيد وكافى عليها ولا ياكل الا بالصدق ولا يستكين
من لجاية الامم المشركين فيضربون به عز وجل ولا يفضل لنفسه ويفعل حق وان عاد

ذلك

ذات بالغير عليه وعلى اصحابه من عليه الانتصا بالمشركين على المشركين وهو فاعله
الانسان واحد بنين في مد من مد فاني وقال انك انتصر غيرك وكان يعجب
الحج على بطون من من يجمع ومرة باكل ما حفر ولا يرم ما وجد ولا يتدفع من عظم حله
لا ياكل مكنا ولا ياكل خزان يحجب الوعنة ويورد الرضى ويشيع الحبايز وعيشه وحده بينا كانه
بلوا من اشدا الناس قوا ضعا واسكنهم في غير كبر ولا بلغهم من في يدي بلوا حنهم بئرا
لا يجر له شئ من امر الدنيا وليس ما وجد من المياح وضاعه فضة يلبسه في خضر
ودعا بلبس في الايسر يرف خلقه عبده او غير ربك ما امكته من خرسا ومرة مثله
شربا ومرة حارا ومرة عشي واحدا حاضيا بلوا وادوا ولا عاوة ولا قلسوق يحب الطيب
ويكره الريحه الله فيجيب الى العفر ويغيا كل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويثاب
اهل الشرف بالبرم يصله ذوى رحمة من غيرك يوزنهم من هو افضل منهم لا يحضر على
احد يقبل معذرة المعتذ اليه من ولا يقول الا حق ولا يفتخر من غير حق من ولا يلعن
المباغ فلا ينكر من وقع الاموات عليه فيجرحه وكان له لقاء وغنم بقوت هو واهله
من البانبا وكان له عبيد وامان لا يفتح عليهم في كامل ولا ملبس ولا يقصر له وقت في غير عمل
الله او عباد له من مصلح نفسه يخرج الى سبائين احواله لا يحقر مسكينا الغنم ويثاب
ولا يجاب ملكا ملكا مدح هذا وهذا الى الله وعا واحد قد جمع الله له السيرة الفاضلة
والسلطة السامقة قد ثاب في بلا ما يحجل والى اذى في قعر وفي وعاية الغنم بئرا
ابله ولا ام وكان من خلقه ان يبدى من تعبد بالسلام ومن قام معه في اجزاء
حتى يكون هو المنصرف واما اخذ احد بيده ويرسلها حتى يكون من سبل الاخذ وكان
اذا اخذ احد من احواله من باله في ثم اخذ بيده فثاب كره ثم شد نفسه عليها وكان
لا يفرج ولا يتعد الا على ذكر الله وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلواته
واقبل عليه فقال انك حابة فاذا اضي من صلواته عاد الى صلواته وكان اكثر
حلو منه ان يصب ساخير جميعا وجلس بيديه عليها شبه الحو والم يعرف عليه

يعقب

من يجالس اصحابه حتى يضيئ بها على اهل الايمان كونه المكان واسبا لا يفتق فيه وكان كثر
ما يجلس مستقبلا الفتلة وكان يكلمهم من بعد عليه حتى يرجعوا ليطمئن بدينه وبمنه
فلا يتركه وكان يتردد لافضل عليه بالوسامة التي تكرر عنه فان اجدانه قبلها اعزهم عليه حتى يفعل
وما استصفا احد الا طعن انهم اناس عليه حتى يعطى كل من جلس اليه نصيبه من وجهه حتى كان
يجلسه بعد واحد بشرة ولفظ قلبه ووجهه الجالس اليه ويجلس مع ذلك جلس جينا وتواضع
وامانة قال الله ثم يقار حدة من الله فنت لهم ولو كنت نظا غلظ القلب لا انفضوا من ذلك
ولقد كان يدعوا اصحابه بكنائهم اكراما لهم واستاذة لقلوبهم ويكفيهم لم تكن كنية فكان يدعى
بما كنوا به وكان يكنى ايضا انفسا اللات لمن اوله واللات لم يلدت يتيمة من الكنى
يكنى العجيا فيستلزم به قلوبهم وكان اصحابا للنفس فضاوا سرهم رقتا وكان ادعا للنفس
بالناس وجن الناس للناس وانفع النفس للنفس ولم يكن ترفع في مجلسه لاهلها وكان
اذا قام من مجلسه قال سبحان الله لا اله الا انت استقرت في قلبه
اليك ويعتزل عليه من جبريل وكان من افصح النفس منطقا واحدا هم كل ما نزل من الكلام
سمع المقالة اذا انطق ليس يحذر وكان كل من كثر زيارته انظم وكان او من الناس كل ما
يذلل من حبه بل وكان معه لا هار وجميع كل اراد وكان يتكلم بجماع الكلام لا يفتقر
لا يقصر كلامه يتبع بعضه بعضا بآيات ترقف يحفظه سامعه ويعبه وكان حجة الصواب
الناس نفقة وكان طويل السكون لا يتكلم في غير حاجة ولا يقبل في المنكر ولا يقبل في
الرفضا والغضب لا يفتق ويعرض عن تكلم بعذر جليل ويكنى عما اضطرر الكلام اليه مما
يكن وكان اذا سكنت كلامه جلسا له ينشأ عن عذوق حديثه بليط بالجد واليقظة وكان
اكثر الناس تبسا وخجلا في وجه اصحابه ونجبا مما حدثوا به وضلوا انفسهم به ولرجعا
بعضي حتى شذوا واحد وكان لا يدع من اصحابه الا قال ببيت وكانوا لا يهتدون
له لما عرفوا من كراهته لذلك وكان عزه بالصبيات فسلم عليهم واني رجل فارعد من هيبته
فقال هو عليك قلت عليك الفانا ابنت امرأه من خريش كانت تأكل القديس

كان يجلس بين اصحابه فخالطهم كان احد هم ذبا ان ترب فله يدعاهم هو حتى يستند
حتى طلبوا اليه ان يجلس مجلسا في الغريب فقبل له وكانا من طين فكان يجلس عليه وكان
يقول انما اتابعك اكل ما اكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان من اخشي الناس له
وانتقامهم له واعلمهم به وادقهم في طاعته واصبرهم على عبادته واكثرهم جبالا له فانه
فيما سوله وكان يتقدم في صلواته حتى تنتهي بطول اقتداره من طول قوته وقبالة وبسبب على
الارض لو كنت ومعه من كصوت المطر من كثره خضوعه وكانت اوقارته كخالق من عباد
وربما اصل اللسان بالايام وصام حتى قيل انه ما يفطر ثم انه افطر حتى قيل ما يصوم
ثم انه كان يصوم الف ليلة الايام في الشهر وعليه قبض وكان من اذ اقام الى الصلوة سمع
منه صوته اذ ينزل المجل الى صوت كصوت القند حزين فليانة وعمره اربعون سنة
انه كان اذا وصفنا فيه قال كان من اجود الناس واجن الناس صدورا وصدقهم في حجة
واواهم فمعه واليه من عريكة واكثرهم عشرة من دابة يدته هابيه ومن خالطه معرفة
احبة يقول ناعته فلم ازل به ولا بدك مثله وما سئل شيئا انطاعه الا سلم له
اعطاه وان رجلا اتاه وسئل ما عطا غنيا بين جليلين فخرج الى قوم فقال
فان عمو يعطى عطا من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال له وعندهم القند
وايتنا يرحم دور ونحن نلوه بالخير وهو اقربنا الى القند وكان من اشده الناس بؤسا
بالناس وقال لم كنا اذ نحن الباس والفقير القوم القوم اتينا برسول الله فابكرنا احد
اثرنا الى القند من المقام **القاص** في قصصنا بعد الحق فخرهم بها عن الله وهو كثير
وفيما خلافت مشهور بين الفقهاء فكان التبريد والوتر لا مهيبة واجبة عليه وقيل
كان المراك والمشاورة مع اصحابه واجبين عليه ايضا كما قالتم وشاهدهم في ان صرف
كان يجيب عليه انكار كل منكر ويعجز له فحينئذ ان كان في سرقة الطلاق ويحرم عليه
وعيل وزينة الزكوة الواجبة في الزكوة والصوفاة المتدين خلاف وكان يجيب عليه
نقدا من كل من يموت فقيرا ولم ياكل منكشا على جنبه وقيل بخبره عليه كان عونا له

صوم الرضا وهو وصل صيام يومين من غير انقطاع بينهما او جعل انقطاع اليوم سمي بالثنا
ويجوز لمان بن جعفر اكثر من اربع بالقيام ويجوز لمان امرأة اليه فحسب لرضاها ويجوز على غيره
من وجع ثمانية في حال حيوة ومما تدخل بهن اسم لا ويجوز نداء باسمه ولم يناد به الله تعالى
في القرآن تعظيمه كد بل قال يا ايها النبي يا ايها المفلح يا ايها المودع يا ايها الرسول
طه قيس ونحو ذلك ومع ذلك قال لمن قال ان الرجل يهجر وكان يحرم على النساء
ان يفعلوا ما هم في حقهم من وجع نداء من ولد النجرات وقيل كان يحرم عليه كل عثم
والجبل والكتاب والاداء الاشر ولم يثبت وقسم بعضهم فسادهم الى واجبات كالنحو فساد
الميتة والخرجات ككل الصدقة ونحو ذلك الا انه رضاء الله الاعيان ومساكنات كانه يادة على اربع زواجا
واما ما روينا من ان اباهم باللباس والشماعة وهكذا ففسدوا الى ما يرجع الى مجرد نفيهم عن شانه
ورفعه مكانه كساده ولداهم وكانوا من جنس الامم وروى ما ورد فيهم وعدم شوقه فطلب على
الارض والبلد الى الارض وروى ذلك المقام في خطبته في قوله تعالى الله سبحانه
الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حول نبيه من ايامنا
وهو في الجلاء من ضره في الدين ومنكره خارج عن رتبة المسلمين ولذا قال الصادق عليه السلام
من انكر اربعة الخلق وشك في الحق وخلف في الحق والشارع والشعائر وقال الاضام من لم يبرهن
بالمرجع فقد كفر من الله والذى عليه الامامة ان كان مبدع الشريعة لا بالرفع فقط
وفي البقعة لا في المقام والى انما الى المسجد الاقصى فقط والاختصاص بالارادة بذلك من
العرقة الطاهرة متكاثره متطافرة من كورة في طائفة اهل البيت وروى علي بن ابي حمزة الثمالى في تفسيره
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل
وسبحك ازل واسمك ازل بالبراق الى رسول الله ع فاقبل واحد بالتمام وواحد بالكمال
وسوى الارض عليه شيئا به فتضعفت البراق فلهما جبرئيل ثم قال سكنى يا براق فا
وكيف بعد من مثل قال فرقت به ودفعت ارتقا ليس بالكثر وعد جبرئيل مريد الا
من الشار الارض قال فبينما انا في مسيرتي اذ نادى مناد عن عيسى يا محمد فلم اجبه ولم

انفتحت

انفتحت ثم نادى مناد عن عيسى يا محمد فلم اجبه ولم يفتحت اليه ثم استقبلني امرأته
عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقال يا محمد استظفني حتى اكلت فلم انفتحت اليها
صرت مسنعة صونا اذن عني في اذنه فقل يا جبرئيل فقال اجعل فضيت فقال قد عرفت
صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليهما جبرئيل ثم دكبت فضيتا ما شاء الله ثم
قال لي ازل فقلت فقلت فقال لي قد عرفت صليت فقلت لا فقال لي بطي
بينما حيث كلم الله موسى فكلمنا ثم دكبت فضيتا ما شاء الله ثم قال لي ازل فقلت فقلت
وصليت فقال لي قد عرفت صليت فقلت لا فقال صليت بيت لحم وبيت لحم بناتها
بيت المقدس من حيث ولد عيسى بن مريم ثم دكبت فضيتا ما شاء الله ثم دكبت فضيتا ما شاء الله
ثم ربطت لبراق بالجلعة التي كانت الا نبشاً تربط بها فقلت المسير ومعه جبرئيل الى
جنته من جنته البقيع ومن عيسى ومن شاة الله من انبشاً الله فقد جعلوا الى جنته
الصالحين ولواشك ان جبرئيل سيقطع من اكل الملقى الا ان جبرئيل بعضه فقد عرفت
واحمدهم ولا عجز ثم اتاني الخازن مثله نداء وان انا جبرئيل وانا جبرئيل
وسعدت قاربه يقول ان اخذا الماعز في فرقت امته وان اخذا الماعز في فرقت امته
وان اخذا اللبث هديت هديت امته قال فاحذت اللبث وشربت منه فقال لي
هديت هديت امته ثم قال لي ما ذا اوتيت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن عيسى
فقال لي ارجع فقلت لا ولم انفتحت اليه فقال لي ناداني اليهودي والارمني واليهود
امتك من بعدك ثم قال لي ما اذا استقبلت فقلت فليت امرأة كما شئت عن ذراعيها
عليها من كل زينة الدنيا فقال يا محمد استظفني حتى اكلت فقال لي ما اكلتها فقلت
لم اكلها ولم انفتحت اليها فقال لي تلك الدنيا ولو اكلتها لا خذت امتك الدنيا على الارض
ثم سعت صونا اذن عني في اذنه فقل يا جبرئيل فقال اجعل فضيت فقال قد عرفت فضيتا
على خبيرهم من اربعين ما اخذوا حين استقرت قالوا في اخذوا رسول الله
حتى يتبعني قال فقصه جبرئيل وصعدت معه الى السما الدنيا وعليها ملك يقبل له

فقال هؤلاء الهانزون لما فعلت ثم مضيت فاذا انا باقرام ترفع رؤسهم بالبحر فنقلت من
هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين بناه من صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقرام
تقفنا لنا في ارضهم ونخرج من ارضهم فنقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء
الذين باكلون اموالنا لئلا يظلمنا انا باكلون اموالنا لئلا يظلمنا انا باكلون
في سلطانهم فاذا ربي صلي الله عليه وسلم ثم مضيت فاذا انا باقرام يري اعداءه ان يعزهم فان
يقدم من عظم بطنه فنقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين باكلون اموالنا
لا يتركون الا كما يقولون الذي يخطب الشيطان من المشرق اذ هم يبسبون الى هؤلاء فيرون
على النار وعندا رعيها يقولون ربنا اني نقيم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا
بنسوان معلقا بين يديهن فنقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء المواقى يورثن
اموال الذين اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشهد بحضرة الله على امرأة دخلت
على خرم في بنهم من ليس منهم فاطلع على عودتهم واكلوا من ثمرهم قال ثم مررت بامرأة بكه
من ملكة نكحت الله عز وجل فخلع الله كعبها وفضع وجوههم كيف شاء ليس من بن
اطبا قاصدا هم الا وهو يبيع الله ويحرم من كل ناحية باجوات فخلعوا اصواتهم
مرتفعة بالتحديد والحقا من خشيته الله سكنت جبرئيل عنهم فقال كما مر من خلقه
ان الملك من ارجل صاحب ما كلف قطرة ولا يغفر رؤسهم الى ما حقها ولا خفيها
الى ما تحتها خوفا لله وخشوعا فقلت عليهم فردوا على ايمانهم فسرهم لا ينظرون
الى من يخشع فقال لهم جبرئيل هذا محمد بن ابراهيم سله الله الهامها ورسول ربها
وهو خاتم النبوة وسيدهم اخذوا كلامه قال فليسمعوا ذلك من جبرئيل فلبوا على
بالدم واكرموا وبشرى من باجيزي ولا متى قال ثم صعدنا الى السما اذ انيرة فاذا
فيها رجلان متشابهان فنقلت من هذان يا جبرئيل قال انبا لقا الذي يحيى وشيخ
فقلت عليهما وسلم عليهما واستغفرت لهما واستغفرت لي وقتا مرضيا بالاعمال
والنبي الصالح واذا انبا من الملكة نكحت الله ووضعت وجوههم كيف شاء

باقرام

ليس

ليس منهم ملك الا صبح الله ومحمد باجوات فخلعوا صعدنا الى السما الثالثة فاذا فيها
رجل فخلعنا حنينا على سائر الملك فخلعنا قربة الابد على سائر الجرم فنقلت من هذان يا
جبرئيل فقال هذا اخوت يوسف فقلت عليهم سلم على واستغفرت لهم واستغفرت لهما
مرحبا بالجنة الصالح والى الصالح والمسيح في الامم الصالح واذا انبا حوكة نكحت الله وعلوهم من
الخشوع مثل ما وصفت في السما الاولى واذا انبا ريقان لهم جبرئيل في مرعى ما تان الا
وصفهم مثل ما مضى الا ضرهم ثم صعدنا الى السما الرابعة واذا فيها رجل فنقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا اديس بعد الله مكانا عليا فقلت عليهم سلم على واستغفرت له
واستغفرت لهما فاذا انبا من الملكة نكحت الله ووضعت وجوههم كيف شاء ليس من بن
ثم رأت ملكا صافيا على سر سبحت يد سبعين الف فقلت تحت كل ملك سبعين الف
ملك فرفع في نفس رسول الله فخلعنا جبرئيل فقال ثم رفع قايما الى يوم القيمة ثم
صعدنا الى السما الخامسة فاذا فيها رجل فخلعنا عليه من المراكمة اعظم من حوله ثلاثة
فاغبت كثرهم فنقلت من هذا يا جبرئيل فنقلت هذا الجيب يقوم به من بن عمران
فسلم عليه وسلم على واستغفرت لهما واستغفرت لهما فاذا انبا من الملكة نكحت الله ووضعت
وجوههم كيف شاء ليس من بن
ان عليه قبة من شعرة فيها وسعة يقول بنعم بنو اسرائيل اني اكرم ولدنا دم عليه
وهذا رجل اكرم على الله منه فنقلت من هذا يا جبرئيل فقال اخوت موسى بن عمران
فقلت عليهم سلم على واستغفرت لهما واستغفرت لهما فاذا انبا من الملكة نكحت الله ووضعت
وجوههم كيف شاء ليس من بن
قالوا يا محمد اجتمعوا امرأتك بالجماعة واذا انبا رجل اشط الراس والحية جالس
كبره فنقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السما السابعة على ركب البيت المحرق في جوار الله
فقال هذا يا محمد ابراهيم وهذا عمالك وعلى من اتفق من اشد ثم قرأ رسول الله
ان اولئك من ابراهيم الذين استوفوا وهذا النبي والذين امنوا وادبروا المؤمنين فقلت

الذي لا يغني وافر له اذ استبست ثم سمعت لوالده ان فاذا امكن يؤمن لم يرفى الشاغل بل لا يملكه
فقال الله اكبر اهذه اكبر صدق عبدي ما اكبر فقالوا لشهد ان لا اله الا الله وشهد ان لا اله الا الله
فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا الله ففعلوا ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمد عبدي ورسوله انا بعثته وارضى فقال
على الصلوة فقال صدق عبدي ربي لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي وارضى فقال
كفارة لما مضى من ذنوبه فقال محمد على الفلك فقال الله صدق عبدي وارضى فقال
ثم تمت الصلاة في الشاكا اهتدوا في بيت المقدس قال محمد غنمته صابرة خربت
ساجدا فنادى ربه ان قد فرغت على كل شيء كان قبلك من صلاتك ففرغتها عليك
وعلى امك فقم بها في امك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان الله قد غفر
عن نبي حتى انتهت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال في فرضت على كل شيء
كان قبلك من صلاتك ففرغتها عليك وعلى امك فقال موسى يا محمد ان الله قد غفر
احدا الا هم واغفر ما كان ذلك لا يبره شي وان امك لا تشطع ان تقوم بها فان رج
الى ربك فاستلمه الخفيف فامك ففرغت الى ربي حتى انتهت الى صدره المنه فخرت
ساجدا ثم قلت فرغت على كل شيء من صلاتك ففرغتها عليك وعلى امك ففرغتها
ففرغ عن عشر اجبت الى موسى فاجرت فقال لا رجرك تطبيق فرجبت الى ربي ففرغ عن
عشر اجرت الى موسى فاجرت فقال لا رجرك تطبيق ارجع اليه ارجع اليه ارجع اليه ارجع
الى عشر صلاتك فرجبت الى موسى فاجرت فقال لا تطبيق ارجع فرجبت الى ربي ففرغ عن
خمس اجرت الى موسى فاجرت فقال لا تطبيق ارجع فرجبت الى ربي ففرغ عن
سائر اجرت عليها فخذ الخفيف ففرغ عن كل صلاتك ففرغتها عليك وعلى امك ففرغتها
ففرغ عن عشر اجرت الى موسى ففرغ عن كل صلاتك ففرغتها عليك وعلى امك ففرغتها
كثبت عليه واحدة وان لم يعمل كسبته واحدة وحين هم من امك ففرغتها
كثبت عليه واحدة وان لم يعمل كسبته واحدة وحين هم من امك ففرغتها
من هذه الا مة حيزه على الاربعة في كسبته الحمد عن ابن عمر قال سمعت رسول الله

وقد سئل باي نعمت خاطبك ذلك ليلة المعراج فقال هذا طينتي بلغة علي بن ابي طالب
ان قلت يا رب انت خالطتني ام على فقال يا احمد انك تسكن في بيتك ولا تسكن في بيتي
ولا ارضف بالاشيا خلقتك من خدي وخلقت عليا من نورك فاطلوت على سرش
فقلت احب من علي بن ابي طالب في اطلبتك بلسانك كما يطرح قلبك واعلم ان الله
ان المعراج وقع قبل الهجرة وقبل ان يخرج من مكة وولد له داود الصديق والصالح الصديق
ان الله عز وجل ولد له مائة وعشرون مرة وادبه العالم **المقام السادس** في حجة الوداع
بانه خاتم الانبياء كما قال الله ما كان محمد يا احمد من رجالكم ولكن رسول الله وصاكم
النبين وما اتوا عندهم انه لا نبي بعد محمد ان دينا ناسخ جميع الاديان وانه بعث الى
العرب بالجم والجم والجم ولكن وكذا اوصاه بالعصم من الحج على جميع الخلق في الكافي من
ابن جبريل عن الصادق قال كتبنا يا محمد على عليا فقم اشيا الله عليهم اوزوا كسبته
ابا عبد الله عنهم فقال هو كذا واحضركم من لحن وعن سعدك سكاف قال دخلت على
الجعفر فقلت جعلت فداك البع على اذنك اليوم ودايت قوما خروا على ستمين
بالجم فانكوتهم فقال لا تقدي من اولئك يا سعدك لك قال اولئك اخوانكم
من لحن يا نورنا صليتكم من كل صلاتهم وصالحهم ومنهم ومن جابر من لحن
قال بينا اير المومنين على المنبر فاقبل ثوبا من ناصيته باب من اوله يسجد فخرج
الستران يقتلوه فادرس اليهم اير المومنين ان يكفوا فكلوا وقبل الثياب ينسج
حتى لى الى المنبر فقال سلام على اير المومنين فاشاد اير المومنين ان يفتق
يخرج من خطبته ولما خرج من خطبته اقبل عليه فقال له من انت فقال انا
عمر بن عبد الله خليفةك على لحن وان الى مات واوشا ان امك ففرغتها عليك
وقد اتيتك يا اير المومنين فاشادهم فاشادهم فقال اير المومنين ام اوصيك
تقوى الله وان تتقوا فقام مقام ابيك في لحن فانك خليفة عليهم قال
فوزي عمر بن المومنين واصر في خطبته على لحن فقلت جعلت فداك فاشادك

يا اير المومنين

المخرج من ذلك الواجب عليه قال نعم ولا خلاف بيننا الا ما سميته فان ابا النبي واحدا من
 الائمة فكانا اسليين مرهدين طاهرين اصلاب من النسل والكن والذين والذين
 كما قال نعم هو الذي يراك حين تقوم وتقبل في الساجدين او في اصله بالساجدين لله
 وترتد ذلك في احبنا بنا وما ملنا من ذلك بحصول على الحقيقة وان لم يكن ابا حقيقا
 لابراهيم بل كان محمد وسمى ابو لهب تبارك وتعالى واما في تاريخ واجاه عبد الله كانا مسلمين لما
 ثبت من اهل البيت خلافا للعامة العوام وقد دعوا الى النبي استغفر لهم او ما كان النبي
 والذين منا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وعبد المطلب صدق كان من اهل بيته
 ابراهيم وكذلك سائر ابناءهم الى سجدتهم كما كان اوصياؤه كذلك ابو طالب كان وصيا بعد
 ابيه عبد المطلب ولم يكن كما قالوا لم يسجدوا له قط واعلم ايمانهم من خروجهما من مكة الى المدينة
 ولما ورد عنهم ليس من شيعتنا من لم يقل باسلامه الى طالب ولما اصابه الخيل من حرمهم
 على القول بكفر ابي طالب وروى سائر اعمام النبي مع تظاهر دعائهم وانفاذهم على انوار
 النبي ونصره وقد قال الله تعالى في الذين اوفوا بعهدهم انهم الموفون وقد اوفوا بعهده
 اشكرا كثيرا قد دل على اسلامه كونه في جملة نصيبه ولقد علمت بان دين محمد من خير
 ادیان البرية وسائر ادیان اهل البيت كما اعترف بذلك بعض منصفيه وقد
 اشترنا الى ان الحق انه لا يجب له السلام الداعي في ائمة النبي والائمة كما في شهر ريانا
 ام السجدة ائمة الا لا غدره وانما يجب اسلامه من استغفار النطفة في الارحام
 وقد وقع خلاف في انهم هل كان معروفا على الملك نكاح ام لا ولم يتم دليل على انما
 ذلك او غيرهما العلم عند الله نعم قد دلت جملة من الاخبار على ان الله سبحانه قد افاض
 من الملك نكاحه من ان لا يتزوج به الا وصيا من بعده وان كل ملك نزل الى الارض
 لا يمر بشيء من هذه الامور وان جبرئيل بل جبرئيل ما كانا يدعونه ببيت النبي ان
 باذنه **المقام الثالث** قد وقع الخلاف في من قبل البعثة هل كان متعبدا بشيء
 ام لا فقبل نعم وقيل بالتوقف واختلاف الاولين منهم من قال كان متعبدا بشيء

من وقيل بشيء ابراهيم وقيل بشيء موسى وقيل بشيء عيسى وقيل بجميع الشرائع الحق
 انهم لم يكن متعبدا بشيء من قبله من الانبياء وانهم كان متعبدا بشيء من شرائع
 ادم بين الماء والطايب ثم بعد ذلك صار رسولا واحدا من بني ادم بعد ابراهيم
 سنة وبداية ذلك وهو **الاول** انه لم يعمل بشيء من غيره لكان وعنده لم يكن
 ذلك المعنى افضل منه وهو خلاف ضروري الدين **الثاني** انه لم يعمل بشيء من غيره
 اما ان يكون من وجب من قبله من قبله والمطابق لشيء من غيره غير مناف لذكره واما ان
 يكون لا من وجب بل من اذن من علي ان ذلك الشريعة مع انه من سجدته انه لم يظن ولم
 يكتب علم بياضه لعل من اهل الكتاب ولم يسمع الى عالم **الثالث** انه لم يعمل بشيء
 وجب في ذلك الزمان كانوا منعتهم فكيف يجوز ان يسمع افضل الخلق اليهم مع
 انه لو انفق الثقات فقله **الرابع** انه لم يرد في الاخبار الكثير ان الله لا يرضى ان يخلو
 من جهة الله على خلقه ظاهرا او مستورا ولم يكن من نبيا وجب عليه اتباعه الا
 الانبياء قبله ولو فعل لتقارن فعله ولانهم كونه مفضولة مع كونه افضل بالضرورة
الخامس انه كان اذا استل من شيء لا يجب فيه قبل فعله لحي ولو كان متعبدا
 بشيء من غيره لكان يكتب السابقين وشرايعهم **السادس** ما استفاض من قبله بين القاصدة
 والفاضة من قوله كشت نبيا وادم بين الماء والطايب **السابع** ما استفاض في
 الاخبار العجيبة من ان النبي والائمة كانا مؤبدين بروح القدس وحرمان
 بسدرهم وبيوتهم اهل العالم ومفضلهم من لفظوا والنسب من اولادهم الى ارض **الثامن**
 ما نطق به القرآن المجيد وتواترت به السنة وانفقت عليه الامم من انه افضل
 من جميع الانبياء قبله وان كل كرامة وتفضيلة اعطيت جانا فقد اعطيت افضل منها فكيف
 يجوز ان يكون عيسى في المهد نبيا او يزعم الحكم بغيره نبيا وسيدا لا بد ان يكون
 نبيا احرار بعين سنة هذا كله مع استفاضنا الاخبار بطلقة بالحكمة والمصواب
 واولاده الطاهرين من حرمين الصغر كما لا يخفى على المتبحر لولا انهم المتصحح لا طالع

وأيضا هم وما في بعض الآيات والأخبار مما يدل على ما بعده من قبله كقولهم فبعد ما أتتهم
محمدا على المرافقة في أصول الدين المتفق عليها في جميع الأدب أو على المرافقة في تبليغ
الرسالة والصبر على المشاق ونحو ذلك **المقام الثامن** قد ورد في الكتاب الجيد
والسنة المستطرفة أنهم أي واختلقت في معنى ذلك والمشهور في معنى أنه لا يقرب ولا
يكتب ولا خلقت فإنه لم يتعلم الكتابة والقراءة من أحد قبل العنزة والكتابة
تدل على أن من كونه أميا أنه شبيه بالأم القري وهو مكتوم أنه كان قادرا على
القراءة والكتابة كما كان قادرا على ما يعجز عنه مثله ولكنه لم يكتب لمصلحة وكان
باجر غير مكتوبة القوي وقراءة الكتب على ما يخطر بباله من الدجيات عن الصور
قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا وقلت له يا بن رسول الله لم سمى النبي الذي
قالوا يقول الناس قلت يقولون اعطى النبي الأجر ولم يكتب فقال كذبوا عليهم
لعنة الله لأن يكون ذلك والله نعم يقول في حكم كتابه هو الذي بعث في الأميين
رسولا يعلمهم آياته ويحكمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله
لقد كان رسول الله يقر ويكتب بأشرف رسبي لسانا وأنا سمعته الذي لأنه كان
من حكمه ومكة من أمها القري وذلك قول الله في كتابه تتذام القري ومن هو إمام
الصادق قال إن النبي كان يقر ما يكتب ويقر ما لم يكتب **المقام الثالث** في الأمانة
وفيه مقام **المقصد الأول** اختلف الناس في أن نفي الأمان هل هو واجب أولا
على تقدير الوجوب هل يجب على المأثوق أو على المأثوق وهل الدليل على وجوب العقل أو
النقل فذهب إلى كل فريق ما الذي عليه الفرقة الحق والباطل اتخذ الحق أنه يجب على الله
نفي الأمان في كل زمان وعقل ونقل أما العقل فخرج **الأول** أن ما ذكر في
بيان الاضطراب إلى الرسل فهو بعيد جازي الاضطراب إلى وصياتهم وخلقهم
لأن الاحتياج إليهم غير مخصص بوقت دون آخر في حال عدم الخلف ولا يكفينا
الكتب والشرايع من دون قيم إمامهم بها الزنى إلى الفرق المختلفة والمذهب المتباينة

ليق

كيف يستدلون في مذهبهم كما بالكتاب بعينه عز وجل فيستدلون بحججهم على القري
استوى بعباده فخرقوا بهم والحجج التي قولهم كل من عند الله ومن قال بخلق الإنسان في
قوله يهدي من يشاء ويعمل من يشاء ومن قال بوقته أنه لا قولهم على القري استوى
فخرقوا بهم ويخرجون من هذا طائفة الذين يهاجرون ويستدلون على ذلك بما يحالف ذلك من
الآيات وما يجادلون ذلك لا من فرقة من الفرق المحقة والمطلقة الواضح مستند الكتاب
الله بل والى سنة رسول الله وذلك لأن كتاب الله فيه الحكم والمسابيل الجاهل بالحق
والناسخ والمنسوخ والسنة فيها ذلك أيضا من وقوع المكذب والتحريف والتعريف هذا كله
مع جعل القرآن في معانيها وأشتات أهرانهم وزين قلوبهم فلا يفرح لكل خير من كتاب
من عند الله عز وجل أن يحب وصيا ويؤذي عدوا سريرا أو علنا والكتاب المنزل عليه ويكتب
له بهيمة ليكون ذلك الرعي هو حجة ذلك النبي على أمته ولئلا يتحرقوا في ذلك الكتاب
باراداء وعرضها فتختلف وتزني قلوبها كما اضطربتهم بذلك فقال هو الذي أنزل علينا
الكتاب فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابها ما الذي في قلوبهم يخبرون بها
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وفتنة قلوبهم وما يعلم تأويله إلا الله والراحمون في العلم
الثاني أن اللطف واجب على الله ولا ريب أن وجوبه عام في كل زمانه لطف من الله نعم
عبيده لا أنه موجود فيهم يتحقق شياهم ويتقبل صلهم ويتصف الضعيف من القوى والفقير
من الغني ويرتدع الجاهل ويتيقظ الغافل وإنما عدم بطل الشريعة وأكثر أحكام الدين
وإن كان الإسلام كالجزء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعقوبات ونحو ذلك فتتقن
الغاية المقصودة منها **الثالث** أنه قد دل العقل والنقل على أنه يجب على الله أن
يفعل بعباده ما هو الأصل لهم ولا ريب أنه لا يتم انتظام أمر المصطفى والمؤمنين إلا
بالانصياع وليس يعلم برضا المصطفى في خلقه عند اختلافهم في محاسنهم ودرجهم إليه
عند اختصاصهم ومن زعم أني وجهاؤهم **الرابع** أن العقل البلي والفرع المستقيم
يجعل على القري الحكم والرسول لا يكون مع كونه معروفا إلى كافة الأنام ومنه بعبارة

الموجوب القيام ان جعل الله مع نهاية رافته وعفائه مغفلة بام وعليم ويرى بينهم كتابا في غاية
الاجال ونهاية الاشكال له وجه عديد وعامل يحول كل منهم على حواء ورايها اشرف الاله
واحد بكونه لم يظهر لهم هذا الا القليل وفيها مع ذلك المكلف والمغفلة والحرف ولا
يعين لهذا الامر العظيم ريبا يقول في المشكلات عليه ويركن في سائر الامور الى الله ان هذا
ما يحيله العقل على رب العالمين وعلى سيد الخلق وكيف يوجب الله لهم على الدنيا
الوصية والابناء عند الموت فذلك موت ميتة جارية عليه ولا يدع اطفالا لموتهم ولا
غيرهم ويولي وصا فله ولا يوجب على النبي م الا بقاء الوصية مع ان رافة الله خلقه
ودافعه النبي بامتداده فبذلك **الفصل الثاني** ان الله قد اعترف بجهل الخلق الذين يجربون
عادة الله ثم من ادم الى الانبياء انهم يقضون بنبأ حجة من له خليفة ووصا
جرت عادة بنبأهم انهم من سائر عاين خليفة في المدينة وعلى هذا جرت طريقتهم في
الولاية فكيف تختلف هذه السنة التي لم يتجدد لها تبديل وهذه العادة التي لم يكن
عنها تبديل بالنسبة الى انبياء المرسل الى هذه الامم المرحومة بان يجعلها في
نبيها سدى هذا كل مع انقطاع الانبياء والمرسل وبقي التكليف الى القيامة **الفصل الثالث**
ان مرتبة الامم في النبوة كما عرفت فكانت بموجب الخلق فحينئذ في فلكها لا يجوز لهم تعيين
امام وانما العقل قاصر والافهام حاسرة من معرفة من يصلح لهذا المنصب العظيم
والامر بحجيم والوجدان يغيب عن البصائر فكيف ياتوا اهل العقل والكتبين والحل في العقل
انفق على اثنين وان في مرتبة او بلد او حكم ثم تبين لهم خطا في ذلك فخرجوا
مدون فكيف نفي العقل والناقصة بتعيين رئيس عام على جميع الخلق في امور الدين
والدنيا وايضا ما العجز عن شرف الامام كما تقدم وبات وجه من الامور الباطنة التي
لا يبلغ عليها الا الهام بما في الغشا من العلم على سائر السائر وقد تقدم حجة من ذلك
في مشركات النبوة والامام ما انفق على **الفصل الرابع** قوله نعم اليوم اكملت لكم دينكم
وانتم علىكم نعمي فلا يبدل منصب الامام من اعظم اركان الدين واهم مصالح

المسلمين

المسلمين فيجب ان يكون واقفا قبل نزول الآية هذا مع استفاضة الاية من طرق العامة والآية
ان هذه الآية تنزلت بعد نصب النبي عليه السلام في حذرين **الفصل الثاني** قوله نعم اليوم اكملت لكم دينكم
ما يشاء ويختار ما كان لهم كبحر سحر الله تعالى كبره حيث دلت على ان لا اختيار للعباد
في المصير في ذلك وان الاختار لا يورث الدين والدنيا هي لله ثم جعل خلقه فيجب ان يكون
هو المختار ما لم يزل الامام كما في الخبر مع انه قد ذكر جملة من مضى عنهم انما نزلت في الرد على
من قال لما ارسل الله غير هذا الرسول **الفصل الثالث** الايات المتطرفة والاختلاف المتفرق
الذي اشرع الله فيه بين كل شيء وصكم في كتابه كقولهم نعم ما فرطنا في الكتاب من حجة
موتوا ثم نزلنا عليكم الكتاب شيئا لكل شئ وقوله نعم وكل شئ فصلت تفصيلا
وقوله نعم ولا تطعوا ولا يا جبر الا في كتاب ربكم ومن المعلوم بالوجدان فضلا عن البرهان
ان عقل الخلق لا يفي بذلك فلا بد ان يكون الله نعم قد جعل احدا يصح فلهما يرجع
اليخلق هناك وانهم اذا ثبت ان جميع الاشياء مبني في القرآن فكيف يجوز ان ياتي
الامارة التي اعظمها واجها **الفصل الرابع** قوله نعم اطعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر
منكم حديث دلت على وجوب اطاعة اولى الامر كما طاعة الرسول ولهذا لم تفصل بينهم
بالفصل كما لا يخفى اذ المجانسة بخلاف طاعة الله واطاعة الرسول اذ لما كان بين
الخالق والخلق كما لا يساويه فصل بالفعل ومن المعلوم ان الله سبحانه لا يأمر المؤمنين
سما الاصل العقل والفضيلة وباطنة كل ذي امر وصكم لكون فيهم الفضا والظلمة من غير
معيضة الله نعم بكونه يكون او لولا الامر للذين امر الله بطاعته مثل النبي في عدم
الخطا والذنب والكذب والمعاصي ومثل هذا لا يكون مضوبا الا من قبل الله ثم اعلم
ما ليس ان النبي لم يزل الامام بل هو الذي يبلغ ما انزل اليك من ذلك وان لم يفعل فما
بلغت رسالته فقد روي عنه من ابن عباس قال كنا نقف هذه الآية على عهد
الله ما بلغ ما انزل اليك من ذلك في علي ودعي غير انما نزلت فيه **الفصل الخامس**
قوله نعم اليوم اكملت لكم دينكم سدى الميك نقطة من معنى عيني الذي هو انتم الذين

الحج

يتبادر على ان يجيب الحرف فن لم يجهل في تلك الاوقات كيف يجهل بلا مرطب وعلم ورسيد وان كان
 في منى من دون الاوقات والرسول لم يبدان يكون فيها ما يرفع جميع التماسات ومنها النزاع في امر فلهذا
 ينبغي ان يكون المرجع اليها في ذلك **السادس** قوله لم يبدان من الامور شيئا فاذ لم يكن للغير
 اختيار في الامور فغير اوله **السابع** وكل شي احصينا في امام بينه وبينها اوله لم يصح حجة
 عليه وجود الامام العالم بجميع الاشياء المعتبرة لان من الارباب والمرويات التي بان ذكرها
المقصد الثاني في بيان شرائط الامام وقد تقدم ذكرها في المشتريات ولنذكرها هنا
 على سبيل الاختصار امر **الاول** العصمة كما تقدم ذكرها في المشتريات فانها هي التي
 كمال اليقين والوثوق الحاجة الى الامام انما هي لان صفات من المظالم من الظالم ومنع الظلم
 وحسم مادة الفتن وان الامام لعنف يمنع الظاهر من من التعدي ويحجب الناس عن فعل
 الطامعات واجتباب الخادم ويقوم الخدم والفراسخ ويؤخذ الضايق ويعز من يفتي
 القريب من الجواريت عليه المعصية ومصدرت عنه لا تقتض هذه الخواص وانما العلة
 المتفق عليها لوجوب نصيبه من الخلق على المكلف فلما جاز ان يخطا على الامام لو لم يفتي
 الخادم اخر ليكون لطف الله وللا مديان فيتم سلسل ولا دلة المستندة **الثاني** ان
 يكون افضل من جميع امته من كل جهة اما عقله فليختر تقديم المفضل على الفاضل
 ودرج مرتبة المفضل وخفض مرتبة الفاضل واما عقله فليختر انتم انتم بعدد الحق
 الحق احق ان يتبع امه لا يهدف الا ان يهدف في العلم كيف يكون ولو لم تقدم على
 سيرة الذين يعلمون والذين لا يعلمون اساسا كما اولوا الزبيب ولو لم تقدم على
 اهل الذكرا كنتم لا تعلمون واحل الذكرا على العلم والقران ولو لم تقدم اني ما على
 الرض خليفته لا يتردد في ان الله اصطفاه على كل من وزاده بسط في العلم والجسم والرب
 ما تقدم في المشتريات **الثالث** ان يكون نوصيا عليه لان العصبة من الامم والمباطنة
 كما تقدم وريث طائفة كونه هاشميا وقنا في سلطان المحققين في الملة الدينية شرطي
 الامام الى ثمانية الاول العصبة لما تقدم الثاني العلم بجميع ما يحتاج اليه الامم من الامور

والحق

والدين

والدين لان الغرض منه لا يحصل بعده ذلك **الرابع** كونه اجمع الامم لدفع الفتن واستصا
 اهل الساطع ونصرة الحق لانه فلهذا ليس يثبت حجة واجبنا ووهنا علمنا اختلاف
 الرعية **الخامس** ان يكون افضل من جميع رعاياه في جميع الصفات الكليد كما يحتاج في مقام
 والمروة والكرم والعلم وسائر الصفات لانه يلزم تقديم المفضل **السادس** ان يكون مبرا
 من العيوب الموجبة لغيره لخلق في الخلق والخلق كالمع والخدم والبرص والجل والحرص و
 سر الخلق والاصل ان نازد النيب والتقدم من النسا والصفات الدخيلة لئلا فاتها
 اللطف **السابع** ان يكون ارحم الناس والاطمئنه واخبرهم منه **الثامن** ان يظهر
 منه المعاني التي يخرج منها غير تكون دليلا على امامته **التاسع** ان تكون امامته
 عامة غير منحصر فيه لانه يظهر الفضا وقد تقدم تفصيل هذه الامور في المشتريات
المقصد الثالث في طريق معرفة الامام وله طرق ثلاثة **الاول** النظر من النبي
 على الامام الذي يولد من نضر السابق على الدوام كما سيظهر في الاشارة الثانية عشر وهذا
 الطريق اسهلها وانظرها وانسب لطفا الله بعباده **الثاني** المعجزة التي افاق المعجزة
 الامامة **الثالث** افضلهم من جميع الامم من جميع من يدعي الامامة وقد تقدم تفصيل
 جميع ذلك وامام ادها الخاقون من شريتها امامة ببيعة بعض الناس من اهل البيت
 والعقد من اهل البيت من بيت النبوة وان لا وهن الميوت لما يثبت على ذلك من الغنا
 والعشاق في النبوا لبلاد ولما يحصل به من الاختلاف بل ربما اد الى اختلاف الامم
 استباحة الفرج مع اختلاف عقول الناس وامامهم واغراضهم وميلهم ويلزم من
 ذلك وجوب متابعتهم افضل المفضل والادراج المجمع ووجوب معصية الخاقون
 الخلق كوجوب طاعة من يدعي في قتل الحسين ومعاوية في حب علي وقد قاله جماعة من
 والحق مع الخلق وقال الحسن والحسين سيدنا سيد اهل الجنة وقاله جماعة من اهل البيت
 فقد اقره الله ومن الغريب استدل الخاقون على خلافة ابي بكر في جميع الامور
 شريتها وعربا ببيعة محمد بن الخطاب لربنا ابي عبيدة وسالم من صفته وشريها

مع الفاضل

سعد وسيد بن الحصين والحجج من ذلك انهم يستدلون في الحجج التي قولهم لا نعتمد على خطا
وابن اجماع الا انه في شرقنا لا رضى عن اجماعنا من هذا كله مع اتفاقهم على
عدم حصول الاجماع لعدم موافقنا في الاول مع اختلافهم في تعريف الاجماع واكثر متقدمين كالفاخر
والعزيني والفرابي على انه اتفاق امة مجزومة على امر يفي بظواهره واما اعتبار اهل جميع الفرق
فمعدل جماعة من محققين من ذلك فقال ان مقتضى اجماع في اجماع المومنين الا انه لم يعلم وجوب
اعتبار الكل من يجب التمسك لاهل الدولة اذ لا يمتنع ان يمتنعوا من اهل الدولة سيما في امور الدين
لانهم جميعهم واما اتباع كل نافع عدلوا عن ذلك واتقوا على اعتبار افعال العلماء وعرفوا طلبة
منهم بانه اتفاق اهل العمل والعقد من امة مجزومة على امر من الامر وادوا باصل العمل
العقد اهل الفضل والابرار وعدلوا عن لفظة العلم لاجل ادخال مثل الخلفاء في ذلك
فتتبعوا انهم قد خرجوا من الواحد والاشياء في الاجماع مع ذهب جماعة منهم الى انعقاد
الاجماع في اثنين وقد اتفق جمهورهم على ان جملة من اعيان الصواب لم يكونوا داخلين
في هذا الاجماع لزوم ولم يكونوا من اهل الصلوة العرفية كصاحب الحق واهله واولاده و
عمره الحسين وابنائهم واسامته بن زيد وابن عباس ومجاهد الصواب الكبار كسلمان والجب
زاد ومقداد وعمار وهذا يقتضي ان الجماعة والجب بن مديح الا على ما في بن كعب ورضيعة من
ثابت في الشهادتين والجب اخيتم بن النعمان وسهل بن حنيف واخيه عثمان والجب بن
الانصارى وجابر بن عبد الله الانصارى وعلاء بن سعيد وسعد بن عباد بن قيس بن
سعد بن عتبة بن عبد الله وقد ذكرنا بن قتيبة في كتابه ثمانية عشر رجلا منهم قال وكانوا راضين
المقصود الرابع في تعيين الامام ذهب الامامية رضوان الله عليهم الى ان الامام
بعد رسول الله عليه السلام على بن ابي طالب لم يزل من بعده اولاده الطاهرين الى القائم
المجتبى ولهم على ذلك ادلة عقلية ونقلية يحتاج استقصاؤها الى كتاب مفرد كبير الحجم
وقد ألف علماء المتقدمين والمتأخرين من في ذلك كتباً كثيرة وبسطوا في شرحها
على ادلة عقلية ونقلية ما انتهى ذلك بمقتضى علمائنا الى ان في دليل الف من العقل

والف

والف من العقل وانقرضوا العقل على ما رواه جمهور الخلفاء في كتبهم ورواههم رسول
ما انقرض العقل الا ما بقية ونحن نذكر ما ذكره رضوان الله عليهم ونقلوه من كتبهم المعتمدة
جملة من مقتضى هذا القول الى ان الامام والخليفة بعد رسول الله هو ابي بكر بن
ابي قحافة ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب لنا على حقيقة
مذهبنا وبطلان مذهبهم وجرح تنكير في ضمن مباحث **المبحث الاول** في الادلة
العقلية الدالة على ذلك وجرح الادلة الامامية بحيلك يكون معصوما لما تقدم
من العقل والعقل لا احد من ادعي له الامامة غير علي بن ابي طالب اتفقوا على
عليه امامهم والمقتضى الاول برهاننا كما تقدم والمقتضى الثاني اجماعنا اتفاق الامام
يجب ان يكون معصوما عليه او يظهر المعنى لما تقدم من بطلان الاختصاص وادانة الى
التنازع والبشائر واعلم اننا في الفضا غير علم لم يكن كذلك اتفاقا فتبين ان
يكون هو الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون حافظا للشرع عالما بجميع
احكام الله تعالى المودعة في كتابه لا يفتل في الرعي عبثا فيهم وقصور ما بينهم الناس
من الكتاب والسنة على جميع الاحكام فلا بد من امام منصوب من الله تعالى لجميع
احكام الله منزه عن الفناء لا يفتل في القول والعمل وغير علم لم يكن كذلك اجماعا
فتبين ان يكون هو الامام الرابع ان الامام يجب ان يكون افضل من جميع الشيعة
لما تقدم من العقل والعقل وعلى افضل من الجميع لما يات في فتبين ان يكون
هو الامام الخامس ان شرطا الامام ان لا يتقدم منه معصية على من ما تقدم وانما
قبلا لا سلم كانا بعد ذلك الاضمار اتفاقا فلا يكونون ائمة فتبين ان يكون
هو الامام ولقولهم ان بن علي بن ابي طالب كما يات في نسخة اساس من ان الامامة
رياسة مائة وانما يتحقق باوصاف الزهد والعمل والعبادة والشجاعة والايثار
كما تقدم بمقتضى الحال مع هذه الصفات على الوجه الذي ذكره لم يشك غير هو على
فيكون هو الامام وقد تقدم في مشتركا ما سبق والامامة في محبت الامامة الامام

شرائطه قد لا عليه لنقل العقل لم تجد في غيرنا **المبحث الثالث** في الايات القرآنية
الذاتية على ذلك **الاول** قوله تعالى ولم يكن الله دسوله والذين آمنوا الذين يقولون الفصل
ويؤمنون الزكوة وهم راكعون فقد اتفق المفسرون والمحدثون من العامة ولما اختلفت
في معنى ما تصدق جماعة على المسكين في الصلوة بحضرة الصلوة وهو مذكور في الصلوة
الستة ومن فهم من ما خرى الناصية من لا علم له باجاءه اياه انما نزلت في ذلك
لفعله اشبه بالاية الاخرى وهي قوله تعالى صدق له صلى ولكن كذب وتولى ومن
يدعي نزول الآية في معنى من الخايفين السيوف باسناد كثيره وامامهم الرازي بسند
الرحشي والفيضاني والذبياتي وابن البيع والرازي والشافعي والبيهقي والشافعي
نصا حيث اشكروا ومنه الصلوة والسدي ومجاهد والحسن البصري والاعرجي وعبد بن حكيم
وعالم بن عبد الله وقيس بن الربيع وعبد بن صالح وغيرهم من العلماء وجه الاستدلال
بالآية ان انا المحض اتفاق اهل اللغة والولي معنى الذي بالصرف المادف الامام في مخالفة
وهو معنى شهر وعنده اهل اللغة والشرع كقولهم ايا المرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها
نكاحها باطل وقولهم السلطان على امرته وقولهم والى الميتة والولي وان استعمل في
اللفظة بعض الناصر والحب الى انما لا يناسب الحتام لان الحب والناصر غير متفرعين
ذكر في الآية بل عامان لجميع المؤمنين كما قال في المومنون بعضهم اولياء لبعض واللفظ
المجمع اما للتفاهم او لتقول سائر الصادات من الائمة الطاهريين **الثاني** قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجه الاستدلال ان المراد بكون
الكون مع الصادقين متابعتهم في احوالهم وافعالهم لا اجتماعهم فيهم في الدين لا معقالاته
ذلك وعدم ثابتة له في جميع المومنين في سائر الائمة فلهذا لا يمكنه قوله بكون
كل زمان من صادق يجب متابعتهم وليس له ان يصادق صادقا ما والا لازم وجوب
متابعة كل من صدق صدقة وهو باطل اجماعا بل الصادات في جميع احوال الدواعي
وهو المعصوم في كل زمان وجوب المعصوم في كل زمان وجوب متابعتهم وليس غير على

او ان يكون من غيرهم
او ان يكون من غيرهم
او ان يكون من غيرهم

واولاده اتفقا فثبتت ما منهم على اتفاد روى العامة كالسيوطي والعليني ومن ادعى
ان المراد بالصادقين محمول على ومن يراه ان الصادقين عتق رسول الله ومن يراه
محمول ان الصادقين الى محمد قال الامام الرازي في تفسيره في هذه الآية ان الله تعالى في الآية
بالكون مع الصادقين تلك بدعي وجوه لان الكون مع الشئ مشروط بوجوده بل
في كل زمان من الصادقين فيبقى عدم اجماع جميع الائمة على الباطل وهذا دليل
جديد اجماع وليس فينا من يراه ان رسول الله لا يثبت بافتقار ان خطايات **الثاني**
شجرة الجميع المكلفين الى يوم القيمة وايضا لفظ الآية شامل للجميع لا وقتا لا شخص
بعض الائمة الذي لا يفهم من الآية وجوب تعجيل حكمها وايضا ان الله تعالى في الآية
اولا بالتقوى وهذا يشمل كل من يجوز منه ترك التقوى ومباشرة فساد المعصية
فذلك الآية على ان كل من يجوز منه المعصية يجب عليه متابعتها الذين يجب عليهم
من المعصية وهم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين فثبت حكم الكون معهم على
التقوى وتدل على وجوب متابعتها جازية المعصية الصادقة والمصوم المستمع منه
المعصية وهذا المفسر لا بد من تحققة في كل زمان فيجب وجود المعصوم في كل زمان
ونحن نقول بذلك لكن نقول ان المعصوم جميع الائمة وطبيعة يقولون انه واحد
من الائمة وهذا القول باطل لانه لو كان كذلك لوجب ان نعرفه لمتابعه ونعلم ان
نعرف شخصين الائمة انتم ملحق كل واحد فانظر كيف انطق الله سبحانه بالحق ثم بعد
من ذلك الا لاقتدار عا تفقك مثلا لنكلى ولا يحفظ بطرك نر على احد وان
كان حوالم يعرف فقد عرف غيرهم من هو علم منه واقفي واحد وليس من
لا يعلم حجة على من يعلم وما اشبه ذلك بقوله اليهود والنصارى انه لو كان
شجرة محمد حقا لعلمنا انها وكيف يكون الاطلاع على اجماع جميع الائمة مع اتفادهم
وتشبه في شرف الائمة وغيره انما على الضرورات وعلى تقدير ما حكمنا به
ثبت ان في تليل من المسائل على ان صريح الآية ان المأمورين بالكون

والاتباع غير الصالحين المبشرين وعلى ما ذكرنا من هذا **الثالثة** قوله سئل
 بعد ما وقع للكافرين ليس له واقع روى الشيخان في الصحيحين وقد مضى في الخبرين
 في شأن نفيها الله لما كان اليقين بقدرهم فاعطى النفس فاجتمعوا فاحذف سبيل على
 فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فاشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ الحارث بن النعمان
 القهري فان نفي اليقين على ناقته حتى ان الابلح فزل من ناقته فاناها ومعهها
 ثم الى اليقين وهو في ملك من اصحابه فقال يا محمد امرت يا محمد ان تشهد ان لا اله
 الا الله وانك رسول الله فقلنا ولا امرتنا ان تصلي على انقلبنا وامرنا ان نعزم
 شهر رمضان فقلنا وامرنا ان نخرج البيت فقلنا ثم لم تر من هذا حق رفعت
 بصير ابن عكر وفصلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا شئ
 منك ام من الله فقال لا ينبغي ولا نقول الا الله من الله فوفى الحارث بن النعمان
 يريد ما حدث وهو يقول اللهم ان كان ما يقول حقا فامطر علينا من السماء
 او اثنتا بعد ايام فامرنا ان نصل اليها حتى رآه الله بحجر فقطع على هامته وخبر من
 دبره فقتله وانزل الله ثم سئل سائل عذاب واقع للكافرين ليس له دافع من
 الله ذي المعايير **الرابعة** قوله ثم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام ديناً فقد روى العامة منهم ابو يعقوب عن ابن سعيد عن
 ان الفخري لما اخذ بضحي يكيوم العيد لم يتفرق النظر حتى نزلت هذه الآية فقال
 الله اكمل على اكمال الدين واما ما تقدم روى عن الرب سألني وما بالولة فعلي
 من عدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم فال من قاله وعاد من عاداه
 وانصر من نصره واخذل من خذله **الخامسة** الايات الواردة في الصدق والصدق
 الثالثة في شأنه فقد روى ابو يعقوب في الحديث والسوطي في الدر المنثور وغيرهما من
 ابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بالصدق وصدق به اولئك هم
 المقبولون قالوا الذي جاء بالصدق رسول الله والذى صدق به علي بن ابي طالب

وروى احمد بن حنبل وجماعة عن ابن عباس روى عنه انه قال روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بالصدق
 انما نزلت في قوله وروى العامة والخاصة بطرق متواترة ان علي بن ابي طالب صدق هذه
 وروى الشيخان والرازي واحمد بن حنبل في مسنده وروى غيره في الفروع وروى ابن الحارثي وغيرهم
 عن رسول الله انه الصدوقين ثلاثة جليل الجوار من آل البيت وخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن ابي طالب وهو افضلهم وروى غيره في مسنده وروى غيره في مسنده وروى غيره في مسنده وروى غيره في مسنده
 ان الصدوق الاكبر لا يترفع احد الا كسيد الصدوق لفرع من اهل البيت المصطفى او يترفع
 قالوا لغيره عن الصدوق وروى الصدوق ومن يصدق قوله فقد وصفه الله ثم انبأنا هذا
 فقالوا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا
 الا وروى عن ابن ابي طالب الصدوق اول ما كان ما من خير من عبد الله همام ما يريه علي اربعين سنة
السادسة قوله ثم روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بالصدق وروى العامة من هذا
 مسند ابن عباس قال كنت جالسا مع من بنى عليه عند الفرس من اهل البيت كوكب
 رسول الله من انفق هذا الخبر في منزله علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله قد مر اية
 في حب علي فترانا لا نرى **السابعة** قوله ثم روي عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا
 وروى العامة والخاصة انه الذي علي بن ابي طالب وروى عنه رسول الله والاشهاد الذين يروى
 عنهم ولا حول ولا قوة الا بالله منه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس اشار الى كونه نال من رسول الله وروى عنه
 جده بل فضل والفضل المذكور تاليا في الفضل ثبت لمطابقه في تقديم المفضل على الفضل
 وهذه الآية على عصمة الفضل ان اشهد الواحد اياهم يكون مصدرا لم تثبت به الدعوى
 فتدلى الآية على عامة ائمة من هذه **الثامنة** قوله ثم روي عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا
 اهل البيت ويعلمكم تطهيره بعد الوضوء والمواظبة باسائه وعباده وطهرته في انما
 نزلت في علي وفاطمة والحسين في هذه الآية يقول الله علي عصمتهم من جميع الارباع من السما
 مع انك لا بد لفظه انما اواد خال اللام في قوله والخصص في الخطاب وانكر من قبله بطريق
 التأكيد بقوله تطهيره وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا وروى عن ابن ابي طالب صدقنا نبينا

فمن
 هذا
 من
 روى
 عن
 ابن
 ابي
 طالب
 صدقنا
 نبينا

والاقران واخذ طريقا مستقيمة من اعمالهم الى اخرها من الخيف والوحش فانظر الى هذا
الناس لا يستحيون من الكذب مع انهم انتسبوا الى مذهب الحق وانما لا يستحيون
ولم ينسبوا الى احد من اهل البيت واذا انتسبوا الى مذهب الجحيم واستحلوا قتله
وسكنوا معه وانتهكوا حرمة وانظر الى اعدائهم حفظوا اهل البيت وصيته النبي صلى الله عليه وسلم
والثابتين في ذلك عليهم وقد سكنوا مع اعدائهم واستحلوا قتلهم وكان معاصيا لمسلمين المؤمنين
على المنابر في قوت الصلوة وصار يهدوا استحلوا قتله وفضل اصحابه ومع ذلك قالوا
بغاية فاذا استبدوا بعد احد من المؤمنين قاتلوه ويزيدون قتل سيدنا علي بن ابي طالب
اجنة مفعول علي بن ابي طالب في ذلك قد تولى ولم يرتضوا بلعنه وسبوا حشرهم الله
معه ومع ابيهم وكان امامهم ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب قالوا لم يزل يجهر
في هذا القتل اهل البيت حكم الله بيننا وبينهم بالحق **الحادي عشر** ما رواه ولم يسم
الناسبا فكان من مندا محمد بن حنبل من عدة طرق ومن جمع بين الصلوة والسنة من
اسلمه فالت كان رسول الله في بيتي فانت فاطمة فقال لا ادعي زوجها وابنيك
فيما لم يظلموا ولم يمسوا ولم يمسوا ولم يمسوا فانت فاطمة فانت فاطمة فانت فاطمة
ليذهب عنكم ان من اهل البيت وطهركم تطهير فاخذ فضل الكس او كاسهم ثم شرب
به فالتوا بها الى السماء وقل هو الله اهل بيتي وصايتي اللهم فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطويرا فالتوا وقلت واسم البيت فقلت واسمكم يا رسول الله قال انك انت
خير انك خير وقد روي عن هذا الخبر من صحيح ابي داود وصحاح مالك وصحيح مسلم
في عدة مرات مع عدة طرق **الثاني عشر** ما رواه واعتز به الناصب عن سعد
احد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل السما اذا ذهبت ذنوب اهل
بيتي ما من اهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي وذهب اهل الارض وعدوا صدرا لا غنة
مرفقا احد اليك وفي مسند احمد لا رسول الله اللهم اني اقول كما قال اني من اهل بيت
وزيرا من اهل عليا اني اسود به اذني واشركه في امره **الثالث عشر** الا حاديث

التي رويها في حكايمهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خلفه اثني عشر مائة ينطبق الى كعب
الامامة رشتان فضله **الربيع** في ان صاحبنا الذي رويها عن علي بن ابي طالب
عليه السلام وجايعه لا حسان وروى لم يجمع في غيره ما يكون هو الامام مع كثرة جدا في حقه
عداها ما رواه العلامة في نهج الحق ولم يسم الناصب ان كان من جمع بين الصلوة والسنة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اللهم ادركني صديقت ما دار ودعوا بجمعهم الله قال لما دار
سبكون في امة مبدع حاشا له خلفه حق يختلف سبب بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويمن
بعضهم من بعض يا علي ان تقتلنا القتل الباطنية وانت اذ ذاك مع حق وحق ملكك ان
علي بن ابي طالب في روي عن جرحك من حدي يا علي ان تقتل سيفا الدان به عليا
على عدوك قلده الله يوم القيمة وشا احسن من روي عن قتله سيفا الدان به عدوك قلده الله
يوم القيمة وشا احسن من ناسبا روايت ذلك فليلك بهذا الذي عن عيني عن علي بن ابي طالب
سلكت الشمس كاهم واذا يافا سلك واذا يافا سلك علي وقل انظر طرا يا علي ان عليا
نزل على حدي يا علي ان طاعة علي من طاعة الله وطاعة علي من طاعة الله وروى احمد
عن يونس بن مرقويه عن الجهم بن مرة عن طريق من عاينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق مع علي
ان يقر قاضي يرد على الحق وروى محمد بن حنبل في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن
والحسين وقال من احبني فاحب هذين عواجا ما هما الا مني في روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفات وعلى تجاهدون في بابي
خلقت انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها وحسن وحسين انصافا فالتوا خلق
نصوص منها ادخلها الله كخنة وفي مسند احمد بن حنبل من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اذ عليا فقد اذني ايها الناس من اذ عليا انت يوم القيمة يروى او نضر ابيا
وقد اتفقوا على هذا الاصل ورواها في عدوها لها ورواه المؤمنين وطهرا في ان يرس
ومن مندا محمد بن حنبل وصح مسلم قال لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلف الا على بن ابي طالب وقال انما هذا العلم وعلي بابا ومن مندا محمد بن حنبل

والجمع بين الصيغ المستمرة من انتم في ما لا كان عند النبي طار قد طبع له فقال اللهم
يا صاحب الناس اليك ما اكل من عيناك فكله معه ومنه من اجن عيسا انه لما حضرته الوفاة قال
اللهم اني اقرب اليك بولادة علي بن ابي طالب وقال لنا صاحب حديث الطبر مشهور وهو فضيلة
عظيمة ومغفرة جسيمة ومن مستند احمد بن حنبل والجمع بين الصيغتين والجمع بين الصيغتين
ان النبي قال لعلي لا يحبك الا من من ولا يفضلك الا من اقر وقال مستند رسول الله
قال ان منكم من يقاتل علي شاكرا في القرآن كما قاتلت علي تنزيلا فقال ابو بكر انما يا رسول
الله قال لا قال عمر انما هو يا رسول الله قال لا ولكنك خاضعت للنقل وكان عليا يحضف
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنهما جمع بين الصيغتين المستمرة معا شريفا وليست
عليكم رجل من اهل البيت فلهذا لا يمان حبيبكم من الذين قيل يا رسول الله
ابوبكر قال لا قيل عمر قال لا ولكن خاضعت للنقل في اليوم يعني عليا وفي المستند ان رسول الله
قال لعلي ان فيك مثله من عيسى بن مريم البقرة لله وحده حتى يهتدوا الله واجبه المضار حتى
انزلوا منزلا الذي ليس باهل مدعى عن الجمهور وانما في هذا صاحب انما ابرز علم
الحق من بعد دواعي في عزلة تخندق وقد عجز عن المسئلة قال النبي من هذا الايمان
كله الى الكفر كله قال لنا صاحب هذا ايضا في خبر وهذا من مشايير فضائل النبي التي لا ينكها
الا سقيم الراي ضعيف الايمان ومن مستند احمد بن حنبل وانما في هذا صاحب ان النبي امر برب
الابواب في المسجد الا باب علي بن ابي طالب فتكلم الناس فخطب رسول الله محمد صلى الله
واثن عليه ثم قال اما بعد فاني لما امرت بسد هذه الابواب غير باب علي قال في رواية
والله ما سدت شيئا ولا فقهه لا ولكن امرت بشي ما تبعه من مستند احمد بن حنبل
طرق وصحبي سلم والنجاري من طرق متعددة والصيغ المستمرة ايضا عن عبد الله بن رباح
قال سمعت ابا بكر صامرا جبرما هذا اللع ابو بكر فاضرب في يده ثم اخذ جاعرا
من اخذ منكم ولم يفرغ له واحد من الناس يومئذ شدة وجهه فقال رسول الله اني ارفع
الراية هذا الذي جعل لي الله ورسوله وجبرته ورسوله لا ارفع في يدي ولا يرجع حتى يفتح الله له

وبانت

فبانت الناس يتداولون الملقب ابيهم عطاها انما اجمع الناس عندنا الى رسول الله صلى
كلهم يرجعون اليه عطاها انما في الذين عطاها ابي طالب فقالوا انما هذا العباسي فما
الذي فاني فضيقت رسول الله في عيشته وولده فبره واعطاه الراية ومضى فلم يرجع حتى
فتح الله علي بن ابي طالب قال لنا صاحب حديث جبر صبي وهذا من الفضائل العلية لا يزل
لا يكره ان يشار اليه احدكم من فضائله مثل هذا ومن مستند احمد بن حنبل من عدة
طرق وصحبي سلم والنجاري من عدة طرق ان النبي لما خرج الى مكة استخلف عليا على
المدينة وعلي اهل بيته فقال علي في ما كنت اؤثر ان يخرج في وجهه الا وانا معك فقال
اما اني ان يكون من يفتخر به من مستند احمد بن حنبل قال لنا صاحب هذا
ودايات الصيغ وفي الصحيحين ان النبي لما اذاع المباحلة بنصارى بجزان اخضع
الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة غشي غلظه وعطى عيسى غلظته حتى قيل لهم اذا انا
فانما وقال لنا صاحب قصة المباحلة مشهورة وهي فضيلة عظيمة وفي الجمع بين الصيغ
استد وتفسير الثعلبي ودعا ابن الحارث الى المناجاة واضعفا امير المؤمنين
بها تصدق بدينار حال المناجاة ولم يصدق احد قبله ولا بعده ثم قال علي ان في
كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدى وهي يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم صلوة الا تروى حقه لرسول الله
الاية فلم يزل في احد حديث قال لنا صاحب هذا من فضائل امير المؤمنين ولم يشار اليه
في هذه الفصلة وهو مذكور في الصيغ ومن كتاب المناقب لا يبيح احد بمرور
وهو حجة عندنا المذهب لثبوت رواه بطناوه الخافي قد روى قال دخلنا على رسول الله
وقال من احبنا احب اليك وان كان امرنا صعبا وان كانت ناسنا كثرنا ومنه
قال هذا على اذنكم سلما واسلك ما ومن الحافظ في قوله ثم علمنا ان اول من انشا
العظيم بابناوه الى السدي عن رسول الله ان ولاية علي بن ابي طالب فيكون عنها في قوله
فلا يبق في شرق ولا غرب ولا في شرق ولا في غرب الا وهو من ولاية علي بن ابي طالب

ابن النضير بعد الموت يقول ان الميت من ذكرك وما ذكرك من ذكرك ومن ذكرك
ومن الغريب ان الناصب قال في خبر هذا الخبر قال اذا ذكر من ان المراد به على نكاح
بحسب الحق لا التركيب ويكون هكذا على ان يكون عن النبي العظيم وهذا من جملته عجيب
اذ ليس من جملته ان يتم عبارة عن على النبي العظيم هو امير المؤمنين كما قيل هو البناء
العظيم فذلك من باب الله وانقطع الخطاب ودعى لخطب محمد بن موسى الشيرازي من
على الجماهير واستخرج من التفسير الاثنى عشر من ابن عباس في قوله نعم ما سئلوا
الذكر قال هو محمد وعنه اربعة وخمسون فاحسنهم اهل الذكر والعلم والعقل والعبادة
البيان وهم اهل بيت النبوة وسورة الرسالة من مختلف الملوك فانه عليه السلام هو
منها الاكرامة لا بل المنة وقوله سبحانه النبي من الذي من حوث ودعى
الخطبة في تفسيره والتعاشير في قوله نعم الذين اذا احسانهم بصيعة قالوا ان الله واسا
اليه واجعلوا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فاولئك هم المستحقون انما نزلت
في علي لما وصل اليه قتل حمزة ففعل الله ما فعله ففعلت ومنه في خبره قال قال
علي بن ابي طالب يا رسول الله ايا احب اليك انما ما طاعة قال نعم ما طاعة احب الي
نكاح وانت اعز عليا منها وكاف بك وانت على صراطي تزد عند الناس وان عليه
الا يابون مثل عدد نجوم السموات وانت ولسن وهما بين وفاطمة ومقبل وجعفر في الجنة
اخوانا على صراطنا بلدي انا معك وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله اخوانا على صراطنا
متقابلين لا ينظر احدكم في ثياب صاحبه ومن ابن عباس في قوله نعم سلام على آل بيت
قال هم آل محمد قال الناصب هو هذا قال اسرائيل محمد فيل منهم وعن ابن عباس في قوله
من رب الله نكاح وجلي اجدى اليكم ان يقد على شئ وهو كل على مرارة انما يرجو
لايات خير هل يستوي حمز ومن يا امير المؤمنين على صراط مستقيم ان الذي يامر بالعدل
عليه ورواه ابن مردويه وغيره في قوله نعم فاما ما ذهب اليه بل ما ناهيهم من غير ان قال
ابن عباس في قوله نعم من جليل في قوله نعم واذا كان من الله ورسوله الى الناس

برم

برم الحج الاكبر هو على علي بن ابي طالب من سيرة برانه حين انفضها النبي مع اليك
واستعد على فزوه ورضي بما اوقا لا ينضم قد امرت ان لا يبلغنا الا انا او واحد مني
ودعى الى اخط من مرويه عن جابر بن عبد الله في قوله نعم وبشر الذين آمنوا ان لهم
مقدم مدينا انما نزلت في قوله نعم علي بن عباس في قوله نعم من الجاهل وباسا له الى
ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الدنيا قتل من الحج مدينا ما جنت حبسها والرض
كتاب ما احسن فضائل علي بن ابي طالب ودعى اليه قال قال رسول الله ان الله
جعل في علي فضائل لا تحصى كثيرة في ذكر فضيلة من فضائله مقاربا باقر الله لها
تقدم من ذنبه وما تاض من كبت فضيلة من فضائله لم تزل الملك تلك تستغفر له
ما بقي تلك الكتابة ومن استمع فضيلة من فضائله خفف الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال لا ينظر الى علي عبادة وذكر عبادة ولا يقبل الله اي عبادة
الا بولاية والبرائة من اعدائه **تمه** **مهم** اعلم ان الناصب ابن حجر قد اثنى
كتابا في الرد على الفرقه الحق والباطل الحق في تكفيرهم وتكذيبهم وذكر جملة من
المغتربات التي هي اوهى من ببيت العكرت وانما اوهى البيوت شدة بها على اثبات
فضيلة وشعبه كاتمة حتى ثبتت خلافتهم بها ومع ذلك قد اخرج الله الحق على الله
فذكر في صفة احدى عجيبه وقعايات عزيزة مع شدة تعصبه وعناده وللخصلة
واقعة من كلامه قال سلم علي بن ابي طالب وهو ابن عشرين سنة وقيل ثمان
وقيل دون ذلك قدما قال ابن عباس واشهر زيدا بن ادم وسلمان الفارسي وما
انما اول من اسلم فقتل بعض الامم عليه ونزل ابو اليسر عنده ثم قال بعث رسول الله
برم الاخيرين واسلمت برم الملك واشهر ابن سعد عن حسن بن زيد بن حسن
قال لم يبد الا وثان الصفر ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه ثم قال وقضاه كبره
حتى قال اجد ما لا احد من الفضائل ما جاء لي في ان اسمعيل القاض والمنا في
ابو جيل النبي ابرو لم يرد في واحد من الصحابة بالسانيد الحسن الكوفي ما جاء في فضل

حتى يريه على الخوض واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال استكى المنكر علينا فقام
رسول الله فبينا خطيبا فقال لا تكن علينا فوالله انك لست في ذات الله اذ في سبيله
واخرج احمد وفلان من زينة ابراهيم ان رسول الله قال في امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي فقال قاتلوا ابن داهه ما سعدت شيئا ولا فقتله ولكن امرت بشي
فاقتله واخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله قال ما ردت
من علي ان عليا نفي وانا منه وهو في كل من من من عبيد واخرج الطبراني عن جابر
وخطيب عن ابي عبيد ان النبي قال ان الله جعل امة كل بني في صلته وجعل
في صلته علي بن ابي طالب واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب قال جازي
علي وجزا عماي حظه وذكر علي عبادته واخرج الديلمي عن عابدة الطبراني
وابن مردويه عن ابي عبيد ان النبي قال استبق ثلاثة ما سبق الى موسى يوم
من نزل والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب واخرج
ابن النجار عن ابي عبيد ان النبي قال الصدقة ثلاث نذر من قبل من من العزوة
وجيب النجار صاحب ليس وعلي بن ابي طالب واخرج ابراهيم وابن عساكر في
اخرج الحاكم عن جابر ان النبي قال علي امام البرية قال في الجرح مضى ومن نضر غدا
من خذله واخرج الدارقطني في الاثر عن ابي عبيد ان النبي قال علي باب خطه
من دخله كان مؤمنا ومن اخرج منه كان كافرا واخرج الخطيب في البراءة عن الديلمي
عن ابي عبيد ان النبي قال علي مني منزلة راسي من بدني واخرج البيهقي والديلمي
عن ابي عبيد ان النبي قال علي من هرة الجنة لكل من يصح له اهل الدنيا واخرج ابي عبد
عن علي ان النبي قال علي ليس من المؤمنين والمسلمين المتأخرون واخرج ابن
عن انس ان النبي قال علي يقضي بيني واخرج الشيخ في مسند ان النبي وجد
عليما مضطجعا في المسجد فقد سقطت راسه من راسه فاصابه تراب فجعل النبي
عبيد عنده ويقول ثم يا ابا تراب ثم يا ابا تراب وذلك كانت هذه الكنية ابي الكوفي

واخرج الديلمي عن ابي جابر
البيهقي عن ابي عبد الله
ابن جابر عن ابي عبد الله

واخرج الخطيب عن ابي جابر
ابن جابر عن ابي عبد الله
ابن جابر عن ابي عبد الله

البركة ثم كناه بها وارضى ابي ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله مكة
انصرف الى الطائف فخطبها سبع عشرة اوتس عشرة ثم قام خطيبا محمد بن ابي
ثم قال اوصيكم بموتى خير وان موتهم اوصيكم بالخير ما في الدنيا من خير
الزكوة ولا يبعث اليكم رجل يبيعكم بغير ما اتيكم ثم اخذ بيد علي ثم قال وهو
هذا وفي رواية انه قال في من موته ايا الناس يوشك ان اقبض قبضا مني يا سبط
في فقد قدمت اليكم القدر معدة اليكم الا اني خلفت فيكم كتابا دعه وبعث رجلا
وعزني اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فزعموا فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا
يفرقان حتى يري علي الخوض فاستلها ما خلقت فيها واخرج احمد في المناقب عن
علي قال طلقني النبي فمؤدب نايما في صايط ففرني بجله وقال قم من الله لا رضيت
انت ابي وابي بل قد قتلت علي سني من مات علي بعد من كان من الله له بال من واليها
علي عهدك فقد قضيت فخره ومن مات بجلت بعد من كان من الله له بال من واليها
ما طلعت الشمس اذ عرفت ودعا ابن السنان ابا بكر قال سمعت رسول الله يقول
لا يجوزنا احد الصراط الا من كسبه علي بن النضر واخرج ابن سعد عن ابي جابر قال قال
عمر بن الخطاب علي اخضا تا واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال اقبض اهل المدينة علي
ومن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يقول يا الله من مضلة ليس لها
ابن الحسن واخرج الطبراني وابن ابي عمير عن ابي عساكر قال ما نزل الله يا ايها الذين
امنوا الا وعيلا اميرها وشيوخها ولقد ما تباهاه اصحاب محمد وغيره كان وعيلا عليا
الا يجير واخرج ابن عساكر عن ابي جابر قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي واخرج
الطبراني عن ابي جابر قال نزل في علي ثلث ايات واخرج الطبراني عن ابي جابر قال كانت لعلي ثمان
عشرة منقبية والكانت لا حد من هذه الا قد واخرج ابي جابر عن ابي جابر قال قال علي
المخطاب لعلي عطي علي ثلث حصن ان تكون في حصنة منها اصبحت من ان
اعطى حر النعم مثل ما عطي قال في جبرائيل بنده فاطمة وسكنها المسجد لا يحل له احد

له والذات يوم خير بعدى بعد ليد جمع من ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وروى عنهما
من عيسى قال ما عدت ولا صحت مناسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول في خبره
اعطاني الائمة ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال والله يا ابا الموثان
لقد نيت اخلك فزعموا انك قد دفعتك ودفعتك ودفعتك ودفعتك ودفعتك
اليها واذن في السلي في الطريق من عبد الله بن احمد بن حنبل قال سئل ابو
عيسى ومعاوية فقال لعلم ان عليا كان كثير الاكلة فغضب له اعداءه شيئا فمما يجد
فيها الى رجل قد هاربه وقتله ناظره كيدا منهم له ومن كراماته الباهرة انه اشرك
عليه لما كان راسا في حجره والوجه ينزل عليه وعلى لم يعزل العصر فاسرى عنده
الا وقد عرت الشمس فقال النبي اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك مائة الف
اشرك فظلمت بعد ما عرت وجهي بها حتى اظلمت في الفاضل وحسنه
شيخ الاسلام ابو القاسم وشهد غير مرة على جميع من قال انه موضوع وزعم فوات
الوقت بغيرها ذلك فابدها اذ هو في على المنع اذ فيها كرامة ليعلم قال سبط ابن
البحري في هذا الباب حكايته بحديثه حتى بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا
ابا منصور المظفر بن ادم شيرا العبادي لو اعطى ذكر بعد العصر هذا الحديث وتقدم بالقاء
وذكر فضائل اهل البيت فظنعت سماعة الشمر حتى ظن الناس انها قد عابت مقام
عليه المير والوقوع الى الشمر فاشد لا تعرف رايت حتى يتبين مدى الى المصطفى والمجلى
واثنى عن ذلك ان امرت شنائهم احببت اذ كان الوقوف لاجله اذ كان للمولى
وقرنت فليكن هذا الوقوف لاجله ولرجله قالوا فاجاب السحاب وطلعت الشمس
الذليل عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال وقفوا عنهم من طول من وطأ به على ذلك
هذا هو زيدا الواقفي بقوله في قوله وقفوا عنهم انهم مشركون من وطأ به على واهل
البيت لان الله امر بنبيه ان يعرف الخلق انه لا يسلم على سليله الرسالة اجمالا لا الموقفة
في التعريف واليه انهم يشركون هله والوهم من الموالاة كما وصاهم النبي ام اصابها

واهلها

واهلها من كونه عليهم المطالبة بالمتابعة واخرج ابن سعد عن علي قال اخبرني رسول الله عن
ادم من بعد الفجر ان ابا طه وحسن والحسين قلت يا رسول الله خبرنا قال من وادكم في
الطريق من علي قال ان عليا رسول الله قال يا علي انك ستقدم على الله وشيئت
ما بين من طهين ويقدم عليه اعدائك غفينا ما مضى قالوا شيئت من اهل السنة لانهم الذين
اخرجهم في امرهم الله وسوله وما غيرهم فاعدا لهم في الحقيقة **اقول** الحمد لله الذي اخرجنا
على السنن وجعل اعداءهم العاصدة وعثر بها اثم الكاسدة حجة او ائمة ولا بل لا حجة
على بطلان من جهم وعقيدتهم ونقصهم فان قرينة الاضافه واخوة علي ان شيئت
المختص به وما عدا الامامة شيئت جميعا فاعدا لهم فكان اسنادهم الى الاول والاثنان
اولى واخوة ومحق للواقع ان يدعوا مولاه وشيئته وكونهم شيئت وكون شيئت مولاه
مع تقدمهم عليه غير ومولاهم اعداءهم ومعاذنا انهم اعداءهم بكونهم معا وادعوا
الفرقة وطاعة الذين يبر اعداءه وانهم قاتلون وجارون ولعنوا وسبوا على المناسبات
ولسبل البطل منقصة ومع ذلك يرجعون مولاهم ويحكمون بفضله من بين من هم
سبهم بل بكفر اللام اهل بيئنا وبنهم بالحق وانتم خير الحكمين معان في الصلوات ليعلموا
تم ان الذين اعدوا مولاهم اعداءهم اعداءكم اولئك هم ضلوا ليرة اخص الى اخطاها الى الذين من ارب
عباس نعم الله هذه الامة لما نزلت قال النبي لعل انت وشيعتك تاتون بكم الفقة واصحاب
مريضين وما في الدنيا لك غفينا انما مقصود من اعدائهم عدوى قال من تبت منكم ولصالحكم
وغير السابطين المظفر العرش بوم الفقة طوطم حبل ومن حم يا رسول الله قال شيئت شيئا
وتجربوا من عمر ولا سئل وكان من اخصب اهل بيته مع علي رضي الله عنهما الى اليوم فزاد من جفوة
على اقدم المدينة اذ اذ شكايته فقال له النبي ما هذه لقد اذيتني فقال لا اؤذي ما هذه ان اذيت
يا رسول الله فقال له من اذيت عليا فقلنا اذيت من اذيت عبد الله من اخصب عليا فقد
اجبت ومن اخصب عليا فقد اخطى ومن اذيت عليا فقد اخطى ومن اذيت عليا فقد اخطى
ولذلك وقع له ان كان مع علي في اليمن فقد من غضبا عليه واد شكاية بخياره

من الحسن ان قيل للرجل من يظن ان الله ليس من ربه الباطن من مفضيا
نقل ابا الى اخوانه فيقولون عليا الامم من بعض عليا فقد يظن ومن فارق عليا فقد فارق
الله عليا من وانا من ذلك عليا خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم
ذرية بعضها من بعض والله سمع عليا بانه لما خلت ان ليس اكثر من الحادية التي اخذت
واخرج احمد والنفق من جابت قال ما كنا نعرف المشافقين الا بنبغهم عليا ما خرج الطران
يا علي عليك يوم القيمة عني من عني لينة تنفذ بها المشافقين من محض ما خرج الملائكة
الله ارسل ابا ذر بنادي عليا هراي وحكي طعن في بيته وليس معها احد من جنس النبي
من ذلك فقال ما ابا ذر ما علمت ان الله ملك بكذبا في الارض فذلك بعينه ان
محمد وارضى من البراءة كما ان ابي بكر بكثرة النظر الى وجهه على منسنة عابرة فقال سمعت
رسول الله يقول انظر الى وجهه على مساواة ووجهه من هذا وان وجهه حسن وما جاء ابي بكر
ويط الى زيادة فيه رسول الله بعد وفاته سنة ايام قال علي بن ابي طالب قد علمت رسول الله
فقال ابي بكر ما كنت لا اتقدم على رسول الله يقول فيه علي بن ابي طالب من ربه
واخرج الملائكة ان عمر بن الخطاب من شين فاجابه فقال عمر اخذ بانه ان العيش في
من لم يست فمهم بالاحسن واخرج ابي عبد الله الى اهل بيته ليحيي شيئا ما انفصله بغيره
فقال انه سركي واخرج ابي عبد الله من اهل بيته ليحيي شيئا ما انفصله بغيره
فقال احداهما هذا يقضي بيت فريش اليه عمر فقال ويحك هذا هو الذي رسول كل من
ومن لم يكن مولاه فليس بمومن انتهى ما نقلناه من الصدوق المحقة لا يبرح وذكرنا
كثيرة وسنقل جملة منها في احوال باقي الاغنة **قول** ولودنا الا مكان بجبل الاصب التي
دواها الخي الغول فضل عن الامامة في كثير من صحاحهم وزيادتهم لا يحتمل الى
مع كتب كثيرة فان الفضائل التي ذكرها لا تنقص من المناقب التي سطرها لا تنقص
ولو كان الجبر ما دوا الاشياء اقل ما دوا الفضائل كذا يابا لما ذكره صاحب الما احصوا
عشر من المناقب كما ورد في صحيح النجاشي من النقل والخبر ولم يبق عليه نص

بالجدة

بالجدة كانت صفاته الظاهرة ومناقبه الباهرة واصل قد افادته ونفرت الظاهرة نصا
حريجة وبرا عين حبيبة وكيف قد وقع قال الحسين ابي احمد الخواري احتياجا الكمال اليه واستغنا
عن الكمال ليل على انه امام الكل وسئل عن مدحه فقال ما اقول عن مدحه امر كتمت اجابة
نفسا بل حرقا واما انه حقا ثم ظهر ما بين الكفر ما كان له فاقه من بعده وراى ابو عبد الله
المعز لم حيث قال في شرحه ما مضى اليه انما قد بلغت من العظم والحكمة والانتباه
والاستعداد مبلغا يسبح من العز ذكرها والصدقة تفصيلها وما اقول في رجل اخر له
امدائه وخصومه بالفضل ولم يمكنه بحمد من قبله كتمان فضائله وقد قبل واستولى
بما سببه على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل وسيلة في الطغاة
والتحريف عليه ووضوح المعايير والمشايب له ولشوقه الى جميع المشايير وتوعدوا ما وصيه
بل جبرهم وقتلهم ومنهم من رواه حديث تبصير له فضيلة ارفع له ذكر ابي جعفر
ان يسي احدا باسمه فاذاه ذلك الا بغيره وسئل مكان كلكم على استرار استرار
والجلى كتم نقصه فشره وكما اشهر لا يستر بالان وكفى الزمان ان حجت منه ومن واحد
ادد كتمه عموما كثيرة اخر دعاهم الى رجل تولى اليه كل فضيلة وتنفي ضمه كل فقرة في
تجاذبه كل طائفة حتى يسيل لفضائله وينسب عموما وادب من رها وسائق مضارها ويحيط
ضليله لكل من ينسب فيها سببا فتد اخذ وله اخفق ويطاش لا تصدق ثم ذكر ان جميع الفرق
البراءة المعزلة فرئيسهم واصل بن عطاء وهو تلميذ ابي جعفر اشجع عبد الله بن محمد بن خلفه
وهو تلميذ ابي عبد الله بن تليد م واما الاخيرية فرئيسهم ابراهيم الاشعري وهو تلميذ ابي جعفر
وهو احد شيوخ المعزلة الذين ينتمون اليه واما الامامية والبيدية فاما تلميذ ابي جعفر
قالوا من العلوم علم الفقه وهو اصله واساسه وكل فقه في الاسلام خير مما عليه وشيخه
من فقهه ابا عبد الله حنيفا تلميذ جعفر بن محمد وجعفر اخذ من ابي عبد الله ان يفتي في كل
واما الشافعي فخره على محمد بن الحسن ومقره على ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فخره على احمد
وهو تلميذ ابي عبد الله واما مالك بن انس فخره على ابي حنيفة ومقره على ابي حنيفة ومقره على ابي حنيفة

وابن عباس على ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث ما من عبد من عباده
المطالب عبد الله بن عباس وكله حتى احتد عمره على ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث
 كل واحد وجوهه ليد وقوله غير مرة لولاك لكانت الدنيا كالموتى لا بقيت له صلة ليس بها ابن
 الحسن وقوله لا يدين احد في المسجد وعلى حاضر وقد روت العامة والخاصة قوله ما احتد
عليه والقضاة المفسرون في هذا الموضع من العلم على المقرب وعند بعض من وعده
 ابن عباس وهو المرحوم قال لا يدين احد من ابن علي فقال كسبه قطره من المطر الى البحر
 المحيط ومن العلم على الطريق في الحقيقة والحق والصدق وادب باب هذا العلم في جميع بلاد
 الاسلام والدين فيهم من وعده يقضون وقد صرح بذلك الشيخ والشيخ والشيخ والشيخ والشيخ
 ومن العلم على علم الفقه والشرعية وهو الذي استند به وضعه ثم اطلق في المسح على ان
 قال وان رجعت الى الخصايع في الحقيقة والحق والصدق والدين فيهم من وعده يقضون وقد صرح بذلك
 مطلقا شايها اما العجايز فانه اخبر الناس فيها ذكر من كان قبله على اسم من ياتي به
 ومقاماته في الحرب شمره بغير ضرب بها الامثال المبرم في القصة وهو الشيخ الذي ما ترقط
 ولا ادنى من كنيته ولا يارز احد الا قتله ولا حربه بغيره قطما صاحب الاموال في الثانية
 في الحديث كانت حربه بانه وتراولما على معاوية الى المبادرة لبيته من النعمان من الحرب بقتل
 احد من اهل البيت الذي اصابه من الضربات فقال معاوية ما غشيتني منذ غشيتني الى اليوم
 انما رقت عبادتي الى حسن وانت تعلم ان العجايز المطرق اذ ان طمعت في امانة الشام بقتل
 وكان في الحرب تفخره وتوقها في الحرب في مقابلته ومجمل الاموال كل شئ الى اليه ينسحب
 باسمه شياء في مشارق الارض ومعاريبها واما العرق واليد فغير قريب الا مثال بينهما
 وهو الذي قل على باب خبره واجتمع عليه عصبة من الناس ليقتلوه فلم يقبلوه وهو الذي
 قلع الحجرة العظيمة في ايام خلافة مبدية بعد عجز الجيش كله عنها والبعث المتأسر تحتها
 واما الشيخ الذي في الخبر فانه كان يصوم ويصلي ويؤتي زكاة وضيعة انزل ويطعم
 الطعام على وجه حكيم وبيته واسير اعدوه في المفسر ان لم يعلت الا ارمته وادعهم

نقص

تنصق بدهم ليد وبعدهم زمانا وبعدهم سلا وبعدهم محلا فانما الله في الذين سيقضون اموالهم
 بالليل والنهار ليد وبعدهم سلا وبعدهم محلا فانما الله في الذين سيقضون اموالهم
 محلت بينه وبينه بالاجرة وبسبب على بطر حجة او اما العلم والصحة فكان العلم والناس من ذنب
 واصفهم من معنى وقد ظهر حجة ما علمنا به من اجل حيث ظنهم من ان الحكم وكان الذي
 الناصر لو اشد هم بنفسا فضعف عنه ثم ذكر شرا كثيرا من ذلك فان كان اما الجهاد في سبيل الله
 فليعلم عند حقيقته وعلوه انه سيد الجهادين على الجهاد لا حد من الناس الا له هذا من
 العلم بما ابره من كمال العلم بوجوه مكة والمدنية وهو من حجة او اما الغصاة فليعلم امام الفضا
 وسيد البلغاء ومن كماله ومثله وعلوه كلام الخائف وفوق كلام الخوف واما ساحة الاضداد
 في الشراعية وطلعه في الجهاد والنسب في المهر من يد المثل الى ان قال اما الزهد فما الذي
 فخر سيد الزهاد ومبدأ الابدان واليد في الدار الدائمة من طام قط وكان اخشى الناس
 يلبس لكن ليس العظيمة فاذ او عجزك طوبى له نعمة شجرة ولم يحطه وكان ياتى من افاضهم
 بلع او ضل فان ترقى من ذلك فغضب بابت لا من فان ارتفع من ذلك فغضب من البس
 الا بل لا باجل العلم الا فليكن وهو الذي طلق الدنيا وقال ابن الجوزي دخلت اليه يوم
 عيد فقدم جرابا من مافوقه فيه خبز وشعر من ضوا فاكل فقلت يا ابا عبد الله اني
 تحفه وما عجزك فليكن قال فغضب فخذ من الولدين ان يلقا بسمن او ذب ولما انشا
 فكان العبد الناس ما كان هم صلوة وصوما وعند تسليم الناس صلوة الليل وعلة زكاة واد
 قيام النافذة وما ظنك برجل يبلغ من عاقبة على ورويه ان بسبب طمعه بغير احدين
 ليلة الهرب فخصا عليه ورواه المشرك نفع بين يديه وعرض على اخيه عينا وشا فلا
 يتنازل لذلك ولا يفرح حتى يفرغ من وكيفية وما ظنك برجل كانت جهته كغفلة اليه
 لظلم سجود وقيل ليس به محسن وكان في غاية من العبادات ابن عبادت مع عبادة
 حديث فقال عبادتي عند عبادة جديد كعبادة جديف عند عبادة رسول الله وما تارة
 القرآن ولا شغلا به في المظن باليد وهذا الباب ما تعلق الكل على ان يكون يحفظ القرآن

ما كذا وعلوه وكان شام
 من فخره على يد تارة فليكن
 وكان في

ليدع ما سطروا فيه ذلك ما تقدم من دعائهم عندهم بطرق مستطرفة انزعنا بالبرهان اذ
سورة برانه ونبش علينا لباخذها منه وبقاها على الناس ورجع البرهان الى النبي حينا
قال هل هذا في سبيل فقال لا ثم دعى الى ان ادخل مني مع ان النبي لم يلبس شيئا
من الاعمال في حياته وكان يلبس غيره ومن لم يصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلده كيف
يصلح للولاية العامة المتقدمة لا وجميع الاحكام الى عموم الديار في سائر البلدان وهذا
تختلف من حيث اسامع علمهم بقصده المتقدمة تاكيدا للنبي ذلك بالعلم وتواتر الاعين
المتخلف من حيث اسامع وقته بعد ان كتمهم ان النبي كان داخل في حيز اسامع
وذي ذلك ابراهيم الحيد والبلد وذي ذلك اذ في تارة يجتمع او غيرهم وقلة التخلت
واختل بيدها لكل ذي عقل سليم ومنهم من يقيم مقدما مدكها بعض علمائهم كالف شيخ في الحج
وجما منهم فاطمة الزهراء ارثها مودة في الخلق للقران يشهد بذلك ما الاوس والحنان
لم يسبقها من النبي غير ومنها ما في ذلك من ادعائها الفخلة لها ومنها ما في الحسين واما
ابراهيم لما تقدم تصديق النبي في نفسه بل في الانبياء في ادعاء الحجرة لهم من غير شاهد
قد دعا الجاث في حجة علي بن ابي طالب ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر خطا ليرى عيها فمضت
فلك فضلت فاطمة على ابي بكر بحجة ولم تكلم حتى ماتت ودفنها على ابي بكر ولم تزد
بها ابا بكر ومعهما الجاث ايضا عند ان قال فاطمة بضمير مني من اذاها فقد اذ ان
الحديث فانظر ابي بكر الى ما يحصل من جمع بين هذين الخبرين واكتفى بذلك مع ان يلزم
ان يكون النبي قد خالف الله تعالى في قوله في قوله مع فائدة عشر تلك الاقربان فكيف
لم ينفذ عليا وفاطمة والحسين والعباس ولا احد من بني هاشم الا قريبي ولا
احدا من لشانه ولا من المسلمين وقد يدعى الحافظ ابراهيم مروي بابنا في الحاشية
انما ذكرت كلام فاطمة ليرى بغير وقالت في امره فانه من عمن لا ادرك لنا الحكم كالحجة
تغير بابنا اب فاما في كتابه رث اباك ولا ادرك ابى لعقبت شيئا خيرا فاذ
معهما فاطمة في عقلت تلقا ان يوم حشر فتم الحكم اده والفرج محرم والموقف القيام

نبات

وغيره

وعند السادة غير المجلدون ودفعوا لادبي وغيره من الامم ان النبي لما افتتح خيبر ^{صلى}
نفسه فرج من طرف اليهود فذل عليه جبريل هذه الآية وامت دعا القرب حقه فقال النبي
ومن ذا القربى وما حقه فقال جبريل فاطمة الزهراء فذاع بها حديث والفرق ما
شغلها عنه تزنا ابراهيم على ابراهيم منها فلكية فقال ما صنعت ما رجع
اليك ايوب فاراد ان يكتب لها فاستوفقه عن فقال امرأة فلكات على ما رجع
ببينه فامر جبريل فبانت بغير الحسين واما ابراهيم واما حسانت فميسرة فبانت
وقال ما حيل فخرجها الى نفسه وكنت اناك وام ابراهيم واما حسانت فميسرة فبانت
فاطمة عليها وصلفت ان لا تكلم حتى تلقا اباها وذكرا اليه هذا مع نداء ابراهيم
بعضته من الارجاس والادناس فكيف يقدرون على فصل موال المسلمين وقته
وذي مسلم في حجة بطريقين ان النبي قال فاطمة الزهراء بضمير في قوله من
يرثني اجمع في جميع الجاث وفي الجمع بين العواج المست عنه فاطمة سيدة بنا
الضالين ومنها ما اتفق على روايته واعتدوا عند ما يذاع فاطمة فضول منها انك
من قول عمر بن الخطاب مع كونه وليا وناصرا لا يكره كانت بسة ابي بكر فلكية وقوله
المسلمين شرها من عاد الى عليها فاقبلوه ولا تصدروا هذا الذي في التخطبة اكثر من ذلك
وهنا ان ترك اقامه كحدود والعز في خالدين الريد وقد قتل مالك بن نويرة فباع
امرته من ليلته واشار عليه عمر بن الخطاب وعزله فقال انه سيف من سبوح الله على
اعوانه وقال عمر بن الخطاب لا تخرج وليت الامراء قد نزل له وقال في القصة
في الخي فاقوله عن ابي علي ان الردة قد ظهرت من مالك لا رجع الا خبا ان رده
صدقات قومه عليهم لما لقيه موت رسول الله كما فعله سائر اهل الردة فالتحق القتل
قال ابراهيم وانا فلكية لا نرد في رسول الله فقال صاحب ما وجه ذلك ان ليس صاحب
له وكان صدق ان ذلك مرة وهو ابراهيم بن عازان فلكية وان كان الاطراف لا يتجهل
وان كنت لا تعرف ربه وهذا من البرهان اجاب الشيخ الرازي في نهاية العقول وشارحه

لا تخفى على كثرة الغرام ومنها ما رواه ابن جرير عن محمد بن علي بن النعمان عن رجل سئل عن رجل فظا من
 قوله وما كذا ما بالآداب فقال عن رجلين من القوم ما تكلفوا في حق من امر من امرنا
 سلمه وعنه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن رجل سئل عن رجل فظا ما تكلفوا في حق من امر من امرنا
 وعن ابراهيم بن الحارث قال سئل عن رجل فظا ما تكلفوا في حق من امر من امرنا
 ان هذا هو التكلف اي من فظا ما تكلفوا في حق من امر من امرنا
 الاب كان معصية عند جهلهم بعلى احسن اليهم والادب بقرينة انه علم فظا ما تكلفوا في حق من امر من امرنا
 الجليل قال عمر بن الخطاب من الناس من لا يدعوا دينهم ولا يذكرون الله ولا يمشون الا في كسبه ولا يمشون الا في كسبه
 وقال ابن مسعود سمعت ابا عبد الله يقول ان الدنيا دار فاستمتعتم بها فانكم تنصرون فيها
 انها دار فاستمتعتم بها فانكم تنصرون فيها
 في حق من امر من امرنا
 صلوحة الزاوية من امر من امرنا
 شهر من امر من امرنا
 بعدة الزاوية من امر من امرنا
 رمضان من امر من امرنا
 التلويح من امر من امرنا
 الخمس من امر من امرنا
 ومن امر من امرنا
 انه لا يخرجه عن امر من امرنا
 ومنها ما قاله ابن ابي عمير قال قال ابو جعفر ان من امر من امرنا
 في جهنم كقصة الخيل والابل والاربع من امر من امرنا
 وكان نبادا اول من عصى الله في امر من امرنا
 ديرة عمر بن الخطاب من سيف النجاشي واول من عصى الله في امر من امرنا

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
 في حق من امر من امرنا
 ولا يستعمل

رسول الله ورواه غيره ورواه ابو العباس فيما زاد وهو الذي اخبر المقام الذي هو عند البرم وكما
 ملصقا بالبيت النقي ومنها المسح على الخدين منقصر تكبير من الصلوة على الجنازة وجعلها
 اربعين والصلوة بالليل والصلوة في الميقات وقول الصلوة خير من النوم في الاذان ومنها
 انه كان يحل من بيت المال ما لا يجوز فاعطى عايشة وحفصة عشرة آلاف درهم في كل سنة
 وصرم اهل البيت خمسة من كل مائة درهم وكان عليه ثمانون الف درهم من بيت المال
 مريم مات على سبيل القرض ومنها انه كان يتكلم في ان حكمكم حق ورواه في حق من امر من امرنا
 قصته ومثله في بيت ابائه الميامين ومنها انه تهم باجرام بيت فاطمة وقد كان فيه اهل البيت
 وفاطمة ومحمد بن حنفية ورواه في حق من امر من امرنا
 فقد اذى رسول الله ورواه ما وقع منه في حق من امر من امرنا
 النبي واما بكره في ذلك وشهد على الستة منهم من اهل البيت ثم عطفهم ثم جعل الاصر
 الى ما بعد ثم الواحد ثم امره بقتل الخفاف ثم امره بقتل اجمع ان لم يتفقوا الى ثلاثة ايام و
 فيها من الميعاد والزموا باليهن ما لا يحصى ومنها انه اوصى بقتل بيت النبي ورواه في حق من امر من امرنا
 تصدق لدفن ابي بكر هنان وهو تفرقة في ملكه الغير من غير جهة شريفة وقد نوى الله تعالى
 عن دخوله بيته من غير اذن يقول لا تروا علي بيت النبي الا ان تؤذن لكم بصرى المعاول
 اذنه وقال انه لا تروا علي بيت النبي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر من امرنا
 حياطة في موضع قبر النبي من ان يكون باقيا على ملكه او يكون انتقل في حياطة المعاليمة
 فان كان الاول لم يخلو من ان يكون غير شاذة او صدقة فان كان كذلك فما كان
 محلي لها من مبدء الا بعد ارضا الروضة وان كان صدقة فيجب ارضا عامة المسلمين
 وكل ذلك لم يكن وان كان انتقل في حياطة المعاليمة فقد كان حياطة المعاليمة في ذلك
 وفاطمة لم تفتح منها في ذلك بغير اذن عصمة اولاد شريفة من شهدتها وكيف فتع
 منها بذلك ورواه في حق من امر من امرنا
 المثالب قال كانت حياطة ابي حبيب بن عتيق من بني عبد مناف فوقع عليها نيل بن حاتم

ثم يقع عليها عبد الزبير بن عوف فاست غنيل جدي عمر بن الخطاب فقال انما هذا الفضل من فضل
سبا الفتيق ومنه الفتلان انكجه الجاهلية على ما ذكره ابواب التواريخ على اربعة اوجه منها ان
يقع جماعة على امرأة ثم يولد منها فتيقكم القبايق انصدقة المرأة ودعا كان هذا من انكجه الجاهلية
واورد عليه القبايق الفتلان من بانه لو وقع ما ذكره لما تحقق ذنا في الجاهلية ولما تعد مثل ذلك
فالمناقب ولكان كل من وقع على امرأة كان ذلك نكاحا منه عليها ولم يصح مع احد ان
انكجه الجاهلية كونه امرأة واحدة في يوم واحد وشهد واحد في نكاح جماعة من النساء اما
نسبهم فمنها ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ابن الخطاب ابن غنيل بن عبد الزبير بن
رباع بن عبد الله بن قريظ بن سفيان بن عدي بن كعب بن نزي الى اخر ما تقدم وما قد
ثبت حاتم بن الحيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما تفصيل مشايخه فثان من اولاده
ولا مستقصى وكذا في ذلك اتفاق من بايعه من الصحابة والتابعين على استلامه قتلهم
واخرق ومروا على منتهى من الدين ومما انفرد به وهو ما اعدا له من جرحي اجمعين على قتل
قتله وتركه غسلا وكفنه ودفعه على المزابيل وقد جعل الدولة لثلاثة اهل بيته من المسلمين
بالفسق والفجور واخذوا الله وسولاه كما اولى من غيره الذي دعاه الله فاستقرت له الغيرة
كان مؤثرا كمن كان فاسقا لا يستوي وقته لولدهم ان جبالكم ما سقى نبيا فتيقكم
الى عدده عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر وذلك من جملة اسباب قتله رحمه
وورد الحكم بن عامر بن زيد رسول الله الى المدينة وكان عثمان قد علم انهم في قومه
فلم يقبلوا وبرزوا على ما اده حيا على طاعة ما انهم والكار الصوابه وخرج من اده ولم
يسمع وكان يوقر قومه بالاموال حتى دفع اربعة نفر من قريش ببنائه ودفع اليهم اربع مائة
الف دينار من بيت مال المسلمين واعطى مائة الف دينار واربعا مائة
مع تقدمه في الاسلام وعلى ما كان عند النبي وورثه ما ورثه من الفضائل ومع ذلك
غناه الى ان بينه وبين عبد الله بن عمر حتى كسر بعض اهل بيته وقد روي في فضل
في حياهم احبوا واكثره وكان ابن مسعود يوقر ويشهد بفضله وظهره وهداه الى

ولما

ولما عاد عثمان في مرضه قال استغفر لي فقال ابن مسعود استغفر الله ان باخذك حقك منك
منها ما منع بها ابن باسرها لحيق الخائف والمواظ على فضله وعلى شانه ومعها اصحابه
والله على علمه ورحمته وشفاعة من يجرى بهما شانه في اصابه الفتيق وكان ضيقا
كبير الفتيق عليه وعلى الخلفاء سلمه فغضبت له وبلغ ذلك عائشة فغضبت وارضت شرا
من شعر رسول الله ومغله من نعاله وثوبها من ثيابها وقالت ما اسمع ما تكم منكم منكم
وهذا ثوب مشرق وفعل لم يسل عبد وهذا ان جميع الناس على قوله زيد بن ثابت فانه
واخرقا المصاحف الباقية وذلك منكروا سخطا في ما بينه وبينه وهاهنا لم يزلوا مع
ان ابن مسعود قد عوفي في جميع قرائنه اخبارا كثيرة من ان هذا القتل كان حسنا الفل
من قتله وهذا انه عطف الخوفا واجبة كالحرف جديده من عمرنا في قتل الخوفا من بعد
اسلامه فلم يقدر به وقد كان امير المؤمنين بطليبه ولذلك مضى مع عمره على امر المؤمنين
وهنا انه حكي عن المسلمين مع ان رسول الله جعلهم شرفا في الدنيا والكل والواجب
عنده بانه حياه لاول الصدقة وروايات الروي من فضل خلة فذلك ومنها انما الرضا
عفي مع كونه ساقرا وهو من الف المنة والسيعة من تقدمه ومنها جرحه على رسول الله
ومضاه تملكا وروي عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عوف انه قال ان نكاح الزواجر
من بعد انما سرقوا رسول الله ومعه من هذا قد تزيح في بيته امر ابنتها ام سلمة
قال طلحة وعقوبة انكم محمول فانت اذا امتا ولا تنكح فانت اذا امتا وعقوبة والله لو قد
اعتادوا على انكاحها بالكرهاهم وكان طلحة يريد عيشه وعقوبة ام سلمة فانتزله الله
وما كان لكم ان تؤذي رسول الله ولا ان تنكحوا الزواجر من بعد ابنا ان ذلك كان
عند الله عظيما اجتمعا ما روي عن النبي في قوله نعم ان هذا من هذا
قالوا نعم ان في النكاح فحقيل لداك نعم فقال لا يجوز فلا يحل من امو
لا يجوز حله ولا روادا الا ان لا يقع في نفسه ومنها تعدد الخطبة في النكاح على
الصلوة وهو من الف المنة التي اقره وفعل النبي والشيخين كما اعترف به وفعل ذلك الحسن

عفاك وعدم نحرته على استحقاقه لذلك ولما اعتد من سكرته هناك بانته لم يكن انما هو
ولا مدين اوردوا علينا بانته هو شيعي البطل المطاع في قومه ولولنا ان رادى الامر لنفسه
مصدرا غاليا فظن ان كونه ذلك ما رادى عليهم في عدم سنا نعمته في قتل عثمان وقد عجز
له وعدم دفع قصوره واعدائه عنه ولكن الله استل الكاذبين بعد الحافظة وكثرة النسيان
ليكون ذلك مرجحا لا نقضا لهم كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
وحديث في الكتب شيئا من هذا الذي ذكره عمر بن الخطاب عليه السلام من ان رادى الحكم ونحوه
فأعلم انما موضوعه وليست من الغايات فذلك المنقول وان كان جواب الهم في ايام صا
واشبهه يداياهم بنى صيد ما كان منها في ايامهم من اهل الكفاية فظن ان مرجحها
الذين لهم عادة بلا صايرة لان خلفاء الثلاثة قضاة عرفنا منهم اسما في اهلية مقامه مع ان
مقتضى تصديق نسبة الفصاحة الهم ولا على اهل احد منهم فاما ما ذكره من ان الالف الكاتا
ايام خلافتهم فالهات جارية في مقامهم لم يعرفوا الفصاحة اقبالا بل لا منهم انهم يستعملون
من ينشئ في الكتابات والخطابات كما ترى الخاليك من الامور الترك عند ولايتهم كتبوا بوليا
منسوبة اليهم ومن المعلوم ان نوابهم واصحابهم عولوا انما عليهم واما ما يتعلق بالخطب
والحكمة فان بنى ميسلا فلهذا والبلغة اقبل في مشايخهم على المناظر تقرب الطالين للدين
اليهم بوضع المناقب والفضائل لكل عدوله من الاضر والاولى تقوية وطلب للاموال والموثقة
وصدق الشرف بالساعة النبوية انتهى **المبحث السادس** في الدليل على حقيقة
امامة باقر الاثني عشر وهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعبد الله بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وميثاق بن موسى ومحمد بن علي وميثاق بن محمد والحسن بن علي
الحسين بن الحسن القائم المصدق امام العصر فانما ان لفظ الاثني عشر يطلق على من
قال بخلافه فاما قبل ان ياتي بعد الفتح بل فصل والحق الفتح فذلك العامة والفظا وما فيه
الاثني عشر ترخص عن قال با مائة الاثني عشر صلوات الله عليهم والحق الفتح فذلك سائر
فرق الاثني عشر كان زيد بن القائلين با مائة زيد بن علي بن الحسين بعد ابيهم وبما ذهب

بعضهم

بعضهم الى امامية عبد الحسين ومحمد بن علي قال بعضهم بحقيقة خلفاء الثلاثة المتقدمين على اليمين
لاقتضاء المصلحة فذلك وكما ان كفاية القائلين با مائة محمد بن جعفر بن جعفر بن جعفر بن جعفر
وذهب بعضهم الى انه لم يثبت بل هو القائم المنتظر وبعضهم لا يرونه وانتقال الامامة الى اولاده
وكما ان اسما علية القائلين با مائة اسمعيل بن الصادق الذي تفرقة ايامه والاهل الصادق
وحملت حيا ذمة علا فثبت له احدى مائة وهم فرق منهم من قال بعدم موته بل اقصاء
الصادق تقية من المنصور فقتل بعد ما نقلت من اولاده ومنهم من قال غير ذلك
وكما ان الامامة في القائلين بغية الصادق وان لم يثبت بل هو المحدث الذي يظهر كما ان
القائلين با مائة عبد الله بن الاطبع بن الصادق بعد لانه اكرامه وله ذلك في اقصاء
على امامية الكاظم رضى الله عنهم ان لم يثبت بل هو الغائب القائم ومعنى ذلك من الفرق الصالة
المستعدة وقد انقرضوا الحكم وهذه المدة لم يبق لهم ذكر سوى ان يدينوا لاهلها علية بر محسن
اذ اثبتنا بالاولاد العقلية والرايهين العقيدية والذات القرآنية والاصحاب المعصية
امامة الاثني عشر بطلت سائر المذاهب من جوده كانت او منقضية اذ الحق في واحدة
وما عدلها باطل عقله ونقله اذ يدعيه فانما هو الحق الا الصناديق في قوله في الغزوات
في النار الا واحدة ولما في الاستدلال على ذلك طرق **الاول** المنصير المتفاوتة في
الاصحاب المستقرة الالة على امامية الذين يواظفوا على الخلف والمزلف في كثرة يحتاج جميعها
وبسط الكلام فيها الى كتاب معز مودنا فنقص من هذا على ما اورد في الخاف في كتبهم
المعقدة وصحاحهم المختبر كصحاح البخاري وصحاح مسلم والصحاحين المعصيين والصحاحين المعصيين
الست معصيين اربعة ائمة وسند احمد بن حنبل وغيره بطرق عديدة ومترتبة سديد
من ان خلفاء النبي اثني عشر وذلك لا ينطبق الا على من جعل الامامة الاثني عشرية فردى
الحق الذي يجمع بين جابر بن سمرة والصحاحين من لاهل البيت فيكون حجة اثني عشر امرا
قال كلهم اسمها قال في كتابهم من قريش ومن اهل البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال امر الناس ما مضى ما بينهم اثني عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفية على ابيها ما قال

فصلت

لأن قال ثم ذكر من عدة اثني عشر خليفة هذا خلفا لعل في معناه فقال بعضهم هم خلفاء
بعد رسول الله وكان اثني عشر منهم ولاية الامة ثلاثمائة سنة وبعدها وقعت الفتن وذكر
فيكون الحق ان امر الدين عزير في مدة خلافة اثني عشر خليفة من قرين وقال بعضهم ان عدد
صلوات الخلفاء من قرين اثني عشر وهم خلفاء الراشدين وهم خمسة وعبد الله بن الزبير
وعمر بن عبد العزيز وخمسة اخرين خلفاء بني العباس فيكون هذا الشارة الى الصلي
الخلفاء القرشيين واما حمله على الائمة الاثني عشر فانه اريد بالخلافة واما العلم والمعرفة
والمصالح والمخارج بالقيام بالامام منصبه في مدة ما من من العروة ومجرب هذا على ما يحسن
وان اريد به الدعامة الكبرى والامانة العظمى فهذا امر لا يصح لان من الاثني عشر اثنى كذا
صاحب الدعامة الكبرى ومجربا وحسن والمباقر لم يقصدوا الدعامة الكبرى ولو قال
الخصم انهم كانوا خلفا لكن منهم المتكلم من غيرهم قلنا سلمت انهم لم يكونوا خلفاء بالفعل
بالافق والاحتقاق فظاهر ان مراد الحديث ان يكونوا خلفاء في امورها الدعامة والولاية
والا في الغاية في خلافة من في امانة الدين وهذا ظاهر والله اعلم انهم معارضة بالخمسة اربعين
ومجربا وانما هو من السبعة المبقرين من امة من معارضة ومن يدعى ان
يظهر الى السبعة منهم الوارث وعارضة صلوات الخلفاء الخمسة المذكورين وعبد الله بن الزبير
وعمر بن عبد العزيز وخمسة من بني العباس **اشهد** ولا يخفى ما في هذه من اختلاف النظم والبيان
المرام من التباين والافتقار الى بعضه والافتقار الى الجاه والفتن من وجوه عديدة لا تحصى
على البليد فضلا عن الفقه السبع وهو شديد اما اول ما ذكرتم استدلوا في حقيقة خلفائهم
الحال مع عدم البيان انتم انتم انتم انتم انتم سنة وبعدها ذلك من غيرهم وادعوا
ان الشاهدين تتم بحلة في اهل المؤمنين وبعضهم بالمشقة اشهر التي تختلف فيها الحسن ثم فكيف
ادعوا ان خلفاء اكثر من ذلك مع انهم قد اخرجوا من كتبهم وان معاوية لم يكن
من خلفاء بل كان من الملوك واما ثانيا فان معاوية عطا حقيقة حمله من على انهم
المحققين المتصفين لم يكن من المسلمين فضلا عن ان يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ينبت

واينما على الدنيا والدين في الخلافة اصبحت وهو الذي صارت اهل المؤمنين الذي قال عليه السلام
هو بن حرب واصل بن جبر على المنابر من سائر الامة الى العصر من بعد المصطفى وسبب
اهل الجنة وانهم يزيد كان معنسا بالحق والنجوى متباينين برب الخوف وهو الذي قيل فيه
شعب اهل الجنة وسبب في ديرة رسول الله واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
حرم الله ورسوله واباح لنا اهل المدينة ثلثة ايام حتى تزل من المنى اربعة الاف
ملا من تلك الواقعة والوليد هو الذي كان معنسا بالحق والنجوى وهو الذي قيل في القرآن
المجيد بالليل حتى خرقه لما اقتتل به يوم الفاتحة واستغفر في طلب كل جبار وعينه
مخجل القرائ من قبله لليل ودعا بالليل حتى خرقه وانما يقول فخره في جبار وعينه
فما انما كان جبار وعينه اذا ما حث ذلك يوم حشر فقل ما يصبر من الوليد
وكل ذلك قد عرفت وادعوا في كتبهم من قبله اهله ويكون خلفا رسول الله لبيك
على الاسلام من كان باكميا فقد هدمت اركان دواعيه واما ثانيا فان ما زعم
من حمل على خلفاء الذين زعمهم كما سدا ايضا انه يلزم الفصل الكلي وعدم الارتفاع
بينهم بهذا التلقين الذي خلفه على ابن الزبير غير ان الصلي المارود في كتبهم انه
كان من رفق امره بل اهل الجبل وان كان معنسا بعبادة اهل البيت الذين اوجب الله
مردتهم حتى انهم في ايام خلافة كان يخطب له لا يصلي على النبي من تقبل ذلك فذلك
ان لا اهيل سوا اذا ذكرته شخيا يابونهم وقال صاحب الاستيعاب من مجموع ان كانت
فيه خلافة لا يصلي بها خلافة انه كان مجيد ضيق العطن سبي الخلق حسروا كبر الخلة
اضحى محمد بن عفيفه وثق عبد الله بن عبد الله الطائيف وقال صاحب اوطايب ما زال
الزبير يبعث اهل البيت حتى ثلث اعياد الله واصحابه من خلق الله فانه اهل اهل بيته
الخليفتين الصالحين وما بعد تمام الاثني عشر منهم عن خليفة والامام وقد تقدم ان
الارض لا تقبل من خليفة وهو منات لظاهر هذه الاخبار ايضا واما ايضا ان ظاهر
هذه الاخبار بل عرجا ان الاثني عشر متصليون باقر الزمان وفي بعضها اخرهم المتصلي

من جنتي وبرزقناهم وعلى قلوبهم كذا من اهل القادسيين فيهم صلوات الله
 شفاعتي وجميع مروجي من فضائل اهل بيتي وجميع مروجي من فضائل اهل بيتي
 وغير ذلك وسلك جنتهم في الجنة وسلك جنتهم في الجنة وسلك جنتهم في الجنة
 بالا وصيانه من الذي قطع وصلهم وفصل بينهم وبين جدتهم وروى
 الديلمي في الغرر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في يوم القيمة اخذت بحجر من
 ونحوه في كتابي من الجنة وروى غيره فانهم لم يجعلوا له نار صلافة ولا يخرجون من نار
 هدي وبالحجارة فاستقفا الا حياء المروية فيهم من طرق العامة فضلا عن الخاصة
 هنا كله مضانا الى ما وجدته من العلوم والاشياء اعترف بالاحسان والاشياء وما
 وروى عن النبي فيهم ولذكركم جملة فيهم مما ذكر في المناصب ابن حجر في الصواعق المحرقة قال
 خاتمة التطهير اخبرني احمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 وجميع من اخبرني ابن جرير عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 وقاطعة واضرب الطير في اصنامهم واصلوا ولذكت كذا كان عليه وقدم هذه
 وصح انه جعل محاذها كذا وقال الله عز وجل اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل البيت
 والجميع فظهر افعالهم سلمه وانا ما قال الله عز وجل اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل البيت
 صديكون فادعهم وسلم لمن سألهم وصدق من عاداهم وجميع من كذبهم عن اهل البيت
 قوله تعالى الله عز وجل اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل البيت وجميعه فادع به على اهل البيت
 يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فليكن عليك من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل البيت
 محمد وعلى ابي محمد كما صليت على ابراهيم انك محمد بن عبد الله باري محمد وعلى ابي محمد
 كما ما ذكرت على ابراهيم انك محمد بن عبد الله باري محمد وعلى ابي محمد وعلى ابي محمد
 عليك اهل البيت فقال قولي اللهم صل على محمد وعلى ابي محمد وعلى ابي محمد وعلى ابي محمد
 لا فصلوا على الصلوة البتة انما ما يرسول الله وما الصلوة البتة انما ما يرسول الله وما الصلوة
 اللهم صل على محمد وعسكره بل قولي اللهم صل على محمد وعلى ابي محمد وعلى ابي محمد وعلى ابي محمد

محمدا وصلى الله عليه وآله وسلم
 اهل بيته واصحابه
 وجميع من يحبهم

سلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل البيت وجميعه فادع به على اهل البيت
 واخرج في الزهد عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 بغير قاطع يرد على عرض ما انظر في كيف تخالف فيهم او اخبر احمد بن حنبل في نسخة
 اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 وعرف اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 تخالف فيهم في رواية ذلك كان في نسخة النسخة وروى ابن ابي عمير انه قال في يوم القيمة
 خرج رجلا وبالحجارة فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 قال لا اذاع الله ان المروية فيهم من طرق العامة فضلا عن الخاصة
 بيتهم وعصيتهم للذين هم من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 استعقروا اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 فتدلك ولا تغفل عن اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 التمس بالكتاب والسنة وما اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 الثلاثة في اقسام السامة ثم اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 صي اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 امرؤ بالمدينة في روضة وقد امتلأت الحجة من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 ملائقي اذ لا تسمع من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 امرؤ اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 في الدنيا في شاة اتخذ الى ربه سبيلا وانشأت حديث في كل خلف من اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 واهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي وجميعه فادع به على اهل بيتي
 باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع مشاغلهم التي لا يبالون بها في يوم القيمة كما ان الكتب التي

عليه وسلم اذا غشوا واعتذروا باننا لو سمعنا مقال ذلك اليوم اسلمنا يا ايها الناس انكم قد
دعيت فصح احكامنا من الموقنين لم يبايع ابا بكر مدة مديدة وقولكم ان امر المؤمنين
لم يجز بانفسكم ان تبايعوا فكم اجمع بذلك مرة بعد اخرى وكثر بعد ذلك كما هو معروف
من طريقتهم وقد روي ذلك ابن القزويني الشافعي في مناقبه والزمخشري في صحيحه وغيرهما
اما احتجاجهم بالقرابة والفضيلة ايضا فانه في ذلك فانه من تابع قوله ابي القزويني
بالحكمة والموعظة الحسنة وصاحبها الذي هو احسن قادة في الجندية بالطرق الثلاثة في انفس
وهو الفضيل وهو الموعظة الحسنة وبنيت لخطابته بالقرابة وهو الحارث بن ابي ربيعة احسن
كما قال فان كنت بالقرابة محب امرهم فغيرك اولي بالثبوت واقر ببلان كنت بالثبوت محب
امرهم فكيف جئنا بالثبوت غيب واما الاستبعاد من كثرة اهل العصابة بل جعلهم
هذا الامر الاغراض عنه فليس يستبعد لما عرفت من جهات ومعارضة ذلك بقولهم عليكم
بالطريق الا عظم من سبلهم غير سبلهم لان الله سبحانه وقم قد في الذرة وبين العقل في
مواضع عديدة فقال لهم وان تعلم اكثر من في الارض يقولون عن سبيل الله وقال
ثم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال لهم ام تحب ان يكون اسمكم بسم الله او بغيره
انهم الاكابر فقام لهم اهل سبيل الله وقال لهم ان يتبعوا الله والظلم وان هم اراة
غيره وقال لهم واكثرهم الحق كما هو قولهم وقال لهم ما وجدنا الا كنزهم من محمد بن
وجدنا اكثرهم لغا سقين وقال لهم وقليل من عبادنا اشكوا الى غير ذلك من اوصاف
والروايات وايضا فانه في اسلم قيل على كثرة قد انقصوا على عفا الله هرون وعبد
البحر بعد غيبته هرون وقد تراءى عندهم انه يقع في هذه الامة ما وقع في الامة
المأجنية خذوا النعل بالنعل والقدرة بالقدرة وقد اشار الى ذلك بقوله انت مني
عزله هرون من موسى ولعل المراد بالسبيل الا عظم ما كان عظيم الحشاش والمزج
فيكون عبارة عن كتاب الله او عن الكتاب والقرعة الذين هم النفلون كما مرشد
اليد الا حيانا والحبس في الغنم انهم ذكره في كتبهم وروا عن علماءهم انهم انهم انهم

البرهان والذكر

الصحاب

الصحاب الذين بايعوا ابا بكر قد اجتمعوا كلهم ومعهم اصحابهم على قتل عثمان وسفك دمه
فذلك لم يجعل ذلك قادحا في مرتبة عثمان فان كان اتفاق جملهم على امر محبة فليكون
في قتل عثمان كذلك وان لم يكن محبة فكيف يستدلون به على حقيقة خلافة ابي بكر
ايضا فقد استدلوا بعدم مناقبه اهل المؤمنين قتل عثمان على ان دليلا على حقيقة ان هذا
البحر في عجب وغرب طري غريب واما ما استبعد من عدم نزول اهل المؤمنين من قبل
عليهم من قوتهم ونجا عنه فقد عرفت انه في اولي منته بالولاة مرة بعد اخرى وكثر بعد ذلك
واما تركه لحي احدثه بمقاماتهم كما فعل ذلك بعد اوتيه وما لغيره والذين في طاعة واهل
الزور وان فله عندنا ما حال الحيوي احدثها انهم تابع رجل العالم في مصر وحمله
على الكفار والمنافقين والمشركين والعاصين ومن ادعى الربوبية والنبوة من
الكاذبين حيث جعلهم مدعا مديرة وهو ما عرفت مع اطلاله على اهل العلم وعلمهم انهم
معدون منهم وقد تراءى عليهم فانها التماسه بسيد المرسلين حيث انه صير له اهل الاسلام
على اذع المشركين وتحمل غلبة القعب وغنم المشاق وانواع الاذى وصبر على مقاديرهم
مخادبتهم ولم يدع الله على هؤلاء كما مع اطلاله وتمام ما حالهم ومعهم الاسلام صنعوا
في اطلاله الا انهم عشرين سنة ثم بعد ذلك تولى الاسلام مع كثرة شوكه المصلين فاحر
محاربت الكفار ومقاتلتهم في الثمانين سنة بعد ذلك نبياء الماضين وانتم سبل
النافعين كما قال لهم فبينهم اقدرة كما بعد ان قوما من الناس قالوا جاد ال
لم ينادع ابا بكر وعمر عثمان كما هو بطلان فيمنع اهل المؤمنين في عام
ان ينادى بالصلوة جماعة على اصق انظر قائم فيهم خطيبا محمودا وهو في عليه
وذكر انهم وصلوا عليه ثم قام فقال يا ايها الناس بلغني ان قوما قالوا ما بال
عليهم ينادع ابا بكر وعمر عثمان كما نادى طلحة والزبير الا وان في سنة من
انبياء الله صراحة اولهم في انهم اذا قال الله عز وجل انهم انهم انهم انهم
ما كان مقلدا لكونهم في القرآن وان كان في من مقلدا لغيره عندنا في اهلهم

حيث يقول واعتزلكم واعتزلوا من دون الله فان قلتم انما اعتزلتم من غيركم كقولهم
وان قلتم طاعوا لغيركم منهم فاعتزلهم فانما اعتزلوا الله لا الله اذ قال الحق لله لو ان
لكم نوح او اولاد منكم على يد فان قلتم ان الله كان له قوة فقد كفرتم ولكنكم القوان
وان قلتم انكم لم يكون لهم قوة فانما اعتزلوا الله لا الله اذ قال الحق لو ان
يدعونني اليه فان قلتم انهم لم يكون لهم قوة فقد كفرتم وان قلتم انهم لم يكون لهم قوة
انهم عز وجل فاعتزلوا الله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة فقد كفرتم
لما خفتكم من غيركم حكاه جعلني من الجاهلين فان قلتم لم يفرخوا على انفسهم فقد كفرتم
وان قلتم انهم فرخوا فانما هو الله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة
استضعفون وكانوا يقتلونهم فلا تشمت بالله فان قلتم انهم استضعفون
وكادوا يقتلونهم حيث يخافون من عبادة الجبل فقد كفرتم وان قلتم انهم استضعفون
وكادوا يقتلونهم لعلته من يفسده فالله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة
فان قلتم انهم هربوا من غير خوف على انفسهم من القتل فقد كفرتم وان قلتم انهم
اضافوا فلم يسمعوا الا لله بل الله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة فقد كفرتم
المؤمنين ثم وقد قاتلوا حتى لا يعتدوا من ذلك ما ينظرون خروجه ثم المؤمنين من
اصحاب نوح كما فرقت وكان معه يوم الجبل ثلثة نون الغمام اولاد اولاد الله
وعايناه انهم تله هذه الآية ولولا رجال مؤمنون ولولا مؤمنات لم تعلموا ان
تظفون فقتلهم من غيرهم فاعتزلوا الله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة
الذين كفروا من عبادة الجبال وقد يروون في نوح انهم صرخوا اذ خرجوا من الجبل
الذين صرخوا من اصلابهم من يرجعوا ياتون فقال رجلان من بني نوح من الكافرين
ما بالنا ان نؤمن بعباد الله ولولا بلودنا ان فاصلا كقار **الطريق الثاني**
في اثبات حاقهم انهم قد ثبتت بالدولة العقلية والنقلية اذ يصفون ان الامام
يجب ان يكون معصوما ولا احد غير من ذكره بعضهم باقتناء المسلمين فوجب ان

يكونوا

يكونوا ان الله **الثالث** ان الله قد ثبت ان الامام يجب ان يكون معصوما ولا احد غير من ذكره بعضهم
اثباتا لغيره ان يكونوا ان الله **الرابع** ان الامام يجب ان يكون افضل من ائمة كالتقدم في رتبة
انهم يكون في رتبتهم احد يساويهم في علم او عمل او فضل بل كانوا افضل اهل زمانهم ولم يربوا الى علم
ولا اخذوا العلم من احد فانما هو الله لا الله اذ قال الحق لو ان الله كان له قوة فقد كفرتم
صعدوا السائل الدقيقه وحق المسائل المشككة من غيرهم واليوم ويقبسون من انوارهم وعقولهم باقوا
وكان اكثر العبدلين وجليه من الامم من اهل البيت فقولوا بغير قولهم ولا يتوهموا ولا يفتخروا ولا يفتخروا
وكتبنا لعلنا نخلصهم من ذلك وقد ظهرت من الامم الكرامات والمجاهرات والعلوم والارواح والهيبة
كما اعترف بها الخواص وكروا في كتبهم وصنفاتهم ومجاهداتهم **الخامس** الاجماع وبما يات ان جميع الامة
اتفقوا على ان من جاهد الحق غير ضابط من المذهب المبرور الا ان وقد اجلت سائر المذاهب بعلم النفس
والمجاهرة والعقيدة والاشيئية فتفصل ما تفرقهم **السادس** الخصومة المتواصلة من بعضهم على بعض
والسابق على اللاحق كما روي في الفرق الحقة والباطلة فحقه بطريق متواترة واسانيد متطابقة وهم في
كل عصر من الاصل كان منهم ائمة في البلدان والقرى والقطر والقبول في قضائهم وكتبهم ولم
يكن لهم داع سوا الله والحق والتقوى والجهاد والحق اذ لم تزل الدولة وال
مع اعادتهم ومناهم وكما نزل مع كمال الخوف بضبط هذه الامة
الدنيا لتقر بالحق الحقين بالعدل عن ذلك واسرارهم
صلواتهم وودعهم وقبولهم ونجاودهم عن جد التواتر
باسانيد عديدة ومنهم من يدعي ان النبي قال من مات ولم يعرف ربه مات ميتة جاهلية
اذ فيه بين دولة واصلح معاملة اهل البيت الى انقضائها الشكاف وان الامامة من اصول
الدين وقالوا لا ينطبق الا على من جاهدنا ونقل ان هذا الحديث مما روي بسبب التشيع وبعضه في بعض
رواه على ذلك انما هو لغيره اسئلوا اهل الذكر انكم لا تعلمون فان الذكر كما اوردوا
لقد لم تعلموا ان الله عليه السلام لم يزل له منكم من العباد والمراذبة القوان لغيرهم انما
نحن نزلنا الذكر وان الله اعلم بظنهم وقولهم وانما ذكرنا ذلك ولقولنا وهم اهل القرآن

غرضهم
معدا مع كمال
وله العامة والحاجة

لما تقدم من اخبارنا انك قد علمت ان الله تعالى قد اوجب علينا السبل من اهل الذکر فوجب وجودهم في اليوم البقرة
يجب وجود العالم بجميع ما يشاء الله الناس ليس غير امتنا فاقبيل ان يكونوا هم وقد وعدوا الناس
اخبارا متواترة في افعالهم وبنائهم به وانه عدا له من قسدا وعلما كما ملئت ظلمة وجودهم
علما ثم في كنههم وحقهم وقد عرفنا ما يدل على وجود المعصوم هم عقله ونقله واثباته وادائه
وذكر جملة من علمنا انهم ومنهم من علمنا انهم وانما امر الحسن الكرمي وتواتر ذلك من طرق لا مائة
فيجوز ان يات برجوده فوجده لطفه وقدره لطف اخر فغيبته منا وجمعا ما لو قد علمنا انفسهم من اعدائهم
او خوفه على ان ياتوا على خفيته استأذنه يعلمها وقد وقعت الغيبة للانبيا والاساطير
والانبياء والصالحين والنبيا سيد المرسلين كما خاف من افعالهم في الغيبة ولا استبعاد في طول
عمرهم كما قالوا انهم لم يكن رادده على كل شئ قدير وقد اتفقوا على ذلك للانبيا والاساطير كما خاف
والنبيا وعيسى والحجال وغيرهم فلا استبعاد في وقوع ذلك لهم فوجب القول به عقله ونقله
واما على الغيبة فلم يكن يعلمها وقد ورد في التواتر من جبال من علمنا انهم قد تواتر
من الشيا ان تبته لكم شئكم وقد سألها عنهم من قبلكم ثم اجابوا بها كما فرين واما الاستبعاد بغير
دفع الغيبة فتم كما انقاع العالم بالبرهان انهم كما اجابوا بالبرهان جبالا من غيبة الشرف
ان قامت جبالا من الشرف ولكن انقاع الالهية منها وهو وجودها لها رفاق وكذلك الامام فان
العالم باق بوجوده فكما ان وجودها لها رفاقا بغير وجود الشرف فبما لذلك وجود العالم بغير
وجود المعصوم فبما لذلك رفاقا لا رفاقا بالبرهان والتمثيل ووجوب امرنا في الاستبعاد
انتم **الامر الثاني** في بيان الفتن الواقعة بعد النبي كما قالتم ان اهل البيت
ان تتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يغشون وقد فتن الذين من قبلهم فليعلموا ان الله الذي
صدقوا وليعلموا ان الذين في حقيقة امرهم في سبيل الله اذا كثر هذه الامة بعد نبينا
قال بعض علمائنا ان الشك في الله كما في زمان رسول الله من اجابها بغير طائفة يظنون
الذكر في ظهور ذلك الاسلام كما اخبر الله سبحانه عنهم ووصفهم في غير موضع من القرآن
قال الله عز وجل ومن حولكم من الاغراب سنا فتركوا ومن اهل المدينة مردوا على النفاق

لا تعلم

الامر الثاني

لا تعلم نحن نعلمهم سبعة هم مرتبة ثم برزوا الى عذاب عظيم فقالتم احسبوا الذين في قلوبهم
ان من يخرج الله انفسهم فقالتم واما انزلت سورة فنظر بعضهم الى بعض هل يربكم من احد
ثم انصرفوا الى قلوبهم فقالتم ومن الناس من يقول امنا بالله وما لا يعلم الا هو وهم
جهلوا من غير احد من الله والذين اخبروا ما يجدون الا انفسهم وما يشعرون والقرآن على
من ذكرهم ودعوا الى الجحيم في الجمع بين النبي وبين في سند حديثه انه قال ان الله في
اصحاب اثنا عشر ناطقا منهم ثمانية لا يعلمون بغيره حتى لا يخرجهم من الجاهل ولا يفتقروا لا حفظ
ما قالوا فيهم وما يدل على ذلك الا في لغة ما شئت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يعلمون الا ما
الناس يرون النبي وما رآهم بالسلام عليه يا امة المؤمنين فليعلموا عليه طوعا وكرها ولا يفتقروا لا حفظ
وعننا استقرت عليهم هاتر الجسد والنفوس والبطون الا انكارا لا با حتى تصد جملة منهم
قتل النبي واحسبوا ان ذلك حيلة فلم يظفروا به كما يشهد له قصيدة الطرش والدياب
ومن انقاعها من الامم على وجه شريف وفي كنههم سطوة فخذلك تما قدره صراخا
من اهل بيته بعد وكتبوا لذلك كتابا وتعاهدوا عليه وكانت برأيتهم مشوكة بعد ائمة
وعدا له لهل بيته كما اشير اليه في رواية الوصية بقوله عز وجل لا تدعوا من الناس
وكان سيد من انزلهم الغضا احيانا وما في صدقهم كبر ثم لما مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم
مع جيلهم اساتد خلفه عنده طعافى الامانة وكانوا يحقون تخلفهم وتتركون من عيشه
وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يقدرون على الصلوة في مرضه امر المؤمنين ان يعطي بالاناس
يعطيهم ففعل به يوما وقد غلبه اسق حرج فانا بالول يوقد بالصلوة فقال يعطي بالاناس
بعضهم من شرفه ففعلت عايشة مرضا بالاناس يعطيهم وقالوا ففعلوا في عمل
بهم نكاحهم كلامها وارضوا كل واحد على تقديم ابها ان اظن انفسهم ثم اعنى عليه فقال
عايشة ليل ان رسول الله قد فاني عليه ولا سخر فخر على قله وقد على ما رفته فرفا بالاناس
يعطي بالاناس ففعل ما رآه من النبي صلى الله عليه واله وسلم في الافاق مع تكبيره في كل مكان فقال اسند
واضح من الى المسجد فقد نزلت وادبه في الاسلام ففعله لبيت تحبته ثم نظر الى

فقد هم حديث يوم القديس مع تلك التناقضات فافترقوا فبعضهم من قبله ففوق اذا كانت له قبيلة
وكان من شجاعت العرب بعد مائة فارس فلما دخل الى اهل عتبات ابيه خالده بن الوليد
في جيش لمباضا منه ذكوة ماله فاحذ من خالده بن الوليد والموثق عطا ان لا يتجرس له يكون
ضبطه الزكوة فلما اجتمع عليه الليل وقام مالك واصحابه بيت عليه خالده واصحابه فقتلهم
عذرا ودخل بامراته في ليلة واحدة فاسد في دميته عرسه من سبيهم وساهم اهل الزكوة
اقتلوا وكذا بافلح الذي اسرا من اهل عتبات فقتلهم وفسدوا تحت سلطنتهم ثم الجارية كما كانت
الناس يدخلون تحت سلطان الملوك وما في الاشراف فقتلوا وكانوا ضايعين متعينين
روي الكشي بانه معتبر من الباقين انه اذ تدا الناس الا ثلاثة نفر سئل ان يوزعوا القناد
قال المروى فقلت فوالله كان صاحب جيفة ثم رجع وفي رواية اخرى ثم انا بانه
بعد وكان اول من اناجاس ساسان الاقنادي ومعاوية بن عمره وشقيقه وكانوا سبعة
فلم يعرفوا من اهل المؤمنين الا هلال السبعة وباساره عن اهل المؤمنين فاقادوا فقتل
الا من سبعة بهم ترزقون وبهم تخرقون وبهم عطرول من ساسان الفارسي والمقداد
واوزد وعمار وحليفه ثم قال ما انا امامهم ثم اخذوا في تغير احكام الشريعة وحدث
الدين فيها ففينا ما خيروا بجهلهم بها ومنها ما يبيع ليوافقوا غرضهم منها ما احدثوا فيهم
احداث الدين وقد اشار اهل المؤمنين الى بعض منكباتهم في دعاء صفي فريش وكان
ابوبكر يقول ان لي شيطانا يعتريني فان استقيت فاشبهت وان عصيت فمجنبت
وكان عمر يقول كانت بيعة ابوبكر فليمة وقد لله شرها ومن عاها الى مثلها فامتنع
ثم جعل الخلافة جله شريفا بين ستة شهداء منهم باهم من اهل بخترة وان النبي لم يمت
وهو عنهم راض ثم امر بخصب اعناقهم ان لم يتابعوا واحد منهم ثم بعد ذلك يث
من انفسهم العداوة والبغضاء على اخطام الدنيا حتى لا الا مراكم استحل انفسهم
وماء بعض وقتل بعضهم على ايدي بعض كما اخبر به النبي لا يغنيكم ترديد بعضي
لكن ان يضرب بعضهم رقابا لبعض وكان ممن اتفقوا على اباة دمه خليفة ثم عتوا

وكان له

وكان له بين قتيل وقائد وكان من الباعثين على قتله ما افرجت على ابي بكر
مع طائفة من كوفهم عتار يطالبون بدمه وقد دعوا ان رسول الله نض على عشرة من
الصحابة باهم من اهل بخترة وذكرهم باسمائهم وعدوا عنهم العرب والطفحين وعتار
عليه مع اعترافهم وعلمهم ان عليا هو المقاتل للطفحين في وقعة الجمل فقتله بايديهم
وهو الذين دعوا من البغضاء انه قال اذا اتفق المسلمون بينهم ما افاتوا قاتل والمقتول فقتلوا
قتل عاديا للمقتول قال له ناد فقتل صاحبه ثم بعد ما تفرقوا لا امرت بشي في قضايائهم
بما لا يدل اكثر على فضيلة مع وعاتهم فمهم كل واحد يلدو عبايلهم من عتار وبني اهل
ويغنيهم من معاوية راجعة الوضع والحق في بعدا تتبع بظهور ما هو من اعداء الاضام
في زمان علي ميه طحا في الانتقال عجاها احدثهم والرو قال اهل المؤمنين فحدثت له
فكتب علي رسول الله في معجزة حق قام خطيبا فقال ايها الناس قد كبرت على الدنيا
من كذب على سيدنا فليقتلوا معتقد من النار ثم كذب عليه سيد ثم قال بعد كلام ثم قيل
بعد فقتلوا الى ثمة الضلع والدمعة الى النار ما اتعدوا للكذب والبهتان فموتهم
الا عا لم يملوهم على رقاب الناس فاكلهم الدنيا وما الناس مع الملوك والدنيا
الامر عصم هذه فقد دقت طائفة من العاقلة ان معاوية كان سؤلا الا موال لم كان
مروفا به عند الناس من الصحابة لبعض حديثا في فضل الخلفاء الثلاثة او في منقصته
اجل المؤمنين لم يروى عن النبي عليه السلام من الناس او يروى ما روى في فضل علي
في فضلهم بعد علي بن ابي طالب فيمنع المعز في شريعتهم البلاغة ان معاوية قد
لسيرة من جنوب مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الآية نزلت في علي ومن الناس
من يجيب قول في الخيرة الربا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذي خصصه وان الآية
الثانية نزلت في ابن بلهم ومن الناس من يشري نفسه بغير امر ضامن الله فلم يقبل
فذلك له ما في الف فلم يقبل فذلك له ثلث انة الف فلم يقبل فذلك له اربع انة الف فلم يقبل
في الا عجا من سليمان بن قيس ان معاوية قد روت الآية في روى حديثا

من شاقبة على وفضل اهل بيته وكان اشغال الناس بلبية اهل الكوفة لكثرة من بها من شعبة
فاستعمل زياد بن ابيد وضم اليه الرازيين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو بهم عارف
يقولهم تحت كل حجر وعدة خافهم وقطع الادياف والارجل وصلهم في جوف الخيل وسجل
اعينهم وطردهم حتى نفوا من العراق فلم يبق منها احد معروف مشهور ثم اخذوا الناس الزوايا
في فضل عثمان ومعاوية بعد على المنبر كل كورة ومسجد بامرهم وانفقوا ذلك على معلم
الكتاب يبع على اولاد الكايعلى ثم القرائن ونشأ عليه الصبيان فاجتمعت على ذلك جماعتهم
وماريت في ابي المفسكين والمدينين منهم الذين لا يسيرون الا قفلا مثلها فقتلها
وهم يريدون ان ياتوا على بطلانها وتيقنوا انها في فعله لا عرضوا عن رؤيتها
ولم يدين بها ولم ينفوا من حالها فخصا الحق في ذلك الزمان عند جماعلة والباطل
حقا والكذب صدقا والصدق كذبا ولم يمانوا اكثر الا قدما ان يقولوا لهم ولا من الصغار
خباياهم ولا استعمال عقولهم ولا افكارهم ولكن الله اصبر اذ ان مقلدة المحقق واعيانهم
ثم تركهم حيا في ظلمات هلك فيها من هلك ونجى من نجى ان يتبعوا الا الظن والمخبر
الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الله وفي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الظلمات يخرجونهم من النور الى الظلمات كذلك اوصى كل الناس
هم فيها خالدين ولما جرى في الصحابة ما جرى وظهر بهم عاقبة الودي وفعل على الودي
الاولون واستبهم الحق على الاخرين اعرضوا الناس عن العقليين واتخوفوا بيدهم فقتلهم
عن المجديرة الا شدة من المؤمنين فكنوا بذلك شيئا وعمه في عمرتهم حينئذ قل
الامر الى ان ينفصها على بني امية الشرايين المحمديين المعلنين بالانجور المستعملين بليس
المجرب ولعلنا ابين قاتلوا ذرية المصطفى وتبنوا بسبيل تعفى ثم تلتقها بسبيل
العبيد لسالكين سالك اولئك الا رهاى اخذها بسبيل شراى كما ملك من قتلهم
بصولة فظاظة الشان وكان العلم في هذه المدة المتطاولة مكتوما واهل فطولوا
لا سبيل لهم الى ابرار الا بتعقيد والقان ثم خلفت بعدهم خلف غيرهم في الرواية

ولا ناجين

ولا ناجين الرواية لم يرد ما صنعوا ومن اخذوا فغروا الخطا بغير عار من اهل الاهل
وقوم ملين من جهلك زعموا انهم من اهل الكوفة فكانوا يفتقونهم بالاراء وذلك الاول من
جملة ملكان عندهم من حديث رسول الله في الحلال والحرام والقرائين والاحكام ليست الا بغير
الاف على ما لا يور ولم يكن في ذلك خفا وانزلت حادثة تعلم بكونهم فيها رواية خافوا في
استنباط الحكم بالاراء من اصول وضعها وراى استسحا استنادا الحديث كانت من
اختلاف انهم واقترا رؤسائهم وكانوا وضعوا النزوح اهلهم وبالمجلة فحصل العيبان
ورفضوا العقل في احدثوا في العقائد بدعا وتخرى بها شيئا واخترت اراء الاحكام
اشيا حكموا فيها بالاراء وادوا ونقصوا في الكايف وصنعوا فيها تصانيف حتى كثر
الاختلاف وخيف على بعضه الاسلام من شيعى اهل الجراف فتعقبت علومهم من الا
على السعد وحصر المجتهد في الاربعة وعقد بعضهم في الاصول على قول رجل يقال
له ابر الحسن الا شري وكان يقول بالجبر والصفات الدائمة والاشياء القديمة الثابتة
المغيرة ذلك فلم يبق الناس بذلك ولم يستعمل من شيع اولئك بل اختلوا اهلهم وكثروا
من انهم قرنا بصدق حتى لا الامر الى حال وكان فيهم مدين الظاهر الا غلة الحق الذين
اقامهم الله مقام رسوله واحدا بعد واحد ومن فضل الله علينا ولطفه بنا ولله
المحمد المصطفى ما جعل لنا اماما بعد امام ظاهرا فنيا وان كان
مستورا على عدائنا انفقى من الحق البينة ما نأتان ومستور ستره جعل
بعد غيبته سفرا المصرب من تمام ثلثائة وثلاثين سنة وكان اصحابنا في هذه
المدينة ياخذون العلوم الدينية ظاهرا وحواياها من معدن ما بقوه قابلية
وتبهم ومنزلتهم على اهلنا من قتلهم والشرع من صدودهم فاعناهم الله بذلك
من تقليد من لا يجوز تقليده وضاحيه من حيرة الحيران بعد انقضاء هذه المدة
كانت مرجعنا الى الاصول لما خروفا نبي المشقة على اكثر ما يحتاج اليه الناس حتى
سئلة لا يكون فيها حكم ضرف او كلى فتمهم وفق لدن وفق **السنن**

السنن

في سنة سيرة من احوال القضاة المستر الامام الثاني عشر صاحب العصر الزمان والحجة على
الامر والبيان والكلام في ذلك يقع في مقاصد **المقصد الاول** في ردا دونه العلم انه
قد ورد في روایات متواترة واحاديث متطابقة بالمشارة بالهدى وبانه تكون له سيرة
من طرق العامة والخاصة وقد ورد في ذلك من العامة الجارية ومسلم وابو داود والترمذي
ونوافي صاحب الاصول وغيرهم وقد ورد في كتب العامة من الروایات في القام المسمى ما يزيد
على مائة وخمسين حديثا وفي كتب الشيعة والاصول المعتمدة للشيعة ما يزيد على الف حديث
وفي المتن في المحرقة لابن حجر في احوال العسكري ما لفظه ولم يخلص عن ردها بالانقسام
محمد بن محمد وعمر عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة وسمى القام المستر
قبل ان يستريح بالمدنية وعاب ولم يعرف ابن ابي ذهاب وذكر في ذلك غير من العامة كان
خلكان وصاحب الفضول امامهم ومطالبا لبا السؤل وشوا هذا بشرة قال ابن خلكان في تاريخه
هو لثاني عشر لائمة الاثنى عشر على اعتقاد العامة المعروف بالحج وهو الذي يرمي الشيعة
انه المستر والقام والهدى وهو صاحب السواب عندهم وقاويلهم فيه كثيرة وهم ينظرون
نظيرون في اخر الزمان ومن السواب يسمون راي كافت ولا رده يوم الجمعة خفي شيئا
سنة خمس وخمسين وعشرين ولما توفي ابن كان عمر خمس سنين واسم امر خطه وقيل
نرجس والشيعة يقولون انه دخل السواب في دار ابيه وانه تنظرا ليدخل بعد خروج
اليها وذلك في سنة خمس وخمسين وهو الرابع والله لما دخل السواب كان عمر اربع سنين
وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السواب سنة خمس وسبعين وعشرين وعمره عشر سنة
واحد اعلم انتهى وقد تقدم ما يدل من دلة العقلية والبراهين العقلية على وجوب
الامام وعصيته وليس في هذا الزمان امام موجود غير من جبال القول بامامته وقد مر ان سيرة
من طرق العامة والخاصة ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والاحياء
من طرق الشيعة بالنص عليه وانه الامام الثاني عشر وانه ابن الحسن العسكري متواتر
بل يزيد على ذلك انه مقرر في كلامهم مقرر في كلامهم مقرر في كلامهم مقرر في كلامهم

بزييت

ترتيب
اما قديم الى الثاني عشر وخلفاء ولادته وعقبه الكبرى والصغرى على انه قد رآه بجملة كثير من
اوليائه وشيعته واستفادوا منه وقد تقدم ان استبعاد الخلفاء في هذا المقام في هذه
المدى مستطاع ظاهرة لا يوارى الدولة العقلية والعقلية وقد راجع جملة من الانبياء والاولياء
قبله غيبات طويلة وقصر كما هو مذكور في كمال الدين وغيره وقد مر من الجليل من طرق
العامة والخاصة ان ما وقع في الامام السابعة والاربعين المأخوذة يقع في هذه الامم المتحدة
ان ولادته في سنة خمس وخمسين بعد لما بين من الهجرة وقبل است وحمي في ذلك
تاريخ الرواية نورا والمشهد الذي في ليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان والقابلية الشريفة
المعنى والقام والمستطاع في الحج وصاحب الامام السابعة والاربعين لما ولد ظهر له نور ساطع
بلغ اقفا الشوا على ذراعا الا ان مكسرت جباله وذهب الباطل ان الباطل كان وهو قاتل
وهبطت طيور بعض من الشياطين اجتمعوا على راسه وعبدوا له وساير جند ثم طارت
ولما انت به الحادية العسكرية اخبره لسانه فسمع على عينيه ففتحها ثم اقبل في غير غمركه
ثم دخله فاذنير واجلسه في راحته اليسرى فاستوى على راسه جالس ففتح يده على راسه
وقال له يا بني انطلق بمقدرة الله فاستشف ولله من الشيطان الرجيم واستغفر بسم الله
الرحمن الرحيم ونسب ان من على الذين استضعفوا في الارض وبجملهم ائمة وجعلهم
الواديين ومنكول لهم في الارض ومنهم من عاون وجعلهم ما كانوا يجدون
وهي على رسول الله وجميع المؤمنين والائمة واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه وفي رواية
ثم قال له يا بني اقربا ما اترا له على انبيائه ورسوله فاستبصرت لهم فقرها بآ
السراينة وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب جود وكتاب صالح وكتاب ابراهيم
ونورية موسى وزيد بن داود وبجمل عيسى وقرآن رسول الله ثم قص قصص الانبياء
والمرسلين الى عهد **المقصد الثاني** في صفاته وعلمه ما تدف العقول عن الكاف
قال لا يكون القام الامام ابن امام ومضى به ومضى في رثا المنيد وعقبه من
عن الباقر انه مثل امير المؤمنين من المصطفى ما اسمه فضال اما اسمه فان جيبه

عند الخان لا احد حتى جئت **الله** خلافا جرت من صفته قال هو شاب مريض حسن الوجه
حسن الشعر يسيل خرم على منكبيه وورد وجهه على سواد لحيته ودا نسر وعن الصادق
قال اذا قرأت ثلاثا اسما محمد بن الحسن كان دايما القائم وعنده اسم يفي اسم
ابيه اسم موسى وعنه قال يقوم القائم وليس في عقده بيعة لاحد وفي الفصل المهم
صفته شاب مريض القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه في النصف الى الجبهة
قيل انه فاب في الرباب وهو من عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين **الثالث**
في بعض محرابه طحال سحرته قال الطبيب في الاوجاج اما الابواب المرسية والسفر
المحروم فاعلم الشيخ الموقوف به ابو محمد وعنه قال بن سعيد العمري نفسه اوله الحسن
عليه بن محمد العسكري ثم ابنا محمد بن الحسن بن علي فخرى القيام بامر حال صباتهما
ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان وكانت قوتها ثم وجواب المسائل التي
يديره على اقصى قام بذلك ابراهيم صاحب بروج من بني زنجت فلما مضى قام
مقامه ابو الحسن بن محمد السري ولم يبق احد منهم بذلك الا مضر عليه من قبل صاحب
الزمان ونصر صاحب الزمان تقدم عليه فلم يقبل الشيعة قوام الا بعد ظهور بآية مجرى
على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر تدل على صدق مقالهم وصحة نبأهم فلما
رجل ابو الحسن السري من الدنيا فترى صاحب الزمان الى من لم يبق احد من بني زنج
اليوم فمخنة بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السري عظم الله اجر اخوانك عليك فائدة
سيت ما بينك وبين سنة ايام فاجمع امرك ولا تفر من ابي احد فبقوم مقامك بعد
فائدة فقد وقعت الغيبة السابعة فلا تظن بالابدان الله تعالى ذكره ذلك
بعد طول الامد وقسرة القلوب واستلوا الا من حوله وسباني من يدعي المشاهدة
الا في ادق المشاهدة قبل حريق السباني والصبيحة ففوق كذا في من ولا حول ولا
قوة الا بالله العظيم قال في شئنا هذا التوقيع ومنه من عند فلما كان
اليوم السادس عشرنا الكيد وهو بجود نفسه ففعل له من فضلك من بعدك فقال

السبيل قام ابراهيم
محمد بن عثمان
ونائبه بن ابي
عليه

ارحم بالقد

ارحم بالقد وقضى ففعل اخر كلامه مع من روى **المقصود الرابع** فيما فيه من
الانبياء والا استدلال بعبادتهم على غيبته قال كان من عبد الله بن سنان عن الصادق
قال في القيام سنة من موسى بن عمران فقلت وما قال خفاء مولد وغيبته من قوله
فقلت ولم فاب موسى عن اهله وقوله قال ثمان وعشرين سنة وقال كان وغيبته
الشيخ عن الباقر قال في صاحب هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى
وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد فاما موسى فغايب يرقب راما
من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد فالسيف
وعنه النجاشي قال في القيام مائة سنين من سفيان بن عيينة وسنة من ادم وسنة من
نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من
محمد فاما من ادم ومن نوح فعلى القول واما من ابراهيم فخطا الازمنة واخرى للناس
واما من موسى فالخوف والغيبته واما من عيسى فاختلاف الشريعة واما من يوسف
فالخراب بعد البلوى واما من محمد فالخراب بالسيف ومن الصادق اما سنة من
موسى فغايب يرقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما سنة من
يوسف فالسنة جعل الله بينه وبين الخلق ايا برودة ولا يعرفونه واما سنة من
محمد فمنه تدعى جهاد وسير بسيرة **المقصود الخامس** في ذكر بعض ما اخرج
من بعض ائمة في الخراج عن حكيم قال دخلت على ابي محمد بن عبد الله بن نوح
وله دة من حسن فاما سنة لنا صاحب الزمان عيسى في دار فلما اذ لغة اقصى من لغته
فتسبب ابو محمد فقال انا معاشر الائمة نشأ في يوم كاشف اجزائي في سنة قات
ثم كنت بعد ذلك اسأله يا محمد عنه فقال استودعناه الله استودعنا
ام موسى ولدها وعن محمد بن هرون اللخمي قال كان على خمسة دنانير
بها فدعا ثم قلت في نفسي في جراتي اشترتها بخمسة دنانير ومثل ذلك في دنانير
ثم جعلتها للناحية بخمسة دنانير وله فاده ما نطق بذلك وله قلت

احمد بن محمد

نكتبت الى محمد بن جعفر اقبض اخوانك من محمد بن هرون بحسب انك دينا الذي لنا عليه
وعن الاستبانة قال صرت الى افسس وبعثت ثوب دينا في حرقته منها دينا
شاي فوافيت اليك راي لقاعد اخرج الى جانب اوله ما لك في قال هات
ما معك قلت ما معي غني فدخل في خضم وقال معك ثلثون دينا في خرقه خضرا
منها دينا رشاى وخاتم كنت خسته ما وصلت اليك واخذت الخاتم وعن محمد
بن شاذان قال اجتمع عندي خمسائة درهم ناقصة عشر من ثمنها من عند
وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتبكم في هذا فانفذ الى كتابه وصلت
خمسائة درهم لك فيها عشرون درهما وفي الارشاد عن الساري قال
اوصلت اغنياء الكوفة الى الحارثي في جملة ما سار به فقبلت ورد الساري
بكره فكرهته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وجعفر فاض حبه وانفذت
الذهب بعد ذلك فقبل وعن علي بن محمد قال حمل رجل من اهل ابرشدا الكوفة
ونسي سيفا كان اذ حمل فلما وصل اليه كتب اليه بوضعه وقيل في الكتابة
ما خبر سيف الذي استعمله ولا هبنا في ذلك كبره جدا **السادس**
في علامات المحرم قال الشيخ المفيد في الارشاد في علامات المحرم ما
لزمان قيام القيام المهدي وحوادث تكون امام قيامه ورايات ودلائله فيها
خروج السيف وقتل الحسين واختلاف بني ابي طالب في الملك الدنيا وكسوف
الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في اخر الشهر على خلاف
الاعادات وخسوف البسطة وخسوف المغرب وخسوف المغرب وكون الشمس
من عند الزوال الى وسطها وقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس
زكية يظهر الكوفة في سبيل من الصالحين وذبح رجل اهل بيته بين الكوفة
والقمام وهم حاطة سجد الكوفة واقتبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج البياض ونحو المغرب عصر وعلمة اشاعات ونزول التراب من الجحيرة

ونزول

ونزول ادم الرملة وطلوع نجم بالشرق خضيب كايض في القمر ثم يقطف حتى يكاد يلمس طرفاه
وحرقه تظهر في الدنيا منقوشة انا قمارنا ونظير بالشرق طولا ويخفى في الحق ثلثة ايام
او سبعة ايام وطلع الرجا عنها او ملكها البلاء وجرى بها على سلطان العجم قبل
اهل مصر ابرهم وطلوع الشام واختلاف ثلاث رايات فيد ووصول رايات فارس
والرباط مصر ورايات كنده الى خراسان وورود فيل من قبل المغرب حتى يربط بغنا
الحيرة واقتبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وشفق في الفرات حتى يدخل الماء
ازقة الكوفة وخروج ستين كذا باكلهم يدعى النبوة وخروج اثني عشر من الاحب
طالب كلهم يدعى الامامة لنفسه واحرق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس
بين حلولا وخانقين وعقد بحسب ما يلا الكوفة بمدينة بغداد وارتفاع ربح سواد
بها في اول النهار ونزول حية مخيف كثير منها وخوف بسمل اهل العراق وموت
ذريع فيد ونقص من ان نفس والاموال والثرات وجرد بطيخة اوانه وفي غير اوانه
حتى ياتي على الزيد والفساد وقلة ربح ما يزعم الناس واختلاف من العجم
وسفل دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم في الكوفة
ومنع لقوم من اهل البقيع حتى يصيروا قرمة رخصا من غلبة العبيد على السادة
السادات ونزول من السما يسمع اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه من
صعد يظهر ان الشمس من الموت يذرون من القبور حتى يرجعوا
الى الدنيا فيتم احوالها وتبرأ ورون ثم تحتم ذلك بابرع وعشر من مطر
تسفل تحت الارض بعد موتها وتعرف بها كذا ونزول بعد ذلك كل عاهة
من معتقد علق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهور ملكه فيسجدون
نحوه فيخبره كما جانت ذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محو صورها
مشرفة والله اعلم بما يكون وانما ذكرنا هذا على حسب ما ثبت في الاصول
تضمنها الاثر المنقول ان الله تعالى ذكره **المقصود السابع** في فضل انتظار

فحينئذ يدعى المؤمنين في بيوتهم عن الرضا عن ابياته قال رسول الله
 اعلى الامم انظروا في هذه ثم انظروا في السجادة قال عند الغيبة يروي الله
 ثلثين عشر من اوصياء رسول الله والائمة من بعده وان اهل زمان غيبة القائلين
 بامامة المنتظرين انظروا افضل اهل زمان لان الله تم ذكرهم اعطاهم من
 العقل والافهام والمعرفة ما صار به الغيبة عندهم بمنزلة الهدى ولعلهم
 في ذلك الزمان عزلة المجاهدين بدينهم في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 حقا وشعنا صدقا والنداء الى دين الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا والقوم
 من اعظم الفرج وعن الصادق عن ابياته قال انتم في الدنيا على ما علم ان اعظم
 الناس يقيننا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقهم اليتم وجب عليهم الحجة فاسئل
 رسول في بيانهم قال من ثبت على ولا يتنا في غيبته فاعيننا اعطاه
 الله اجر الف شهيد مثل شهيد بدين واحد **القصد الثاني** في يوم ضربه
 ومدة ملكه وسيرته وعده واصحابه وجعلوا بين زمانه في الايام عن الرضا قال
 مدة القائم ان يكون شيخا شرا من شرا ان الناظر اليه بحسبه **ابن ابي**
 سنة اود مضى وان من ملكه مدة ان يفرهم عروا الايام والليالي عليه حتى
 راق احله وفي غيبته الشيخ عن الصادق ان القائم ينادى اسمه ليلة ثلاث
 وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل خديجه بن عبد الله وعن ابياته قال
 كاف بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قايم بين الدركين والمقام بين يدي جبرئيل
 ينادى بالبيعة لله فيملكها مدة كما مدت ظلما وجودا وعن الصادق ثم قال
 عليك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنين كهذه فعند ذلك
 يخرج القائم الاقرب من السنين **احدى** او ثلاث او خمس او سبع او
 تسع ومن السجادة قال اذا قام قايمنا اذهب الله عز وجل عن شعبتنا
 العاهة وجعل قلوبهم كبريا وجعل قوة الرجل منهم قوة ان بعين رجل

ويكونون

ويكونون حكام الارض وسامها وعن الصادق قال اذا خرج القائم من مكة
 ينادى مناديه الا لا تجعلن احد طعاما ولا شربا ولا حمل معه حجر سوى بن عثمان
 وهو وقته من ذلك نزل فنزلوا ان الغيبة منه غير من كان جابعا شيعه
 من كان ناطقا روي ودعيت فابتهم حتى نزلوا الخفاف من ظهر الكوفة وعن
 الصادق قال ان قاينا اذا قام اشركت الارض بنور سريها واستغنى عنها
 عن صنو الشمس بمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد لهم انثى
 ويبنى في ظهر الكوفة مسجد له الضباب وتقبل بيوت الكوفة بنجر يركب
 وبالجحش حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بئله سفره يريها محبة فلا يدركها
 وعن الصادق قال عليك القائم ثلثمائة سنة ويزداد شعركا لنت اهل
 الكهنة في كنههم عليه ولا رضى عدله وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيبقى الله
 له شرقا الارض وغربها فيقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد وميسر كبر
 سليمان بن داود ويدعون الشمس والقم فيجيبانهم وتطوى لهما الارض المحدث
 وعن الصادق قال ان المؤمن في زمان القائم وهو بالشرق ليرى خاضا له
 في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى خاضا الذي في الشرق الذي في جبهه قاتل
 محربه واجعلنا من افاضه واعوانه ومقوته سلطانا ثم الكتاب في ليلة
 الخميس ياتي بعشرين شهرا **ثاني** في المحدث والواحد وظاهره وباطنه

وصلى الله على محمد وآله وصلى على محمد

الثاني في الرجعة والمحدث

وصلى الله على محمد وآله

واحد والما تين في الدنيا والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
المشرك شططا في النفس والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
الما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
فبينهم الانسان على ما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
ويجوز ان لا يكون له خلق الله ميتا اما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
الثانية قوله تم انما ننصر من سلكوا الذين اقبلوا في الآخرة والما تين في الآخرة
الما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
ان الانبياء الله كثر لم ينصر في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
الدنيا فقلت في الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
فدنيته للملوك الا تدين فقلت ولي ملك اعطيت فقال ملك بخنجر فقلت الكفرة
الاشهر قوله تم طرد من اهل الكتاب الذين لم يبق من قبل موت يوم القيمة يكون
عليهم شهيد يعني القوم ان رسول الله اذا رجع من به النضر كلهم ومن غير من مشرب
قال قال للحجاج اية في كتاب الله قد عرفت انما لا يبرأ الاية في قوله ان
من اهل الكتاب الا يبرأ من الله الا امر باليهودي والنصراني فقتل عنقه ثم ارتد يعني
فانراه بجره فقتله حتى تجدد فقلت اصلي الله الا يبرأ من الله ما نزلت قال كيف
حرق قلت ان عيسى نزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلما بين اهل ملته يهودى واولاده
الا امر بنقل موته ويصلي خلف النضر فيقول انك هذا ومن ابن جنت
به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال جنت والله
بها من عيسى صافيه **الحاد عشر** قوله تم ورام على قربة اهلكت لها الالهة
دوى في القوم من اليه يصر من محمد بن مسلم عن الصادق ع قال كل قرية
اهل الله اهلها بالانبياء لا يبرأ من الآخرة فقلت الاية من اعطى الله في
الرجعة اذن احد من اهل الاسلام لا يذكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من خلق

وهذا هو الذي
سكت به جبرائيل
فقال لا جواب

ومن لم يهلك فموت لا يبرأ من الآخرة والما تين في الآخرة والما تين في الآخرة
قوله تم ويزيد على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم امة ويجعلهم امة ويجعلهم امة
فقد ضرت فان جبار لا يتبرأ من الرجعة الى غير ذلك من الايات ويات جملة منها في ضمن
الاجساد **الحاد عشر** عن كثر حتى ادى تراها منها ما رواه في البصائر عن الحسن
قال سمعت ابا عبد الله يقول انك ان لم يبق من قبل موت يوم القيمة يكون
فقال انك من المنظر من اليوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر للناس
لغير الله في جميع اشياء من خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهو انكره فيكونها
امر المؤمنين فقلت واحدا لكوات قال نعم لها لكوات وكوات ما من ادم في قرآن الا
يكن معه البر والعافية وهر حتى يبذل الله المؤمنين الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم
كثر امر المؤمنين في احوالهم واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم
فقال لا ابرأ من الرجعة حتى يكون من كوفتك فيقتلون قتال لم يقتل قتال من خلق الله عز وجل
الاعالي فكانت النظر الى اهل البيت علي امير المؤمنين وقد جعلوا في خلقهم القومى مائة
فمنهم وكان في النظر اليهم وقد عرفت بعض اهلهم في الغلات فقلت كيف يجبر اهلهم
ايات عند ابر في خلقهم من الغلام والملائكة ونفى الاصر رسول الله اعا من يد حربة من نزل
فاذا نظر اليه ابر ليس رجع العقري فاهلها على عقبيه فقولون لاهل ابر ابن تير قد
خلعت فقول ان ادى ما نزلت ان اضا فله وبها اهلهم فليقلوا فيهم فيطعنهم
طعنهم في كفهم فيكون هلاكه وعلل جميع اشياء من خلق الله فقلت فقلت غزواك
ولا تترك به شيئا وعلل امير المؤمنين اربعاً واربعين الف سنة حتى يزل الرسل من
شيعة علي الف ولد من صلبه ذكر في كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر لحيات ان اهلها
مئات عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله وبهذا الاشعار عن الصادق ع قال
ان للذي يلع حب النكس قبل يوم القيمة كسبه بن علي الحديث وفي البصائر ايضا
باسايد عديدة عن الصادق ع قال ان اول من يرجع الى اكرم كسبه فيهلك حتى يقع

من لم
من لم

حاجباه على غيبه من الكبر وقد ايقنا باساده من ابا براهيم ع قال ليرجعن نفسي ذهبت
وبتقتن يوم يقوم ومن عذب يقتص بمنابه ومن انطق انطق بغيره ومن قتل انفسه يقتله
وبه لم اعد انهم يوم حق يا اخذا بشارهم ثم يقرن بعدهم تلك الذين شهدوا في ابيله
واحدة قدامه وكانوا هم وشهدوا انفسهم ويجيبون انهم الى اشد النار عناء يا من يقولون يا
مولى جبار عز وجل فيزجركم بحقهم وقد افلح في تفسيره وغيره عنده في تفسيره ثم بل
لكن بابل لم يحيطوا به ولما ايتهم تاويله قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اولئك انما لا يكونون
وعدى ايضا من صورته عار قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ان لا تعرفوه منكم قال ع
واحد للنفس بثلث جعلت ذلك قدما بينا هم وهم الا طول في كتابه حتى مات قال
ذاك والله في الرجعة بالكلية العدة وندى الله في تفسيره قال طسم قال اياك الله
البيان ثم خاطب النبي فقال لتكن عليك يا محمد من بناء موسى وضرعون باقى ليقوم
يؤمنون ان ضرعون على الارض وجعل اهلها شعبا استضعفوا يذبحون لغير دينهم
ابنائهم ويقتلون بناتهم انما كان من المفسدين اضر الله نبيه عانا لى موسى واصحابه
من ضرعون من القتل والظلم ليكون نذرا لغيره من اهل بيته من اعدائهم بشرهم
بعد نذره انه سيفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلقا في الارض دائمة على اعدائهم
الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينصفوا منهم فقال وزيدان من على الذين استضعفوا
في الارض ويجعلهم اعداء ويجعلهم اعداء للذين وعكس لهم في الارض وضرعون وهما
وجوههم الذين غضبوا ل محمد حقهم ومولاهم اى من ال محمد ما كانوا يحذرون
اى من القتل والعدا بولوا كانت هذه الآية نزلت في موسى وضرعون لقارونى
ضرعون وهما من وجوههم ما كانوا يحذرون اى من موسى ولم يقتل منهم فلما
قدم قوله من يراى من الله عينا ان الخطابية للنجيم وعادى الله ورسوله
فانما يكون بعد والامة يكون من اوله وانما اضر الله ههنا لئلا يظن
وبنى اسرائيل فقال انهم بفرعون وجنوده فقال ان ضرعون قتل معي اسرائيل واطلم

فاظفر الله

فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذا اهل بيت رسول الله ص
من اعدائهم القتل والنصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلهم وروى
القطيب في تاريخه وغيره باساده من جابر عن ابي بصير قال قال النبي ص
قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال يا بنى ابي سنان الى العراق وارضى قد انتفى
بها النبي ص واوصيا البيهيم وارضى ندى عن رواه وتشهد بها ويستشهد
معك مما قد من اعدائك لا يجدون الم مشهدين وقتلا قتلنا جانا وكفى بربنا
على ابراهيم يكون له من اعدائه ما عليه وعلمه في الدنيا خرافة لمن خلقنا فانما
من على نبينا قاله ثم امكنك ما شاء الله فاكره اول من تشق الا من عنده فاضح
خبره يواخي ذلك من جهة امير المؤمنين وقيام قاعنا ثم لينزل على وفد من سنان
من عند الله لم ينزل الى الارض فقلد لينزل الى جبريل وميكائيل واسرائيل
وجبرئيل من الملك لئلا ينزل من محرابه وانما واخي وجميع من من الله عليه في عمره
من حركات الرب جبريل بلق من نزل لم يركبها مخلوق ثم يفر من محمد لوانه ولو فعله
الحق ما جناح سيفه ثم انا انك من سيدك ما شاء الله ثم الله اخراج من مسجد
الكوفة عينا الله وهو وصي امير المؤمنين ع ثم انزل الى المؤمنين يدع الى
سيف رسول الله ص ويبعث الى المغرب والمشرق فلما لقي على عدو له الا اهرقت
دمه ولا ادمى حنى الا اهرقت حتى اقع الى الحسد فاضغها كوانه داسيا وبني بنيها
الى امير المؤمنين يقولون صدق الله ورسوله وبعث الله معهما الى البصرة سبعين
وجلا قتلهم مقاتليهم ويبعث بعثا الى اقدم فيقتل الله اى ثم لا تقتل كل دابة
حرم الله لمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب والارض على البرود والنهاس
ومسائر الملل ولا خير لهم بين الاسلام والسيوف ذبح اسلام منته عليه ومن كرم
الاسلام اهرق الله دمه ولا يبعثه على جعل من شعيتنا الا انزل الله عليه ملكا يصح على
وجهه التراب ويوفى ما اذاعه ونزلته في الجنة لا يبعثه على وجهه الا راعي ولا يفتقد

[illegible]

هذا

هذا الذي سمعته منهم ^{بما} بحسب ما ابلغنا به ، بالكونه فقال هذا علم حاصل لا يصح اللامه بحمله و قد
عليه لا دعه ثم تم صدقني ، بكل ما صدقوني و قد علمت انك قرأته كثيرا فصرتم تفسرنا فيها
حتى صرنا ما اننا يوم الحقيقة اشد يقينا مني بالرجعة وكان ما كنت احبب من عن حضرة الشيخ
في الدنيا ان في الاثر فقال بل في الدنيا ما كنت نعم الزايد عنه وقال انما يسبق قلبه منه ^{الشيخ}
وايضا من عندنا وفي رواية اخرى انه وروى عن ابي ابي له وروى عنه عن ابي له فقلت يا
ابن المومنين قولنا هذه عن رجل في اموالهم عليهم السلام وادب من الاثر من حكمهم ان
الناس كانوا بايتنا الامير في ذلك ما العادة قال لا يا ابا الفضل العزم هذا فقلت يا ابي له
احبب من جعلت هناك قال هي مائة تاكل الطعام و تمشي في السرقة و تنكح النساء فقلت يا ابن
المومنين من هو قال رجل لا رزق له فيكون ان رزقه قلت يا ابن المومنين قال صدق هذه
الذمة وناوهم و ربهما بكثر بل اشارة الى قوله ثم وكما من من نبي قال قل معد بتون كثيرا
و نحن لما اصحابهم في سبيل الله و ادبنا بذلك هم العلماء الاتقياء او العابدون و ذكرونا
قلت يا ابن المومنين من هو قال الذي قال الله ثم قبلوه شاهد منه والذي عنه علم
الكتاب و الذي جاء بالصدق و الذي صدق به و الناس حكمهم كما عرفوا غيره قلت يا ابن المومنين
شددت فقال قد سميت لك يا ابا الفضل وادب من اوصفت علي عامة ضعيف الذين بهم اقاتل
الذين اقرضوا ابا علق وروى ابن المومنين و استعملوا جهنم من خالفني فخذتهم بعض العلم
من هو الحق في ذلك يا الذي قال بغيره بل على محمد بن علق فحق حتى ابتغى في عصاة كثر قليله
انت و اصحابك من شيعتي فخرت و قلت يا ابن المومنين انا و اصحابي تنفرت عنك او تبت
معلت قال بل يقتلون ثم اقبل على فقال ان امرنا حسب مستصحب لا يعزده بل يقرب
الاكثر من ذلك معقب او يجرى من اجل او عيدين من نجيب الحق و الله قليله لا يمان يا ابا الفضل
ان رسول الله يقضي فارتد الناس من ذلك لا رجعت الا من عصاه و الله يا اهل البيت
وروى صاحب نسخ الاخبار عن سعد بن عبد الله باسناده عن جابر بن شقيق عن ابي
عبد الله قال ان علي في الارض كثر من يحكي عنه الله من قبل بربانية حتى يتنقم لمن

فان نشأ ان تلقى به فان نشأ ان نقيم في كرامته وبك فاقم وفي زيارة الجامعة الكبيرة
المشهوره المروية في الكافي والتهذيب عن ابي الهادي فيمكن في مرجعتكم وميدانكم في ذلك
والشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه خدا برقيتكم وفي زيارة العوام
وممكن في دولتكم واصناف في مرجعتكم وفي زيارة الاربعين المروية في التهذيب
عن الصادق واشهد ان فيكم من وياياكم من غير ودوي ثقة الاسلام في
الكافي عن الصادق في قوله نعم وقضيتا الي بني اسرائيل في الكتاب المقدس
في الاشرار من قتال قتله على ابي طالب وطعن الحسن وقاتل عليا كبيرا
قال قتله الحسين في فاذا جاء وغدا ودينا اذا جاء فصرهم بحسين بعثنا عليكم
عباد لنا او فباشر شديد فباشر اولادهم لا يديار منهم يبعث الله قتلهم في ذلك
فلا يدعون وترال محمد الاقتناء وكان وعدا مشغولا من رفع الاقيام ثم روي
لكم الكوفة عليهم جميع الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المنجته لكم
ببعضه وجهان الزود من الى الناس ان هذا الحسين قد صرح حق لا شك المشرور
فيكونه ليس بيقال ولا شيطان ولا مجنة القاء به في النحر ثم ما الاستغوت الحرفه في
قلوب المؤمنين انه الحسين في جاء المحنة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحيطه
ويحمله في حفرة الحسين بن علي ولا يلي الرضوي الا وهي **الحق** فان قيل من يغسل
الحسين قبل جثمانه كان شحيلا في هذه النشأة لا يحتاج الى غسل وتكون في ذلك
الامام الذي يبعث بعده يغسله وفي زيارة الحسين المروية في المصباح عن الصادق
واشهد الله وعله تكفنه وانبيائه ورسلا فيكم من وياياكم من مؤمن وقد
زيارة العباس فيكم وياياكم من المؤمنين وفي الجامعة الرجبية التي رواها
الاصفي ومن ينسخها سيد بن طاووس ويرجع من حضرتكم خير مرجع الحسين
جميع وخفض عيسى مرسوعة وحصل الحسين الاجل وخير مصر وحمل في النعيم
الذي واليعلى القبل ودام الكل وشره ليرضي والسلسل ومن دخل لا ستم

منه ولا على وجهه الله وبركاته وعيانه حتى السور المصطفى فيكم والعون فيكم وفي الاقبال المصباح
فانما في اليوم الذي ولد فيه الحسين في الحروب من الخوارج وكيل الجحود وفيه العون من قتله
الله الله من سئل والشقا في منتهى العون من فاربته الخوارج فعلن عابدين بغير شهيد
سببه ونظروا بته في زيارات القاكم التي ذكرها السيد بن طاووس فخرات كثيرة تدل على ذلك
في بعضها وفي بعض ما يسهل القيام بطاقته والمشي في هذه هذه المكشوفة ولزود اعتباره
فان توفيق الله قبل ذلك فاحصله في ارب عينين بكر في مرجعته وميدان في مرجعته ويمكن في
ايامه وفي زيارة الاخرى طار او يمكن الموت قبل ظهور ذلك فان سئل الخادم سمانه ان
يصل على محمد وال محمد وان يجعل لي مرة في ظهورك وجعتك ايامك لا يبلغ من طاعتك
مرادى واشفي من اعدائك فوالى هذا من ابي ابي من الله بالرجعة بين يدي صاحب
هذه البقرة فوالى شيخنا سيد بن طاووس وغيرهما عن الصادق قال من دوى الله الحسين
صاحب هذا العهد كان من الله فاما مات قبله اضره الله ثم من قبره وفيه اللهم
ان حال بني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك صفاء مقصدا فاحضري من قبري مؤمنة
شاهرا سبط محبقات عليا وحق الذي افاضه ودعوا سيدنا اقيم عن الصادق في
في زيارة النبي طارة من بعد دفنها في من القائلين بفضلكم مفر رجعتكم لا تكرر قدوة
في الكافي عن الصادق في حديث طويل في سفرة قبض روح المؤمن قال ثم يزود الى محمد
في جنات رضى ضياكل معهم من طاعته ويشرب معهم من شرابهم ويحيط بهم في عظام
حتى يحرق ثم تاشأ اهل البيت فاذا قام تاشأ عنهم الله فاحملوا معه يكفونكم ذكرهم
مفند ذلك يتقاي لمطالون ودعوا الحسن بن سليمان في منقب العباس عن الصادق في
قال قال اهل المؤمنين في انا الفادوقا الاكبر وصاحب السليم وانا صاحب الفشر الاكبر
والشر الاكبر وصاحب الكرات وقلعة العدل وعلى يدي يتم مودده وتلك الحكمة ولب
يكل الدين وفي كامل الزيارة لا يرا قلوبهم عن الصادق في زيارة الحسين ومغفر لهم
معد حتى يحكم الله ورجعتكم معكم لومع عدوكم ان من المؤمنين رجعتكم لا انكم

لله فتنة ولا آفة له فشيء ولا ادغم ان ما شاء لا يكون وغيره عن الصادق في بيان
الحسين في انهم وضعت لكم معرة حتى يحبك الله بدينه ويبعثكم وفيه ايضا عن الصادق
يقال عند قبر الحسين في كل عام الدم لا يجف الا بعد من ذبارة قبر ابن نبينا
ما بقدر مقام محمدا المنتصر في الدنيا وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب لا تفر
لا تخلف اليقظة مدعى الشيخ في كتاب القصة باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر قال
والله يعلم ان ما اهل البيت رجل بعد موت ثلثائة سنة بعد موتنا قلت متى يكون
ذلك قال بعد الف عام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتظر
فيطلب بهم الحسين وماء احواله فيقتل ويبيد حتى يخرج السفاح وانظر ان المراد
بالمنتظر الحسين والسفاح اهل البيت وفي منتهى البصائر من جابر عن ابي جعفر
قال والله يعلم ان ما اهل البيت بعد موت ثلثائة سنة بعد موتنا قلت متى
تقتل فتى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قال قلت له وكم يقوم القائم
في عالمه حتى يموت قال فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت
له فيكون بعد موت طهر قال نعم حينئذ سنة ثم يخرج المنتظر الى الدنيا فيطلب بماء
دماء احواله فيقتل ويبيد حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل النفس كل
هذا القتل فجعل عليه الناس اجنهم واسودح منكره عليه حتى يلجئوا الى حرم الله
فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتظر خرج السفاح الى الدنيا غضبا لمنتظر فيقتل
كل عدو لنا وهل يتقدم المنتظر والسفاح باجابه المنتظر الحسين بن علي في القائم
عيسى بن ابي طالب وفي الكافي والبصائر عن ابي جابر قال قال اهل البيت لعدو
اعطيت المستعلم المنايا والبلاء فيفضل الخطيب وافي صاحب الكرامات ودولة
الدول وافي صاحب العصر والمبسم والراية التي تكلم الناس في الكافي والتنديب
عن الصادق قال والله لا تدحلب الايام والديار حتى يجيئ هذا الموفى ويميت
الاخيار ويبرئ الحق الى اهل البيت ويقوم ديننا انفسنا وديننا كلين والحق في غير

عمر الصادق

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ووصينا الانسان بالدين انما اعني بحسين
عليه السلام ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال حسنة امه كرها ووضعته كرها
وذلك ان الله اجبر رسول الله صلى الله عليه واله بالشرم بالحسين عليه
السلام قبل حملته وان الامم تكون في ذلك الى يوم القيمة ثم اخبر بما يصيبه
من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عرض بان جعل الامامة في عقبه
فان الله يقتل ثم يره الى الدنيا ويصر حتى يقتل اعداءه وعلمه الى ارض
وهو قوله وزيد ان عن علي الدين استغفر في الارض وخلفه
ائمة وخلفه الوارثين وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور الآية
نبيشر الله نبيه صلى الله عليه واله ان اهل بيتك على كون الارض
وبرجعون اليها ويقتلون اعدائهم الحيز وروي عن الحسن المجتبي
جاء الدين في ابن عبد الحميد في كتابه الا نوار المضيئة باسناده
عن الصادق صلوات الله عليه انه سئل عن الدرجة احق هي قال
نعم فقبل له اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم
عليه السلام قلت ومعدا لئلا سلكهم قال لا بل كان كذا كذا الله يتأكد
وتعاني في كتابه يوم ينفي في الصد فشا توت انما اقام قوم بعد
قوم وعنده عليه السلام قال ويقتل الحسين عليه السلام في اصابه الذين
قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام
في دفع الباء القائم عليه السلام الحانم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي
يلجئ غسلة وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرة وعن الصادق
عليه السلام انه قال الحسين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقدار في
القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو كرامة رسول
الله صلى الله عليه واله فيكون ملكا في كرامة خمسين الف سنة و

وعليها ابراهيم الخليل عليه السلام في كونه اديبة واربعين الف سنة ومن الفضل
به شاذان من الباقين عليهم السلام قال اذا ظهر الفاعل في الكوفة بعث
الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف حديد فيكونون في اهلها
وانصاره وردى ابن تومر به في الكامل باسناد عن يزيد بن عجل
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث يقول واذكركم الكتاب اسمعيل
انه كان صادق العهد وكان رسوله نبيا كان اسمعيل بن ابراهيم
عليهم السلام فان الناس بنوهم الله اسمعيل بن ابراهيم فقال عليه السلام
ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة لله قاضا احكام
الشرعية تعالى من ارسى اسمعيل اذا قلت من كان جليل فدا
قال قلت اسمعيل بن من قبل عليهم السلام بعث الله الى قومه فكل من
وقتلوه وبلغن فرجة وجهه فقتل الله له عليهم فوجه اليه سطا طاب
ملك العذاب فقال لدا اسمعيل انا سطا طاب ملك العذاب
وهي رب الغرة اليك لا عقيب قومي يا انواع العذاب ان
سنت فقال لدا اسمعيل لا حاجتي في ذلك يا سطا طاب انا في
الله اليه فاحببتك يا اسمعيل فقال اسمعيل عليهم السلام يا رب
انك اخذت الميثاق لنفسك بالديوبية والمحمد حجة الله عليه
والد بالنبوة ولا وصيا له عليهم السلام بالولاية واخبرت خلقك بما
تفعل امتا بحسبي بن علي عليهم السلام من بعد نبينا وانك وعدت
الحسين عليهم السلام ان تكرم الى الدنيا حتى ينتقم منه من فعل
ذلك به في ارضي اليك ان تكرم الى الدنيا حتى انتقم من فعل
ذلك به ما فعل كما تكرر الحسين عليهم السلام من عند الله اسمعيل بن من قبل

عليهم

عليهم ذلك فمن بكر مع الحسين بن علي عليهم السلام وروى ايضا عن
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اكل بقاكم
اهل البيت واقربا جبالكم ببعضها من بعض مع حاجته هذا
الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا حفيضة فيها ما يحتاج اليه
ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها امر به عرف ان اجله
قد حضر ما تاه اليه صلى الله عليه واله ينبغي اليه نفسه واخبر
عنه عند الله تعالى وان الحسين صلوات الله عليه قرة حفيضة
الخلق اعطيتها وفسرها ما ياتي وما يبقى مني منها شيئا لم تنقص
خزرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت لك الملك ثكة
سئلت الله في اخرها فاذن لهم فقلت تستعد للقتال فتأهب
لذلك حتى قتل فزيت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه
فقاتل الملك ثكة يارب اذن لنا في الاخذ والذات
لنا في نصرتنا ما نأخذ وتاخذ فنصرتنا ما روى الله متاوت
تعالى اليهم ان الزموا قبضه حتى يتروا قد ضاع ما فصرح
ابنوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرتهم وانكم خضعتهم بنصرتهم والبقاء
عليه فبكت الملك ثكة فقربا وجرعا ما فاتكم من نصرتهم
فاذا اجزم صلوات الله عليه يكونون انصاره واعوانه وفي
تغيب فمات بن ابراهيم ومناقب شاذان بن جبريل ونعير
محمد بن العباس بن هيار باسانيدهم عن الصادق عليه السلام
في قوله تبارك وتعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قال عليهم السلام الراجفة المحبة بن علي صلوات الله عليه والرادفة
على بن ابي طالب عليهم السلام واول من يقض عن راسه لئلا

الحسين بن علي صلوات الله عليه في حسنة ومبرورين الفاد هو قوله تبارك
وقبلى انا لنصرهم سلنا والذين امنوا في الحيرة الدنيا يوم يقيم
الشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الداد وروى في سنن البصائر عن كتاب القزابل والتحريف با
سناده عن عبد الله بن نجيم الباقى قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ثم تسئلون بوعنه من النعيم قال النعيم الذي انعم الله
عليكم محمد وال محمد صلوات الله عليهم وفي قوله ثم لو تعلمون
علم اليقين قال المعانيه وفي قوله تبارك ونعالى كلا سرور
تعلمون قال عليه السلام مرة بالكرة واخرى يوم القيمة وروى
الحسين بن سليمان في سنن البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قيل له فاما القربى قال عليه السلام رجل بعثه الله الى قومه
نكذرين فمضوا على قريته فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى قومه
فكذبوا ومضوا على قريته الا ان فاته ثم احياه الله تبارك وتعالى
فهذا القربى من الله ضربت قريته وغلبكم مثله يريد نفسه وروى
ابن عبيد عن كتاب تاويل ما نقل من القرآن في النبي صلى الله عليه
والله تاليف ابن عبد الله محمد بن العباس باسناده عن ابي بصير عن
ابى جعفر عليه السلام قال سئل عن قوله الله عز وجل ان تقاتلوا في سبيل
من السما اية فظنلت انما اتممها اخا من قال عليه السلام تخضع
لها رقاب بني امية قال وذلك على باب اهل البصائر
الله عليه نبي من نبي الله على انفس سامة حتى يري وجهه يعرف
الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بنى امية ينجون الرجل منهم الى جنب
شجرة فقول هذا رجل من بني امية فاقولوه وعن الصادق

في قوله ثم وروى

قوله ثم ولما نفهم من العذاب بالادب ومن العذاب الاكبر ان العذاب الاول في الرجعة وروى
عن كتاب البصائر في حديثه في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن
الكوفي باسناده الى حرك قال عز الدين با كثر الف سنة لسائر الناس عشر من الف سنة
وشاؤن الف سنة لا يملكون قال السيد واعقدا نفي وجدت في كتاب طهر بن عيسى
السطر من هذه الرواية وفي كامل الزيارات عن الفضل عن الصادق قال كان في نسيان
من نزل قد وضع وقد ضربت عليه قبعة من باخرة حمراء مكللة باجر اهر وكان بالحيات
جاءه علي بن ابي السرب وجعله في الف سنة خضراء وكان بالمرزبان في فقهه و
يسألون عليه في قوله عز وجل لم يزلوا في الف سنة خضراء وكان بالمرزبان في فقهه و
فما يوم لا تسئلون حاجة من حجاج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اهلهم
شهرهم من الجنة فلهذا الكرامة والظمان هذا في الرجعة لا في الاخرة لان حجاج
الدنيا لا تسئلون الاخرة وروى الطبرسي في الاحتجاج فيضا من الناحية المقدسية
الى الحجري بيان فيها اشهد انكم تحبوا الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حتى
فيما يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي تفسير
الشيخ في ميا رواء عن امير المؤمنين قال وما الله على من انكر الرجعة مقول الله
عز وجل يوم يحشر من كل امم فوجا من يدين باياتنا فمن يذعن الى الله والدين
فاما معنى حشر الاخرة فقول عز وجل يحشرناهم فاما في الرجعة فاما في الحقيقة فاما في
وحيهم على قربة اهلكتها انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في الحقيقة فاما في الرجعة فاما في
يعقل قوله ثم واما اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم نجواكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة وذلك
ما خاطب الله به الامة ومعهم من النص والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه
وعلى الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشكون في شيئا وهذا
انما يكون اذا جعلوا الى الدنيا ومثله قوله ثم يريد ان تمن على الذين يستغفرون

يكون دار المهدي وجميع المؤمنين قال دار ملكة الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبنت ماله من
 غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوة الذوات البغية من المؤمنين قال الفضل يا
 مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال لا والله لا يقع من الاكابر بها او حوالها
 وليخرج من بيت شاة منها التي درهم اي ولده وليولد اكثر الناس انه اشترى خبرا من ارض
 السبع بشر من ذهب وجميع خطه من خطه همدان والكوفة اربعة وخمسين
 ميلا ويجوز ان تصورها كميل ولا يصير الله كميل معقلا ومقاما تختلف فيه الملكة
 والحكومة وليكون لها شان من الشان وليكون فيها من الملكات ما لو وقف من
 ودي رتبة يدعى لاطفاء دعوتها الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله
 وقال يا مفضل ان بقاء الارض تنافرت فخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء
 وحل الله اليها ان اسكني كعبة ولا تنفخ علي كربلاء فانها البقعة المباركة التي نزل
 موسى فيها من الشجرة وانما البرقة التي اوتيت اليها من مريم والمسيح ومنها غسقت مريم عيسى
 واغسقت من ولدتهما وانما قبر بقعة عمر منها رسول الله وقت غيبته وليكون
 لشيعتنا فيها خيرة الى يوم قيام الساعة قال الفضل يا سيدي ثم قيل للمهدي الى اين قال
 الى مدينة جدي رسول الله فاذا وردها كان لديها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين
 وخيرها الكافرين قال الفضل يا سيدي ما هو ذلك قال برقة الحق جدم فيقول يا مفضل
 الخ لا ين هذا فتعبد رسول الله فيقولون نعم يا مهدي الى محمد فيقول ومن يعرف
 القبر فيقولون صاحبنا وجميعنا ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما فلهما مقام
 جميعا يسبق من ابو بكر وعمر وكيفية فتنا من ربي الخلق مع جدي رسول الله
 وعليه لم يزل غيها فيقول انك يا مهدي الى محمد ما هي بنا خيرها انما رفا
 معدا لهما خلفتنا رسول الله وابول زوجته فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا
 او بشك منها فيقولون لا فيرضوا خرامها نكارة ايام ثم ينشروا خبر في الناس فيخبر
 المهدي عنك فيجدون عن القديين ويقولون للفقهاء اجلسوا عندهما وان يشعروا

فيجوز

فيجوز ان يابدهم حتى يصلوا اليها فيخرجها عن طريق كسرونها فيكشف عنها الكفانها
 ويامر برضاها على دوحه بين شجرة يا شجرة فاصلي بها عليها انجي الشجرة وتزق وتطلى
 نزعها فيقول لها يا بول من اهل ولا بينهما هذا والله اشرف حقا ولقد فرنا بحبها
 وولادتهما ونجبر من اخفى نفسه عن في نفسه مقيا من حبه من حبهما وولادتهما في حبهما
 وروى عنها ويقتول بها وينادي منا وعلى المهدي كل من احب صاحب رسول الله في جميع
 خلقه وجانبنا فيخرج الخلق جزية احدى امرال فلا من سبها منها فيقول المهدي على اوليائها
 البرائة منها فيقولون يا مهدي الله يول الله نحن لم نبت منها ولست انعم انك لهما عند الله
 وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بد لنا من فضلها انتم في الساعة منها وفي لساننا
 منها ما راينا في هذا الوقت من نصيبنا منها وغضا شتمها وعبادة الحجرة بها بل والله نبت
 ملك ومن امر ملك ومن لا يزين بها ومن صلبها واخرجها من رجليها ما افضل
 من امر المهدي ربي اسوداء فترتب عليهم فعملهم كالعجا فيخل من اوتية ثم يامر بانزالها
 فينزلون اليه فيجيبها باذن الله ثم ويامر الخلق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص
 قصصها في كل كودود حتى يقص عليهم قتل هابيل ابن ادم وجمع الناس ولا يرفع
 رطب حمر من شجرة حب وجس برنس في قوت وقيل انجي واصلب عيسى وعذابي جبريس
 ودايانا وضرب سليمان الفارس والشارع على بابا بر المؤمنين ودايانا وحسن
 وحسين لا اخرجهم بها وضرب بيد الصديقين الكبرى ما اخرجهم بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 محمدا وسليمان وفضل الحسين وخرج الطغاة من بني عذرا وضارة وسبي ذواي رسول الله
 وادارة دما الى محمد وكل دم منك وكل فرج نكح من اكل ربا وحش ودا حش ودا
 وفالم وجود عنهم من هذا دم الى وقت قيام فاعشا اكله لك بعدد حليها وولادتهما
 اياه فيعترفان به ثم يامر بها فيقص منها في ذلك الوقت عظام من حش ودا
 نارا يخرج من الارض فيحرقها في شجرة ثم يامر بها فيقص في اليم نسفا قال الفضل
 يا سيدي ذلك اخبرنا بها قال هي مات يا مفضل والله لا يرد ولا يحضر الله

يصليها كل شجرة

وقد مات ولم يعقب ولما كان صبيها ما اضر الله الى هذا الوقت المعلوم فغيرت محبتها وقد اذن
 الله لها بها يا ذنر يا جده وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صدقنا معه واخذنا الارض
 بنينا من صفة حيث لنا انهم ابراهيم عليهما السلام وبقول جابر بن عبد الله والفتح وحق قول الله سبحانه
 ولو كن المشركون لا يعزبنكم الله فحق ما ثبت في غير الله ما تقدم من ذلك وما
 تاض وبنم فحقه عليه بهجيد بك صراط مستقيما وبصر الله نصر عزيزا فقال المفضل
 يا مولاي وذن كان رسول الله فقال الصادق يا مفضل ان رسول الله قال اللهم
 حملني ونوب شيعة ابي واولاءه على ما تقدم منها وما تاض الى يوم القيمة ولا تقفني
 بيني وبينهم والحمد لله من شيعتنا الحمد لله اياها وعظم جميعها قال المفضل فبكت
 بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا مفضل الله علينا فبكى قال الصادق يا مفضل ما
 هو الا انت رايتك بالي يا مفضل لا تحمدني بهذا الحديث اصحابي الذين هم من شيعتنا
 فيكونون على هذا المفضل ويكرهون العمل فله بني عظيم من الله شيئا لا نالنا الله
 تبارك وتعالى حيث لا يشعرون الا من ارادهم وهم من حشيتهم شفقون قال المفضل
 يا مولاي بقوله ليظلم على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلم على الدين كله قال المفضل
 لو كان رسول الله يظلم على الدين كله ما كانت جوسية ولا جودية ولا نصرانية ولا فرقية ولا
 خلاف ولا شئت ولا شرك ولا عبادة اصنام ولا اوثان ولا آلات ولا تعزيم ولا عبادة
 اشعي على الله ولا الخمر ولا النمار ولا الحمار ولا ما قوله ليظلم على الدين كله في هذا اليوم
 وهذا المحدث وهذه الوجعة وهو قوله ثم قال لو لم تكن فتنة ويكون الدين كله
 لله ثم قال الصادق ثم يبرأ المحدث الى الكوفة وعظم اسما بها جراد من ذهب كما
 اصطره الله في بني اسرائيل على اربوب ويقسم على ابي كنفذ الا من من بترها وجنباها
 وجوهها قال المفضل يا مولاي من مات من شيعةكم وعليه دين لا خزانة ولا عند
 كيف يكون قال الصادق اول ما يبتدئ المحدث ان ينادي في جميع الصوامع ان من
 له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الشبهة والفرقة فضلا عن الغشاق والفساد

هو الذي ارسل رسول الله
 ودين الحق ليس بدين

من الدين

من الذهب والفضة والاملاط صوفه اياه الحديث وهو طولي ذكرنا منه موضع في آخر كتاب
 واما **فيه تشبيه على الله** قال ابي عبد الله العباسي في تفسيره عند قوله ثم واخلفهم
 عليهم الغناب اخبرناهم وجرى من يوم غنبر من كل امة من جبارين يكذب باياتنا
 فهم يزدرون اعدائهم ويكرهون عيسى بن مريم على ائمتهم واستدلوا به على حق الله
 من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال وقول من في الكلام بوجوب التبعية فلهذا
 على ان اليوم المشار اليه عيسى بن مريم ومنه قوله في اليوم القيمة الذي يقول
 فيه سبحانه وعشرناهم فلم يناد من احد وقد نظرت اخبرنا عن احمد بن محمد بن
 محمد بن ابي سبيد عن قيام القائم فوما من تقدم من يوم من اولياي ثم وشيعته
 بنو ابي نصرته وموئنة ويقيمون ظهورهم ويبيدون ايضا فوما من اعدائهم فيقيمون
 بيننا وبينهم ما يستحقون من الغناب في القتل على ايدي شيعته وليت الي بالذي لا يخفى
 بما يشاهد من علو كلمته ولا يعرف عائلته ان هذا مقتضى الله ثم غير محبة في نفسه
 وقد قلنا الله ذلك في الامامية ونعلق القرائن بذلك في عدة مواضع مثل قصته عز وجل
 غير على ما ضربنا في موضعه ومع من النبي قوله سيكون في امي كل امة في بني اسرائيل
 خذوا النفل بالنفل والنفذة بالنفذة حتى لو ان احدكم مضى جرحه صب لظلم على ان
 جماعة من الغناب اتوا ما دروا من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة وان مرطوهم
 دون رجوع الا شوا من لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لا ليس فيها
 ما يلحق العمل الواجب في الدنيا من التمسك والتكليف بجمع مبرها كما يجمع مع الخوارج
 الباهرة كعلق البحر وقلب البحر شيئا او ما اشبه ذلك ولا الرجعة لم تثبت بطلانها
 الا فيما انفردت به في انما المعنى في ذلك على اجماع الشيعة الا ما يروى ان
 كانت الاخبار بمقتضى وتزيد انتهى وقال رابن محمد بن الصديق في مقاييد الامامية
 اعتقادنا في الرجعة انما هو مقتضى الله عز وجل لم تزل الذين من جبرائيل وما دهم
 وهم الوفاء لهذا الموت فقال لهم الله من قاتل اجماعهم كان هزلا سبعين الف بيت وكل

والايات القاطنة

الحجرات اكثرهم لا يقولون فقال المنصور صدقت فقال سرور بالبريدين انه يقول بالرجعة و
يقولوا لا يخرجون بالتسبب الوفيعة منها فقال السيد اما قوله اني اتول بالرجعة فان اتول بذلك
على ما قال الله ثم يدبرهم يخشون كل امر فجا من يكذب باياتهم بوزنهم وقد قال في موضع
اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فقلت ان هذا خبره يا اخي عام والاضحاض وقال
سبحانه ربنا استنا اثنتي عشرة سنة فاعترفنا بديننا اهل الى جميع من سبيل
فقال ثم قلنا انه ما نعلم عام ثم بعثه وقال انتم الم تراى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذا الموت فقال لهم الله موتوا فقالوا ربنا ادنا الله وسركنا هم يحولنكم ذكرين في بطن
الذين يوم القيمة فقال لهم يحشرنا بنى اسرائيل الا يكون في امي مشقة حتى نلحق بالمشح وقال
حينئذ والله ما ابعد ان يمشي الله عز وجل كبر من هذه الامة فزعه وخشا ربنا كما رجعة الله
او جعل لهم ما انطق به القرآن وجايت به السند وان لا اعتقد ان الله عز وجل يريد هذا
بني سرور الى الدنيا كلها او قرا او خربا او ذرة فانه والله يتخير متكبر كما خربا قال فقلت
قال في الكتاب المذكور سئل بعض المعتزلة شيئا من اعيان الامامة وانا حاضرا في مجلس
فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفكر فقال اذا كان من قولك ان الله عز وجل يريد
الاموات الى دار الدنيا قبل الاموات عند قيام القائم لا يشي المومنين كما زعمتم من الكافرين لا تشيتم
انهم منهم كما فعل بنو اسرائيل فيما ذكرتم حيث يقولون بقوله ثم يردونا لكم الاكبر عليهم
امودناكم بما مولد وبنينا وجعلناكم اكثر نفيرا فخير ما لا الذي يفتقد ان يتوب يزيد وشمس
وعبد الرحمن بن بطيم ورجل من كثرهم وصله اليهم وبصر في تلك الحال الى طاعة الامام
عليك ولا يقيم والقطع بالثواب لهم وهذا انقص من اهل السنة فقال لا يشي المشرك القول
بالرجعة انما قلته بطريق التوقيف وليس للنظر فيه حال وانا لا اجيب عن هذا السؤال
لانني لا اخش عند خيرة وليس يحسن لي ان اختلف من غير جهة انص الحجاب فتشكك في الامامة
المعتزلة عليه بالبحر ولا انقطاع فقال لا يشي ايد الله ما قولنا ان عن هذا السؤال في
اصحها ان العقل لا يمنع من دقن الا بئس من ذكره انما لا يكون انذاك قاروا عليه

وممكن

وممكن انه لكن السمع الزاهر عن اخذ الحدى بالقطع عليهم ما الجاز في الدنيا والدين بلعنه
البرية منهم الاخر الزمان منع من ذلك وقالهم وارعب القطع في من احتياهم خروا في هذا
الطلب مجرم منون وهايات ومجرب من قطع الله عز وجل على جلوده في النار وقد لا القطع
على انهم لا يجتهدون ابدا الايمان من قال الله ثم ولو انزلنا انهم الملائكة وكلمهم الموت
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا اليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجهم الله والذين
قال الله فيهم ان شر الدواب عند الله العلم اليك الذين لا يقولون ولو علم الله فيهم خيرا
لا سمعهم ولو سمعهم اتولوا وهم مع منون ثم قال جل قال في تفصيلهم وهو يريد القول ان
ابليس لا يملك جهنم ملك ومن تبعك منهم جديهم وقوله ثم وان علينا لعنتي يوم الدين
وقوله ثم ثبت بداي الحب وبما انفق عند الله وما كتب سبيلنا فاذات لخب قطع
بالنار عليه من انما الى ما يوجب له الثواب واذا كان له امر على ما وصفنا اجل ما
قرهتموه وهو لا يخاف الله سبحانه اذا الكافرين في الرجعة ليقسم منهم لم يقبل لهم
نوبة وجبر في ذلك مجرم غير عوف لما اودك العرف قال انت ان لا الله الا الذي منت بدين
السريل اذا من المسائل قال الله سبحانه ان كان وقد عصيت قبل وكنت من المصدرون
هذا هو الجواب الصحيح على هذا هل الامامة وقد جادت به اشار منظاره عن الالحاد
خرفي عنهم في قوله ثم يوم ياتي بعض ايات ديك لا يرفع نفسا ايمانها لم تكن امت
مع قبل او كتب في ايمانها خيرا قل انظر انا منظر من قالوا ان هذه الامة هو الله
فاذا ظهر لم يقبل نوبة الى الفاتن في ملخصا وقال في المسائل السرية بعد الاستدلال
على حقيقة الرجعة بالايات والآثار وقد قال لهم من الخافين لنا كيف يعود كفا
الملة بعد الموت الى طينتهم وقد عاينوا عذاب الله ثم في البرزخ ويمكن ان يترك انهم
سطلون فقلت لهم ليس ذلك باجيب عن الكفا الذين يشاهدون في البرزخ ما حل
بهم من العذاب ويملكون حرمهم بعد المرافعة لهم ولا يحتاج عليهم بصله لهم في الدنيا
فيقولون يا ليتنا امة ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله عز وجل

بل بالهم ما كانوا يخشون من قبل ولوردا لهما دالما انهم عنه وانهم كانوا يقولون فلم يبق الا ان
 بعد هذا لا يحتاج شبهة تتعلق بهذا المنة مينا ذكروا الله وقال السيد المرتضى في الجوبة
 المسئلة التي وردت عليه من بطلان الرجعة من المنة عن حقيقة الرجعة لان شذازا مائة
 يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم في ايام القام من دون رجوع اجسامهم كرجوع
 العلم ان الفقه قد ذهب الى الرجعة المائة ان الله لم يبيد عند ظهور امام الزمان
 المحمدية قوما من كان قد تقدم مائة من شيعته ليقولوا بثواب نصرته ومعه مائة
 دولته ويميد ايضا قوما من اعدائه لينقم منهم ضللت واجبا شاعده من ظهور الحق
 وعلى كلمة اهل الدلالة على صحة هذا المذهب ان الذي ذهبوا اليه لا يشبهه على
 عاقل فانه مقدور الله ثم غير مستحيل في نفسه فانما نرى كثيرا من غايبات اياك
 الرجعة انكار من يراها مستحيلة غير مقدرة واذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت
 المقدور فالطريق الى اثباتها اجماع الامامة على وقوعها فانهم لا يخشون في ذلك
 واجماعهم من مبنيين في مواضع من كتبنا انه حجة لدخول قول الامام في رد ما يشهد
 على قول المعصوم من الاحوال لا بد فيه من كونه صوابا وقد بينا ان الرجعة لا تنافي
 التكليف وان الذي يترددها حين لا يظن ظان ان التكليف من بقاء باطل
 وذكرنا ان التكليف كما يصح مع ظهور المجرات الباهرة والايات القاهرة فكذلك
 مع الرجعة لا بد ليس في جميع ذلك ملحقا لواجب والامتناع من فعل القبض فاما
 من تأول الرجعة في اصحابنا على ان معناها رجوع الدولة والامر وانتهى من دولته
 وبيان حواشيها ما هنا تنافي رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصره الرجعة
 التكليف على هذا المذهب وهذا من غير وجه لان الرجعة لم تثبت بظهور الاخبار المنقولة في طرق التواتر
 للاخبار الواردة فيهم على ما هو مطلق على صحة باجتماع الاما التي لا توجب العلم والاعمال
 في اثبات الرجعة على اجماع الامامة على معناها بان الله يحيي امواتا عند قيام
 القائم من اوليائه واعادته على ما بينا فكيف يطرق التنازل على ما هو معلوم فالحق

غير

غير محتمل انتهى فمدعى الطبرسي في الاحتجاج والاحتجاج انه كان من الطائفة مع الوضيفة محكما
 كثيرة فنها انه قال له يوما يا ابا جعفر فقتل بالرجعة فقتل بالرجعة فقتل بالرجعة فقتل بالرجعة
 هذا احسانا وديارا فافادعت انما كانت ردة تها اليك فقال له في الحال اني قد جئت
 بعض طائفة قومه انسانا واني اخاف ان تعود مرة فلك ان تكون مع استرجاع ما اخذتني
 وقال السيد بن طاهر في كتاب الطائفة روى مسلم في صحيحه في ارباب الحق الاول باسناد
 الى الجبل من طريق قال سمعت جابر بن عبد الله بن مسعود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من جاهد في سبيل الله فمات او قتل او اصابته افة من اهل
 يقول لعنت جابر بن زيد الجعفي اظلم الكتب عندك انك كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر ذلك
 الله كيف من وان انفسهم لا تنفع برعاية سبعين الف حديث عن نبينهم برعاية ابي جعفر
 الزعفراني من اهل بيتنا الذين اخرجهم بالعتك بهم ثم وان اكثر المسلمين او كلهم قد رآنا
 احيا الاموات في الدنيا وحديث احيا الله تعالى اموات في القبور المسئلة وقد تقدمت
 روايتهم عن اصول الكوفة وهذا الكتاب يضمن الم ترا الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اهل
 حذوا الموت فقال لهم الله من ترا ثم اصحابهم واسموا الذين اصابتهم العاصفة من موسى
 وحديث العزبي ومن اصحاب عيسى بن مريم وصديق جرج الذي اصبح على صخرة ابي رزيق
 الذين يحيهم الله في القبور المسئلة في فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت من
 شيعتهم من الرجعة واذن كان الجواب في ذلك حتى سقط مدبره **ثاني** قد عرفت
 من الايات المظاهرة والاهل بيتا المتواترة وكلام جملة من المتقدمين والمتأخرين من الشيعة
 الاثني عشر الطاهرين ان اهل الرجعة حتى لا يربح فيه ولا يشبهه من غير وجه ذكرها خارج عن حجة
 المؤمنين فانها من ضرديات من جهة الاثني عشر الطاهرين وليست الاية الواحدة في العروا
 الميزان ونحوها مما يجب له ان يباين الله او اوقع سندوا في دلائل وانهم قالوا في
 احيا بالرجعة واختلفت في خصوصياتها لا يقدح في حقيقتها كوقوع الاختلاف في خصوصياتها
 والميزان ونحوها فيجب اليك ان ارجعها الى ان بعض المؤمنين وبعض الكفار يرجعون

ابيكم احسن منكم وقالتم وبنيناكم بالحسن والسيما وقالتم انما اهل الكفر اولادكم فتنه
 الكاسب للطايع والمعاذير والبر والحق وما ينبغي من حجابنا لما لا يحق له ان يعلم
 ان المعاشا بحسب حاجته لا بمقدوره ويكره منكم اما المعاشا الروضيا اعني التفاضل النفس بالمعاشرة
 وتامها بالذات والاولاهم العقليته فذلك يتعلق بالتكليف باعتقاد ولا يكره منكم ولا يمنع
 شهادته ولا عقاب من اتيته قال الامام في بعض خاصه انما القائلون بالمعاشا الروضيا
 مع اعتقاد ادواك يجعلون بين الحكمة والشرعية فسادا لاول العقل على ان سعادته لا يتبع
 بحرفته لا تهم وعنده وان سعادته لا يحصل في ادواك المحسوسات والجموع بين هاتين الساتين
 في هذه الجموع غير ممكن لان الاشياء لا تستفاد في استيفاء هذه الذات لا يمكن ان
 يلتفت الى الذات الروضانية وما اعتقد هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة وهذا
 العالم فانما كانت بالمرئ واستمدت من عالم القدس والطهارة توفيت وصارت قادره
 على الجمع بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الحالة القصوى من مراتب العباد
 قلت هذا الكلام مشعر بان اثبات الروضيا انما هو من حيث الجمع بين الشرعية
 والفلسفة واثباتها ليس من المسائل الكلامية وهذا كما ان الربوبية اياها لا يخلو مع ان كان
 للمعاشا المحسوسات ما هو بساطة في كتاب المعاشا وبالف فيه واقام الدليل بغيره على نفسه
 قال في كتابنا لتمامه انما انما يعلم ان المعاشا ما هو مقبول من الشرع
 ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشخصية ونصديقه خبر النبوة وهو الذي لا يحد عند
 الدعوت وخبره وشرفه معلوم لا يحتاج الى ان يعلم وقد مضت الشريعة المحقة التي
 اتانا به سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه واله والشفاعة التي بحسب البدين ومنه ما يلي
 مدرك بالعقل والعقل والقياس الرباني وقد صدق النبوة وهي السعادة والشفاعة التي
 بالقياس الى فضل الامران كان الامام منا يقتصر عن تصويرها الا ان سيات
 هذا الكلام مشعر بان اثبات المعاشا الروضيا ليس من حيث الحكمة بل من حيث الشرعية
 فان التمسك بالدلائل العقلية ليس من وظائف الفلسفة فذلك يتوهم ان اثباته

في بعض الامور عالم الارواح لا يكون
 من حيث الربوبية من الذات
 الحسية ومع استمرارية

الشريعة

من المراتل

من المسائل المحكمة وهو ان يجمع بين الفلسفة والشرعية انتهى اقوال القول بالمعاشا المحسوسات
 الروضيا انما هي المذاهب وهو الذي دللت عليه الايات القرآنية والاحاديث المعصومية
 وادية المريدات العقلية حيث ان الحكيم لطايعات والمعاشا البدين والحق معا ينبغي عودها
 معا وقد لا يسمع دلائل تطعية على الحبس كما عرفت واستوفى هو حق واستفاض النقل ثم
 للعقل ما بين الحق من غير لطيف نوراني منها بل بدين وانها ينبغي بعد ذلك به من جهة حصوله
 حيث من رتبة او بالعكس فالروحان ايضا كما لا يحد تمام كل ارتقاء منها عن غرة وقفا كما لو
 هذا الذي من رتبة من يتل مدفعتهم بغير ما بين لهم فيها ما يقتضي الانفس فلهذا لا يمكن
 ما قلتم نفسا ما ينبغي لهم من قرة عين واسرور النعمانية لما داروا العذاب ومعفره من الله عز وجل
 ولا يجوز العزلة العظيم وضوان من الله الكريم وروى العباسية في شرح عن توفيقه على
 من الحسين م قال انما اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ولا يمكن ان يكونوا في الجنة
 كل من من على اديكة صفته خدامه وتحت عليه النار وتحت حوله اهل الجنة
 من تحت الاغصان وسبغت له الزفاف وصفت له الزكوة ما تله الخدام بما شاء من شهوة
 من عتبات الدنيا ذلك قال مجتهد عليهم السلام من ههنا فيكم كقول الله تعالى
 ثم ان الحبيب سيارهم فيقول لهم اولياي واحل طاعة وسكار جنتي في جواردي الا هل
 انبشكم خبر ما انتم بيقولون وبنواي شي خبر ما نحن فيه عن فيما انتهت انفسنا
 ملذات اعين من النعم في جواردي الكرم قال خبره عليهم السلام فيقولون وبنواي انما
 خبر ما نحن فيه فيقول لهم سادك ونفالي رضاي عنكم ومحبيكم خبر ما علم ما انتم فيه
 قال فيقولون نعم يا ربنا هناك عنا وهبتك لنا خير لنا ما طيب لانفسنا ثم خرج
 على من الحسين هذه الآية وعدا لله المومنين والمومنتات حبات تجري من تحتها الا
 حاديين فيها ما كن طيبين في حيات عدك وضوان من الله الكريم الذي لا يحد من الغنى
 العظيم وروى ثقة الاسلام في الكافي عن ابي جبريل عن الصادق م قال قال الله تعالى
 وتم باعباد الصديقين تغوى عباده في الدنيا فانكم تتغوى في الباقي الاخر

والظاهر ان الملائكة باجساد العباد فان الصديقين يتولدون لعبادة ربهم كذا
من جميع اللذات والمشتبهات بل لا يتولدون في الجنة بيدهم الله
يتكلمون لا يحد وجه التكليف بل لا تتدافعهم وتنفهم بها كما قال سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم
فرق بينه في الصلوة ودعاء الصدوق في الاصل ما ينادى به من الصادق عن ابائه عن
امير المؤمنين عليه السلام في جملة حديث ومن جعل ليلة قامة تاليا لذكر الله راعيا
وساجدا وذكره وساق الحديث الى قول الحق سبحانه وتعالى انك تكونت من
ماء نكح لظنهم الى عبد الله ليلة انقضاء الفريضة اسكنوا الفردوس ولهم فيها ما تنة
الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهى النفس من اللذات عالى وعالى يحيط على بال
سوى ما اعدت له من اللذات والفرقة ودعاء الطيرى في جميع البياض الى
امانة الباطن ان رسول الله قال ما من عبد يعجل الجنة الا ويجلس عند راسه
وعند رجليه ثمان من محو العاين بغيره باحسن صوت سمع الا من وجع في
عزما را شيطان ولكن تجدد الله وتقدس به ومن ابا للدعاء قال كان رسول الله
يتكلم انفس فذكر الجنة وما فيها من الانعاج والنعيم وفي العرقم اعراب محبة الرب
وقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعراب ان في الجنة لهم
انكار من كل شيئا يتفهم باصوات لم تسمع الا نطق عبقها فذلك افضل نعم
الجنة قال الرازي سئل ابا الدرداء ما يتفهم قال بالتسبيح وفي رواية اخرى
قال رجل يا رسول الله اني رجل حبس الى الصلوة فخلت في الجنة صوت حصن فقال
اي واللعنة نفسي بين ان الله تعالى الى شجرة في الجنة ان اسمع عبادي الذين اشتغلوا
بعبادة وذكرى عن عروضا الرباط والمزاجين فخرج صوتا لم يسمع الا نطق عبقها فذلك افضل نعم
الرب وقال الصادق عليه السلام في العبادة وهم بين اهل الجنة انواع على مراتب منهم المتفهمون بغير
الله وتبجده وتكلمون في جملة ملائكة ومنهم المتفهمون بانواع الماكل والمشارب والذلة
والذات والحوادث والادبي واستخدمهم الولدان الخلد والجلوس على النار والذلة

والله اعلم
س

ولباس السند والحرير كلهم لما يتولدون بغيره من العبادات عليه حنة يعطى
ما يريد الله من عباده فقال الصادق عليه السلام الناس يعبدون الله على ثلاثة اصناف
منهم يعبدونه رجاء فربما قتلت عبادة الخدام وصنف منهم يعبدونه خوفا من ان
عبادته العبد وصنف منهم يعبدونه حبلا فقتلت عبادة الكوام وقال الشيخ المعتمد
في شرح هذا الكلام ثواب اهل الجنة الا يتولد بالماكل والمشارب والمناظر والمناظر
حواسهم مما يطعمون على المبل اليه ويدكون مرادهم بالظفر واليسر في الجنة من البشر
من يلقون بغير ماكل وشرب وما تنة تلك الحواس من اللذات وقول من زعم ان في الجنة
بشر يلقون بالتسبيح والتفكير من دون الاكل والشرب قول شاذ من دين الاسلام
وهو ما يؤخذ من قول الصادق عليه السلام ان المطيعين في الدنيا يصيرون في الجنة
ملائكة لا يظلمون ولا يشربون ولا يتكلمون وهذا الحديث هو هذا القول في كتابه عاينه
العالمين فيه من الاكل والشرب والتكلم فقال نعم اكلها ثم يظلمها تلك عيني الذي
الفقير الاية وقال نعم فيها الخار من ماء غلب من الاية وقال حمود مقصودات في الخيام
وقال حمود عاين وقال ومنعنا هم حمود عاين وقال منهم قاضيت الطرق اتراب
وقال ان اهل الجنة اليوم في شغل فأكفونهم واذا هم واثابة متباينوا ولم يها
انواع مطهر فكيف سحاز من اثبت في الجنة طاعة من البشر لا يظلمون ولا يشربون
وتفهمون مما به الخلق من الاحمال ويتكلمون وكما تنة شاهد عند ذلك والايام
على خلافة لولا ان الله خلق في ذلك من لا يحزنه فتكلم او عمل على حديث موضوع انتهى
كلهم وهو حمود عاين وجوهه عاين قال العلامة المجلد بعد نقله وهو في غاية
المتانة واما استدلال الصدوق بقوله وصنف يعبدونه حبلا على انهم لا يتولدون
بالماكل والمشارب والمناظر في الجنة فهو ضعيف اذ عدم كون الجنة مقصورة لهم
عند العبادة لا تستلزم عدم تملكهم نعمهم بل في الاخر فان قيل اذ اتفقت
همهم في الدنيا مع تشبههم بعبادتها فاعت ان ينظر راس حجة الله سبحانه وقربه الى

جنته هناك لما لا يفرق مع قطع علايقهم وروايتهم وقوة اسباب المحبة والعزب اجمعان
لا ينظر اليهما ولا يتلذذوا بشهوات الجنة ولا ذهابت للتكذب بالمشكلات المحبة
ايضا مرات ودراجات بحسب اختلاف احوال أهل الجنة فمنهم من يتلذذ بها كما يلزمها يرتوي
في رياضها فيقتربون بعضهم كالكامنات الدنيا من غير استلذان بعزب ووصال اعداواك
محبة كمال منهم من يتبع تبعها من حبها اذ كانت الله التي اختارها له وليا له
واكرمهم بها وحمل رضوان الله تعالى وقربه من كل دجوان يستحقون لبيم لطفه ومن كل
فاكهة ينقروا طعم رحمة ولا يستلذذون بالبحر والادراكهم بها الربا الغفور ولا
يستلذذون في القصور الا لانه رغبوا لهم المالك الشكر فاجتنبوا جنان مدعانية وجبان
والجنة الجسمانية فالجنة الروحية فمن كان في الدنيا يتبع من العبادات والطاعات
بجهد بلا ربح ولا يعطيها حقها من المحبة والاطاعة من سائر مكملات الاعمال في الآخرة
ايضا لا ينفع الا بالجنة الجسمانية ومنهم في الدنيا يعرفون العبادة واسببها واستلذ
منها ما عطاها حقها في الجنة الجسمانية لا يستلذذ الا بالجنة الروحية والنعمة والنعمة
ذلك في ذلك مثلا لمزيد الاضياف فيقولون دعنا يجلس بعض سلاطين الزمان على سرير
وطلب عامة دعاياه ووجدوا انه امرانه ومقره حاضرة ويطلبهم شيئا من محلاتها فكل منصف
من احسانها في يتبعها بما اخذ من ذلك من عامه ان شقاع وليست نواحيه الا لثقة
على حسب مرتبة عظم السلطان ورتبة الامام فمنهم جاهل لا ينفع بذلك الا انه حصل
منه في الحقيقة غير ذلك من في ذلك عنده به ان ما اخذ من بايعه في السوق او من يملك السلطان
ومنهم من يعرف شيئا من عظمة السلطان ويريد بذلك الفخر على بعض اسلافه او من تحت يده
ان السلطان اكرم من بذلك وهكذا حتى يلقى الامر الى من هو من معرفة حقيقة السلطان
ومن طاب لبي لطفه واكرامه حتى لا يملك بذلك الا لانه مزج من بيا السلطان وانته علاقه
اكرامه في ذلك حتى يخلص بذلك ويخفي به في يديه مع ان في تير احسان
ذلك من جهة لخدمه وعبد له ليجد من اكله الاظم العرب والاكرام ولو جعل

السلطان

السلطان علاقه اكرامه في نيل امره لا يشاء ان يشاء اكله من جميع العلة والذات في
في عشق الجبان اذا احربا للمشرق حبه حريا وجبنا على حجة الاكرامه في شمس عنده من كل ما
ليست له من سائر الاثام فاذا كان كذلك في الجبان في حقيقة او طاهر في اذ انتمت
ذلك عرف ان اولياء الله في الدنيا الصالحين لخدمة والنعيم اذ هم في عبادة ربهم متلذذون
بعزبه ووصالهم في النعم بنعيم الدنيا انما يتلذذون لكونه ما خلق لهم بهم ومحبوبهم
صاحبهم بناته ومنهم من واعطاهم وفي الدنيا والمصائب ايهم يتلذذون عند ذلك
لانهم يعلمون ان محبتهم ومحبهم اختار ذلك لهم وعلم فيه حلاهم في ذلك انهم
منهم بذلك وامرهم شاكرهم في شغفهم بالبلد لاكتسبهم بالنعيم والهدايا اذ الجنة لا تتلذذ
فيها واحدة عندهم فهم في الدنيا والاخرة بعزبه ولطفه وحبه يتبعون وفيها الاخرى
عليهم ولا هم يحزنون فاذا اخذوا هذه الدرجة القصوى ووصلوا الى تلك المرتبة المنفصلة
لا يبعدون عن اهل حقهم من نار والنعمة حرة بل لا ينادون فكل من وصحها وحمل اهل الكفر
والنقصا ومن سخط عليه الدهر ولا طماني جنة من حيث كرها على المشتهيات النقيصة
والملاذ الجسمانية بل من حيث انما اهل رضوان الله واهل كرامته وقربه ولطفه فلو كان
الانسان على اهل كرامته وقربه ولطفه لا اختاروها كما اختارها الدنيا عندها وشا
لهم ما بان وفي الله فيها ولو كانت الجنة على غضب الله لذكورها وفروا منها كما تركوا
ملكها الدنيا على ان محبهم لا يرتضيها واذا ورثت ذلك حق وراثة سهل ملابح
بين ما ورو من عدم كونه العبادة للجنة والنار والمباغية في طلب الجنة والاستقاء من
النار وعاد في بعض الدعوات والدعوات من التبرع يكون العبادة لا يشاء الدار الا
فان من طلب الاخرة لعزبه ووصالهم يطلب الا وجهه ومن طلبها لا يستلذذون وتغيب
الحق لم يبعد الانفس انهم كل مرة فصل ان الله سبحانه للطفه مدافعة عباده فكل من
ذكر الامم في القرآن الكريم والفرقان العظيم بطرق عديدة وسبيل سديدة بصيرة
على الاثام وكثرة عافية من شدة والارهاق فتارة حكم تعالى ما يندك كاشرا في حالة

من دون ذكر دليل بل انه يجب الازعان به والتصديق من دون تطلب الدليل لذلك
 بسا بالنسبة الى الاعوام والضعف كما في قوله ثم من بعد مثقال زخريه ومن
 بعد مثقال ذرة شراب من قوله ثم ان الله يبعث من في القبر وقوله ثم والموت يبعثهم
 الله ويخرجهم وتارة ذكر الله ثم مشفوعا بالانفس للكرامة الشبه والاشباه فقال
 ثم في المحل والتميز ما به محمد انما لم يبعث الله من عورة بل وعده عليه حقا ولكن
 الكذا الناس لا يعلمون وقال ثم في الثغابن دعم الذين كفوا ان من يبعث الله قبل يبعث
 ليعاين ثم ليعاين بما علمه وتارة اثبت الله الحاد مستدركا بكونه قادرا على كل شيء
 امره بشبه المحشر والشر كونه ثم في الواقعة مرة الى منكري الحاد اضرابهم ما غشوا وانتم
 فخلقهم ثم نحن فخلقناهم ووجه الاستدلال بما على ما في التفسير الكبير ان النبي انما يحصل
 من خلقه العظيم الرابع وهو الاصل المبتدئ في اركان افعال الاعضاء ولهذا قيل الاعضاء
 في الاستدلال بالبرهان ويجب فصلها كلها من جنسية لخلقها لانها كلها ثم ان الله
 قد سلط قوة الشهوة على البنية حتى انما يجمع تلك الاجزاء الظلمية المنقذة في اوعية
 فالخالص ان تلك الاجزاء كانت متفرقة جدا اولها في اركانها ثم انهم جعلها بدرك ذلك
 الجمل منقذة في اركان بدركها بقوة المولدة في اوعية المنة ثم اجزها ماء دافعا الى اركان
 الدم فاذ كانت هذه الاجزاء متفرقة فيجعلها وكون منها ذلك الشخص فاذ انقوت بها
 الموت من ارضي فكيف منع عليه جميعا مرة اخرى هذا تقر به هذه الجدة في هذا المنهج
 ومن هذا الذي قوله ثم في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا فاعلمنا انكم
 من ربكم الحق قوله وتروا الارض هامة ذلك بان الله هو الحق فانه يحجب الحق والله على كل شيء
 قدير وقال ثم انك بآية نطفة من ميني عني ثم كانت علقة فخلق قسوى وقال ثم فليست الا
 ثم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والزايب ثم على وجهه لقادور وتارة
 بان ثم قدرته على الحاد بذكر مرتبة على ذكر المبدء اشارة الى ان القادور على الحاد
 قادر على الامارة كما قال ثم في البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم

فانما يستدل به في قوله تعالى
 ان الله يبعث من يشاء

ثم يحييكم ثم يميتكم ثم يقول ان الله يبعث من يشاء وقال ثم في الاسرى وقال ان الله يبعث من يشاء
 خلقا جديدا قل اننا نؤمن بما يعلنون او مدينا او خلقا ما يكونه حدودكم في سبيل الله من بعيد
 قل الله يفرمكم اول مرة وقال ثم في الروم وهو الذي يبعث الخلق ثم يبعثهم وهو هو عليه
 وله المثل الا يمشي وقال ثم في بشر مثل يحييها الله فانها اول مرة وتارة استدلاله على
 البعث والبعث من جهة وجوب الحيات وانما به الحسن وتزويد العاقل وتزويد العاقل عن
 الاضلال ثم عدله الله وحسنه في الدنيا اول مرة للحسب والعقل والجزا والجزا للزم هو
 وعلم العدل وضاعت الحق من اربابها واستقرت الظلمات على اصحابها ولم يبق
 فرق بين احسن الحسن واسانه الحسن بل كان التفرع من الفروع فاعلم ان الخلق
 الاحسن في الدنيا لانهم اوجبوا المشقة والضيق والقرينة والمال وفوات الدنيا
 بحسب الدنيا والشر والاسانه على خلاف ذلك بحسبها فلهذا بد من ثلثه اجزاء فاعلم
 الحجازة على اعمال النفس والانسان والظالمين من الظالمين والذين يصدقون
 الحق ثم وقد اشار ثم الى هذا المضمون في من ارضع منها في بوش قال ثم البكر صمحا
 وعدا هذا ان الله يبعث الخلق ثم يبعثهم ليجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالعدل وقال
 ثم في قوله الساعة اتيه اكاه اخفيها ليجزى كل نفس بما تسعى وقال ثم ليجزى الذين
 اساقوا ويجزى الذين احسنوا بالحق وقال ثم في صورة من وعملوا الصالحات والذين
 وعملوا الصالحات بالعدل الذين كفروا من قبل الذين كفروا من النار انهم يحسب الذين اساقوا
 وعملوا الصالحات كما يفسد في الاضرام يحسب المنقرين كالقار وتارة استدلاله بما جاء
 الموت في الدنيا على صورة الموت والشرع في خلق آدم استدلاله من غير ما له به ام
 ومنها قوله ثم في البقرة قل ان الله يبعث من يشاء الله يحيي ويميت وما في خلقه ليل
 وقوله ربنا انك تعلم ما كنا نعمل قال بل لا ياتيه وما في خلقه ليل وقوله ربنا انك تعلم ما كنا نعمل
 او كما قال ربنا انك تعلم ما كنا نعمل عروضا قال ان يحيي الله من يشاء الله يميتهم
 نعمه انما انك تعلم وقوله تعالى ان الله يبعث من يشاء الله يبعث من يشاء الله يبعث من يشاء الله

باعتداله

قصه ابوب وقوله ما يتباه اهلهم ومثلهم منهم المغيره ذلك من الايات **تايدونيه**
 قال الامام الرازي في تفسيره عند قوله تعالى ومن جعلنا امثله من خلقه قال من جبري
 العظام وهم ربيهم قال جميعها الذوات اشياء اوله من وهو بكل خلق عليهم الذي جعلهم
 من الشجر الا خضرنا اذ انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
 يخلق مثلهم بلى وهو الخلق والعليم ما لفظ في هذه الايات الى امر السورة غرائب ومجائب
 تذكرها بقدر الامكان ثم غفر للمكشوفين للحشر منهم من لم يذكر فيه ليل ولا شهيد وكنت
 بالاشجار اود في الضرورة وهم الاكثرون ويدل عليه قوله ثم حكايه عنهم في كينون الموضع
 باللفظ الاستيعاب كما قال وقالوا اننا ضللت في الارض انما في خلق جديد انما ضلنا
 وكنا تاريا ومظاما انما لم يزل المغيره ذلك فكذلك اهلها قال من بجبري النظام وهو هم
 على طريق الاستيعاب خيرة اوله باطل استبعادهم بقوله نبي طه انا خلقنا
 من تراب ومن نطفة متشابهة الاجزاء ثم جعلناهم من النواصي الى الانعام اعطاء
 الصور والقوام وما اكتسبنا بئذ حتى اودعناهم ما ليس من قبيل هذه الاجرام وهو
 النور والعقل الذين بهما الحق والكرام فان كانوا يفترون بحجة الاستيعاب فليست
 اعادة المطلق والعقل الى جعل كما فيه ثم ان استبعادهم كان من جهة ما في المعاد
 من النقص والمفرق حيث قالوا من بجبري النظام وهم جميعا انما في العظم المذكور في العبد
 من جبري لعدم الاحساس فيه ووصفوا بما يتوقى جانب الاستيعاب من الجبر والفتنة
 وضع استبعادهم من جهة ما في الحيد من العلم والعززة فقال ضرب لنا مثلا او جعل
 كذبه ثم وثنى طه العجب بعد التزييب ومنهم من ذكر خبره وان كان امرها يعود
 الى جبر الاستيعاب على وجهين احدهما انه بعد التقدم لم يبق شئ فكيف يصح على عدم
 الحكم بالوجود واجب ثم من هذه الجهة بقوله الذي خلقنا لها اول من نبي كما خلق الاول
 ولم يكن شيئا عند ذلك سيد وان لم يكن شيئا عند ذلك شائها ان من تفرقت امرانه
 في شاطئ الارض ومفادها انصار بعصده في ابدان سباع وبعضه في ابدان كلب

جميع وابعد من هذا هو ان انشا فانما اكل انسانا وصار اجزا الماكول في اجزاء الاكل فان العبد
 خارجا الماكول اما ان تعاد الى بدء الاكل فلا يبقى الاكل اجزا فكل اجزا فكل اجزا فكل اجزا
 الشبه وهو بكل شئ يعلم وجهه ان في الاكل اجزا اصلية واجزاء فضلية وهذا الماكول كذلك
 فاذا اكل الانسان انسانا صار الاصلية من اجزاء الماكول فضلية من اجزاء الاكل والاصلية
 الاصلية الاكل ما كان له قبل الاكل واحد بكل شئ يعلم العلم الاصلية من الفضيلة فكل اجزا
 الاصلية الاكل ما كان له قبل الاكل واحد بكل شئ يعلم العلم الاصلية من الفضيلة فكل اجزا
 المتفرقة في المبدأ في الامتصاص بحكمة التامة مقدرة الكمال ثم انما ضلنا
 تقرير ما تقدم من دفع استبعادهم وابطال الكارهم وعنا وهم فقال الذي جعلكم
 من الشجر الا خضرنا اذ وجدوا ان الانسان مشتمل على جسم يحس به وحيا سارية
 فيه وهو الحار خبارية فيه فان استبعدتم وجود حلة وحيا فيه فلا تستبعدون فان
 النار في الشجر الا خضر الذي يقطر منه المثل العجيب في غريب وانتم تحضرون حيث توقدون
 وان استبعدتم خلق جسمه في خلق السموات والارض اكر من خلق انفسكم فلا تستبعدون
 فان الله خلق السموات والارض فان اظف قوله ثم الذي جعلكم من الشجر الا خضرنا اذ
 فاذا انتم منه توقدون وقوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
 يخلق مثلهم بلى وذكر انما في شجر على ذكر الماكول الا كبره استبعادهم كان
 بالصرح واقفا على الاحتياط قالوا من بجبري النظام ولم يقولوا من بجبرها
 وتوفاها النار في شجر على شجر وقوله الخلق انشا الى ان في العززة كاسل وقوله
 العليم انشا الى انه يعلم شمل ثم اذ بياض بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون هذا الخلق انفسا عليهم وتبنيهم وضرب مثلهم ضربا لئلا يسهوا
 وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا فيطالع اللغاب على الشاهد فقال في كتابه خلق
 يكون بالالوات البنية والخلق لا يمكن ان يكون في الوجود المستند واهه خلق
 يكون فيكون انتهى **فصل** في دفع حجة من الشبه الوارد في الماكول بدني في ذلك من

انما هو ما في الايات
 انما هو ما في الايات
 انما هو ما في الايات

من عقيد معتد في ما قيل في الوجود ومقتضى البدن اعلم انه قد اختلف في معنى الوجود على اثنى
شئ واحد، فمختلفة انماها بعضهم الى اربعين قولاً والذي عليه اكثر المحققين ان الانسان
مركب من روح وبدن وهما جوهران مختلفان بينهما علاقة تامة متصلة
البعد فان الوجود مخلوقه ما خلقه من الملكة من العالم العلوي والبدن خلقه من
التراب والعالم السفلي وكل منهما عمل في الارباب للوجود فافضل البدن الرفيع والسبع
والزاجد والقول والقيم والنفس ونحوها مما يذكر بالجوهر والظاهر والقوى
الاعضاوية والروح النورية واللذة والالم والصدق والملك والفرح والعلم والاعتقاد
ولذا لا يوصف البدن بالشيعة والكرام والعلم والاحياء ونحوها بل الافعال
الجزئية الخسيسة من الرقية والسبع ونحوها افعال الوجود ايضا وانما يقصد عنها
براسطة الاعضاء والجوارح التي هي كالآلة للروح ولذا تقول رابطة وبينها وبين
فقلت بلسان فخر عن دواعي ما بين هذه الافعال صدرت منها بواسطة هذه الاعضاء
كما تقول كبرت بالقلم في كون العلم آلة للكتابة ود بما قيل ان هذه الافعال تصد
من الوجود بدونه واسطة الاعضاء والجوارح كما يدرك النجاس ويرى وجميع ومرة
وبالحل وبشرط بدونه هذه الاعضاء والظاهرة وفيه كلام ليس هذا محلنا وبالحجة
فالاكتفاء في حقيقة عباده من الوجود والبدن غير ان الاله بل هو هو وقبل ان الوجود
في البدن كالسراج في الفانوس فان النور كله من السراج والفانوس حال الظلمة
ولو شهدت السراج بدونه فظهر حالها وضوئها اكثر وكذا الوجود من دون حيلولة
البدن شعاعها ومجالها اكثر وكذا ان الفانوس يضيء فحين السراج فلذا البدن يضيء
في مجال الوجود وانما احتيج الى الفانوس يحفظ السراج من اندفاعه ولذا لم تحتج الشمس
والشعل الى الفانوس وكذا ان اذا كان مريضاً يضره الجوهر ابرد احتاج الى الفانوس
وذاوة على البدن وذا كان صحيحاً لم تحتج الى ذلك وروى عن الصادق ان الله
المؤمن وبدنه كالجوهر في الصدوق فاقاد رقت الجوهرة من الصدوق وروى الصدوق

ولم يقتضيه به وجهاً من الخلق في الوجود يرجع الى انه له جسم وجسم اولي لم يستجب
واستجاب بل بحجوة وعدمه من قال بحسبهما من المشكليات وهو ان القولين اهدى انما
عبارة عن هذا الهيكل المحسوس والثاني في عين الانسان اجزاء اصلية مخلوقة من الخلق
وتلك الاجزاء باقية في مدة حياة الشخص وبعد موته وتفرق اجزائه لا يتغير ولا يتبدل ولا
تزيد ولا تنقص والانس المشار اليه بهذا انا عبارة عن تلك الاجزاء الاصلية ومواد
الحس في الثواب والعقاب على تلك الاجزاء وهذا القول ذهب اليه بعض متكلمي الامامية
ودعا يرفى اليه بعض الاضداد وهو ما رواه ثقة الاسلام والصدق في كافي عن عمه
عن الصادق ثم سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له عظم الاظمية
التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يحلقت منها كما خلقوا ول من ان
ان ما ياتي في خبر ان تشغل ذلك انما هو بالبقية الاصلية ولا مدخل لسان الوجود
والعوارض في ان الوجود عبارة عن ذلك ومن ذهب الى ان الوجود ليست بحسب
بل عن جشاً فاهم شبهات مخيفة لا تستحق ان تذكر واكثر الفلاسفة والحقا على تحريمها
وعليه بعض قدماء المعتزلة والقرن الى الرابع لا يسمون ان الشيخ المفيد من شيخ اليبهاني
واو في بعض المتأخرين انما يستفاد الجود من كثرة من الاجزاء وقال الامامية المحل في الحرف
لم اختلف على صدي جرح في ذلك وان كان في بعض الاجزاء والنادرة اشعاراً او ايها المفسر
فلا ينبغي الخيم بالتحريم ويجوزها رعا اقيم من الدولة على نفي تحريمها وان لم يتم الا ان اجزاء
الكثرة الواردة في تنزيه الحق ثم قوله بظواهرها على ان الجود من الصفات المحققة به نعم
والاحاديث الواردة في قبض الوجود وانما تكون مع الميت وان روى الميت نافي الى
اهله وتزودهم وتظهر اليهم وتنقل الى راي سلم وعنى بذلك قوله على عجبها بالام الى
ان قول هذه الاخبار بالجسد المقاتل وكذا الاقضية الدالة على خلق الوجود قبل الانشاء
وانها كانت حول العرش وعنى ذلك الا ان قوله بشاويلا بعبودية عن طريقه ارباب
الشريعة فالحكم بالتحريم او عدمه مشكوك وقد جعل بعضهم حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

على انه كما ان الله تعالى لا يمكن معرفته فكذلك النفس لا يمكن معرفتها وقال النبي استكبروا
سكت الله عنده عن اصنافه لا يجمعكم فيها نيزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عند النبوة
والله الى الله المولى وعندهم في النبي حق الله على النبي ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا
يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقيقة الاضياء في ذلك متواترة فينبغي التوقف
في ذلك وما قاله الاكثر من ان القول ببقاء الروح بعد مفارقة البدن ومعارها متوقف
على القول بالوجود لا وجه له اذ يمكن ان يكون ذلك نبيا على ما ذهب اليه بعض الحكماء
الامامية ووجهه ان الله تعالى لا يبعث الاضياء وهو ما يراه نفق الاسماك والصدف جماعة
من المحققين من ان النفس جسم نوافذ من العالم الساقط وعظامها القدس وعظامها
وتعلقها بهذا البدن مثل السراج في البيت يصل نورها وينفذ في جميع اجزاء البدن والوقت
عبارة عن خروجها عن هذا البدن ومغادرتها اياها وجسمها في نهاية المطاف والاشارة
لاجسام الملكة وسائر الاجسام الساقطة تبقى مغروطة بقدر الله ثم تقدر على الصعود
في الاضياء عن الصادق في جملة سنوات الزندقي عنده وفيه قال الزندقي اخبرني عن
السراج اذا انطلق الى يذهب ونور قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان الانسان
مثله ذلك اذا مات وغادرت الروح البدن لم ترجع اليه ابل كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابل
اذا انطلق قال لم يقبض القيد ان النار في اجسام قابعة باضياءها كما لا يجرى وحده
فاذا ضرب احد جانبي الارض سقطت من بين يديها نار تغش من كل طرف ليد الضوفا لثابتة
في اجسامها والاضواء ذاهبة الى جميع رقيق تد البس قال ابا كنفاء وليس جبريل السراج
الذي ذكرته ان الذي خلق في الروح حبيبا من ماد صافي وكيفية خفية غائبة
من عرق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يجمعها بعد من ثماد ويصلح بعد
فنانة قال فاني الروح قال في بطن الارض حيث صرع البدن الى وقت المبعث قال
من صلب فاني بعد قال في كنف الملك الذي جعلها حتى يوردها الى الارض قال فاضرب
عن الروح اغيد الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومنه الدم

وطرية

وهذه الجسم وهذا اللون وحسن الصورة وكثرة الفخار واذا اجل الدم فانما هو الدم البدن
ثم قال ان الزندقي اتلوا في الروح بعد خروجه عن قلبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت
يتغير في الصور فتبدل تلك بتطاول الاشياء وتغير في ذلك حسن ولا محسوس ثم اعيدت
الاشياء كما بدأ بها مدبرها وذلك اربع ائة سنة تسببت فيها الخلق وذلك بين النجاشي
الحديث وقد دلت الايات المتكاثرة والاحكام المتواترة على تحميم الملكة بل الله من
خروجه الى الدين لم يحيا فيه احد من المسلمين فلهذا الروح من هذا القبيل وعلى تقدير
كونها في السماء كما دلت عليه بعض الاخبار يمكن ان يكون تعلقها بالروح المحيوية التي تتغير
من القلب الساقطة في البدن وتخرج في المبعث المحيوية من البدن بعد تعلقها بالروح
وبعد البدن يرجع تعلقها وحسب ذلك الاخبار الكثيرة على تجسد المشايخ بعد مغادرتهم
البدن والشراب والعقوب والذهاب في المبعث في العالم البرزخي في ذلك البدن بل
ذهب جملة من المحققين الى ان تجسد المشايخ موقوف في هذا العالم ايضا وهو مما لا خلاف
البدن في المعاد فيه وخارج عن ذلك ان النفس ضعيفة لا تقدر على التصرف
التمام في كل البدن كما كان تعلقها في الحياة ولا يقدر عليها البدن الاكثر في القوم
المشايخ اكثر من غيره فخرج الروح الى العالم العلوي وتطلع على الانوار السماوية و
تسبح الى المشرك والمغرب وتتجمع مع النفس من العدمية العالية وتعلم من علومهم وان
كانت شريحة اجتمعت مع الشياطين ودرج فيها لتبدل ثم كما قالتم وان الشياطين
المجرون الى اولياهم بل اهل النفس من العقوبة كنفوس الانبياء والاصفياء استحضرت
في الاجسام المثالية في حال المحيوية ايضا كما دلت الاخبار الكثيرة على انهم يحضرون عند
كل ميت في شرق الارض وغربها ولوبات الروح في ان واحد وبذلك يجمع بين الاخبار
في هذا المضمار وعلى القول بغير الروح قال لا يحتاج الى القول بالحب المشايخ اشد
وبدونه في كل فم الايمان الاخبار الواردة في ثواب القوم بعد موتهم واما وطرية
حركة الروح وطرية في الهواء فزيادة لاهله وقوية الافة بالكلية ومشاكلة

يمكن من حيث ان الروح تحتاج الى
ان في الاعمال ان متعلق بها
وكلها الساقطة

عند بله وسائر ما ورد في مثالة ذلك الماد بالقرع في كذا الاقضية ما يكمل في
 في عالم الغيب وهو يتم على القول بجدا القرع ويجرد حاسم ورواد الاجسام المتشابهة في
 الاشياء المتغيرة وليس هذا من التنازع الباطل في شئ كما توهم اذا العدة في نفي التنازع في
 الدين واجماع المسلمين وقد قال بالادلة المتشابهة كثر من المسلمين من المتكلمين
 الحديثين ودلت عليه اخبار الائمة الطاهرين والتناحية اما كثر من ابناءنا هم المتكلمون
 والنفا وقولهم بقديم النفوس وتروها في اجسام هذا عالم وانكادهم التناحية الاخرى
 انكادهم الصانع والابن وسقوط التكاليف وهو ذلك من اقوالهم السخيفة ودعوى قلة
 الاسلام في الكافي بسند معتبر عن جده العرف قال خرجت مع ابي الحسن عليه السلام في
 بواقي السلك كما في الجبل فقام فقلت بقاء حتى اجبت ثم جلست حتى قلت ثم قلت
 تالوني اولا ثم جلست حتى قلت ثم قلت رجعت ردا في فقلت يا ابا الحسن اني قد اشتغيت بقاء
 من طول القيام فزاد ساعة ثم رجعت الردا لجلس عليه فقال يا جليل هو الاشارة
 او راخنة قال قلت يا ابا الحسن اني قد اشتغيت بقاء فقلت لك اني قد اشتغيت بقاء
 حاشا محبتين يحيا دون فقلت اجسام اراعي فقال اراعي وما من مؤمن يموت في
 بقعة من بقاع الارض الا قبل المروحة المحيية يراعي السلام وانما البقعة من جنة عدن
 وعن ابي ولا يخاطب عن الصادق قال قلت له جعلت فداك سرفك ان اراعي المنيان
 في حواصل طيور وخضر حوالا الرش فقال لك المومن اكرم على الله من ان يجعل روحه في
 حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم وعن ابي جبر عن الصادق قال ان الارواح في جنة
 الاجساد في الجنة تعارف وتشتغل فاذا قدمت الارواح على الارواح يقول دعوا ما كنا
 قد قبلت من هول عظيم وعن حماد بن عثمان عن الصادق قال ذكر كذا رواج الارواح
 المومنين فقال لا يلقون قلت يلقون قال نعم ويتباثلون ويتباينون حتى اذا اوتيت
 قلت قلان في بعض الاقضية في روضة كهيئة الاجساد في الجنة والاصناف فقلت له
 كثر هذا ما يتعلق بالروح واما الكلام في البدن فقد اختلف للنس في تروها جسم

على ما ذهبنا اليه من ان الجسم مركب من الهيولى والصور والصور النورية
 واذا افرق الجسم وتلك شيئا لا احدثت صورها الجسمية والنورية وبقيت الهيولى تغاير عليها
 صور جسمية وصور نورية متباينة لان ذلك في الحقيقة الطورية وجملة من الحكماء من النافين
 للجسم والجزء الذي لا يتجزى يقولون بعدم الاعداد جزء من جسم عند التفريق بل الجسم لا يتجزى
 وهو باقية في حال الاتصال والافتقار لا يتقدم شئ منها بل انما يتقدم عرض منه من الاشياء
 او لا تفصل اللذان هما عرضا وهذا القول في غايات المتأخرين الا انه لا بد من شبهة استعمالها
 لعدم اكثر المتكلمين لا قبل دفع هذه الشبهة قالوا بالجزء الذي لا يتجزى وان الاجسام
 متفردة حقيقة لا يتقدم شئ منها اذا تفردت فلو كانت تلك فطرية القول الاول لا بد في القول
 باثبات العاد ببعض الشخص جميع اجزائه من القول باعادة المعدوم اذنا على من جميع ان
 الصور الجسمية والنورية قد اعيد متانلة بدون اعادة تمام ابعدها جميع اجزائها انما
 اعادة القول بالاضحية ففقدوا ففقدوا من ذلك وانما يمكن القول بالاجزاء الجسمية
 القول بجبر ان اعادة المعدوم وفيه نظر اذ اهل السنة اذا عرفوا جسد زيد وفردت الارواح تزايدت
 بغير تشخيص زيد وان بقيت الصورة والاضحية بل لا بد في قول الشخص بغيره من تشخيصه بعد
 اعدامه لان الا ان عتار اعادة جسد بعض المتكلمين من ان تشخيصه لا يقوم باعادة
 الاصلية المتأخرة من الجنة فقلنا الاجزاء باقية في مدح حيق الشخص بعد اعدامه وتعرف اجزائه فقلت
 بعدم تشخيصه بل في ذلك رواية عابرة المتقدمة ودعوا لاعداد ما يقرب منها وعلى هذا فلو
 اقدم بعضنا لعدوا اجزاء الشخصية واعيد في حاشا كما زنا لا يقدر في كون الشخص اقبيا بعينه اذا
 تمت هذا فاعلم ان القول بالاجزاء يشترط على اعتدائه ان لا يفتل في باسنا ع اعادة المعدوم
 فداق اباد له واجتهد منها انه لو جاز اعادة المعدوم ما اعادة وقتها الاول او من الشخص
 وذلك يقتضي كون الشئ مستداما في اعادة جسد زيد وانما الاستدلال بالاعادة يجب
 ان يكون واحدا للهيئة والوجه فقلت فرح بغيرها الا وجهه لا ولي في زمان والمثاني في غير زمان
 للزمان زمان ويلزم ايضا اعادة ففقد الكلام البديهي ويتسلسل ومنها ان المعدوم المتكلم بالان

وهذا لا يقتضي
 من المعدوم والاعداد عليه
 وهو جسد

المستلزم والمعاد يقتضيان ما تغايرها او تغلل العدم بين الشيء ونفسه وكلها ما بالاطلا ما القول فلا ينفك
خلافه من فرض ما الثاني خالفه بتمهدها ان العدم ليس له حيز ثابته فتنتزع الاشياء العقلية
اليه فلا يحكم عليها بجملة العدم والجواب عن الثالثة القول ان الزمان ليس من الشخصيات واما
ذلك فسقط وحكي ان بعض فلاسفة ابي على كان مصر على ذلك فبحث مع استاذه فيه
فقال لا استاد لا يلزم من جواربك لا تغير من كان يباحثك على انه المجريين قالوا من سأل
الزمان اعتبارا على محقق له في الخارج فما لتسلسل فيه جازي ومن الرابع انه لو لم يدل على اتنا
بقائه شخص ثلث ساعات فتخلل الى سطر بين الشيء ونفسه وعن الخامس ان الصحة غير عدم
الا متناع فيحكم بها عليه كما يحكم على الامور العدمية بالامور العدمية اذا تم هذا ما علم
ان القول بالتحيز لشيء على تقدير عدم القول بالمتناع اعادة العدم حيث لهم وليل عليه
بين الاشكال فيدوا ما على القول به فيمكن ان يقال كيف في المعاد كونه ما خفي من تلك المادة بينها
او من تلك الاجزاء بينهما لا سيما اذا كان شبيهها بتلك الشخص في الصفات والارواح حيث لو
رأيت قلت انه ذلك ان اذ مددوا الكذات والالام على الارواح ولو بسطة الالات وهو بان
بعضه ولا تدلوا الصريح على اعادة ذلك الشخص بغيره ان يحكم عليه بما انه ذلك الشخص كما انه يحكم
على الواحد اذا اثنى في ان اثنين انه هو لما الذي كان في اثناء واحد من اشرها وان
قيل بالهوية ولا يتبين الاطلاق في الشرعية والعرفية والعقوبة على امثال تلك الدقائق فحكمته
والفلسفية ولما قال الشخص من الصبا الى الشيخة انه هو بعينه وان تبدلت الصور والخصائص
بل كثر من الاعضاء والالات اذ اقطعت بطلق عليه انه ذلك الشخص وايضا ولا يقال لمن
جنى في الشرب مغرب في المشيب انها عقوبة لغير الخائف وذلك اما الصبا والجزء الاجللية
من الدنيا كما تقدم اولون العبرة في ان بالادوات وانما هو للروح ولو بسطة الالات
ويريد اظهر لك كثر من الايات والادبايات كثرتم وليس الذي خلق السموات والارض
على ان يخلق مثلهم وقوله مع ما نحن عيسى في ان سلك امثالكم ونشك في ان لا يكون
وتولم تم على اجرت جبارهم بل انهم جلود الجوارح ليقولوا انساب ويجمع بينهما وبين

الادبايات

وبين الايات الدالة على ان المعاد في الاخرة هو عين هذا الجسم ليس كثرتم قل يحجبها الذي
اول مرة ونحوها ويشهد لذلك ما روى مستفيض في الاحتجاج واما في نسخها ان ابي
اجاب عن سائل الصادق من قوله تم كل انفتحت جلودهم بل انهم جلود غيرهم ما ذنب
قال ويحك في غيرها قال فتلك هي تلك شئ من امر الدنيا قال نعم اريد ان لو ان
اخذت ثوبه فكسرها ثم ردها في ملينها فهي هي غيرها وقد روي الا ما الى اريد ان لو ان
عملت لينة فكسرها ثم صلب عليها المشا وجعلها ثم ردها الى هيئتها الا لو لم تكن هي
هي وهجرها فقال بلى شئ الله ملكه فان الظاهر ان مله انه يعود شخص بعينه فانما الاول
في الصفات والارواح غير المتشققا وان المادة متحدة وان اختلفت الشخصيات والارواح
ويريد ان ذلك ما تقدم من قول الصادق في البدء الذي روي له رايته لعل هذا القول في
في صفته الاجساد وما ورد من ان احدا يجتنب جرد رده وما ورد ان المتكبر لا يجتنب رده على صرح
القدم وما ورد في طرق الجبريدانه يجتنب لنفسه على صورته عند الفرة واختار ان
وكونه من الكافر مثل جليل احد تليظا للعقوبة ونحو ذلك لما عرفت فان شخصين
ليس لك بالنفس ولا بجوارح الا بها ولهذا يكون ذلك زيد واعضائه تنسب اليه وتعرف به في
وجوده وان تبدل اعضاءه البدن فهو جسد واحد في الدنيا والاخرة وروى ما يقتضيه بدل
الصور عليه من غير تناسخ بالكل كما عرفت وكل اشخاص علماء الله كان بوجه في الدنيا
او شر على ما يناسب لذلك او يجزئ لك القول ان مقتضاها مقالب مناسب لذلك على
احدا القولين من جسم الا قال في الاخرة او قلوا اجسادا زانها تناسخها فكل خلق من الله
الذي مودة والحنان اريد به المتكثرة في النفس صورة كصورها في الارض والجنات والارواح
المشابهة واما لها الخشب والصفاء وادراك الفرة واشباهاها الحركات والحيات والادراك
الطواريس ونظايرها للجوارح كذا في الصور والديك الشوم ونحو ذلك وكذا ما في كل
مرتبة مرتبة واضمحض من خلق ما هو بديك في خاص من الحيوانات كعظم الحية لشدة ذل
الخلق وصغرها الضعيفه هذا والارواح والنفوس عبادات في الشرح وعلم ضرورتها

الادبايات

هذه الموت فقال على الجبر سقطت حيلة ثم امرت عليه اما اشارة بنعيم الابد واما اشارة
تجنب الابد واما تخفيف وهو قيل لا بد من العزق هو اما اشارة الى طبع امرنا في
المبشر بنعيم الابد واما اشارة الى ان امرنا هو المبشر بنعيم الابد واما المبعث امر الذي
لا بد من حمله هو الموت من المرحض على نفسه باقية الحجر بهما هو قائم لمن يسوء الله بما
عدائنا ويخبر من النار لثنا عتانا حقولا واطيعا ولا شكولا ولا تستغفر المعصية
الله فان من المشرقيين من لا تلتحق شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثائة الف سنة وست
الحسن بن عيسى ما الموت الذي جعل فقال اعظم سرور على المؤمنين اذ تغلقوا عن دار
النكد الى النعيم الابد واعظم شدة يرد على الكافرين اذ تغلقوا عن جنتهم الى النار ولا
تبيد ولا تنفذ وعمر النبي الدنيا بين المؤمنين وجنته الكافر والموت جسر من النار الى
جنتهم وجسر من النار الى عذابهم ومن سبب استشهاده في حديث قال اجتمع الموت الاقطار
يعبركم من النور والاضاء الى الخصال الواسعة والنعيم الدائرة فابكم يكون ان ينقل
من سجن الى قصر وما هو الا انكم ان ينقل من قصر الى سجن وعذاب وقيل ان
من صلبت ما الموت فقال له كل من كن في شباب وسخ فله وفك جود واذن لا تقبله
والاستبدان في النار والياب واجلها رواج داو على المراكب واخر المنازل والكافر
كل في شباب فاحرقه وانقل من مناو لا نفسه والاستبدان باوسع الشباب وجنتها
واوسع المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن عيسى الباقر ما الموت قال هو النوم
الذي ياتيكم كل ليلة الا انه طويل عند الله او يقبض عند الله او يبعث الله من راي في نوم من
اصناف الفرج ما لا يقاوه فندم ومنهم من راي في نوم من اصناف الالهة ما لا يقاوه
مذموم وقيل ان الصانع وصف لنا الموت فقال هو الموت كالحب يدح يشبه فنبعث عليه
فيقطع القلب والالم كالهنة والكافر كل في الاغنى وكل العار بواشد فقال
الكافر ان الموت هو مصيصة المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر المبعث و
كثارة اخر من عليهم وبجنته الكافر من حسناته فيكون اخر ذل او فخر او عزة

تلقه

تلقه وهو من ذل او فخر او عزة واما اشارة بنعيم الابد واما اشارة
تجنب الابد واما تخفيف وهو قيل لا بد من العزق هو اما اشارة الى طبع امرنا في
المبشر بنعيم الابد واما اشارة الى ان امرنا هو المبشر بنعيم الابد واما المبعث امر الذي
لا بد من حمله هو الموت من المرحض على نفسه باقية الحجر بهما هو قائم لمن يسوء الله بما
عدائنا ويخبر من النار لثنا عتانا حقولا واطيعا ولا شكولا ولا تستغفر المعصية
الله فان من المشرقيين من لا تلتحق شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثائة الف سنة وست
الحسن بن عيسى ما الموت الذي جعل فقال اعظم سرور على المؤمنين اذ تغلقوا عن دار
النكد الى النعيم الابد واعظم شدة يرد على الكافرين اذ تغلقوا عن جنتهم الى النار ولا
تبيد ولا تنفذ وعمر النبي الدنيا بين المؤمنين وجنته الكافر والموت جسر من النار الى
جنتهم وجسر من النار الى عذابهم ومن سبب استشهاده في حديث قال اجتمع الموت الاقطار
يعبركم من النور والاضاء الى الخصال الواسعة والنعيم الدائرة فابكم يكون ان ينقل
من سجن الى قصر وما هو الا انكم ان ينقل من قصر الى سجن وعذاب وقيل ان
من صلبت ما الموت فقال له كل من كن في شباب وسخ فله وفك جود واذن لا تقبله
والاستبدان في النار والياب واجلها رواج داو على المراكب واخر المنازل والكافر
كل في شباب فاحرقه وانقل من مناو لا نفسه والاستبدان باوسع الشباب وجنتها
واوسع المنازل واعظم العذاب وقيل لمحمد بن عيسى الباقر ما الموت قال هو النوم
الذي ياتيكم كل ليلة الا انه طويل عند الله او يقبض عند الله او يبعث الله من راي في نوم من
اصناف الفرج ما لا يقاوه فندم ومنهم من راي في نوم من اصناف الالهة ما لا يقاوه
مذموم وقيل ان الصانع وصف لنا الموت فقال هو الموت كالحب يدح يشبه فنبعث عليه
فيقطع القلب والالم كالهنة والكافر كل في الاغنى وكل العار بواشد فقال
الكافر ان الموت هو مصيصة المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر المبعث و
كثارة اخر من عليهم وبجنته الكافر من حسناته فيكون اخر ذل او فخر او عزة

الملك تلك الحقرة تم حتى اذا جاء احدكم الموت فموتته ورسلا وهم لا يعرفون وقوله تم حتى اذا لقاهم
رسلا يتوفونهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك تلك خطا الى انفسهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك
طيبين في بعضها خبيثة والرسالة الملك الموت الحقرة تم قل يتوفونكم الملك الموت الذي وعظكم انكم تم
اليد بكم تتعبدون فقد جرح الله في هذه الايات ما بين الملك تلك الموت امران يتوفون الاثنين
ثم يتوفاهم الملك الموت من الملك تلك ويتوفونهم الله من ملك الموت وبشر بذلك ما دونه
الصديق في الحقيقة من الصادق وقد سئل من الايات المذكورة فقال له ان الله تبارك
وتتم جعل الملك الموت امران من الملك تلك مقتضى الاوقات معتزلة صاحبها لا يملك الموت
من الاثنى بعينهم في جرحهم فتتوفاهم الملك تلك ويتوفونهم الملك الموت من الملك تلك سماه بعض
هم ويتوفاه الله عز وجل من ملك الموت ودعى الطير في الاصحاح في جزل الذئب في الموت
للسنة في القرآن قال لا يزالون في قولهم الله يتوفى الانفس حين موتها ويقولهم
يتوفاهم الملك الموت وتوفته رسلا وتتوفونهم الملك تلك طيبين والذين تتوفونهم الملك تلك خطا
انفسهم حتى تبارك وتم اجل واعظم من ان يتوفى ذلك بنفسه وفعل بسله وملك الله فعله
لانهم باجروا ما صطنع صلبه كره من الملك تلك رسلا وسخره جبينه وباني خلقه وهم
الذين قال عنهم الله يصطفى من الملك تلك رسلا ومن الذين نحن كان من اهل الجنة
تولت قبض روحه ملكة الرحمة ومن كان من اهل الجنة تولت قبض روحه ملكة الرحمة
وهل الملك الموت امران من ملكة الرحمة والحققة يصعد روحه من امره وفصله وكل ما يتردد
منه يابيه واذا كان خلقه فعل الملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لا يتوفى الا بنفسه
على يد من يشاء ويصطفى من يشاء ويعتجب على يد من يشاء وان فعل ما شاء ففعله كما قال
وما تشاءون الا انه يشاء الله وفي رواية التوحيد عنده ان الله تبارك وتعالى يقول
كيف يشاء ويرسل من خلقه ما يشاء يا ايها الملك الموت فان الله عز وجل يتركها لخاصته
من يشاء من خلقه ويرسل من الملك تلك ما يشاء من يشاء من خلقه انهم يترددون
كيف يشاء ويرسل كل العالم يستطيع صاحب العلم ان يعجزهم لكل المنكرات منهم القوي

ولان

ولان الله يخلق ما يشاء من خلقه ما لا يدرك حيلة ولا علم ولا قوة ولا علم ولا قوة ولا علم ولا قوة
الملك تلك خطا الى انفسهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك تلك خطا الى انفسهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك
وتعبدونهم قال الله في الحديث ان الله تبارك وتعالى يقول ان الله عز وجل يتركها لخاصته
من يشاء من خلقه ويرسل من الملك تلك ما يشاء من يشاء من خلقه انهم يترددون
كيف يشاء ويرسل كل العالم يستطيع صاحب العلم ان يعجزهم لكل المنكرات منهم القوي
الملك الموت الحقرة تم حتى اذا جاء احدكم الموت فموتته ورسلا وهم لا يعرفون وقوله تم حتى اذا لقاهم
رسلا يتوفونهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك تلك خطا الى انفسهم وقوله تم الذين تتوفونهم الملك
طيبين في بعضها خبيثة والرسالة الملك الموت الحقرة تم قل يتوفونكم الملك الموت الذي وعظكم انكم تم
اليد بكم تتعبدون فقد جرح الله في هذه الايات ما بين الملك تلك الموت امران يتوفون الاثنين
ثم يتوفاهم الملك الموت من الملك تلك ويتوفونهم الله من ملك الموت وبشر بذلك ما دونه
الصديق في الحقيقة من الصادق وقد سئل من الايات المذكورة فقال له ان الله تبارك
وتتم جعل الملك الموت امران من الملك تلك مقتضى الاوقات معتزلة صاحبها لا يملك الموت
من الاثنى بعينهم في جرحهم فتتوفاهم الملك تلك ويتوفونهم الملك الموت من الملك تلك سماه بعض
هم ويتوفاه الله عز وجل من ملك الموت ودعى الطير في الاصحاح في جزل الذئب في الموت
للسنة في القرآن قال لا يزالون في قولهم الله يتوفى الانفس حين موتها ويقولهم
يتوفاهم الملك الموت وتوفته رسلا وتتوفونهم الملك تلك طيبين والذين تتوفونهم الملك تلك خطا
انفسهم حتى تبارك وتم اجل واعظم من ان يتوفى ذلك بنفسه وفعل بسله وملك الله فعله
لانهم باجروا ما صطنع صلبه كره من الملك تلك رسلا وسخره جبينه وباني خلقه وهم
الذين قال عنهم الله يصطفى من الملك تلك رسلا ومن الذين نحن كان من اهل الجنة
تولت قبض روحه ملكة الرحمة ومن كان من اهل الجنة تولت قبض روحه ملكة الرحمة
وهل الملك الموت امران من ملكة الرحمة والحققة يصعد روحه من امره وفصله وكل ما يتردد
منه يابيه واذا كان خلقه فعل الملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لا يتوفى الا بنفسه
على يد من يشاء ويصطفى من يشاء ويعتجب على يد من يشاء وان فعل ما شاء ففعله كما قال
وما تشاءون الا انه يشاء الله وفي رواية التوحيد عنده ان الله تبارك وتعالى يقول
كيف يشاء ويرسل من خلقه ما يشاء يا ايها الملك الموت فان الله عز وجل يتركها لخاصته
من يشاء من خلقه ويرسل من الملك تلك ما يشاء من يشاء من خلقه انهم يترددون
كيف يشاء ويرسل كل العالم يستطيع صاحب العلم ان يعجزهم لكل المنكرات منهم القوي

رسلا الصالحين

مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول منكم واحد يقبل ذلكم وانه يقبل ان ليس من احدكم
بين ان يقبل يدري ان سرود قرة العيون الى ان تبلغ نفسه جهنم او يدري ان حلقته ثم قال انه اذا
كان ذلك واختره جعفر رسول الله عليه السلام وجبريل وملاك الموت فدفنوا منه على فيقول يا رسول الله
ان هذا كان يحمينا اهل البيت فاجبه ويقول رسول الله عليه السلام يا جبريل ان كان يجب فقد روي
اهل بيت رسول الله عليه السلام وافق به فيقول يا جبريل ان كان يجب فقد روي
اخذت امان برائتك عنك بالبرقة الكبرى في جميع الدنيا قال فيقول يا جبريل ان كان يجب فقد روي
ثم يقول وعاد ان يقول ولا بد من خطا بين الوطأ ان يقول صدقت اما الذي كنت تخذرونه فقد
امسك الله عنه وما الذي كنت ترجون فقد ادركته ابشر يا مسلف الصالح من افقة رسول الله
عليه وآله فاطمة ثم يسلم نفسه سلا وقفا ثم ينزل بكفة من الجنة ومنوطه من الجنة عليه اذن
فيكون بذلك الكفر ويخطب بخطب ثم يكسح حلة صفراء من حلة الجنة فاذا وضع في قبره فرج
الله له بابا من ارض الجنة يدخل عليه من روحها وديانها ثم يفسله عن امامه فيرسله
ومن عنده ومن يسان ثم يقبل الله ثم توفى الفروع على فراشها ابشر بجمع وديان الجنة
ورب خير نصيبا ثم يقبل الله في حياض رضوى فياكل من ثم من طعامهم ويترجمهم ثم يرفعهم
ويحدثهم في حياضهم حتى يقوم قافنا اهل البيت فاذا قام قافنا ابشروا الله فاحملوا
سعد يلبس زعرا وفرا فغند ذلك برتاب البطول ويصلى الحلالين حتى الذي يركب كركره
الاخرة ولا يبايعونهم وهي كوني حرمهم وقليل ما يكونون هلك الى اخره الذي يستعملون
في طلب النجاة بقيام القمام وبعث المولى بكر الى اهل الذرية برون الفرج قريب ولا يتعطل
او يفتح اليك من اجل ذلك قال رسول الله عليه السلام انت اخي وقيما ما بيني وبينك وادى اليك
قال اذا احتضر الكافر جعفر رسول الله عليه السلام وجبريل وملاك الموت فدفنوا منه على
فيقول يا رسول الله ان هذا كان يقبضنا اهل البيت فاجبه ويقول رسول الله عليه السلام يا جبريل
ان هذا كان يقبض الله رسول الله واهل بيت رسول الله فاجبه ويقول رسول الله عليه السلام
الموت فيقول يا جبريل ان كان يجب فقد روي

باب العشرة

باب العشرة الكبرى في جميع الدنيا فيقول لا فيقول الا بشر يا جبريل الله سبحانه
انما راعا الذي كنت تخذرونه فقد نزل بك ثم يسلم نفسه سلا عني ثم يوكل برقه ثلثي
شيطان كلامه يزيق في وجهه ويثاوي برقه فاذا وضع في قبره فرج الله له باب من ارض الجنة
فدخلك عليه من ثغورها ويخبرنا وعن ابائهم عن عليهم السلام قال والله لا يقبضني عبد ابدا عن
عليه فيضيق الارض عند موتي حيث يكون ولا يجنبني عبد ابدا عن علي حتى انك لا تفر عند موتي حيث
يجب عن ابن ابي عمير قال كان خطاب يجهش خطبا لنا وكان شديد النصب لابي
محمد وكان يصيح حين لم يردف قال فدخلت عليه اعوده للخطبة والفتنة فاذا هو في
عليه في مداموت سمعته يقول مالي ولك يا محمد فاجرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابن
عبد الله عليه السلام وهو يسلم بكفة ذلك قال ومن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما سمعته قوله
تبارك وتعالى قال اذا بلغت الحلقوم وانفجرت تنظر الى الارباب قال ان نفسا انفس اذا
بلغت الحلقوم وكان موضعها في منزلة من الجنة فيقول وموفق الى الدنيا حتى اخبر اهله
عما اذ يقول له ليس الى ذلك سبيل وعندم قال ان الموت اذا مات راي رسول الله
عليه وآله يحضره وفي كشف الغم والى الشيخ فضايل بن عمر بن يوسف عن يحيى بن محمد
قال دخلت على السيد محمد بن عابد في ليلة التقى مات يوما فوجدته في شجرة ووجدته
عنه جماعة من جيرانه وكانوا عشاينة وكان السيد جميل الوجه وحسب الجدة عرض ما
السافين حديث في وجهه نكتة سوداء مثل نقطة من المدام ثم لم يزل يزيد ونفي حتى طبقت
وجهه بسوادها فافغم لذلك من حفر من الشجرة والفر من الدنيا صبيحة سرور وخاتمة
ملم يلبس بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه نكتة بيضا فافغم ثم لم يزل
ايضا ونفي حتى اسفر وجهه وشرق واقر السيد ضاحكا مستبشرا فقال تعرا كذلك المذاهب
ان عليا لم ينجح بحجة من ههنا وقد دعي دخلت حنة عدل وعظي الى الله
سيفان فادبروا اليهم عليا وتبروا الوصي حتى اخطت ثم من بعد نوبه
واحد بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا اشهدك ان الله الله حقا صفا وشهد

ولم ينجح بالبرية والولاية لاهل الولاية البيت شهد على ذلك رسول الله وعلى واهله
الحسن والحسين والملائكة المقربين معهم وان اعتقل لسانه فخر الله نبيهم بعالم
ما في قلبه من ذلت خديده وشهد على شهادته الخيرة على وفاطمة والحسن والحسين
من حضرهم من الملائكة فاذا اقتبله الله اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كسوة
مياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم المقادير عرفهم تلك الصور التي كانت في الدنيا
ودعا الصدوق الى اهلها اسرى بالنيمة مر على شيخ قاعد تحت شجرة وولد اطفال
فقال رسول الله من هذا شيخ يا جبريل قال هذا الولد ابراهيم قال فما هؤلاء الاطفال
جوابه قال هؤلاء اطفال المؤمنين هؤلاء يعرفونهم وروى القمي عن النبي عن ابي بصير عن
الصديق قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين نبيهم فاطمة وهذه الاطفال الثلاثة
يكون جملها على مجلس الروح فيكون جملها على المجلس المثالي ولكن اكثر اطفال البيت
ظاهر الجسد المثالي ونحوها احبوا راض قدوت في الكلام في الروح وقد روي في
فارساد الديلي والصابغون ان امير المؤمنين ارى ابا بكر رسول الله بعد موته
وان الحسن ارى بعض اصحاب امير المؤمنين وان النبي ارى ابا بصير وجملة من الانبياء
في المعراج وان امير المؤمنين رأى من شيوخ بن نون وان الصادق ارى ابا بصير بعد موته وروى في
جماعة من اعدائهم بعد موتهم معذبين ونحو ذلك احبوا كثيرة ذكرها في رسالتنا تحت
الفرد في اصول الموت والمعاد وهي يمكن جعلها على اصل الوجهين المتقدمين وعلى الآراء
الاصيلة فان شيخ الحيد وجملة من المتكلمين والمحدثين من الامامية قد ذهبوا الى ان
الانبياء والائمة ينقلون باجسادهم وروايتهم بعد الموت من المموت الى المشايخ فيقولون
في اجسادهم اللوح كما انهم في الدنيا وعللوا بقية انبياء الانبياء ليلة المعراج على
ذلك ونحو ذلك الاصل في الملائكة على من في امة بعد الموت ومنهم من ماتوا متحدين
الذلة وان كان احب الى الوجود الاصلية اظهر فيها وروى البرقي في مشارق الانوار
عن الفضل بن شاذان من كتاب صحيفه البراءة ان امير المؤمنين ماضطرب في الكوفة

على

على الخصوف قال قتيبة بن ابراهيم بن ابي اسحق بن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير في الامامة مؤمن
او من اهل البيت فجلسه فقال لا يصح ما تارة مؤمن فقد علمنا ان كانت او من كون فاصبح
مؤمنه فجلسه فقال يا ابن ابي عمير في هذا الظهور اهل كل مؤمن ومؤمنه في قولنا من نزل
على صاحب من نزل وروى الحسن بن سليمان في كتابه المختصر عن الاصبغ بن نباتة ان امير
المؤمنين خرج من الكوفة وروى عن ابي الغزيين فبان فالحق انه هو سلق على الارض
بحيد ليس تحته ثوب فقال له قتيبة بن ابراهيم بن ابي عمير قال لا ابط ثوب تحتك قال لا اهل
في الامامة مؤمن او من اهل البيت فجلسه فقال لا يصح تارة مؤمن وقد عرفنا ان كانت او من كون
فما عرفته فجلسه فقال يا ابن ابي عمير لو كنت لكم لرايتكم اهل الامامة المؤمنين في هذا الظهور
صلواتهم وروى وتجديرون ان في هذا الظهور روح كل مؤمن وروى في جهنم تحت كل
كافر ومن الكتاب المذكور عن الصادق قال ان اهل الامامة يرون روح كل مؤمن في جسد كل
صديق وكل من طعمهم وشرابهم وشراهم وتحدث معهم في جسدهم حتى يجمع قائمتنا
اهل البيت فانما قام بجسمهم اهل البيت وروى في هذا من كتابه في مناقب اهل البيت
المجلدون ونحو ذلك المتكلمين ونحو المقربين ومن كتابه في مناقب اهل البيت في جسد كل
قائما الذين يقال لروحه وهو ينزل اهل البيت ان روح الجسد الذي تحت فيه يقبل ما
اضاع بالبدن والكرامات والنعمة وروى في نسخة السلام في الكافي عن ابي الحسن قال ان الله عز وجل
لم تكن نبيا مضى في اول الخلق كما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز وجل
بث رسولا الى اهل زمانه فاعلموا ان الله عز وجل وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فالت
فما انت باكثرنا مالا ولا بلونا خفي فقال ان الله عز وجل اطلعكم ادخلكم في الجنة وان عصيتم
ادخلكم النار انما فعلنا ما فعلنا وروى في ذلك فقال لو امكن لغير الله ان
فقال اذا تم فقالوا ان الله عز وجل اطلعكم ادخلكم في الجنة فان الله عز وجل اطلعكم ادخلكم في الجنة
وبعد استخفا فانما فعلنا ما فعلنا وروى في ذلك فقال لو امكن لغير الله ان
ذلك فقال ان الله عز وجل اطلعكم ادخلكم في الجنة فان الله عز وجل اطلعكم ادخلكم في الجنة

وان بليت ابدانكم بقدر الانواع الى عقاب حتى تبث الاملاك وورث البرق في الخلق في
الصبح عن البصير عن الصادق قال قل يا ابا محمد ان الميت منك على هذا الصمد
قلت وان مات على فراشه قال مات على فراشه عنده به برزق وعن عبد الله بن
سليمان عن ابي ابراهيم قال سالته عن نيران القبر قال اذا كان يوم الجمعة فترحمهم فانه
من كان منهم في نيران فترحم عليه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يعلو عن اناهم في كل
يوم فاذا طلعت الشمس كانوا سداي مصليا غير عذابين قلت فيقولون عن اناهم
فيقولون انه قال نعم وليس حشر له اذا انقضت عنهم وورث الكعبة في الصبح عن الصادق
قال ان المؤمن لم يرد اهل له نبي ما يجب ويتر عنه ما يكرم وان الكافر لم يرد اهل له
نبي ما يكرم ويتر عنه ما يجب قال ومنهم من يرد كل جمعة منهم من يرد على قدر
عمله وعن ابي بصير عن الصادق قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتي اهل له عند
نقار الشرف فاذا دنا اهل يعلو بالصالحات حذاه على ذلك واذا دنا الكافر
اهله يعلو بالصالحات كانت عليه حتى وعن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام
قال سالته عن الميت يزور اهل له قال نعم فنقلت في كم يزور قال في الجمعة دفن
فما السنة على قدر منزلته فنقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة طائر لطيف يقطر
على جبينهم ويشرق عليهم فان اثم يجير في ذلك اثم يشترضك ولغتم وعذبتهم
انهم يزورون اهلهم على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في
كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلاثة ايام وانهما في كل جمعة قال قلت
في اي ساعة قال عند زوال الشمس ومثله له قال قلت في اي صورة قال في
صورة العصفور او الصقر ذلك يبعث الله من اجل مودل كافر به ما يبعث ويتر
عنه ما يكرم فيرجع الى قبره عاكف وعن عبد الله بن عيسى عن الصادق قال قلت له
المؤمن يزور اهل له فقال نعم يتبادر ذنوبه فيا ذنوبه فيبعث الله ملكين فيأتيان
في بعض صور الطير فيقيم في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم وعن احمد بن محمد

عن ابي عبد الله قال قلت لابي اسحق بن عمار اذا كان يوم الجمعة فترحمهم فانه
لا يبق من في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى قلوبهم فنقلت له واني وادي
السلام قال لا يخلو الا في اماكنهم قال في كل مكان منهم قال في كل مكان منهم
قال سالته ابا عبد الله عن اربع المراتك فقال في تجرأت العجبة ما يكون من طعامها في
من شربها ويقرولون ربنا اقم لنا الساعة ولا تجزنا ما وعدتنا واخبرنا يا ولي الله في رواية
احمد قال سالته عن اربع المشركين فقال في النار ويعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة
ولا تجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق اخرنا يا ولي الله عن الصادق قال اذا مات الميت اجتمع
عنه دياره عن مفرد عن غيره فان كان مات ولم يرد عليه قال في قبره وهو على
بعضهم بعض وعن حماد بن عيسى قال قال ان اربع الكفار في النار
جهنم يعرضون عليهم ما يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق
اخرنا يا ولي الله عن حماد بن عيسى اضا ويكثر قول على بقا الفرج بعد الموت منقذ ومغفرة
ويقال عنه ان كان من المستضيئين **الفائدة الثامنة** في بيان سؤال القبر وضغطته
وقا به وقفا به اعلم ان من اصاب النسخ وقا به قد انقصد عليه اجماع المسلمين بل اجماع من
ضروقات الدين ومنكر كافرهم انكره الا شدة من قليلة من يدعي الاسلام وقد انقصد
الاجماع على ضلالتهم سابقا لاحقا وكانا بقا النفوس بعد الموت قال المحقق الطوسي
في التوحيد عذاب القبر يقع له مكانه وتواتر السمع برقره وقال الله تدر في شرحه نقل
عن زرارة انك عند القبر والاجماع على ضلالتهم وقال شاذي القاصد انفق الاسلام
على حقيقة سوال منكره في القبر وعذاب الكفار وبعض العصفاء فيه ومنه ضلالتهم الى
بعض المختلة قال بعض المتأخرين من جهة كذا دخلت عن زرارة بن عمرو عن ابي
الفضل عليه السلام وهم يابا منه في الاطراف والبايع وجبه قوم من اسحق من المعاذين فيقول
ونهم قال في الموقف فقال المحقق في شرح العقيدة العنصرية عذاب القبر في
والنفق والكفر حتى تقوم الساعة والنار يعرضون عليها عذابي وعذابا وتقر لهم ربنا اقمنا

استثنائين واجبتا الخلق وتقولون ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعد في الجنة
التي ان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار فبقا لهذا مقعد حتى ينقل
يوم القيمة وقوله استثنى من الاول فانه عائد على ما تقدم وقوله المقعد اما مقعد من
دنيا الجنة او مقعد من جنة العزلة وقال الغزالي في الاصل ان الله له ثلاث مقامات
في التصديق بابنائه هذا احدها وهو الظاهر الاصح ان تصديق بان حجة مثلا مرسومة
تليق بالميت ولكنها لا تشاهد فان تلك الهياكل لا تفصل المشاهدة تلك الامور الملكية
وعلى اعتبارها بالخرق هن من عالم الملكوت اما ترى ان الهياكل كيف كانا اسرار من نور
جبريل كما نرى احدى من نور سليمان انه يشاهد فان كنت لا تؤمن بهذا فتعجب الانبياء
بالملائكة والعقبي عليك وان كنت به وجوزت ان يشاهد الله في الاصل فانه
الامر فكيف لا تجوز هذا في الميت المقام المشاهد ان تذكر امرنا في ما نرى في نوم
حيته لذلك وهو يتالم بذلك حتى يرى في نفسه بعض دموع جبينه وقد بين من مكانه
كله ان يدرى من نفسه ومبادئ به كما يشاهد في الاصل وان تشاهد ما كان ولا
تسرى في حوائج حية والمحبة مرسومة في مقعد العذاب حاصل ولكنه في جنة غير شديدة
وان كان العذاب في الدنيا فله فرق بين حية تجبيل او تشاهده المقام الثالث
المحبة نفسها لا تؤلم بل الذي يلحق منها هو استم في اسم ليس حولا لم يل عذابك
في الاصل الذي يحصل خيلك من استم فلو حصل من ذلك من غير اسم فكان ذلك في الاصل
تدور في مقعد لا يمكن ترفيع له في المقام من العذاب الى باب فيضات الى سبيل الذي يغني
اليد في العادة والصفات المملكات تتقلب في ذات ومثلات في النفس عند الموت
فكذلك انما كان لا بد للحيات من غير جود الحياة فان تلك ما يجمع من هذه المقامات
التي تدرى ان من النفس من لم يثبت الا الثالث وانما الحق الذي انكفئ لنام
طريق الاستبصار ان كل ذلك في حيز الامكان وان من ينكر بعض ذلك فيصير حجة
بانتفاء مذكوره وعي انب تدبر من انك من افعال الله عالم بانس بهر عالم بالغير

فذلك جعل وقصر بل هذه الطرق الثلاثة في التصديق ممكنة والتصديق بها واجب
عبد بياض بنوع واحد من هذه الاصل الثلاثة هذا هو الحق وتصديق ثم قال في سوال
مكرر وكبر حق فتقولهم اذا اقبل الميت انما ملكا من اسرار الله انما كان يتقارن له حيا متكم
ولما ذكر لك بقرانه ما كنت تقول في هذا الرجل فانك من مناسبتك هو عبد الله وهو ملائكة
ان لا الدان الله واشهد ان محمدا رسوله الى ان قال في الاصل الظاهر في الدلالة
عذاب القبر وغيره والملك من ان يصير بحيث يبلغ قدره المشرق هذا القدر ان
كان كل ما احضر اجاره وانفق عليه السلف الصالح قبل الموت في الخلف وانكره ولم يضره من عمر
واكثر من ان لا يمتنع له بعض المرافض من ملك من ان لا الميت حيا وفلا يدفن وما يصير حجة
عليهم ومن تأمل حيا في الملك والملكوت وغائب عنه لم يستكشف من يقول انما هذا
فان النفس فتنت في كل ثلاثة تشاهد صورها في تلك الثلاثة فكذلك انما تشاهده
في المنام امور لم تكن تشاهده في اليقظة فكذلك تشاهد في حال الخلق اليدين امور لم تكن
تشاهده في الحياة والى هذا يشير من قال انفس بنام فانما من اليقظة قول انه اذا جف
الروافض بعض اهل الميت من رضى الحق فخلع عن عذابها بعد ان الادبهم الغيرة الحققة
والطائفة لخص الذين تمكن بالخلق ورفضوا ما سارها من الدين وكبروا غيبه في
اللق من دكرها في ومن تخلف عنها هو من عليهم فيه ياد مريد على المعترف في حقيقة حقيقتهم
وهو صفاتهم تشهد بذلك وتزج في ما هنا لك واهل البيت ادرى بما فيه ثم انصرح
بعض العامة بان الصبيات فيكون ايضا واختلافها الانبياء فقبل انهم يستدلون بحيل
لا لان السؤال على ما ورد في الحديث عن ربه وعن منبه وعن منبه ولا يعقل السؤال
عن النبي من نفس النبي وفيه ان ذلك لا يرد على عدم السؤال على كل من النبي ولا يجوز ذلك
ايضا في بني علي عليه السلام في الذي يظهر من نزول الهداية وظهر انفس من الامور في الساب
انما انما يشهد في القبر المكلف الكمال دون الصبي والمجنون بل المستضعف واما الانبياء
والائمة فالاولى عدم الشرح انك تغيبا او اثباتا لعدم وروى عن مرجع فيه عدم

اصدق على اننا السابقيين لكون كان المقهر من خوفنا الا حيا بالمال على عدم سؤال من
الغنى وما دل على انه سبيل وهو مضمون ما دل على دفعه شانهم العدم وهو في القاعة ايضا
في كبرهم عن بله اما هذا الباهل ان يبينه الى اذاعات احدكم وسويت عليه التراب بلقي احدكم
على قبره وليقل بائلا من من فلا رفاة يسبح ولا يجيب ثم يقول بائلا من من فلا رفاة
فيسرى قاعدا ثم ليجل بائلا من من فلا رفاة يقول او شذنا رمل الله فيقول اذكر ما
عليه من الدنيا شذاة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والذات رحمت جالده وريا
وبالسلام ويناو محمد نبيا وبالقرآن كتابا فان تنكروا ويكرهوا شاذوا احد منها فيقول
انطلق فما بعد هذا وقد نعت حجة فقال ما يدور الله فانه لم يعرف امرقا الغنيبة
الحول فظا هر حديث ان استوال لا يكون لمن يلحق وقد لا يذلل ان استبدد مناد
قال الصدوق في رسالة العقايه اعتقادنا في المسائلة في القبر انما هو لا بد منها
اجاب بالاصواب فاذا ابرج ودرجات في قبره وبجنته نعم في الاخرة ومن لم يات بها
الاصواب فلا نزل من جيم في قبره وقبيلة جيم في الاخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من الضيق
وسوء الخلق والاستقصاف بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاجه العيال
او شرطه حجام ويكره ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب سبيل الحق تنكروا لهمم والفرح
الامر من وعده الترفع عند الموت ثم ذكر فعل النبي مع خالته بنتا سعد عند موته كما يات
وقال الشيخ المفيد في شرحه اننا لا حيا والصحة عن النبي ان الملائكة تنزل على القبرين
منها لهم عن ادبائهم والفاضل الاجاب بذلك مضافا فيهما ان ملكا من قدرتم على ان
ناكروا نكروا نزل على الميت فيسئل عنه ربه ونبيه وعنده وان اجاب بالحق سلموا
الى ملائكة النعيم وان ارجح عليه سلموا الى ملائكة العذاب وقيل في بعض الاقوال ان اسم
الملكين الذين ينزلون على المؤمن مبشرا وبشرا نبي ملكا الكافر نكروا نكروا نكروا نكروا
الحق ونكروا ما ياتانه به ويكرهه وسمى ملكا المؤمن مبشرا وبشرا لانها يبشرونه من الله
بالرضاء والثناء المقيم وان هذين الاسماء ليسا بالحق لهما وانما عباد الله فعلوا هذه

اصد يتقارب بعضهما من بعض ولا يتجمل معا نيا واهد العالم بحقيقة الامر فيها وقد قلنا
سلف انه انما ينزل الملكان على من عضا اذينا عضا او عضا الكفر عضا من سوي
فيلهي عنده وبين ان يخرج جانا بئلك فمن جنته تلكا فيه ما ذكرناه فصل وليس ينزل الملكا
الا على حي ولا سئل ان الامم يفهم المسئلة ويعرف معناها وهذا يدل على ان الله لم يحج
العبد بعد موته لمسا لئلا ويدوم حياته نعيم ان كان سقيته او معذبا ان كان سقيته في القبر
من نزل على الملكين وسائلهما العبد ان الله لم يجل بالعبد بعد موته ملكة النعيم
ملكه العذاب وليس للملائكة طريق الى ملكة النعيم والى ملكة العذاب فلهذا لم يزل
الذات ينزلان على العبد احدهما من ملكة النعيم والاخر من ملكة العذاب فاذا
هبطا لما وكلا به استغنى حال العبد بالمسئلة فان اطلب بلحق النعيم قام بملك
ملك النعيم ومن عنده ملك العذاب وان ظهرت فيه علامة استحقاقه العذاب وكل بر ملك
العذاب ومن عنده ملك النعيم وقد قيل ان الملكة الموكلة بالنعيم والعقاب غير الملكين
الموكلة بالمسائلة وانما يعرف ملكة النعيم وملكه العذاب بالحققة العبد من جهة
ملكه المسائلة فاذا سئل العبد وظهر منه ما يحق به الجزاء قل من ذلك ملكة الجزاء
وعر جابلك المسائلة الى مكانهما من المشا وهذا كله ما بين ولنا فتعلم ما جددون
صاحبه اذا احيا من بعد ملكا فندوا العادة لنا في ما ذكرناه الوقف والجموع فصل
وانما وكل الله تم ملكة المسائلة وملكه العذاب والنعيم بالخلق فبذلك لم يزل
كل وكل الكسبة من الملائكة بحفظ اعمال الخلق وكتبها ونسخها ودفعها مقبلا لم يزل
وكما تبعد طائفة من الملائكة بحفظ بني آدم وطائفة منهم باجلهات الامم وطائفة بحمل
العرش وطائفة بالظرف حول البيت المعمور وطائفة بالشيوع وطائفة بالانفاق
ثم قال وطريق مسائلة الملكين الاموات بعد من جهم من الدنيا هو سبع وطريق العمل
بهداية اليهم عند المسائلة هذا العقل ان لا نضع مسائلة الاموات واستجوابها انما
وانما يحسن الكلام للحق العاقل لما يكلم به وتقر به والامر بما يقيد عليه من ان قد صام

فما تجزئ كل سائل من الدنيا حياة عند سائلة لهم ما يقال آخر من شيء العقاب الذي ثبت
من الحديث في هذا الباب ان الادم بعد الاجساد على ضربين منها ما ينقل الى الثواب العقاب
ومنها ما يبطل فلا يشعر بواب والعقاب وقد نفى من الصواب ما ذكرناه وهذا الحق بيننا
وغيرنا فثبت من عن مات في هذه الدارين تكون روحه من هيكلة الى مثله في الصورة جرد
انتهى باعما الى يوم القيمة فاذا ابتداء الله من خالق القبول انما جسمه وروحه الى جسد وحشر
ليوضا عما له فالنور ينقل من جسد الى مثل جسد في الصورة فيجلى جنة من جنة
الدنيا يتنعم فيها الى يوم المب والفاض تنقل روحه من جسد الى مثله بعينه ويجعل في
نار غضب بها الى يوم القيمة وشاهد ذلك في الموت قوله تم قبل ادخل الجنة قال يا ليت قرني
يعلمون يا غفلة رب الابرار هذا ما ذكرناه في الكفر قوله تم النار يعرفون عليها عندنا
فاضربها ان من موته قال بعد موته قد ادخل الجنة قال ليت موق يعلمون واخر ان الكافر ايقن
بعد موته قد اوقننا ويرى موقفهم الساعه في ذلك النار والصراط لا من ما يلى عنه ويقيم
نفسه عند خسا جسده فلا يشعر بشيء حتى يبعث وهو من لم يحص الايمان اعضا ولا الكفر اعضا
وقد بين الله تم ذلك عند قوله اذ يقول اعلم طريقه انه يشتم الايوما جبر ان تمواخذ
الحشر لا يعلمون مقدار شهيم في القبول حتى يظن بعضهم ان ذلك كان عشرين اضعاف بعضهم
ان ذلك كان يوما وليس بموتان يكون ذلك من وصف من يذليل مشه لان من لم يزل
سفه او مصلبا لا يعلم عليه الدنيا عمل به ولا يلبس عليه الا مرة بقاء بعد وفاته وقد روي
عن عبد الله ^{ابن} انه قال ان عيسى في قبر من حف الأيمان اعضا او حف الكفر اعضا اما على
هذا من مائة على منه وما في الدنيا اربعة انا يرجع الى الدنيا عند قيام القائم من حف الأيمان
اعضا او حف الكفر اعضا اما ما سوى هذا من مائة على فلا يرجع لهم الى يوم المب وقد
اختلف اصحابنا فيمن يقع بعد موته فقال بعضهم المنعم والمرد هو الذي في القبر
اليها الا مرداه في النكاح رتوها جردا وما في ذلك بل الذي اجمعنا اجبت في
جسد كبد في عدا الدنيا وكل الاورام فيكون في العقل ما ظهر عند تولد من قال

[illegible]

المالة على ان بعض من اجرت تروا اليه وهو شقيقه او غلبه به وليس في ذلك بعام في كل من اجرت بل هو
 على ما بيناه انهم المفسرون من كلهم المفسرون في الامالي وغيره من المصاوق قال
 من انكر ذلك انه اشياء ليس من شيعتنا المخرج والمسالمة في العترة الشاعرة وروى الكليني في
 الكافي وغيره باسناد صحيح من المصاوق انه لا يسئل في العترة الا من حضر اليها فعند او عصف
 الكفر عصف ما لا ضرر في ما روى عنهم وفي الصحيح من الخبر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يسئل من حضر
 ولعل الخلف ان الضميمة والشيء الى قوله وان فكل من لا يضبط لا يسئل ولا يعكس ويقتل ان يكون
 التوضيحات الحاشية من مقتضى الدعاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول المالك بن نويرة ان
 الميت حين يموت اصله كما بعد الفاضل واصداها كما لبرق الخاطف يخطئ الارض باثنيها
 ويخطئ في شمسها فيسئل الميت من ذلك وما دنيك قال عاذر ان من حضره ان الله ورسوله
 وبني الاسلام يقولون له ما تقول وهذا الرجل الذي خرج بيني وبينكم يقول ان من حضره رسول الله
 فثلاثين خيرا لا له ثم بعد ذلك رسول الله يقول ان الله يقول ان من حضره رسول الله
 فيها وربع في قبره ثمة اذ في ربيع له ربيع الى الجنة ويرى مقعده فيها واذا كان الرجل كائنا
 دخل عليه ربيع واقبم الشيطان باثني يديه عينا من عترة يقولون له من ربي وما دنيك وما تقول
 في هذا الرجل الذي قد مضى من بيني وبينكم يقول لا اذكر في الدنيا بيني وبينه وبين عترة يسئل
 عليه في قبره ثمة ربيعين ثمة الى متى ولان ثمة واحد منها نفي في الارض ما انتبهت
 ابياه وفتح له ربيع الى الجنة ويرى مقعده فيها ومن ابي بكر بن خضري قال قلت لابي جعفر باصله
 الله من المستوفين في جودهم قال من حضره لا يشاء من حضره من حضره لا يشاء من حضره لا يشاء
 حقيقة هذا الخلق قال ابو جعفر عليه السلام ما يقينهم قال قلت وعلموا ان قال من حضره القافة
 بين الخلق من يقول ما تقول في قوله من ذلك من يقول ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم
 وفتح له ربيع من الجنة فاني لا يفهم من وجهه الى يوم الحقيقة ويقال للكافر ما تقول في قوله
 من قوله من يقول من سمعت ما روى عاصم بن خنيس الله لا ربي قال ففتح له ربيع من النار
 يزال يجتهد من حرجها الى يوم الحقيقة وعن الكاظم قال قال ابو من في قبره من ربي يقول

الله

الله خيرا له ما دنيك يقول الاسلام من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا
 كيف قلت بذلك يقولون انهم من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا
 يفتح له ربيع الى الجنة فيقول الله من وجهه ما دنيك يقول يا ربي عجل قيام الساعة لعل
 ارجع الى اهل بي وعالي ويقال للكافر من ربي يقول الله يقول ان من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا
 ما دنيك يقول الاسلام من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا
 لو اجتمع عليكم النقلة الا من لم يطبقها قال ابن عباس في قوله يا ربي عجل قيام الساعة وفي قوله
 دلالة على ان ايمان الخلق بالله والرسول طين تليده ولا جيل عدم ايمانهم بالاخرة لم يدين
 الله لهم من وجهه ما دنيك يقول الله ما دنيك يقول الله ما دنيك يقول الله ما دنيك يقول الله
 سليمان بن خالد في الصحيح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عما يلقى صاحب القبر فقال ان ملكا من يقال
 له ما تتركه في قبره ما يات صاحب القبر فيسئل عنه رسول الله يقول ان ما تتركه في هذا الرجل
 الذي خرج فيكم يقول من حضره في قوله الذي كان يقول ان رسول الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم
 كان من اهل البيت قال ما اذكر قد سمعت ان من يقول ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم
 في قبره يذخره في جميع اهل البيت واهل الارض الا المشركين واذا كان يتقنانه لا يخرج
 يقول الله رسول الله في قوله ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم
 حقا جاء بالهدى ودين الحق قال جعفر بن محمد من الجنة وفتح له ربيع في قبره ثم يقول له ثم يقول
 فيها اهل في اهل البيت ما يكون النائم وروى الصدوق في كتابه عن سليمان بن مقبل عن
 الكاظم عن ابيه قال اذا مات المؤمن شيعته سبعون ألفا من ملك الجنة فاذا دخل قبره
 اتاه منكر ويكفر فيقول له من ربي وما دنيك ومن شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا من شيعتنا
 الله وحمد بن يحيى في الاسلام وبنى ففعل في قبره من مصر وياتيها البعوض من الجنة
 ويصعدون عليه الدمع والريح وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فرفق
 ورجا وصية نعيم في الاخرة ثم قاله اذا مات الكافر شيعته سبعون ألفا من النار
 الى قبره وانه لينا شدة حامية بصوت سبعين كلهم الا النقلة ويقول لوان في كبري فاكون

كما يقولون في الصحيح
 ان الله اعلم ان الله اعلم
 ان الله اعلم ان الله اعلم
 ان الله اعلم ان الله اعلم

من المؤمنين ويقول ارجعوا الى اصلها انما تركت من قبله لئلا تبوء كل كلمة حقان لها
ونبأهم بذلك لئلا يوردوا لعداوتهم فاذ اذخل قبرهم وفارقه انفسهم فمكروا به
في اهل صوة خبيثة فم يقولون له من وملك وما ديك ومن بينك من يقول له ادرى
بقول الله له ربي ولا عهدت ولا انصحت ثم يقولون له يا ابا الهنا ويزيدون له الهه
من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فقل من يحسم بيني
في القبر ومصلية جميع بيني في الاخرة واعلم ان الاله صفا لا نور في الشرائع فقلت
انه يسئل عن العقاب الايمان بانه سببا ولا يتاير المؤمنين واما من بعد وفاء العاقبة
بطرق متواترة ان الميت يسئل في القبر عن ولادة امير المؤمنين ع في الجنة عن موسى
قال دخلت على الرضا ع فقال له مات على من اخبرته قلت نعم قال قد خلا النار قال فتر
من ذلك قال ما ان سئل من الامام بعد موسى ع الي فقال له اعرف اما ما بعد فقل له
فتر في قبر ضربة اشتعل قبره قال في رواية اخرى انه اعتقد قبره فقل من هو غيره
فاخبره باسمه حتى انتهى اليه فقل من عرف فتر على من عرفه املا فتر نادى في صيا
الدرج باسم زبير جيس قال سمعت عليا يقول ان العبد اذا دخل حفرة اناه ملكا اسمه
مكرونيك فاول ما يسئل من ربه ثم من يتبعه ثم من وليه فان اوجب نجى وان عجز عذبه
فقال له رجل ما علم عرف وهو نبير ولم يعرف وليه فقال مذبذبك الى حفرة واولي
حفرة ومن يسئل الله فتر سبيل له سبيل له وسبيل له وسبيل له من الولى
بابنه قال وفيكم في هذا الزمان على من بعد ربي ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا
يكون كما قال الفضل فليعلم حين فادقتم انبياءهم ونبأ لولا ارسلت اليك رسولا فنتبع
اياك من قبل ان نزل الخزي فامضك لقم حيا لقم بالابيت وهم الاله فاجاب الله
قل من هو مستعمل من اهلها الصراط استوى ومن احدث وما كان ترصم الزمان
قالوا نحن في صفة من عرفه الاله حتى نعرف ما ما فيه هم الله بذلك قال وفيما هم
الصراط وعرف عليه لا يسئل الخيرة الا من عرفهم وعرف ولا يدخل النار الا من انكرهم فمكروا

لهم

لا يفرق الله عنهم عليهم عنا ائمة المؤمنين عليهم ووصفهم في كتابه فقالوا على وعلى
رجال يعرفون كلا بسيماهم شهد على اوليائهم واليهما شهد عليهم افعالهم وشايع
الديار والباطنة واخفا القبيح عليهم المؤمنين والباطنة تحببت منته عليهم وذلك قول الله
فكيف اذا جئنا من كل امة بشيعة وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اني قد بوءا الذين
كفروا وعصوا الرسول واوليائه من الله ولا يكتمون الله حديثا ودعى عن شاذان برع
في كتاب الفضائل وغيره الله ما ماتت فاطمة بنت اسلام اير المؤمنين ع اقبل على عين
الوطالب باكيا فقل له اني صايبك لا ابي الله عنيك قال تزيت والدف يا اير
الله قال لا تقرب بل والدف يا اير الله كانت تجيء اولادها وشيعة وتشتع اولادها وتشتع
والله لفتك في دارك طالب خلة فكانت في اير الله من الفتاة لتلقها ثم تحبسه في حقه
عنها فاذا خرجوا من عني واستوت في ذلك ثم خفض من اخذ في جهنم وكفها بقميصه ولا
في حال تشيع جنانها يرفع قدمها ويثاق في رفع الارض وهو جاني القدم فقل الله عليها
كبر سبعين تكبير ثم لحدوها في قبرها ببدء الكريمة بعد ان نام في قبرها ولعنوا الشهادة
فقل اهيل عليها الذاب واذا انفس الاخرى جعل رسول الله يقول لها انك انك
لا جعفر ولا عقيل انك على بر الوطالب قالوا يا رسول الله فعلت فعله ما راينا مثله
قطا مثلك حتى اقدم وكبرت سبعين تكبير وتزمت في لحدوها فقصص عليها وقولك
لها انك انك لا جعفر ولا عقيل فقال لهم اما الثاني في دفع اعدائهم ودفعت في حال الشيخ
تجارتة فتذكره اذ جاء الله ذلك واما التكبير في سبعين تكبير فانما على علي بن الحسين صفوان
الله ذلك واما من رقت لحدوها فان ذكرت في حال حياتها خبطة القبر فقلت واضعفاء
فتمت لحدوها لجل ذلك حتى كتمتها ذلك واما تكبيرها فقصص في ذلك لحدوها في حياتها
القيمة وحشر النور فقلت واثارتا فتكتمتها ليدقق من يوم القيمة مستورة واما قولها
انك انك فانما لما نزل عليها الملك وسئلها من ربه فقلت الله ربي وقاد
من بنيك فقلت محمد بن قنك من وليك واما ملك طحجيت ان تقول ولدي فقلت طحجيت

وهو من انك عذاب القبر والمثاب والعقاب قبل يوم القيمة وهو قول الصادق ع والائمة
ما افاض عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الى ما نحن اولى بكم من بعد الصدوق وغيره
عن الصادق ع قال اخبرني رسول الله فقتل لما كان سدينا معاذ فمات فقال رسول الله
وقام اوصاؤه بعد فامر بقتل سعد ودمه فقام على عضادة النبي صلى الله عليه وسلم
حمل على سريره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ردا ثم كان ياخذ عنته السري بمرق ويسره
السري بمرق حتى انتهى بها الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحده وسوى اللاب عليه وجعل
يقول نا طوي حجرا واولف نرايا ويطا بسدينا ما بين اليمين واليسار ان يخرج وحتى انما
عليه وسويته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا علم له سبيل ويصلي اليه المير ولكن انما يحب
عبدا اذا حمل على الحكة فلما انك سوي الذية عليه وقال تمام سعد يا سعد حيثما كنت
المجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سعد مولاي محمدي على ذلك فان سعدا قنا هداية
فمنه قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الناس فقال والله يا رسول الله لقد دابناك صنعت
على سعد عالم بعينه على احدائك سقيت هباته بلا ردا ولا حياء فقال ان الله لا يملك
كانت بلا ردا ولا حياء فتاسيت بها قالوا وكنت ياخذ عنته السري بمرق ويسره السري
اخرى قال كانت بيدي فوجدت بها اخذ حيثما اخذت قالوا امرت بقتل وصليت على
جنازة طيلة من فميت ثم قلت انك ساعدنا صاحبته طيرة قال نعم انما كان في ظفيرة
مع اهله سرور وعن بشير النبال عن الصادق ع قال اذا طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فسد
واختلج دمه كقنيد فضيل لما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلته سعدا واقتل به كقنيد
وقلت سعدا فقبل به هذا فقال له انك ليس من مؤمنين ولا حياء وفي الكافي عن ابي
بصير عن المرق عن احدهما قال لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسلطان الصادق ع على ان يامظرون طاهرا به قالوا فاطمة ع على شغل القبر ففقدوا
في القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاه بنو به قائم يدعوا قال ان لا عرض فنعها واما الله
عز وجل ان يحجرها من حمة القبر وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألته بعينه الرضا عن

عذاب

يعذب عذاب القبر قال فقال نعم ان الله عز وجل يامر المؤمنين ان يضبطوه وعن الصادق ع
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يميت بغير عذاب صاحبته ثم مرتبه من قابل
فاذا هو ليس بعذاب فقال يا امير المؤمنين موت بهذا القبر عام اوله كان صاحبته بعذاب ثم
مرتبه به العام فاذا ليس بعذاب فاقول الله عز وجل المير يا بهم الله انما ادرك لهم
ولا صالح فاصح طريقا واولى بيتا ففوتت له بما عمل الله وعنده قال قال رسول الله
ضبطت القبر للموت كفاة لما كان منه من فضيل النعم وعنده قال من ملك ما بين
زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين احبته الله من
ضبطت القبر وفي رواية البرقي عن الصادق ع قال من ملك يوم الجمعة القبر
المجنة يقع عنه عذاب القبر ودفعه في غير سبيل كالحق عن الصادق ع قال ان
العبد اذا دخل قبره انا صلك وتكبر الى ان قال لا انا كان كافر قال ما ادرى بغير
ضربة يسعها كل من خلق الله الا انك مسلط عليه الشيطان وله عيان من غير اذن
كالبرق لا تخطت فبقول ان اخوك مسلط عليك كليات والعقاب ويظلم عليه ثم
بضبطه ضبطة تحتلظ اضلاعه عليه اي يدخل بعضها في بعض ودور ايضا عن المرق
ان عدواه اذا دخل قبره قال له من ديك ومن بئيل وما ديك فيقول له ادرى
فيقول له لا ادرى ولا حديث فيضربا به عزمه بخرقة ما خلق الله دابة الا وتزحضا
ما ضله المقلون ثم ينفخ له بابا الى الدنيا ثم يقول له ثم بشر حال نحو من الضيق
ما خيرا العتاة من النجى حتى ان دعا فخرج من بين ظفره ونحوه وسيلط الله عليه
لا ادرى وقفا بها وهو ما فتنة حق بعينه الله من قبره وانما يمتحن في الامنة
ما هو فيه من الشر ودور الكيفية في الكافي عن جابر عن ابي بصير العبد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت انظر الى اوليل الغنم وانما اراها وليس من بني الك وقد دعى
الغنم وكنت انظر اليها قبل النوبة وهي متكنة في المكينة ما حركت من حجرها حتى
تدفع فظير فاقول ما هذا واخبرني حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يصير خربة باطن

شيئا الا هوها وبغيرها الا الثقلان فعلنا ذلك لضرية الكافر فخر فبداه من قبل
 القبر ومن الساخر من اثم وكفر لم تر قبل عليه وحشة القبر وعن ابن عباس ان عذابي
 القبر يكون اثلا ثلث من النجاسة وثلث من النجاسة والفسحة وثلث من عدم
 الاخران من البول وعن ابن عمر ان عذابي القبر يكون من النجاسة والبول
 عذابي الرجل عن الحلة وعن الصادق له عذابي القبر من البول ودمي الصدق
 في العدل عن صفوان في جميع عذابي عذابي الله قال لا عذابي من الاثام في قبري
 مقبل لانا جلدك ما نية جلدك من عذابي الله فقال لا اظنك اظنك ان ابراهيم
 انتهى الى جلدك واحدة فقال لو ليس من ابيك لخم تجلدك فيها قال لا تجلدك لذلك
 صليت يوما بغير مني وميريت على صيفي فلم تنزع قال تجلدك جلدك من عذابي الله
 عز وجل فاعتلى قبره نادى الكافر عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ما عذابي
 من صنفته القبر احد قال فقال لا عذابي الله منها ما اقل من بولك من صنفته القبر
 ان رغبة لما قبلها عذابي وقف رسول الله على قبرها فرفع راسه الى السماء فاحتجب
 وقال للسموات اخذت هذه وما اقيت فرقت لها واستر جنتها من صنفته القبر
 من جلدك له قال قال رسول الله من خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون
 الف فمات نزع رسول الله راسه الى السماء ثم قال مثل سعد يوم قال قلت فبعلت
 ذلك انا محنة الشكر ان يستحق بالبول فقال عذابي الله انما كان من رغبة ابي
 سر في خلقه على اهله قال فقال انتم سعد حبيبي لك باسعد قال فقال لها
 رسول الله يا ام سعد لا تحبني على الله وعن عمر بن الخطاب في الجميع قال قلت لابي
 عبد الله ما سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقت
 كلمي والله في الجنة شفاعتي التي اطاع او صلى اليه ولكني ما اراه اخوف عليكم
 في البرية قلت فعا البرية قال القبر من جسد منته اليوم الفينة فاعلم ان الذي
 يظهر من جلدك من الاثام ان المؤمن لا يصيبه صنفته القبر كما تقدم من الاثام الا الله

قال قلت فبعلت ذلك
 ان الذي من كثرة كذا
 قال ما في النجاسة فلكم
 في الجنة

على ان المؤمن يفتح القبر من باب الجنة ويخل عليه روحها ويهاها وان المؤمن
 تقول له من جسد ما اهل ولا تقدر في رواية ابي بصير ان قال للصادق ما جعلت ذلك
 في اية صنفته القبر من الاثام انما على المؤمن من عذابي وشيئا لا يجمع بين هذه الا
 قال فيها المنفعة الدالة على ان الله يفتل من صنفته القبر احد وجعل هذه الاثام على
 المؤمن من الكمال ما فيه حد يفيها لمة بنت اسد ودفنة وسعد بن معاوية الا ان
 سئل ان ابان المؤمن بالمرء الذي تقع الصنفته عند من يقرب من مرتبة المعصومين
 كعلي بن ابي طالب والمقداد وتعمل صنفته المؤمن على الصنفته الحقة كما في قوله
 حبره فاذا تحمل صنفته المؤمن على وجه اللطف تنقته من الذنوب ليضعه فيها
 يدخل الجنة كما في الصدق والمجاهدة وان حصل الهم بها اكلها ما طوبى له من حسن ما قبلها
 وصنفته الكافر يسكن ذلك او يبقا لان الصنفته كما تنفذ في الاسلام عذابي الله
 المعصومين ثم يبرك اثم وشفاعتهم وانعتق من شيعتهم والله العالم بالمال في الكلام
 في شئ اخر وهو ان جلدك كثيرة من الاثام الساخرة فقلت على انفسنا في القبر عذابي
 الى يوم القيمة فانه قد دفع ثقتهم الاسلام في الكافي بسيد حسن كما في عذابي الله قال
 قلت يتجافى عن عذاب النار ولحق ما دام العود وطيبا قال لا عذاب كله في يوم واحد
 في ساعة واحدة قد ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت العذبة لذلك فلا
 يصيب عذاب ولا جسد احد في يومها انهم يعين الجمع بين عذابي الله الساخرة
 ثلاثة احوال ان يجعل الله العذاب محضاً والكافر كما تضمنته بعض الاثام المذكورة
 والا فلفظ ما بالجنة الى المؤمن العاصي ثانياً ان يكون الملائكة عند بلقيس في
 بين الاصل يوم يرجع اليه يكون في ساعة واحدة ثانياً ان يكون الملائكة انما
 جميع النوع العذاب واما من في الساعة الاولى فاذ لم يبتل اياماً انقضت برفع
 العذاب راساً واعمل هذا القرب والله العالم **اقول** في بيان عمل القوم في
 الحسد مثالي في عالم البرية قد تقدمت جملة من الروايات في ذلك ومنها رواية

العذبة التي

العلماء المجلسين في الجهاد اعلم ان الذي ظهر من الآيات الكثيرة والاحكام المستفيضة في
القطعة ههنا من الفخر باقية بعد الموت اما بعد فانه كان من محض الكفر او منقذ ان كان
من محض الايمان ويبلغ عندنا ان كان من المستضعفين وترد اليه الحياة في القبر اما
كامل او الى بعض بنية كما ترى في بعض الاحكام وسبيل بعضهم عن بعض العقائد وبعض
الاحكام ونياب وبما يقبح في ذلك وتضبط احكام بعضهم وانما النوازل والمنفعة
في الاحكام الاصلية وقد يرتفع من بعض الموضعين كمن لقى اوقات في ليلة الجمعة
او يومها او غيره في ما حرم من بعض الوجوه بالاجساد المتألفة للشفقة الشبيهة باجسام
الجن والملائكة المعنوية في الصورة للاجساد الاصلية لسبق تقطعها بها وبلد ذلك
ليست جميع ما ورد في كتاب القبر وعلا به وادعاء القبر وضعه وصحة الدعوى وطولها
في القبر وزيادته او قلته ودفعه الى الله تعالى كما في بعض الاحكام وعلا به ما ذكر
ما ورد في مثل ذلك فالمراد بالقبر في الاحكام ما كان الدعوى فيه في عالم البرزخ
وهذا يتم على تجسم البدن وتحرره مع ورود الاجساد المتألفة في الاحكام الممتدة الموقرة
بالاجساد المستفيضة وتحقق عن القول بها وليس هذا من التسامح الباطل في شئ
اذا التفتح لم يتم دليل على امتناعه او اكثرها على ملية مدخولة ولو عنت لا يجوز كذا
فيما نحن فيه كما لا يخفى على من تدبر فيها والحق في تغير ضرورة الدين واجمال المسائل
فيما هو من هذا غير اقل فيما انقضى الاجماع والضرورة على تغيره كيف فقدت ما لا
كثير من المسائل في كتمان الهند وغيره من على التنازل المتكامل والمحدث بل في عهد
القول بتعلق الاعمال بالاجساد المتألفة عند النوم انهم كما يشهد بها ترى في المنام
وقد وقع في الاحكام تشبيه حالة البرزخ وما جرى فيها بحالة الدنيا وما يشاهد
فيها كما ترى بل يمكن ان يكون للنفس من العقوبة العالية اجساد مثالية كثيرة كما تفتننا
حتى لا يحتاج الى بعض التاويلات والتمحيصات كثيرا في حضورهم عند كل ميت
وساير ما يتنازل في كتابه الامامة في عزائش اولهم من عرجهم الى السموات محل

ليلة جمعة

ليلة جمعة وغرف ذلك وقال الشيخ الميرزا في جوابه لما سئل في جواب ما قوله ادام الله تعالى في
عذاب القبر وكيفية ومقاييس يكون وحمل قوله الاصل الى الاجساد عند العقوبة ام لا وهل يكون العذاب
في القبر او يكون بين النعشين في الجوارح المتكاملة في مقاييس القبر على ما يسمع دون العقل وقد ورد
عن اخيه الخديوي ما اذم قالوا ليس بعذاب القبر كل سبب وانما يوجب من جلتهم من بعض
الكفر بخضار لا يعم كل ما في سبيلها وانما انعم منهم من بعض الايمان فاما ما سري هذين
الصفين خاصة في ما احياه به الاخر من ذلك يكون الحكم ما ذكرناه فاما عذاب الكافر في
قبره ونعيم المؤمنين فيه وانما في القبر ايضا قد ورد ما اذم به في القبر في قوله تعالى
مثل قائله في الدنيا في جنه من جنته في يوم الساعة فاذن في الصورة انما
حصد الذي يلحق القبر وتزقي ثم اعاده اليه وحشره الى الموقف فانه لا حنة في القبر بل في
شوايق الله عز وجل غير ان حصد الذي ياد فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل بعد
طبايعه وتحسن صوته فلا يخرج مع تعديل الطبايع ولا يسه نصيب في الجنة ولا في القبر والحاصل
يجعل في كتاب الله في الدنيا في محل عذاب يصاب به ونازل يوجب بها حق الساعة ثم
انما حصد الدعوى فادفعه في القبر فيما واليه ثم يوجب به في الاخرة عذابا لا بد ويركب
ايضا حصد تركيبه لا ينفقه معه وقد قال الله عز وجل اسد النار ابرصين عليها عقاب في
عشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا في النار من اسد العذاب وقال في قصة السعداء
محبين الذين قتلوا في سبيل الله اسرنا الى احياء عند ربهم ينتظرون فدل على ان العذاب
في القبر يكون قبل يوم القيمة وبعد ها والخبر ما روينا به يكون مع خلو الدعوى وحصد
من الدنيا والدفع ههنا عبارة عن خبره الفاعل البسيط وليس بجوار عن احياء
الذين يمعن صبا العلم والعقيدة لان هذه هي عرض لا يتغير ولا يبعث الا ما قد عاينوا
عليه النقل رجاء به الخبز على ما بيناه انفق **الفصل الخامس** في اثر الامامة
وملا مات العقيدة الواقعة في كل نفع العبد وعمدتها **الاول** خروجها من جامعها
كالنطق به القرآن المجيد قال الله تعالى في سورة الكهف حتى اذا بلغ الستين وجد من

وهما قوما لا يكاونا بغيرهم قولنا قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض فخل
تفعلك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال يا منى فيه ربح جوجا عيون جوجا جعل
بينكم وبينهم رومما انزلت نزلت بينك وبينهم اذا ساقوا اليك الصدقات قال لا تغزوا حتى اذا جعله
لنا قال انزلت ارضي عليه قطرا اذا استطاعوا ان يظهرهم وما استطاعوا له نورا قال هذا راحة
من رب فاذا احبوا وعد رب جعله دكا وكان وعد ربنا قال نعم حتى اذا فتحت يا جوج
وما جوج وهم من كل صوب ينزلون واقترب لوجه الحق فاذا جوج شاخته اجساد الذين كذبوا
الذين قالوا لا يطعمون في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض قيل فسادهم انهم كانوا
يخرجون ايام الربيع فلا يدعون شيئا اخضر الا اكلوه ولا بابا الا احدثوه عن الكلب
جبل انهم اذا راى سببهم في المستقبل عند خرجهم وورق من حجر من حذيقه ينزلت
رسول الله عن يا جوج وما جوج قال يا جوج امة يا جوج امة كل امة اربع مائة امة لا يوت
الرجل منهم حتى ينظر الى الضمير من صلبه كل فاعمل السلام قلت يا رسول الله هضم لنا قال نعم
ثلاثة اقسام خفف منهم اثنان الا اذن قلت يا رسول الله وما الاذن قال خربا بالكلام طويل
ومنف منهم طويهم وعرضهم سوا وهو له الذمير لا يقوم لهم جبل ولا صوب ونصف منهم
يغير في احد هم احد في غير ولا يخط للآخرى ولا يروى بجبل ولا وحش ولا جبل ولا غنم
الا اكلون من مات منهم اكلوه معتد بهم بالثام وساقهم خربا ان لا يروى الا اكلوا الخنزير
وحجيرة طرية قال ذهب ومقاتلنا منهم من ولد ما يث بل من جوج الى الترت وقال السدي
الترت سيرة من يا جوج وما جوج خرجت لغزاة ذو القرنين فخر لست وبقيت خارجة
وقال قتادة ان ذا القرنين بنى لست على اصدع عشرين قبيلة وبقيت منهم قبيلة
دول السد فنهى الترت فقال كعبهم نادى من ولد ادم وذلك ان ادم احتلم ذات
يوم فامتنعت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك الماشا والاب يا جوج وما جوج
فهم مقلدون لما من جابنا لادب دول الام وهذا بعيد فاستطاعوا ان يظهروا
اي يملوه ويصدروا استطاعوا له تقبلا لم يستطيعوا ان يقبوا السد لكفاة

وهذا بته

وهذا بته تنفي بذلك كل سبب يكون في السد وقيل ان هذا السد هو البحر الروم بين جليل
هناك بلي من جوج البحر وقيل انه دول اردن وخرذان من دول جوجية ارضه ف
ادب جوجا وقيل ان مقدرا ارتفاع السد ما نشأ ذراع وعرض الجايط من جوجي دولها
قال ذوالقرنين هذا راحة من رب اي هذا السد فنهى من ادبه لعباده انهم بها علمهم
في منع شر يا جوج وما جوج عنهم فاذا احبوا وعد رب جعله دكا وقت اشراط الساعة
ووقت خروجهم الذي قد علم الله منهم جعله دكا اي جعل السد مستويا مع الارض كما
او ذوات ما لا يكون ذلك بعد قتل عيسى بن مريم الرجل من ابن مسعود وجابا في كعب
انهم يدبرون في حفرة لهم حتى اذا امسوا وكادوا لا يصرون شيئا الشمس قالوا نرجع
غدا ونحضر ولا يستشرون فغير ذلك من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا احبوا
عداده قالوا ان لا يخرج ونفخنا ان الله يغير دوله اليه وهو كهيئة جوجا تركب بالبحر
يخرجونه فغير جوجا على الناس فيتنفرون الميثا وتنقص الناس في حصونهم منهم فغيرون
سهامهم الى السد فخرج وجوب كهيئة الدماء فغيرون قد فخرنا اهل الارض وعلونا
اهل السد فبقيت الله نفعنا في انفسنا فندخل في انفسنا فندخل في انفسنا فندخل في انفسنا
التي هو الذي نفس محمد سيد الان واما السد الذي ظهر في كبر من الحوم ثم شكرا واكثر
هذه القصص التي تروى في الاخبار المعبره فينبغي ان يثبت ذلك ويجزوههم احوالهم فيحصل
من القصص شيئا **الثاني** واية الارض كما تقدم في الرصة تفصيل ذلك **الثاني** طلوع
الشمس من المغرب قال نعم يوم ياتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا اياها ان لم تكن امنت
من قبل او كتبت في اياها اخيرا قل انظر الى انا منتظرون ودعوا لها من الذين
ان الايات ست طلوع الشمس من مغربها والذات والرجال والرضان وضوئته
احدكم ايم من دابر العامة بين القبيح ودعوا لها من محمد بن مسلم عن ابي
جعفر وابي عبد الله في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا اياها ان لم
طلوع الشمس من المغرب وضعج الدابة والرضان ودعوا الكلب في رثه الهوى عن الصادق

جميع الالهيات سرها عند الله تعالى في الحقيقة وانما الخلق لان ما خلق تعالى من الالهيات والادوية
والجواهر بالاعراض هل يقدم الالهيات على ما دام الالهيات باقية وما دامها بتقديم الالهيات
لا يقدم شيء من الالهيات والادوية بل تتفرق اجزائها كما يحفظ الله تعالى من الالهيات والادوية
ثم يصيرها اليها ويغيرها ويغيرها من هذه الالهيات والادوية من الالهيات والادوية
بعد انعامها كما هو احد القولين انما الالهيات والادوية كما هو القول الاخر والكل من
القولين اذ لا عقلية ولا عقلية واعتبارات ومميزات والظواهر متعارضة والمجزم باحد
الطرفين لا يخرج من اشكال فيبقى الموقف في ذلك كما عليه العلامة المحل في جملة
من العامة والمخاصة والاشكال المتكلمين على عدم انعدام الالهيات والادوية ولكن يمكن الالهيات
على عدم الانعدام بالكلية لا سيما في الالهيات والادوية في الحقيقة والادوية في الحقيقة
الاجسام والسموم والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
على الانعدام بالمرءة في ذلك والادوية في ذلك والادوية في ذلك والادوية في ذلك
بالمرءة **الاول** قوله تعالى في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
ما سأل وليس بعد الحقيقة وما كان في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية
كل وجهه وغاية كل مقصود او هو الحق في الالهيات والادوية والادوية والادوية
الالهيات والادوية من ذلك انما هو الحق في الالهيات والادوية والادوية والادوية
الاول والادوية بالهبة الى كل وجهه انما هو الحق في الالهيات والادوية والادوية
انما هو الحق في الالهيات والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
كل شيء حاله الالهيات والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
بعد انقراضه يبقى بغيره على الصانع وذلك من اعظم المنافع واجيب بان المنفعة انما
حالت في حذو خاتمة لكونه ممكن لا يستحق الوجود الا بالنظر الى العلة او الماد بالهبة
الموت او الخروج من الالهيات والادوية المقصود منه ذلك بل يقال حلت الطعام
اذ لم يبق صالحا للكل **الثاني** قوله تعالى في ذلك والادوية والادوية والادوية
قوله تعالى في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية

خلق

خلق فخلق في البدء من العدم فكذلك العدم واليهما المادة والخلق بعد انما خلقه بغيره بغيره
العدم واجيب بان الالهيات والادوية بالادوية والادوية والادوية والادوية
على ما يشعر به قوله تعالى في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية
السادس قوله تعالى في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية
الصفة التي يتفق بها كما كان في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية
مثل انعامهم بحرب وتخل منه في ذلك والادوية والادوية والادوية والادوية
ما رواه الشيخان في الكافي والعلل من عار عن العبادات من انما مثل من الميت يستحيل
قال نعم حتى لا يبق لحم ولا عظم الا طينة التي خلق منها ما لا يتغير بل يتغير في القبر يستمر
حتى يخلق منها كما خلق اول من خلق واجيب بان الالهيات والادوية والادوية والادوية
يلا في القبر يستمر خلقه فيكون الالهيات والادوية والادوية والادوية والادوية
ما رواه الشيخان في الكافي والعلل من عار عن العبادات من انما مثل من الميت يستحيل
استثنا الطينة وقدا وضحت في هذا الخبر في كتابنا معراج الالهيات والادوية
الالهيات والادوية ما رواه الطبرسي في الاحتجاج في حديثنا في ذلك والادوية والادوية
من مسائلها ان قال يتولد شيء من العدم بعد خروجه من قلوبهم هو باق قال بل هو باق
الحققت يوم يقع في الصور فتند ذلك بتخل الالهيات والادوية والادوية والادوية
الالهيات والادوية كما سأل مدبرها وذلك انما هو الحق في الالهيات والادوية والادوية
الالهيات والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
بعد انما ابتداءها بغيره من انما ابتداءها بالادوية والادوية والادوية والادوية
الادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
وقت ولا حكان ولا حكان ولا حكان ولا حكان ولا حكان ولا حكان ولا حكان ولا حكان
نالت السوء والاساءة لا شيء الا الواحد انما هو الحق في الالهيات والادوية والادوية
من غير ما جئنا اليها بالادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية

بالاشياء الموصولة بالجمع بعد التثنية كقوله ثم ما ذاقا ابراهيم وموسى كيف يحيى الموتى الآية وقوله ثم اد
كالذي مر على قريظة وحوايته على عرشها قال ان يحيى حده الله سبحانه وتعالى وقوله وانظروا
الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما وكقولنا ثم وكذلك انشز عظامك ثم نكسوها لحما وكقولنا ثم
بعد ما ذكرنا الخلق من الطيور وعلى وجهه برصا وحده مثل اولم يرد كيف يبدؤ الله خلق
اولم يبدؤ خلق الارض فينظر كيف يبدؤ الخلق وكقولنا ثم يريكم الناس كما انتم بالنبوة
وتكره الجبال كالبحر المتغير في العبرة لك من الآيات الظاهرة في التثنية وفي الامام
وما واما في تفسيره من الصاوم قال اذا اذاعه ان يستحق الخلق اعطى الله الارض
اربعين صباحا فاحصفت الارض ونبئت النجوم وحدثت السحاب في يومين قال
فيهم ثم بارأى الله انما ان عظم على الارض اربعين يوما حتى يكون النشأ موزعا كل شيء وزدنا
فثبت به اجساد الخلق كما ينبغي البقاء فتدرك اجسادهم التي صاروا ترابا بالحدث
فما رعى في الارض في يومين انما قال الصاوم ان خلق الارض في يومين بالبعث
والذين قد خلقوا والاعضاء قد تفرقت فوضعت بدلة فاكلها سباعها ومضوا بها حتى
تغرق هراهم فمضوا قد صار ترابا في يومين مع الطين حاصلا فقال هو ان الذرات
من غير شئ وصورة على غير مثال كان سبعا اليه قادمان بعد ما كان قال وضع
في ذلك قال ان الارض ممتلئة في مكانا من الارض في ثمانية ايام وروى الحسن
في صفة مغللة والمبركة بصيرت اربابا من خلقها وما تفرقت به السباع والحيوان من اوطانها
وما اكلته ومن قوت كل ذلك في التراب مضمونة عند من لا يعذب عنه فقال خلق في
خلقات الارض ويعلم عدد الاشياء وعدد ما وان ترابا نورهان يدين بمنزلة الذهب
في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض فترى الارض ثم تتحضر مخض السقاء
فيصير ترابا لبشر كصير الذهب من التراب اذا غسل بالمشاء والذهب من اللآلئ اذا غسقت
فيقع تراب كل قالب فينقل ما كان الله تم الى حيث الارض فتقوم الصور بعد اذن
الصور كهيتهما وتلج الارض فيها فاذا امتا سقى لا يتكر من نفسه شيئا فيغير ذلك

من اعداد

من اعداد واجب بان هذه الظواهر لا تنفي الاضداد وان لم تدل عليه وانما سبقت لكيفية الاعداد
بعد الموت والجمع بين التثنية على انها صاعدة مبادلة على الضلال والافناء وكما يمكن الجمع بين
الاعداد والافناء على التثنية كما يمكن الجمع بين اربعة اقسام من تبيين العالم باسرها وكونه كما دلت عليه الآية
والاضداد السابقة ثم وجدنا الارض والسموات في يومين الا اننا نجمع الايام في يومين المتفرق
بالجملة فلا يمكن الجمع ما اجابنا بين واحد العالم بالآية **الفصل السابع** في بيان سائر
ما وقع قبل القصة من اجل ما اجابنا به ما اجابنا به من قوله في القرآن الكريم من قوله ما ننشزها
ليشت الخلق واول الخلق سفرة الملائكة وشيئا ثم قال انهم يوم نظر الى السحاب كالجبال الكريمة قال
ثم وليست تلك عن الجبال فقل يسمعها انفسا فيبدها قاما فاصفها لا ترى فيها عرجا ولا
امسا ولا ترى فيها فناء فتشت السحاب فكانت دومة كالدخان وقال انهم اذا وقعت الواقعة ليس
لوقتها كما قد تراها فافهم اذا دعت الارض وجاوبت لحياتها ان كانت حياء شيئا
وقال انهم اذا نفخ في الصور فاستمعوا له وانفذوا من الارض والجبال فذكرنا ذلك وامرنا من عند
وقعت الواقعة وانشتت السحاب في يومين وهاهنا وقال انهم يوم تذكروا السحاب كالجبال
فكونوا للجبال كالعهن وقال انهم يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال ككتيبات معلية
وقال انهم اذا ابقوا البحر وجفف القوم جمع الشر والفسق يقول الانسان يومئذ اريد المشرق
وقال انهم اذا ابقوا البحر وجفف القوم جمع الشر والفسق يقول الانسان يومئذ اريد المشرق
فتأتونهم فترى الجبال ككتيبات معلية السحاب فكانت السحاب ككتيبات معلية
الشمس كبريت واذا انفجر الكبريت واذا انفجر الكبريت واذا انفجر الكبريت واذا انفجر الكبريت
حشرت واذا انفجر الكبريت وقال انهم اذا انفجرت واذا انفجر الكبريت واذا انفجر الكبريت
الجمادى حشرت واذا انفجر الكبريت وقال انهم اذا انفجرت واذا انفجر الكبريت واذا انفجر الكبريت
واذا الارض مدت والقت حاصها وتخلت وقال انهم اذا انزلت الارض من ترابها الى قعر
الارض انقلبا الى ابره وروى في تفسيره باسناد معتبر عن عمر بن عبد الله عن ابي
جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يبين خلقه ويجعلهم لما اريد

دج

اريد ان افهمها لكنه عرض لي بها ما ينبغي وبين الكلام في المذهب ثلثة مذاهب مفهومة
بغير مضروب وذهب رجب الصاحب ورجا عليه قبل يا ايرل لوزين فبينها الشاقل انما الله
المغفور فبعد عاقبة الله ثم على ذنبه في الدنيا فانه احكم واكرم ان يعاقب عبد مرثي
واما المذهب الذي لا يفرق بين الدنيا والآخرة فبعض ان الله يتبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسام
تسا على نفسه فقال لا عز وجل لا لا يجوز في ظلم ظالم ولو كانت بكف ولو سمع بكف
فمنه كف بكف وسمعة كف بكف ويجوز في الدنيا على الهانة او اذناه او تحقير اولاده
وغيره وتطهير ما بين الشاة الغرنا والى الشاة الهاء فيقتض الله للعياض من بعض حتى
لا يبقى لا حد عند احد مظلم ثم بين الله الى حساب واما المذهب الثالث فذهب من الله
على عبد منصفه الثوبة فاصبح فاشمس من ذنبه ورجاله فحق له كما هو لنفسه من جلاله
الرفعة ونحوه عليه العقاب **الفصل** العلم ان هذه الاقسام من الذنوب ما يستحق
المرئيين اذا اكلوا بها اجروا في الدنيا بلا ضرورة وتخرج عليه من الثوبة مع وجوب تبرها
لعله لا احتمال التقصير في ربط الثوبة فدعى العامة والمخاصة ومنهم من اشيع في الاما في العبد
عن النبي انه قال لا يباي الناس من في ابيته وكان اربعة ليس غرنا انا على البراق واخي صالح
على ناقته الله الذي عرفها فوجد واشتري فاطمة على فاطمة الغضاض على بر الى طالب على
ناقة من نوق بجنته ودعى الصديق في الفقيه عن السكون باباه ان النبي اجبرنا قد
سقولة وعليها بهما زها فقال لا اير صاحبها من ذنبه فليست بعد من الفصحة وعنده كان
استخرج من اياكم فانهما مطاياكم على الاصل مدعى ان حبسها الغزاة في الدنيا منوهم
في الجنة وورد عنهم في مانع المذمة في شدة كل ذات ناب بهاها ونظائره كل فاق ظلت
بظلمتها ودعى الصديق في الفقيه عن الصديق قال اي عبيد عليه ثلاث سنين
يجعل من نعم الجنة وورد سبع سنين وعن الصادق قال لا يكون في الجنة من اياهام
سرى حارة بلع من باعرب وناقته صالح وذهب يوسف مكذب اهل الكهف والاصناف
في ذلك غير عزيز فيقف عليها المستقيم ان يحول ان يحشر في الجنة بعض القصاص

وبعض

وبعض من دخل الجنة وبعثوا بعض الصالح واما ما يروى اليه امرها بعد الحشر فعمله عند الله ولم يعزل
اليه اذ قيل معتد في ذلك وقد امرنا بالسكوت عما سكت الله عنه وهذا ان اكثر المتكلمين
من الامامية اقتصروا على الاما في حشرها ولم ينكروا التفصيل واما ما سارا المكلفين من المذمة
واجن وانشا طير ولا صلاح في حشرهم وان الملائكة يدخلون الجنة والاشيا طير في انسان
الامر من شدة من امر من كوا وورد في بعض الاخبار النادرة واما ما يعين نقصاتهم في الدنيا
واما الصالحون المومنون منهم جميع مشاييرهم على ايمانهم واعمالهم قطعاً ولكن
اختلفت انهم هل يدخلون الجنة وتكون منازلهم اود من جنى ادم كما علمه اكثر
ام انهم يكونون الاغراف كما عليه بعضهم وقد دعوا الى في تفسير قال سال العالم لم
عسى من في حين يدخلون الجنة فقال لا ولكن الله طاهر بدينه الجنة والدار يكون فيها
نور من الجبر وفناء اشد شدة ولكن جرحه هذا فخر لا يثبت المذمة سيما وظاهر كثير من
الروايات والروايات الدالة على ان قسما من المكلفين بجنة محلة قد سبى في سورة الرحمن
حبساً لغيره فوالا مشاة على الاثر من حين تبعد مظاهرة قوله نعم لم يطهرهم من اسن
قيلهم ولا جان حبسهم طاهرها ان لم يكن حرد انفسا ورك اعتدل ان يكون المعنى
يعطى الاثر من حوله لم يطهرهم من اسن قبلهم ويعطى كبر حوله لم يطهرهم من قبلهم والشيء
في ذلك حال والله العالم بحقائق الاحوال **الفصل التاسع** في بيان الاحوال
والجنان والمستضعفين ومنهم من لا خلاف بين اصحابنا في ان اطفال المؤمنين
الجنة كما دل عليه الحديث والسنة لا تيقه قال الله ثم في سورة الطور والذبح
واستعهم ذبيهم بايمان الحقنا بهم ذبيهم وما التناهم من علمهم من شئني قال
الطبرسي في تفسيره في الدنيا اوله وهم الصفا والكرام والكنيان يتبعون الله بايمان
منهم والصفا ويتبعون الله بايمان من الله بايمان من الله بايمان من الله بايمان من الله بايمان
لوالده والمحيي ان نطق الاولاد والاباء في الجنة والرفعة من اجل الله والقرع على
الروايات واجتباهم منهم في الجنة كما كانت تقرهم في الدنيا عن ابن عباس والضحك ان

واين ذنب وقد دعا اخرى عن ابن عباس ثم لما لقن الحق ابد رجبا ابائهم وان قدرت على ان تكون
لابائهم ودعى لراؤن عن علي قال رسول الله ان المؤمنين واولادهم في الجنة ثم خرج هذه الآية
وعن الصادق قال اطفال المؤمنين بعد طه اباائهم يوم القيمة وما انت اعم من علم من شئ
اعلم تنقص الاباء من الثواب حين يقتلهم ذنوبهم انهم لقرن وسبائك في كثير من اعباءنا ان
هذه الآية في اطفال المؤمنين وذهب لشكك في ان اطفال الكفار لا يدخلون النار
فهم اما يدخلون الجنة او ليس كذلك الاعراف وقال العلامة الحق الطوسي في التمهيد ونقد
غير المكلف فيجوز كلامهم في بيان الجنة ليست عقوبة له ما تبعته في بعض الاحكام ما يفرق
وقال العلامة في شرحه ذهب بعض مشايخ الامة انه تبرئ من اطفال المشركين و
بأنه لا شاعرة بغيره والعلوية كانه على شعور والادب عليه انه فيجوز عقله ذلك يصدر منه
ثم اخرج وجوب الاول قوله في قوله لا يولد الا ما جمل كذا وهو ما لا يولد الا ما جمل كذا
كذلك لا حال طغيانهم الثالث قالوا اننا نتخذهم لاجل كفرهم فقد فعلنا خيرا المصادق
فلا يكون بجوارحنا سبك خلفه ليست عقوبة للطفل وليس كل الم عقوبة فان النقص
والجحامة المان وليسا عقوبة بغير اعتداده عقوبة له بيه وامتحان له يعرض عليه كما يرض
على امرائه الثالث قال ان حكم الطفل يتبع حكم ابيه في الذنوب ونسب التوارث والصلوة
عليه ونسب التزويج ويجوز سبك المنكر عقابا لاجل عدم ابيه وليس بذكر ان يتبع حكم ابيه
في بعض الاشياء اذ الم يجعل له بها الم وعقوبة له في الم له في شدة من الذنوب والتوارث
ونسب الصلوة عليه انتهى فذهب اكثر المحققين من اهل الصادات عليه السلام في هذه المسئلة
من انهم يكلفون في القيمة بوضول النار الموجبة لهم فذلك كالأخبار الواردة عن ائمة الهدى
في ذلك نزول القر في تفسيره عن الصادق قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين
ترتيبهم ما لهم ويصدق اباائهم يوم القيمة فقال الكافي عن ابن بكير عن الصادق
في الآية العنيفة قال هم مقررون لا بناء ومن على الاباء فانما يحقون البناء بالاباء انما
بنات اعيانهم ومن نزل اوله ودعى عن الكافي عن النبي قال ان من وجب له الامانة بحيلة

العقوبة

العقوبة قال ابايكم بكم الام يوم القيمة لم تعلموا ان الاطفال يكونون تحت عرش الرحمن يستغفرون
لابائهم ويحفظهم ابراهيم ومن تبعهم سار في جيل من المسك ما الغيرة النعمان ودوى
الصدق في العقيدة في الصغر عن ابي بصير قال قال ابن مسعود انه اذا مات طفل من اطفال
المؤمنين زادى عناد في ملكوت السموات ولا رضى الا ان ذلك من خلافه ومات
فانه كان مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه نفقة
والا دفع الى فاطمة العنيفة حتى يقدم ابوا او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه
ودوى في الصغر ايضا من يحمله من ابي عبد الله قال ان الله متأكد وتعالى يدفع
الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين بعد ذنوبهم منجى في الجنة لها اخلاق كاخلاق
البقر فحرم الله ان يكون يوم القيمة البسوط وطيرها وحده الى اباائهم ثم يملك في
الجنة مع اباائهم وهو قوله نعم والذين آمنوا يتبعهم فدينهم ما يباينهم الحقانهم وديانهم
ودفعنا شيخ حسن بن سنان كتابا مختصرا بابا وادعوا اباائهم قال لما صعدت
الدهم الى النساء فالتفت الى الناس السابعة ولقي الانبياء قالوا يا ابراهيم قالوا له هو
مع اطفال شيعته على فدخل الجنة فاذا هو تحت شجرة لها فروع كثيرة البقر فاذا
انفلت الضرع من ثم القبي قام ابراهيم فخر عليه قال فسلم عليه وسلم من علم فقام
خلخته فامنى قال نعم فخلقة خلقت ما ان الله ثم خرج على الملك فطاعته
وخزاه اطفال شيعته سلت الله ان يجعلني قائم عليهم ففعل وان العبيد
ليجوز المجرة فيجوز لهم ان ياتوا بها فاحاف ذلك مجرته ويكون الحجج بين الاطفال
الدالة على ترتيب ابراهيم وسارة والاعيانا الدالة على ان بيته فاطمة ما باء بعضهم ترتيبه
فاطمة وبعضهم ابراهيم وسارة على اختلاف مراتب اباائهم او انهم يدفعون اولادهم
فاطمة ثم تدفع فاطمة اليها هذا ما اطفال الكفار دفعنا شرنا الى هذه
في حالهم فقتل تبعيتهم بآبائهم وانهم فاشركوا على اكثر العامة ولم يذهب اليه
من الامانة وقيل بغيرهم لجنه وقيل ان الله ثم يعاملهم في القيمة بعلمهم من

الفضل والجنة فقال من رآه كيف ذلك جعلت فداك قال عرفت المناطق ولا ينطق الصمت
فنبوت المانيهما فصدقه الله بجنة **توضيح** المراد بالفضل والبعض الخاضعين الضالين
عن الحق والمراد بالمناطق الامام الحجة الخي وبالصامت الامام الذي بعده الذي كان
صامتاً في زمن ابيه وصامتاً للثقة فاذا مات الخالف بينهما ولم يعرف الحق من دون
تقصير لفضل الحق وفضل الجنة ودعى صاحبها وويل الايات الباهرة في قوله ثم يطوف
عليهم ولدان فخلدوا عن اهل المؤمنين انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن
لهم حسنات فيثابروا عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة
ومن النبوة انه سئل عن اطفال المشركين فقال اقدم اهل الجنة على صورة الولد
خلقوا لخدمة اهل الجنة ودعى الشيخ الطوسي هذا حديثاً في الاصل في تاويل الرواية
والمحقق في الجمع بين الاضداد ان الاضداد الدالة على انهم يعذبون ويطهرون بابائهم
اما المحمودة على الثقة كما هو من ذهب جمع من العامة ومحمولة على انه سبق في علم الله
تماماً ثم يحتاج دعوى العصيان في حكم عليهم بالنار ويشهد لذلك رواية سهل المتقدمة
ومحصل ان حباً والدالة على دخولهم النار من قبل ابائهم لم يدخل منهم دار التكليف
واما الاضداد الدالة على تكليف الاطفال في الحقيقة مع مني حقيقة بالاضداد الدالة على
انتفاء ذلك عن اطفال المؤمنين ودعى الكليني في الصحيح عن زرارة قال قلت لابي
عبدالله ع ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا فقال سئل عنهم رسول
الله ع فقال الله اعلم عما كانوا على اهلهم ثم اخبرني عن قول الله تعالى يا زكريا هل نذكرى
ما عني بذلك رسول الله ع قال قلت لابي ع في قول الله تعالى لا نعاقبكم ولا نقولوا منكم شيئاً
ورددوا واعلموا الى الله **اقول** هذا هو الاصل في اسباب ديني ان يعلم محمد ان
الله تم منزه عن العظم والجور واما بالنسبة الى الاطفال والحيثيات ومعها من لم
تم عليهم الجنة ومن ناقض العقول الذين لم يميزوا بين الحق والباطل فلا عيب بغيره
ثم بدو انما حجة عليهم فاما ان يكلفهم الله ثم في الحقيقة كما دللت عليه الاضداد

وذهب

وهذه الية على الدين العرف من العامة او انهم ليسوا في الاعراف او يكونون في اوقاف
ورحلت الجنة او انهم يكونون حذوا اهل الجنة او يكون بعضهم في الجنة وبعضهم في
الاعراف فينبغي ان يوجه عليهم الادلة ثم كما دل عليه خبر الصحيح في علم الله يحكم الخبيث
بالعدل واذا كان حذوا اهل الجنة فذلك بسبب على طريقه في حق عليهم بل يثبتون بذلك
كما ثبتت الملكة بحجة اهل الجنة والله العالم بالحال **الفصل العاشر** في بيان
الميزان واخصيه بالسؤال في المظالم وفيه مقالان **الاول** في الميزان والاعراف
بين المسلمين في حقيقتها وقد ذكرها الله في موضع عديدة من الكتب المجيدة قال الله
في سورة الاعراف والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يفلحون وقال
في الكهف اولئك الذين كفروا بايات ربهم فانهم لم يحيطوا بها فلا يقيم لهم يوم القيمة
وزنا وفي الانبياء ونضع الموازين القسط ليقيم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان ثقلها
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وفي المؤمنون فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في وهم حالدون
وفي القارعة فلما امن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون في عيشة راحية واما من خفت موازينه
فانه هارياً ولا حساباً ايضاً فها المفلحون كثيرة وبالحيلة فاهل الميزان على الاشك
فيه ولا شبهة في تقديره وان كان كوزاً في الخلقة في معناه اما الذي عليه الكواكب
من العامة والخاصة المحل على ظاهرها وان الله تعفي القيمة فيجب ميزان الدنيا
وكتمان من وزن به اعمال الدنيا المحشاة والسيئات فاختلقت حوزة في كيفية العوز
حيث ان الاعمال اعراض لا يجوز عليها الاعادة ولا يكون لها وزن ولا تقوى بها انفسها
فقتل تزود من صلب الاعمال بعد دعوى العادة من ابراهيم انه سئل رسول الله ع عما يوزن
يوم القيمة فقال الصوف وقيل ان الموزن في الاخرة نفس الدعوى والاعتقاد وان
الاعمال تجتمع النشأة الاخرية كما هو في اعداد كثيرة من طرق الخلف المتوالفة

بل قد مضى رايها الرزان ان هيئات والعقارب والنباتات التي تظهر في القمر والبقعة
بعضها الاعيان الحقيقية والاصلا في الحقيقة والعقارب الباطنة كما ان الموضع والديان
والخروج والتمار هي الاصل في الذمكية والاعيان الصالحة والاعتقادات الحقيقة اذا الحقيقة
الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتختلف في كل موطن بحسب طبيعة وتزاي في كل
مقام يرقى مقال الشيخ الهادي الحق ان المودون في الاخرة هو نفس الاعيان لا صورها
وعاينال من ان يحسب العيون طوره في طوره العقل فكلهم ظاهري عاين والذمكية
المخلص من احل الحقيقة ان شيخ الشيخ وحقيقته من ايد الصورة التي تجلي بها على المشاعر
الظاهرة ويلبسها لدى المذرك الباطنة ولا تحتلف ظهور في تلك الصور بحسب اختلاف
الراطن والاشياء فليس في كل موطن لباسا ويجلب في كل نشأة بجلب كما قالوا ان
لونه المكون اناة واما الاصل الذي تتوارده هذه الصور عليه ويعبرون عنه تارة بالشيخ
ومرة بالوصف واخرى بالروح فلا يعلم الا علمه الغريب فلا يبعد كون الشيخ في موطن
عرضا في اخر جوهرا لا يتجلى في الحقيقة من صورة العلم فان في تلك النشأة امر
عرضي ثم انه يظهر في النور بصورة اللاب في الظلم في صورتين شيخ واحد تجلي في كل موطن بصورة
فقد تجسم في مقام ما كان عرضا في مقام اخر وكونه من الاحاديت كذلك ذلك ذكرناها
في كتابنا اصحابها لا نوافي حل مشكلاتنا لا خبايا في الامانة المحل في جميع الاحوال في
الاختلاف في الدنيا تجسم وتمثل في النشأة الاخرى اما تجلي في مثل الشبهات بها بان
او يتحول الاخرى ههنا الجواهر والذات او من حجب العقل ولا ينافيه صريح ما ورد في العقل
ثم قال بعد نقل كلام الشيخ الثماني القول بان تلك العقول الباطنة عرضا لا عرضا جوهرا
في تلك النشأة مع القول بانها في النشأة الاخرة قريب من المصنعة اذا كانت
الاخرة ليست الا مثل تلك النشأة فتخلو الموت والحيثا بين ما لا يصح ان يصير منشا
لا مثالا لتلك والقياس على حال النور في الحقيقة اشد سنسطة اذا ما يظهر في النور
انما يظهر في النور على ما يظهر في الخاب ما نأخذ يظهر بالوجود بعينه ولا استبعد كثيرا

فاختلوا محققين بحسب الوجودين واما النشأة فمنها من الوجود بعينه ولا اختلا بينهما الا با
ذكرنا وقد عرفت انه لا يصلح الاختلاف في الحكم العقلي في ذلك واما الايات والاشياء من غير
صريحة في ذلك اذ يمكن حملها على ذلك والله ثم علق هذه بانها تلك او هي جزاءها ومثل
هذا الجواب شائع بهذا الوجود في كثير من الايات والاشياء ما لا يحدده يعلم ربحه
متماختلف ايضا على تقدير اعادة الحقيقة الحقيقية من الميزان انه هل هو ميزان واحد لجميع الناس
او لكل احد ميزان على حدة وعلى الثاني فهل لكل واحد ميزان واحد او موازين عديدة
ما ان يكون لا فضل للعلوب ميزان ولا فضل للجهل ميزان فلا يتحقق بالقول ميزان اخر
وهكذا كما يشعر بذلك قوله ثم وضع الموازين المستطوع الفقرة وقوله ثم في ثقلت
موازين الازية وحضر هذه الشك في المقادير غير معلومة الايمان الاجمالي كانه في
ذلك وذهب جماعة من متكلمي الفاضلة والاهامة الى ان الميزان كناية عن العدل والحقيقة
لان العدل في الاخرة والعقل لا يظهر الا بالكيل والوزن في الدنيا يجعل الوزن كناية
عن العدل والدليل على ذلك ان الميزان انما يراه ليتصل به الى معرفة مقادير الاشياء
مقادير الاشياء والعقاب لا يمكن اظهارها بالميزان لان ايمان الهيا واعراض في ثقل
معدمت وهذه المقادير هي ايضا فتقدر مقاديرها كما في ذلك ايمانها واما القول بان
الموزون هي ايمان او صورة مخلوقة على حسب مقادير الاعمال يقال في جواب ذلك
المكلف يوم القيمة لما ان يكون مقرا بان الله علمه ما لا يحصى من احوالهم او ان كان مقرا بان
كفاه حكم الله ثم بتقدير التواب والعقابة علمه ما لا يحصى من احوالهم لم يكن مقرا بان
لم يعرف من وجوه كفة تحتها كفة السيشا او بالعكس حصول الرجحان او حق انه تم
اظهر لك الرجحان لا على سبيل العدل والافتقار الى هذه الا مباداة فيه لئلا يقال ان
المفيد الموازين هي التفاضيل بين الاعيان والجزء على ما وضع كل شيء في موضعه واليهال
كل ذي حق الى حقه وليس الامر في معرفة ما لا يحصى ما ذهب اليه اهل الحس من ان القيمة
موازين كوزن الدنيا لكل ميزان كفتان توضع الاعيان فيها اذ الاعيان الاعراض والاعراض

لا يصح وزنها ما كانت صفة بانقل والنفقة على وجه المجاز والمراعاة لثابت ان ما نقل منها هو
ما كثر واستحق عليه عظيم الثواب وما خفف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب
والخير الواردة ان امير المؤمنين والائمة من ذرية هم الموازين فالمراد انهم المعدلون بها
الاعمال فيما يستحق عليها والمعاكرون فيها بالواجب والعدل ويقال فلان عندى
في ميزان فلان ويزاد به نظيره ويقال كلام فلان عندى وزاد من كلام فلان والمرا
به ان كلامه اعظم وافضل من كلام فلان ذكره الله في الحساب ونحوه ضد انما هو الواقعة
على الاعمال لان من وقف على اعماله لم يتخلص من تبعاتها ومن عرف الله لم يمتنع منه في
ذلك فانها النجاة ومن ثقلت موازينه بكثرة استغفارة الثواب فاولئك هم المفلحون
ومن خست موازينه بقله اعمال الطاعات فاولئك الذين خسرو انفسهم في هذه الدنياه
والآخرة انما انزل سورة الحرب وحقيقة كلامها معان لم ينزل على الخلفاء الكرام
ما سبق في قوله ما من الا باطية انتهى **قول** لا يمكن الخروج من ظلال الايات والروايات
هذه الوجوه المتعلقة بالموازين والاعتبارات الروحية التي يتجاوزها من حيث
التفكير فانه لا وجه البسوت وهذه الاعمال قد عرفت بتحقيقه واما ما قيل من عدم الغاية
فيما به ان جميع المكلفين يعملون يوم القيمة انه تم منزه عن الظلم والجهل في هذا التقاد
الحسب والصوف والكتابة وغيرها وقد اوضحه الله ان تكون له الحجة البالغة على خلقه
ولعل الغاية في من هذا كالميزان ان يظهر ذلك الرجاء لاهل القيمة فان كان
ظلم بالجهان في خلقه كحشا اذ اذ خسرته وسروره بسبب ظلمه وفضلهم وكما لو جنة
لاهل القيمة وان كان ما قصد فزاد غدا ومنه وحقته ونصيحته في يوم القيمة ولكن
ما ذهب اليه المفسرون قد ورد في عملة من الروايات فكان الاستدلال في ذلك اليها اولى
من الاحتجاج من هشام بن الحكم انه سئل عن الذين ابا على الله فقال اوليس ترون
الاعمال انما لان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة عالم وانما هي اجسام الى وزن
الشي من جمل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفائها وان الله لا يقيس عليه شي قال

قال من الميزان قال العدل قال فاصناف في كتابه من ثقلت موازينه قال فمن وجع عمله
ودوا الكلي في الكافي والصدق في معاني الاخبار من هشام بن سالم قال سئل ابا
عبد الله عن من ثقل موازينه عن رجل من فضلاء الموازين العظماء يوم القيمة فلا تعلم نفس شيئا قال
هم الا نبشأ الا ونبشأه والا حوطه والا حوطه الا بياض بالميزان ورواه العلم بحقيقته الى الله
وابشأته وفضلاته ولا تخطف علمه لم يرفع لنا بصريح البيان وادبه الهام بالحال
الحاشية في حساب الاشياء ورواه في الايات والاحتيا في ذلك كثيرة والاعمال
بذلك محمول واجب قال الله ثم من ثقل موازينه من ثقل موازينه ومن ثقل موازينه
وقال ثم اولئك هم السوء ثقل موازينهم ونحوه من ثقل موازينهم وقال ثم من ثقل موازينه
عتت عن امرها ورواه في ثقل موازينها حسابها ما عتت عن ثقل موازينها وقال
ثم فاما من ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه
عليها حسابهم ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه
البحر ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه
كما ميزهم ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه
انما حق منه ما شئ له الله عز وجل ومنه ما يترواه حجة حاسب الا نبشأه ولا تخطف علمه
الله عز وجل ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه
وتهم هو ان شئ له الا نبشأه او رسلهم ان شئ له الا نبشأه والائمة شهداء على
الناس وذلك قوله عز وجل لا يكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس وقوله عز وجل وكيف اخشاكم كل امة بجهيد وحشنا ذلك على خلقه
شهيد او قال عز وجل ان كان بينه وبينه وبينه شاهد وان شئ له الا نبشأه
وقوله تعالى انما اباهم ثم ان عليا حسابهم ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه
ويعمل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تعلم نفس شيئا قال الموازين الا نبشأه
والا ورواه في ثقل موازينه من ثقل موازينه من ثقل موازينه وقال ثم من ثقل موازينه

الخالد في قال فقلت ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فغير من الله ثمك العود عليهم يقول
 انا الله لا اله الا الله العود الذي لا يموت اليوم احكم بينكم بعدى وقسطي لا يظلم الحي
 عند احيا يوم اخذ الضعيف من القوى بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة وبالظالم بالظالم
 من الحسنات والسيئات وانيب على الحيا ولا يموت هذه العقبة اليوم عندى ظالم
 لا احد عنده مظلمة الا مظلمة بيمينها اصحابها ما يميز عليها واخذ له بما عند حسنة
 فتلك ذمها ايها الخلاق والاطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانما شاهد
 لكم بها عليهم وكفى به شهيدا قال فبينما ارتوى ومثله ذموا فلا يبقى احد له عند
 مظلمة او حق الا ان يراها قال فيكون ما شاء الله فثبت هالكم فثبت عرقهم وحق
 مطية يكون عرقهم الى افواههم ويثبت عرقهم وترفع احوالهم بغيره شديد فينبذوا الى النار
 منه ترك مظالمهم لا اهلها قال فطلبوا الله عز وجل على بحكم ضيادى صناديق
 عند الله تبارك وتعالى سمع اهلهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلق انفسكم الى الله
 تبارك وتعالى واسئلو ان الله تبارك وتعالى يقول لكم اننا الوجه ان اجبت
 ان تاحسن فتواهم وان لم تراهموا اعفوا لكم عظامكم قال فيقولون بئس لك شدة
 جهلهم وضيق مسلكهم وتراهم قال فيذهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما
 هم فيه ويبقى بعضهم يقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نجدها قال فينادى ضا
 من تعلقوا الرشاى مرضوا خازن حسنة جنان الفردوس قال فيبارهم الله
 عز وجل ان يطلع من الفردوس قصر من فضة عايد من الازمنة والخدم قال
 فيطلع عليهم في حفاة القصر الوصايف والخدم قال فينادى مناد من عند
 تبارك وتعالى يا معشر الخلق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر والى هذا القصر
 رؤسكم فكلمهم بيتا قال فينادى مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلق
 هذا الكل من ينفوس مؤمن قال فيقولون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل
 لا يجوز لك حتى اليوم ظالم ولا يموت الى ما نرى اليوم ظالم ولا احد من المسلمين عند

مظلمة من يخذلهم عند الحسنة ايها الخلاق استعدوا لفتا قال ثم خطب عليهم فيظلمون
 الى العقبة بكبر اى يوق ويدفع بعضهم بعضا حتى ينتهي الى الفرصة ويجار وتبارك وتعالى
 على الرشاى مستولى عليه نفقة حكمه عند قد شتمت الدواب ونفقت الموازين واحضر النبيين
 والشهداء وهم الامة شهود كل امام على اهل عالمه رابته قد قام بهم باجره عز وجل وقام
 الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش ما بين رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند
 الرجل الكافر مظلمة اى شئ ياخذ من الكافر هذا فقال له على من يحسن به بطيخ
 من المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر فينبذ الكافر بماله عنابه بكفره عنابا
 بقدر ماله على من قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فاذا كانتا مظلمة لمسلم عنده لم
 كيف يخذل مظلمة من المسلم قال فوجد المظالم من الظالم من حسنة بقدر حق
 المظالم فجزا على حسنة المظالم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنة
 قال ان لم يكن للظالم حسنة فان المظالم سيئات فخذ من سيئات المظالم فجزا
 على سيئات الظالم قوله قد دلت الايات المتكاثرة ولا ضيا المتواترة على ان اصل
 الحسنة قوله لا ريب فيه ولا شبهة في تقريره فيجب الاعتقاد به اجماله الا انها اختلفت في
 بحاسب وبسبل وعن اى شئ بحاسب وبسبل فذهب جمع الى ان الشئ هو حسنة
 من جميع النعم الدنيوية لما ورد في الحديث من طرق العامة والخاصة ان في حلال الدنيا
 حسنة وفى مؤامرها عقاب وقد تقدم في جملة من الاغنيا ان للنوم لا يحسب على النعم
 الدنيوية وتقدم في جملة منها في حسنة من الماكول والمسلوك والمسكر وورد في
 احسان كثيرة في ثواب الاعمال ان من عمل العمل الفلاني وحل الحنة بغير حسنة او
 يمكن تخصيص هذه الاغنيا الدالة على نفي حسنة عن المؤمن او الاغنيا الخاصة و
 نحوها العمم الاغنيا الدالة على الحسنة يمكن ان يحسب ايضا بوجهين اثنى الاول عمل
 ما دل على نفي حسنة عن المؤمن وما دل عليه على غيرهما افتاق على الاول على الاثنى
 الضرورية كالكل والمسكر والمسكر والافرى على ما اذا على الضرورية لجم الرشاى

الاول من اربابا على ما يحتاج اليها ومنها ان لا يدعوا اليه ضرورة ولا يحسن شرا وان
تكون شرا بعد ذلك من الاخبار وايضا ما دل عليه خبر من حشر الناس جرد الاشارة يدل
عليه جملة من الاخبار وايضا ما تقدم في فاطمة بنت اسد وورد في جملة من الاخبار
تتفرق ما كانكم ما انكم تحشرون بها يوم القيمة ويكون حمل الثاني على المؤمنين او
الكاملين منهم فالاول على غير ما تقدم من فعله في فاطمة لما جازاه طيننا
او يقال انهم يحشرون اولوا الاكفان ثم يتلوا الكفانهم فان يوم القيمة يوم طويل
فانه العالم **الفصل الرابع عشر** في السؤال عن السلالة والام وقضايا الكتب في
انطالقها يوم وبعض احوال القيمة وهو لها قال الله تعالى يوم يجمع الله النسل فيقول
ماذا اجبت قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وقال لهم فليست لهم الذين
ارسل اليهم وليست لهم المرسلين فليقص عليهم يعلم ما كانت غايبين وقال لهم فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال لهم ويوم نبعث
في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء وقال لهم وكل
انسان انفسه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا ليقراء منقول اقرأ
كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسابا وقال لهم فليكون الذين شهد عليهم
وتكونوا شهداء على الناس وقال لهم وهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم انفسهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال لهم ويوم نحشر اعداء الله الى النار فخرهم
بمذموم حتى اذا ما جاؤا شهد عليهم ستمهم وايضا هم وجلودهم بما كانوا يعملون
فقالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وفي جملة من الايات ابن السكيت في قوله كتابهم
بايمانهم فاله شقيا بسيادهم وفي الكافي وغيره باسانيد صحيحة عن الباقر عليه السلام
في حق يوم يجمع الله النسل فيقول ماذا اجبت قالوا لا علم لنا قال فقال
ان اخذنا اتيك يقول ماذا اجبت في اوصيانكم الذين خلقتمهم على احوالكم

قال

قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعد فقالوا في حقهم فبذلك كالعصم عن غيرهم
جعفر في قوله ثم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة حشر
الناس للحسب فبذلك ما هو ان يوم القيمة فيقولون الى العزة ويشرف بها عليهم
حتى يجمعوا جملتها شديدا قال ويقولون بقاء العزة ما اول من يدعى بهذا يسبح
الخلق اجمعين ان يجتنب باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العزبي قال فيقولون
حتى يقف على عتبة العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي ثم فيقولون حتى يقف
على السار رسول الله ثم يدعى بامير المؤمنين فيقولون من يشاء علي ثم يدعى علي
بن ابي طالب من اول النبيين الى اخرهم واما من فيقولون عن يسار العرش
قال ثم اول من يدعى له سائر العالم فيقولون فيقولون باني بيت الله في صورة ابي
فيقول الله هل سطر في اللوح ما احببت وامر بك به من الوحي فيقول
القلم نعم يا رب قد علمت اني سطر في اللوح ما امرتني والحمد لله رب
العالمين فيقول الله من بعد ذلك بذكر فيقول يا رب هل اطلع على مكتوبك سر
خاتم خفيك قال فيقول له اني لم اجعل محبتك اذ اظهرتها وقولت ما قال ثم يدعى بالروح
فيقول في صورة الاميرين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما
الحمد وامرته به من وحي فيقول الله نعم يا رب وبلغت اسراييل ثم يدعى اسراييل
فيقول مع اللوح والقلم في صورة الاميرين فيقول الله له هل بلغك اللوح
ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب وبلغت جبرئيل فيقول فيقول
حق فيقول اسراييل فيقول الله له هل بلغك اسراييل ما بلغ فيقول نعم يا رب
وبلغت جميع انبيائك والنفوس اليهم جميع ما انتهى اليهم امرك واديت رسالتك
الي بني مود رسول ورسول وبلغتكم كل وصيت وحكمت وعلمت وكنت وان
احسن من بلغته رسالتك ووصيتك وحكمت وعلمت وكتابك وكل ذلك محمد
بن عبد الله القرشي الحشر جبرئيل قال بر جعفر ثم قال من يدعى من ولد

اوم لسانه محمد بن عبدالله فيمنه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه
 فيقول الله يا محمد هل بلغت جبريل ما اوحيت اليك وان سلمته اليك من كتابي
 وحكمتي وعلمي واهل اوجي ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت جبريل
 جميع ما اوحيت اليه وان سلمته به من كتابك وحكمتك وعلمك واتجاه الى فيقول
 الله لمحمد هل بلغت انتك ما بلغت جبريل من كتاب وحكمتي وعلمي فيقول رسول
 الله نعم يا رب قد بلغت انتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وما اوحيت
 في سبيلك فيقول الله لمحمد نعم فيشهد لك بذلك فيقول لمحمد يا رب انك
 لم تبخل في الرسالة وما كنت والابرار من امتي وكعبك بك شهيدا فيسجد اليك
 فيشهد لك محمد بتبليغ الرسالة ثم يدعي بامته محمد فيشهدون هل بلغكم محمد
 رسالي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة
 والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد هل استخلفت في امتك من بعدك محمد بن
 خليفة في الارض فيقول لمحمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب العجوة
 ووصي بعز امتي ونصبت له علي في حياض ودموتهم الى طاعة وجعلته خليفة فامته
 اعا ما يقتضي به الله بعد علي بن ابي طالب فيقول الله لمحمد هل اوصي
 اليك محمد واستخلفت في امتك وخلفت علي في امتك وخلفني في امتك وخلفني في امتك
 فيقول له علي نعم يا رب قد اوصي الي في امتك وخلفني في امتك وخلفني في امتك
 فلا اخبضت محمد اليك محمد في امتك ومكراني واستضعفوني وكادوا يقتلونني
 وقتلوا اخي من اشرار واخر من مدقت ولم يسعوا مني ولم يطيعوا امرى لقائهم
 في سبيلك حتى قتلوني فيقول لبيبا هل خلفت من بعدك في امتك محمد بن
 خليفة في الارض فيقول لمحمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب العجوة
 فيهم الحسن بن علي بن ابي طالب فيقول له علي نعم يا رب قد خلفت
 ابي طالب قال ثم يدعي باجم الامم وباهل عالم فيقولون محمد فيقول الله نعم

يا محمد

ويحضر جميعهم قال ثم يقول الله انهم شفع الصادقين صدقتهم قال ثم انقطع حديث
 ودعى لفته الاسلام في الكاين باسناد معتبر من يوسف بن سعيد قال كنت عند ابي عبد الله
 ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى بيني وبينك كان نوع اول من
 يدعى به يعني بالمسيح الى سائر الانبياء والافانم الا بلياسم اول من يدعى كما دل عليه
 النقل فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من فيم لك فيقول محمد بن عبد الله
 قال فيخرج نوع فيخطي الناس حتى يجي الى محمد بن يحيى كتيب المسك ومعه علي
 وهو قول الله عز وجل فلما راوه فلهذه سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوع لمحمد
 يا محمد ان الله تبارك وتعالى سئل هل بلغت فيقول نعم فقال من فيم لك فيقول
 محمد فيقول يا جعفر يا عمر اذهبوا وشهدوا لدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله لم جعفر
 وخرجوا انما احذوا الله بلياسم ما بلغوا اخبضت جعلت ذلك فيعبر ابراهيم هو فقال
 هل اعطيت له من ذلك مدعى لعيسى بن مريم السجاء عن ابا عبد الله عن ابي الموثق بن
 قال اذا كان يوم القيمة ونصبت الموارين واحضر النبوت واشهدوا وهم الا نمة ثم
 يشهد كل امام على اهل عالم بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل
 فقال الكاين من الصادقة في قوله ثم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
 بك على هولاء شهيد قال انزلت في امتك محمد بن خاضعة في كل قرية من امام سائرها
 عليهم ومحمد بن شاهد على ما اودوا كثير من الاخوان انه نوب كل امام مع عالمه وقربه
 من شهيد له بالايان يحيى ومن شهيد له بالانكف هلك ودعى اليهم في الاماني
 في الصبر من الصادق وقد سئل عن قوله ثم قل الله يحج البائسة فقال ان الله
 ثم يقول للعباد يوم القيمة عبدك انت عالمات قال نعم فتلك لجة البائسة لاله
 عز وجل في ذلك فقال الكاين من الصادق قال ان الرجل منك فيكون في الحلة
 فيقول الله يوم القيمة على جبريل فيقال لهم لم يكون ذلك بينكم انتم تسعون اكلان ام
 تسعون بكانه في الدليل فيكون حجة الله عليهم فيقال لهم في قوله ثم واذا الصوف

قال الله انك قلت يا محمد
 قال كنت جاهلا قال الله
 كنت حتى اكل من خوضم

قالوا ايضا لا مجال في قبوله بل في الصادق في قوله نعم انما كتابك كفي بكتاب اليوم عليكم
حسبنا فان لم يكن اليه جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كان فعله تلك الساعة فذلك قوله يا
وليت ما هذا الكتاب لا يعاد وصغيرة ولا كبيرة الا حصيها بعد في القبر في حشره فله حشر
اذا ما حيا وها شهد عليهم سمعهم وبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون انما انزلت فيهم
عليهم اعمالهم فبكر وها فيقولون ما علينا من شئنا فشهد عليهم الملك ذلك الذي كانوا
عليهم اعمالهم فقال الصادق في فيقولون عه يا رب حوله ولا تتركك يشهد ذلك
ثم يقولون يا ابا عبد الله ما فعلنا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يعقوب الله جميعا فقولون
لهم انما كانوا انكم وهم الذين عصوا امير المؤمنين فعند ذلك يخبر الله على السمع
وينطق جوارحه فيشهد السمع على جميع ما حرم الله ويشهد البصر بما انظر به الى
ما حرم الله ويشهد اليدان بما اخذتا وشهد الرجلان بما سمعا فما حرم الله
ويشهد الفرج بما ارتكبا فما حرم الله ثم انطق الله السمع فيقولون هم جلودهم ثم ينادي
علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق بكشفي وهو خلقكم اول مرة والله عز وجل
وما كنتم تستترون اي من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا بصاركم ولا جلودكم في
الجوارح فخرجوا ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وفي الكافي عن الصادق
قال ولست تشهد الجوارح على من امن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب
فاما المؤمن فيكتب كتابه بميمته ووجهه العبيتي في اخيره من اي مواسم يدعي قال
ابن عليا بن رجل فقال يا امير المؤمنين اني شككت في كتاب الله المنزل فقتلته
على ما تكلمت عليه وكيف شككت في كتاب الله المنزل فقال له الرجل اروي وعبد
الكتاب بكتبه بعضه بعضا ونقض بعضه بعضا قال يهلك الذي شككت فيه فقال
لوه الله يقول يوم يعقوب الروح والملائكة صفوا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ويقول حيث استنطقوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويقول يوم
القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويقول ان ذلك الحق غناصم اهل

النار ويقول لا تخف من الذي يقول اليوم تخف على اهلهم وتكلم اليهم وتشتد ارجلهم
عيا كانوا يكسبون فله يتكلمون ومرق لا يتكلمون ومرق ينطق الجوارح ولا يروي ولا رجل
ومرق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فان ذلك ما امير المؤمنين فقال له
عليه السلام ان ذلك ليس في مرق واحد في مرق واحد في ذلك اليوم الذي مقدار خمسة
الف سنة فيجمع الله لكل يوم في ذلك اليوم في مرق يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا
ويستغفر بعضهم بعضا اولئك الذين ابدت منهم الطائفة من الرسل والانبيا وفيما
على البر والمقوى في بار الدنيا والمستكره منهن والمستغفر بعضهن لبعض بعضنا
ويكفر بعضهم بعضا ثم يجتمعون في مرق يقر بعضهم من بعض وذلك قوله ثم يوم يقر
المرء من احبته وامره وابيه وصاحبه ويخبرنا انما على الظلم والعدوان في دار
الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ثم يجتمعون في مرق يبكون فيه فلو ان ذلك
الاموات بدت لاهل الدنيا لادعت جميع خلقهم على من فعلهم وصديقت لاهل الدنيا
فلا يزالون يبكون حتى يبكون الدم ثم يجتمعون في مرق يبكون فيه فيقولون
ما فعل ربنا ما كنا مشركين ولا معزولين بما عملنا فنجتمع على اهلهم ونستنطق اليديهم
قال رجل ولجلول فستنطق تشهد بكل معصية بدت منهم ثم يرفع الله عنهم السنتهم فيقولون
لجوارحهم وابيهم لم تشهدتم علينا فنقول الله الذي انطق كل شئ ثم يجتمعون في
مرق يستنطقونهم جميعا فله يقول فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال
ويجتمعون في مرق يخبرون فيه ويديهم لبعضهم بعضا من بعض وهو القول وذلك
كل شئ لم يبلغوا فاذا انزل الله شئ على كل ما اريد فمثل الله بركة هذا اليوم و
مدخل الصدوق في العلل عن الصادق قدس سره ان الرجل لو اذله في موضع
او غيرهما قال له بل جهنما وحيثما ما بنا تشهد له يوم القيمة وفي الكافي عن الصادق
عن الصادق قال ان انا ولي بعد ثوبه نضرب ما احبته الله وسر عليه في الدنيا
والاخرة فقبل وكيف يستر عليه قال لا ينبغي لك ذلك ما كتب عليه من الذنوب

ويجوز ان يكون عليه ذنوبه ويحتمل ان يكون عليه ما كان يعمل عليه من الذنوب
فليكن الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب بعد ذنوبه من
الاصناف التي هي في الجنة يشهد لمن تراه وعلى من شيعته وشيعته للعادل به
حتى يدخله الجنة ويدخل الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن الصادق قال نحن
الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجوزون
وبعنا بآبائهم وروى السيد علي بن هاشم في كتاب فحاسة المفتوح عن الصادق
قال ما من يوم ياتي على ابن آدم الا قال في الدنيا يوم ياتي يوم جديد وانما علمت
شعبي فافعل في خير واعمل في خير لا تشهد لك يوم القيمة وانك لم ترائي معها انما
وفي رواية فانما جاء بالليل قال مثل ذلك ومن الصادق قال ان المؤمن يعطي يوم القيمة
كتابا مشفوعا مكتوب فيه كتاب الله العزيز يحكم او فلو اظلمت الجنة من نور انوار
قال رسول الله ما امان الله عز وجل كما امركم ان تحتاطوا لانفسكم واديانكم واموالكم
باستثمار استمروا الصدوق عليه السلام كذلك قد احتاط على عباده ولكم في استثمار اليوم شهرة
عليهم فله عز وجل على كل عبد رتبة من كل خلق وله معقبات من بين يديه ومن خلفه
يمسكهم من امر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من ايمان واثارة والفاطر والخالق
والباقى الذي لا يشغل عليه شئ ولا يلهي له امر عليه والذليل والامام واستمروا عليه اوله وسائر
عباد الله المؤمنين شهود عليه وله وحفظته كما تولى ايمان شهود له او عليه فكم يكون
يوم القيمة من شئ يشهد ان الله عز وجل يعطي يوم القيمة عباده اجمعين
واما ان يفهم في مصيد واحد فيفهم البصر فيسمع الذي تحت اللبلى والابصار
وتشاهد البقا والاشهود على ايمان العباد من عمل صالحا شهد له جوارحه وقامه
وشهود واعماله وساعاته وايامه وليلاته ونهاره وساعاته وايامه فليشهد بذلك
ساعة الا بد من عمل سوا شهد عليه فشيء من ذلك شفا الا بد من عمل اليوم القيمة
ولقد والى ان يوم يوم يوم التنازل ونجى الله بها من ينجى الله بها من ينجى

تجسبوا

وذكر

وذكر فيه فضيلة رجب وشعبان وشهر رمضان وهو ما روي عن سيدنا في كتاب الله
باستاءه عن الصادق قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب الناس اعطاه كتابا
يحييه وها سيرة فيما بينه وبينه يقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فليكن يوم ياتي
قد فعلت ذلك فيقول قد غفر لك ما قبله وابيها حسنا فيقول الناس سبحان الله اما كان هذا
العبد سيئة واحدة وهو يقول الله عز وجل ما من اوفى كتابه يومئذ شرفا حيايا
يسير وينقلب الى اهله مسرعا فقلت يا اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة ان كانوا
سويين قال لا اراو جسد شرا حيا فيقولون قد غفر الله لك ما قبله واعطاه كتابا يحييه الله عز وجل
قال الله عز وجل ما من اوفى كتابه هذا المظهر شرف يومئذ لا يحصى ما كان
في اهله مسرعا فقلت يا اهل قال اهله في الدنيا قد تولى فظن ان لم يجره قال فقلت
ان لم يجره وشيئا اراو ايدا لكفا هذا فقلت فقلت معذرة في الحسنة وان شئت
تعلق من هذا المظهر شيئا لم وادى المؤمنين محلة في ذلك والى ذلك اشهر اليوم في رواد
الرواية يقول الله اعطى كتابي بيبي ولقد في كتابي بياض وحسينه حيايا بين
وقوله الله لا تعطني كتابي شيئا ولا تجعلها منزلة الى عيني وامرؤك من مقتطعات
النبيين والائمة ان في بيته شهادته والمواعظ اقوالا اصدى ان الله يجعلها على حقيقة ملكها
الخلق والخدام من جهة ما تكون في طاعة والشاف ان الله تم بفعل فيها كذا ما بين
اشهاد ضيكون المنكح هو الله شهيدون لحوادث واصف لها الكلام على السجود انما
على الكلام والشاف ان الله تم بفعلها علة تقوم مقام الخلق باشهاده ويظهر
منها اما امانة والى على كون احوالها مستحقين للثواب في ذلك شهادة جوارها كما
يقال عنيات تشهدان مبهر وكذا اختلف في شهادة ادم والاولاد والى البقا الله
سبيد الله فيها فقلت ان الملك نكح الموصلة بها مشهود وسبب الشهادة اليها انما قيل
ان الجواردة شعروا ما كانا من شئ الا بفتح محله ولكن لا تفهمون شيعتهم
وبدله عليه لغير كثير من الابيات والروايات وقيل ان الله يجعلها في القيمة عقلا وشعرا

ما يحرم وهو ابراهيم ونعم الا انك تعرفه على اب طالب ونعم السبط سبطك وهو الحسن وصاياه
ونعم الحسين جنتك وهو حسن ونعم الائمة التي اشهدك ذريتك وهو علاون وذلك ونعم
الشيعة شيعتك الا ان محمداً ووصيته وسبطيه والائمة من ذرية هم الغالبون ثم يرمي
هم بالهجنة وذلك قوله تعالى ونفخ عن الناس اذا دخل الجنة فقل فان في ايمانكم ذكراً
من الصادق فقال اذا كان يوم القيمة وضع منبراً به جميع الخلائق فيصعد عليه رجل
فيقيم عن يمينك ذلك ومن يسار ذلك منادى الذي من يمينه يا بعشر هؤلاء في هذا على
سبع ابط طالب يدخل الجنة من ثمانية وثمانين من يسار يا بعشر هؤلاء في هذا على
اب طالب يدخل النار من ثمانية وخمسة عشر من يمينه من يسار يا بعشر هؤلاء في هذا على
حجره فقال اذا كان يوم القيمة نصب منبر من يمين العرش له اربع وعشرون مرتبة ويحضر
عليها اب طالب وسيد لواء الحمد فينقذ ويعلمون ويخرجون الخلائق عليهم من عشرة دخل الجنة
ومن اكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله مثل اهلوا فسير الله عليكم ورسوله
المؤمنين قال هو والله امير المؤمنين علي بن اب طالب وصدق العامة في حق ائمة بطريق
مديدة في تفسير قوله تعالى في جهنم كل كفار عنيد اذ الخطاب الحق ويحيط ودواعي الاثم
والهوى به صالحة وغيرهم ان الائمة هكذا نزلت يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد وصدق
نزلت به ابراهيم في تفسيره معناه من الصادق من ابائه قال تعالى اجمع ان الله تبارك
وتعالى اجمع الله الناس يوم القيمة وعدن القام المحمود وهو في الشجرة واذا كان يوم
القيمة نصب على يمين الله رتبة ما بعد حق اهل الجنة في بيت جبرئيل بلوا لئلا يضيع
في يد من يقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله ثم قال قوله صلى الله عليه وسلم
اسفل من يد ربه فاصنع لواء الحمد في يمينك ثم باقي رضوان بفتح هجته فيقول يا محمد
هذا المقام المحمود الذي وعدك الله فخصها في يدي فاصنعها في حجر جبرئيل بن اب طالب
ثم باقي تلك النار فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله ثم هذه خلق
النار اذ على عدوك وعدو ذريتك وعدو قاتلك النار فاصنعها وانصها في حجر جبرئيل

بن اب طالب

بن اب طالب فان النار والجنة بينهما سبع لي والى من من العرش نزل بها اخي من اولاده ثم القيا في جهنم
كل كفار عنيد الا يا محمد يا علي عندك في النار ثم انهم واثنى على الله ثناء لم يرض عليه احد سبط
ثم اني على ملائكة المعربين ثم اني على الانبياء والمرسلين ثم اني على ائمة الصالحين ثم اني
في الجنة بيني وبين علي ملائكة كتبه وثني على انبياء الله صلواتهم وتثني على ائمة الصالحة ثم ينادي
شاد من بطانة العرش يا بعشر هؤلاء في غضن الصاوكم حتى ترفق جبرئيل الله الى قصرها فتمت
فاطمة بنتي علياً يدخلان خضران حرمها سموا الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها
وعبرت الحسن في اغانى وصاحب قاضى مطلق الدرس فقول الحسن من هذا فيقول هذا اني ارجو
اذا ابيك قتلوه وقطعوا واسم صايتها الدنيا من عند الله ثم يا بنت جبرئيل الله اني انا الذي
ما ضللت به امة ابيك الذين دفنوا لك عديب فزيتك عبيتلك الى انظر في عتبة العباد
حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولادكم معروفا من ليس هو من شيعتك
فتلك ان انظر في عتبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولادها
معروفا من ليس هو من شيعتها فقول الله ثم في كتابه لا يحزنهم الف بالاكبر قال هو يوم
القيمة وهم فيها استنعت انفسهم من الله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولادهم
معروفا من ليس هو من شيعتها وصدق الصادق في العبد من الرضا من ابائهم امير
المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائك وهو لواء
الحمد وهو سبطك ثقة الشفة من اوسع من الشمس وانقر وفا اهل من السما من لوائك
عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اول من يدخل الجنة فقلت ما يسل الله دخلها
فتلك قال نعم لانك صاحب لوائك في الاخرة كما انك صاحب لوائك في الدنيا وصاحب
العلم وهو المقدم ثم قال يا علي كافي لك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائك وهو لواء
الحمد فخذ ارم من دونك ودع الصدوق في حفص الا مالي ما سائيد عديلة
من عديلة بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبرئيل وهو في مستنير فتلك
له جبرئيل من امانت فيمنه من الف وما نزل الا في وارب على من اب طالب عند

وعدنا من الجارة الحقة وهم الذين يقضون الدين بالدين والدين بالدين
ما أخذ بيد صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وحفظت احشائه
وعلى ذلك تبعه فاقول ما خلفت في النقلي بعدى يقولون كننا الاكبر من زمانه
وقالت الاصفى اقول اسكن طريق اهل ابيكم فيصيرن ظنا مظهرين مسوده وجرهم
لا يطغون منه قطرة ثم ترد على راية ذلك وهو امام عباده الناس انى فاقول ما قد
بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وحفظت احشائه ومن فعل
ذلك تبعه فاقول ما خلفت في النقلي بعدى يقولون كننا الاكبر من زمانه
خلفنا الاصفى فقد لنا عنه فاقول اسكن سبيل اهل ابيكم فيصيرن ظنا مظهرين
مسوده وجرهم لا يطغون منه قطرة ثم ترد على راية ذلك وهو امام عباده
وهو امام سبعة الناس انى فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه
وحفظت احشائه ومن فعل ذلك تبعه فاقول ما خلفت في النقلي بعدى
يقولون كننا الاكبر من زمانه وقالت الاصفى فقلت اقول اسكن سبيل
اهل ابيكم فيصيرن ظنا مظهرين مسوده وجرهم لا يطغون منه قطرة ثم ترد على راية
وقايد النجلي فاقول ما قد بيده فيصيرن وجهه وجرهم اهل ابيكم فاقول ما قد
خلفت في النقلي بعدى يقولون اتبعنا الاكبر وصرفنا وذا ذنا الاصفى
ونصرناه وقلنا معه فاقول ما قد بيده فيصيرن وجهه وجرهم اهل ابيكم فاقول ما قد
كاشم الطاعة وجرهم كاشم الطاعة او كانوا كاشم الطاعة فاقول ما قد بيده
على ذلك قالوا بل قالوا ما ذلك من الاشهاد وفي تفسير القوم وشارة المصطف
عنه الباقر قال اذا كان يوم القيمة مع الله النعمون مع عبد واحد من الاولاد
والاصفي عاة حقا فيقول على طريق الحشر حتى يوقوا عرشا شديدا وشدة انعام
فيكون كننا ما شاء الله وذلك قوله ثم فليسمع الاهل اهل ابيكم فاقول ما قد بيده
من تلعا العرش ابي النبي الاى قال يقول النضر قد سمعت من ابيهم قال فينادى

وقلت

سنة الروضة

تبارك من محمد بن عبد الله قال فيقول رسول الله فيقدم امام الناس كل حق ثم ينادى
على ربي اية من شفا فيف عليه ثم ينادى بصاحبكم فيقيم امام الناس فيوقف عنده ثم ينادى
لناس يبرون قال ابو جعفر في رواية اخرى ينادى بصاحبكم فيقيم امام الناس فيوقف عنده ثم ينادى
عنه من يحبنا اهل البيت بكى فقال يا رب شيعته على ما رب شيعته على ما رب شيعته
عليه ملكا فيقول له ما ييكيت يا محمد قال فيقول ويكيت لك يا رب شيعته اى شيعته
من اهل البيت اراهم قد صرنا نلقا اهل البيت اراهم من وروى عنى قال فيقول الله
عز وجل يا محمد قد وعيتهم لك وصفت لك من ذنوبهم والحقوق لك ومن كان
يتولون من ذنوبك وجعلت في ذنوبك واوردتهم حزنك وقيل شفاعت
فيهم واكرمك بذلك ثم قال الباقر في قوله ما لك من ذنوبك يا محمد
او اذ ذلك قال فلا يبقى من ذنوبك الا ما كان في منابنا ومعنا وروى
حضرنا عن ابي الحسن المفضل عن ابي عبد الله قال لما نزل
رسول الله ما انا اعطيتك الا الكثرة قال له على باب اهل البيت ما هذا الكثرة يا رسول الله
قال هذا كثر الله به قال على ما ان هذا الكثر شريف فافقه لنا يا رسول الله قال نعم
يا اهل الكثرة يخرج تحت عرش الله ما ناله اشد سباحا من الابل والحصان من الفيل
الابن من الذهب حصاء الذهب والياقوت والمصابر حبشة الزعفران تراب المسك
الاخر من اهل عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله بيده في جنبه في الخطين
وقال يا اهل ان هذا الزرع ولكم الحبيب من بعدى وعن ابي عبد الله قال ليقوم
ان الله عز وجل اعطاني خرافا الساجدة تحت العرش عليه الف الف نبي من ذهب
ولبنه من فضة وحشيشة الزعفران ودرهمها الدر والياقوت وارضها المسك
الابيض وذلك خير من الارضى وذلك قوله نعم لنا اعطيتك الكثرة وروى الصدوق
الامالى والهيون باسناه من الرضا عن ابيه عن رسول الله قال من لم يمت مني من جوفى
ذلك امره الله عز وجل ومن لم يمت مني من بطنى فله ان الله شفاعتي في اهل البيت

عن

ان شفع لك فان حرقك لا جرم اذا شفع بغيرك فان اهلك عطش فحقك ذاك الله
ظلم واول الله عطشا فقلت فذلك وكيف يقدر على الدين من حقن ولم يقدر عليه
غيره قال الله من ايتنا فنجده وكف عن شتمنا اذا تركنا وتركنا ايتنا احبنا عليه غير ليس
ذلك حينا ولا هو غير لنا ولكن ذلك شدة اجتهاده في عبادة وتوحيده وما قد سئل
به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فشافق ودينه المنصب واتباعه اهل المنصب واوله تراثا
وتقدمه على كل احد وفي الدنيا صادقة كثيرة اكنفينا بما ذكرنا في الصدوق في العقاب
اعتقادنا في حقنا ان حق ذات عرضها باية اليه وصفا وهو موضع الشبهة وان فيه من الزنا
عند جميع السامع ان الولى عليه يوم القيمة امير المؤمنين يشفع مناديا له ويدفع عنه عدائه
من شرب منه شريرة لم يغفل بعدها ابدا **خطا** في الشفاعة علم انه لا يخلو من
المسلمين في ثبوت الشفاعة سيما لمسلمية فانه من بل في مسائل الامم الماضية بل في ذلك
من فروقات الدين قال الله تعالى في حقك ذلك مقام المحرم وانما اختلف
في معناه اما الله عليه الفرقه الحق والشفاعة اكثر العبادات الشفاعة كما تكون في زيادة الثواب
كذلك تكون لا سيما العقاب من حق المسلمين المستحقين للعذاب والوفاء والوفاء
من العقوبة انما لا تكون الا في طلب زيادة النافع للمؤمنين المستحقين للثواب فاعلم
انه كما يجب الوفاء بالوفاء فكذلك يجب الوفاء بالوفاء من جهة مضاف الى الوفاء
المستوفى الى الشفاعة لو كانت في زيادة النافع لا يتركها لكنها شافعة في الشيء حيث
نطلب له من الله على الدرجات والتالي على قطع الامم الشافعة من الشفوع فبعدنا
القديم مثله وقد استدلوا بوجوه الاول قوله ثم ما لفظا كذا من جميع ولا ينفص يطاع
في الله ثم قول الشفاعة عن الظالم والفسق ظالم واجيب بانه ثم نفي النفع المطاع
وغيره فنقول به انه ليس في الاخرة شفع يطاع لاول المطاع فوق الطيب والله ثم في
كل موجود وله احد موقوف ولا يلزم من نفي الشفع المطاع نفي الشفع الطيب سيما كان
لم لا يجوز ان يكون المارة بالظالمين هذا الكفار جميعا بين الدلالة الثاني قوله وما

الظالمين

الظالمين من انفسهم ولا شفع من انفسهم فكان ناصر له الثالث قوله ثم ولا تنفعها
شفاعة يوم لا يحصى نفس عن نفس شيئا ولا تنفعهم شفاعة الشافعين والحوار
عن هذه الايات كلها انها غفيرة بالكفار جميعا بين الدلالة الرابع قوله ثم ولا تنفعني
الاولم ان تنفعني شفاعة الملائكة عن غير الرضى منه ثم والشافع غير رضى بل هو
لا يعلم ان الشافع غير رضى بل هو رضى عنه ثم في بانه وقال الحق الطيب و
الحق صدق الشفاعة فيها اعني زيادة النافع والشافع المضاف اليه ثبوت الثاني
له بقوله او حزن شفاعتي لاهل الكبار من امتي انتهى وهذا الحديث دعاء الهامة
والخاصة بطريق عديدة وقال الصدوق في العقاب اعتقادنا في الشفاعة انما
لحم ارتفعه منه من اهل الكبار والشافع فاما الشافعين من المؤمنين من المؤمنين
مما يجب الى الشفاعة وقال النخعي من لم يؤمن بشفاعة النبي فانه لا يملكه شفاعة
وقال لا شفع النج من التوبة والشفاعة لك النبي والاشيا والمؤمنين والملائكة
وفي المؤمنين من شفع في مثل سبعة ومضروا قتل المؤمنين شفاعته من شفع
في ثلاثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل الشرك والشرك ولا لاهل
الكفر والمجرم بل تكون للمؤمنين من اهل التوحيد والتمني وفي بعض طرق
الحا الذين عن اسرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني دعوة قد دعى بها وقد شفع
سحلا وقد اخبات وصوت لشفاعته لا في يوم القيمة ومن الصادقين عن
ابائه عندهم قال ثلاثة يشفعون الى الله عز وجل فيشفعون في النبي اتم العلم
ثم الشهداء وفي الغيوب عن الرضا عن ابائه عندهم قال من لم يؤمن بحجتي
فلا ابرهه الله وحجتي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله شفاعة ثم قال
انما شفاعة لاهل الكبار من امتي فاما الحسن بن علي بن فضال عن سبيل
الرازي نقلت للرضا عن ابائه عندهم فاما في قوله الله عز وجل ولا تنفعون
الاولم ان تنفعني ديع وقال الطبري فما جمع وهو يعني الشفاعة ثابته عندنا

سورة النور في قوله لا تنفعون

النجيم ولا صوابا للنجيم والاعتراف من اهل بيته الطاهرين ولصالح المؤمنين ونجى
ثم يشفعونهم كثيرا من المظالمين ويؤيدون الجزل الذي تلقته الامم بالقبول وهو
قوله اذ حضرت شفاعة لاهل الكبار من امي وما جاز في روايات ابي ابيان
مرفوعا عن النبي انه قال انا اشفع يوم القيمة فاشفع واشفع علي فيشفع
اهل بيته فيشفعون وان اذن المؤمنين شفاعة ليشفع في اربعين من اخوانه
كلاستوجب لاهل بيته من قولهم لا يكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
هذا العهد هو الايمان والقرابة برحمة الله تعالى والصدق بانبيائه وقيل هو
شهادة ان لا اله الا الله وان يقربنا من قول والحق ولا يرجوا الا الله من
ابن عباس وقيل لا يشفع الا من عمل له الحسن باطلا فاشفع له كما لا ينبغي
والشهادة والصلح والمؤمنين في الصلح ان الله به الوصية بالعقائد الحققة
عند الموت ومع الدم فاطمة السجدة والارض في قوله سبحانه من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه هو شفيعهم معناه ان كل واحد مني اذ يشفع يوم القيمة احد
لاحد الا باذنه وامر بذلك ان المشركين كانوا يزعمون ان الاضنام تشفع
لهم فاجز الله سبحانه اهل بيته لاهل بيته لا يشفع الا بعد ان ياذن الله
في ذلك وما يرضى به وفي قوله لا تشفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قوله اي لا تنفع ذلك اليوم شفاعة احد في غير ان الشفاعة من اذن الله له
فان يشفع ورضي له قوله فيها من الانبياء والاولياء والصالحين والاهل بيته
واشهاد وفي قوله لا يشفعون الا من اذن الله في ذلك وفي قوله لا تشفعون
قاله ما في باسناده من امير المؤمنين قال قلت فاطمة لرسول الله يا ابا
ابن القات يوم الموقف الاعظم ويوم الازهار ويوم الغفران الا كراما يا فاطمة
عند باب الجنة ومن لولا محمدانا الفخيرة لمت الى مقابلي يا اباها فان
لم القلت هناك قال القيني على هو من اني لمتي قالت يا اباها ان

لم القلت هناك قال القيني عند الصراط وانا قائم اقول رب سلم اني قالت
فان لم القلت هناك قال القيني على غير جهة امنت شرها وظهرها عن امة
فاستبشرت فاطمة بذلك وفي تفسير القيني من سماعة عن الصادق قال سئل عن
شفاعة النبي يوم القيمة قال يلج الناس يوم القيمة العرق ويرجعهم العرق
فيقولون انظر لقربنا الى ادم فيشفع لنا فيقول ادم فيقولون اشفع لنا
عند جنتك فيقول اني دنا وخطيئة فليكن مني فبانتون نزلنا نزلهم الى
من يليه ويرجع كل بني ادم من يليه حتى ياتيهم الى عيسى فيقول عليكم محمد بن
ادم فيقولون انفسهم عليه وسئلون فيقول انطلقوا فيطلق بهم الى باب
الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخرجوا جنتك ما شاء الله فيقول الله عز
وجل ارفع راسك فاشفع تشفع وسئل قطره ذلك قوله عيسى ان يبعثك ربك
مقاما محمدا فقال ما الى الصدوق وشاة لا يصطف عن ابي بصير عن الصادق
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فتنفخ اهل
ظلمات شديدة فينفخون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة فقال
فيقول قوم عيسى النور يا ايها الذين آمنوا انتم في الجنة فيقول اهل الجنة فورا
فيجيبهم الله من عند الله ما هنالك فقول اهل الجنة من انتم فيقولون نحن
العلويين نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي وفي الله نحن المخصوصون
بكلمة الله معز الاصول المطهرين فيجعلهم الله من عند الله اشفعوا في
جميعكم واهل بيوتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون وفي اهل بيته الصادق
قال شيعتنا من نزل الله خلقوا واليه يعودون ووالله انكم لمحقون بنا يوم
القيمة وانا انتفع فتنفع ووالله انكم لتشفعون فتنفعون ومامن رجل منكم
الا وستفعل له نازعة شاة وجنته عن عيشه فيفضل اصابه الجنة واعد الله النار
وفي الاصل عن الصادق عن ابياته عن رسول الله قال اذا كنت المقام المحمدي

تشتت في اصحاب الكبار من النبي فيشتققون به فهم واحدة لا تشتت بل هي اذى في ربي وعن الصادق
قال من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المراج والسالك في العبر والاشارة في تفسير النبي
عن الصادق والصادق قال ما هذه ثلاثة الذين من شيعتنا حتى يقول اموات اذا اذ
ذلك فانسان شاعرين ولا صدق فيهم فلو ان كره فتكون من المؤمنين وسند معتبر
كالصحيح عن ابيه من ابن ابي عمير عن معوية بن وا عن ابي الهيثم عن المكي قال دخل مولد لراة
على بعلها في علة الجعفر فقال له ابراهيم فقال يا جعفر انظر في الناس وتقولون
شعنا من شعنا علة جعفر بوجوه حتى ترتب في غير وجه ثم قال ويحك يا ابراهيم
انكرت ان عقت بطنت وفعلت اما لو قد رايت اخرا الفتيمة لقتلنا حتى شاعنا في شعنا محمد
ويك ان فعل شفع الا من وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا
وهو متابع الى شعنا محمد يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان رسول الله انقار في امته
ولما انقار في شيعتنا وشيعتنا شعنا في اهل اهلهم ثم قال ان المؤمن يشفع في مثل بيعة
ومضوان المؤمن يشفع حتى ينادوه ويقول يا رب حق صدقي كان يقينك والبر وروي
الصادق في الحديث سند من اهل المؤمنين ثم قال ان الجنة ليست لائمة ابواب باب يدخل منه
النبوي والصدوقين وباب يدخل منه الشهداء والصالون وخمس ابواب يدخل منها
شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعوا واثقوا يا رب سلم شيعتي ومحبتي
وانصاري ومن قول النبي في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيب
وموتك وشيعتك وشيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن قول النبي في دار
من حاد بني بعل او قول في سبعين الفا من جيرانه وقرابه وباب يدخل منه سائر
المسلمين من شهداء اولاد الله ولم يكن في خلقه مقدار ذرة من بغضنا اهل
البيت وفي رواية لابي الحسن من الصادق ثم قال ان المؤمن منكم يوم القيمة لا يخرج
الرجل الى الدنيا وقد مر به الى النار والملك يطالبه قال فيقول له يا ذل ان غشيت
فقد كنت اضع اليك الموت في الدنيا واسعفت في الحاجة فقل لها اني فعلت

اليوم

اليوم مكانا فيقول المؤمن للملك الموكل به خل سبيلا قال فيسمع الله قول المؤمن
فيما امر الملك ان يجير قول المؤمن فيخل سبيلا وعن الصادق ان المؤمن يشفع لخمسه
الا ان يكون ناصبيا ولو ان ناصبيا غشع لكل نبي مرسل ومالك مقرب ما شفعوا وفي
العلل عن الصادق ثم قال اذا كان يوم القيمة بعث الله العالم والعايد فاذا رقا ايلي في
النداء عز وجل وتبيل العابد انطلق الى الجنة وتبيل المعالم فشفع للناس بحسب تاديبك
لهم وفي تفسير خواتم بن ابراهيم ما سناوه من الصادق ثم قال قال جابر بن جعفر
جعلت ذلك يا ابن رسول الله يحدثني يحدثني في فضل جدك فاطمة اذا احدثت
بها الشيعة فزوايتك قال ابن جعفر صدقني ابي من جدتي عن رسول الله ثم قال
اذا كان يوم القيمة لصلب نبي او الرسل منابر من نون يكون منبري على منابرهم
يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فخطب خطبته لم يسمع احد من الانبياء والرسل
بعثها ثم نصيبه وصينا اسما من نون وينصب لرجليه على راس طالب في اواسط اهل
منبري نون ليكون منبري على منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فخطب خطبته لم يسمع
احد من الاولين بعثها ثم نصيبه ولا وال نبي او المرسلين منابر من نون ليكون ان
بني وسطتي وديعاني ام حياق منبري نون ثم يقال لهما اخطبا فيخطبا بخطبتي
لم يسمع احد من اولاد النبي او المرسلين بعثها ثم نيا على المنادى وهو جبرئيل
ابن فاطمة بنت محمد ابن خديجة بنت خويلد ابن مريم بنت عمران ابن اسير بنت
نزام ابن ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقول الله ثبوا ذلك وثبوا اهل الجمع
الكرم اليوم فيقول محمد علي والحسين لله الواحد القهار فيقول الله ثبوا اهل
الجمع ان قد جعلت الكرم محمد وعلي والحسين ومناجاة يا اهل الجمع طاطوا
الرفق وسعوا الا بصفا فاذ هذه فاطمة حسي في الجنة فبانتها جبرئيل بناقته من
نور الجنة منحة الجنتين خطباها من اللؤلؤ الربط عليها رجل من المرحبان فقل في
باب يديها فتركبها فيبعث الله مائة الف ملك ليسيروا عن يمينها ويسفها اليها مائة

الضلعك ليس من نساها وبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجفانهم حتى يمشوا
 على باب الجنة تلقى يقول الله يا بنيت جيب ما التفت اليك فقد امرت بك الى جنتي تقول
 يا رب احييت ان يعرف قديك مثل هذا اليوم يقول يا بنيت جيب ارجعوا نظري من
 كان في قلبه حب لك ولا حقد من ذمتك فذني بدي فادخله الجنة قال ابو جعفر
 الله يا جبار ما ذاك اليوم لتلقظ شعبنا وحبنا كما يلقظ الطير الحب الجيد من
 الحب السيئ فاذا صادت شعبنا وحبنا معها عند باب الجنة طلع الله في ملكهم
 ان يلقظوا فاذا التقى يقول الله يا احيائي ما التفت اليكم فقد شفقت فيكم فخالط
 بنت جيب فيقولون يا رب احيينا ان يعرف قديك مثل هذا اليوم فيقول الله
 يا احيائي ارجعوا نظري من احبكم لخالطه انظر واسم طيرك لخب خالطه انظر واسم
 من كاسم لخب خالطه انظر واسم سقاكم لخب خالطه انظر واسم رزقكم غيبه في حب
 خالطه فخذوا بيد وادخلوا الجنة قال ابو جعفر والله لا يبق في الناس الا الشاكر
 كافر ومنافق فاذا صادوا يوم الطلقات نادوا كما قال الله ثم قال اناس شافوا
 ولا صدق جيب فيقولون فلو ان لنا كرم فتكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيها جهنم
 منعوها مطلقا ولو رزقوا العاد المساق فمعدوا لهم كما دون في الكافي بسند معتبر عن
 عبد الحميد بن بشير عن ابي جعفر فقال قلت لكان لنا جبان يقتل الحرام كلها حتى انه ليقرب
 الصلوة فقتل من غير ما نقتل ايمان الله واعظم ذلك الا اجرهم من حشر من قتلت
 بل قال لنا صاحب لنا شمره اما ان يمس من عبد يترك عنده اهلا البيت فيرق الذكرنا
 الا سمعت الملك تكة يصره وغفر له فزوجه كلها الا ان يجيئ بنين يخرج من الامهات
 وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمنين يشفع لحارة والاحسن يقول
 يا رب ماري كان يكف عن لا ذى فيشفع فيه فيقول الله يتدارق وتم ان الدنيا وانما
 احق من كافي عندك فيدخل الجنة وماله من حسنة وان المؤمنين شفاعة ليشفع
 لثلاثة ثمان انسانا فعند ذلك يقول اهلا الناس وانا اناس شافوا ولا صدق جيب

شدة

وفي العلل

وفي العلل من الباقية قال لا تستلهم بعني الخا العبد فتكافوا فاضا محرابهم يوم القيمة
 وفي رواية اخرى قال لا تستلهم الجوارح فتكونوا لهم الوسيلة الى رسول الله وفي القيمة
 والاخبار في ذلك كثيرة يحتاج جميعها الى كتاب مفرد كبير **الفصل الثالث عشر**
 في الصراط وهو من ضروريات الدين لا خلاف فيه بين احد من المسلمين والايام فينظر
 والاخبار به متواترة وقد روي في روايات العاصم والحاجبة انه جسر على جهنم احد من الصف
 وادق من الشعر عليه عقبات كثيرة وهو لاطان ظاهري وهو ما ذكره باطن وهو في
 والاعنة به كما ورد عنهم عن الصراط وقال ابو الحسن ان الصراط المروى به الجنة والشارع
 ومن الصادق الصراط المستقيم امير المؤمنين من كان مستكبرا لم ينله من الجنة وما سقم
 في اقله وامرنا الله فقد هدانا في الصراط المستقيم في الدنيا والاخرة ومن ضال فليس له
 مثل وفي معنى الاضيق من المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عن الصراط فقال
 هو الطريق الى موته الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الذي
 الذي في الدنيا فهو العام المفروض الطاعة من عرف في الدنيا واتقى لهداه فمر على الصراط
 الذي هو جسر بين خالصة ومن لم يوفق في الدنيا ذلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى
 في نار جهنم وفي تفسير العسكري الصراط المستقيم صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما
 الصراط المستقيم في الدنيا فهو اخر من الغلو ما رفع من التقصير واستقام فلم يعد الى شئ
 من الباطل واما الصراط في الاخرة فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدون من
 الجنة الى الدنيا ولا الدنيا الى الجنة وقال الصدوق في العقايد استقام في الصراط الله
 حق انه جسر جهنم وان عليه من جميع الحقائق قال الله عز وجل وان منكم الا وادها كان عيارا
 حقا مقصدا والصراط في الدنيا هو اسم الله عز وجل في الدنيا واطاعوا الله واطاعوا
 على الصراط الله هو جسر جهنم يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان كان يوم القيمة احدنا استقام
 جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت صدره نية بول بيتك وقال النبي صلى الله عليه وآله
 في شدة الصراط في الاخرة هو الطريق فذلك سبب الذين صراطا لا نه طريق الى الثواب ولا سبب الوفاء

فاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسوقهم يوم القيمة ويبيع عن ايمانهم وهم يتبعونها فيفوزوا هكذا
 محمد فله ذم في الصراط مثل البرق فاطمة ثم قوم مثل النجم ثم قوم مثل عدد الغرس ثم بعضي
 قوم مثل الحش ثم قوم مثل الجوز ثم قوم مثل الزعفران ثم قوم مثل الموزين عريضا وعلى
 المنذرين وبتقيا قال الله ثم يقولون وبتا اثم لنا نورا حتى يمتنا به على الصراط قال
 فيجوزنا مير المؤمنين في خروج من الزمر الا خضر ومعه فاطمة على نجيب من الدنيا موت الا
 لها سبعون الف حولة كالبرق اللامع وروى الشيخ الطوسي في اعماله عن طريق الخايفين عن
 النبي عن النبي قال اذا كان يوم القيمة وضعت الصراط على جنتهم لم يجز ليل الا من كان معه رزق
 فيه ولا يترك على باب الصراط اية وذلك قوله وتقولون اثم مسؤولون يعني عن ولاية علي بن
 طالب يوم وقته ليل الامم من النبي قال ليل الله اثم اذا عشت ليلتي من الايام والافرن
 فاني من ادي ربنا من تحت عرش ما يشاء من خلقه من خلقه من الايام والافرن
 سيرة لنا العالمين على الصراط تنقضي فلو كان كلام الصراط في فاطمة على الصراط
 بيق اصعد القيمة لا فخر بعمر منها الا محمد وحبيبه وصفي والظاهر من
 اوله دم مانع ما دام ما فاطمة فقلت بحجة بقرطها عمدا على الصراط طرف منه بيزها في
 في الجنة طرف فخر صلات القيمة ضياوي سواد رينا اياها الحبيبة فاطمة تغلقوا يا
 هذب مرط فاطمة سيرة لنا العالمين فلا يبق تحت فاطمة الا تعلق هدية من اخذ
 مرطها حتى يتلق بها اكثر من الف شاة وانف شاة من الاوامر فقام واحد قال الف الف
 يقول من النار وفي الكافي عن ابي ابي ذر قال سمعت رسول الله يقول
 حاضا الصراط يوم القيمة يوم طامنة فاذ امر الصراط يوم المولى للمامنة تغد
 الى الجنة فاذ امر الخاير للمامنة القطوع يومهم لم ينفعهم معها على وتكفيا بل الصراط
 في النار وفي الكافي بابا من الصراط قال لا تحسبوا انفسكم قبل ان يهلك
 فان في القيمة طين موقعا لكل موقف مثل القيمة مما اتقوا في ثم تلا هذه الآية
 في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال العلامة الحلي لا يبعد ان يكون ملك

الذي

اكثر الكفا في القيمة الف سنة فيكون اليوم ما ينظر اليهم كذا ذلك ويكون ملك جماعة من الكفا
 خمسين الف سنة فيصير من في هذا اليوم ويكون ملك بعض المؤمنين ساعة فيكون
 بالهيئة اليوم وهكذا على اختلاف احوال الابرار والنجار ويجعل الله في القيمة
 ملك في بعض القيمة كالخشا خشك وقال الصادق في العقبا اعتق اولنا في العقبا التي
 على طريق الحشر ان كل عقبة منها اسمها اسم من من امره في من انتهى الى العقبة
 اسمها في هذا كانه قد قهر في ذلك الغرض حسب هذا وطول بقاء الله فيها فان من
 منه بول صالح فله اربعة تنانك على منها الى عقبة اخرى فلا يزال يرفع من عقبة الى عقبة
 ويحس عند كل عقبة فيستل عما قصر فيه من اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى
 البقا فيمن من لا حوت بها البقا وسيد سادة لا شارة بها البقا وسكن في حوال الله
 مع انبيائه وحججه والصدقيين واشتدوا الصالحين من عباده وان صلب على عقبة
 بحق قصر فيه لم يجز ليل الصالح قد راد او ملكه من الله عز وجل رحمة ذلك به قد مر عن
 العقبة فيصير في جنتهم من راد الله منها وهذه العقبا كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية
 برتق جنتهم عن عند حاضرتهم من راد الله منها والافرن من بعد فم من ان بها
 شجرة جنتهم لم يات بها في اخرى وذلك قوله عز وجل وتقولون اثم مسؤولون والحق في
 منها المصاد وحق الله عز وجل ان ذلك لب المصاد ويقول الله عز وجل وتقولون اثم مسؤولون
 لا يجوز في ظلم ظالم واسم عقبة منها الولاية واسم عقبة منها الصلوة واسم عقبة منها
 او من عقبة عيسى عندها العبد فيستل وقال لا في العبد في شرعه العقبا عبارة عن
 الايمان والوجبة للمامنة عزنا والحققة عليها وليس للمامنة جبال الا في الارض تقطع
 وانما هي الايمان بشمت بالعقبا او جعل الوصف لما الحق انك تخلص من يقصر
 في طامنة الله كالعقبة التي يجدهم صعودها وقطوعها قال الله ثم فله القيمة العقبة و
 ما اوربك ما العقبة فقلت رتبة شجرة جنتهم الايمان التي كلمها العبد عقبا كشيها
 بالعقبا وجبال لما الحق انك في ما انما من الشاة كما الحق في صعود العقبا وقطوعها

وانهم عقبة منها اليوم

وقال بل لو لم يكن الله اياكم كونهما متساويين لكانت الميزان والوزن عليهما اما ما رجحه الله تعالى
واما جعله ليس بهذه الجبال اذ ادم بالعقبة فخلص الانسان من العقبة التي عليه وليس كما ظن
من ان في الاخرة جبالا وعقبات حيثما انشأ الخلقها ما يشاء واما ما رجحه الله تعالى
وتجبه له من الجبال وله وجهان في عقبات من غير ما يسلو في الزكوة والقيام والنجح ورجحها من
الفرايض ما في الايمان ان يصعد بها ان كان مستقر في حالته الله حاله ذلك بغيره وبينما
صعد بها ان كان النور في الحقيقة والواقعة على الاحمال والخلق عليها ما بالثواب والعقاب
وذلك غير مستقر في تسجئة عقبات وخلق جبالا وتكليف قطع ذلك وتصعيدا وتسلقه
مع انه لم يرد خبرهم بذلك على التفصيل في عقبات عليه ونحو ذلك الوجود وان لم يثبت خبره كان
الامر فيه ما ذكرنا ان في ما لا يفتق الجبلية بعد فقله ونعم ما قاله في ما لا يفتق الجبلية
عجبا لا يستعجب من الشاهد فيه بحجة في معاجلة العاصي من عاصه باي وجه ارد
التمسك **الفصل السابع عشر** في حقيقة الجنة والنار وحقيقة ما يجب الايمان به الجنة والنار
الجسمانيين على غير ما تكلمت به الايات المتطابقة والامساك المتعارفة وذلك من غرض
الذين لم يخلف فيه احد بين المسلمين ومن انكر وجوده اعظم كمالا من ادعيه ايا
ياي كالفلسفة فلا ريب في كونها فضلا عن هذا الريب على غرضي الاول في الاشارة
التي تكون في عالم المثال والظواهر التي يتوكلون بان حجة الناس وسائر ما ورد به الشرح من
التفصيل ليست من قبيل الاجسام والجسمانيات ولا من عالم المجرى بل هو عالم اخر
متوسط بين عالم الدنيا في المثال والصور في المراتب والوقايعة العقلية كما هو في الحقيقة
والدنيا البعيدة وهذا مستقر انكاره في النفس حسا اني تلاميذ عبد الله في الدنيا
لصرح القراءات المبينة وردت في الايمان واليقين اكثر المسلمين قد قالوا
بالعالم الثاني في عالم البهيم كما تقدم له ما تقول بهما العقوليين فرق من وجهين احدهما
ان قولنا ان المسلمين لا يستلزم انكارا للمعاد وحشا ولا في الايات الشارحة والاصناف
المتواترة بخلاف قوله الثاني ان عالم المثال الذي يقال به المسلمون غير هذا المثال الذي

قال به

قال به الفلاسفة فان المسلمين قالوا بان تلك الايات المشاهدة في العالم البهيم في اجسام الطبيعة
مقتضية كاجسام الملائكة وحين لها وجود خاصي وتعلق النوع بذلك جسم ولم يزل ذلك
يعلم المنام والمريضا كما مثل هؤلاء الفرق في انشائية المشاؤون وهم الاكثر من جهة الحق والاشارة
والثواب والعقاب من قبيل اللذات والالام العقلية وذلك ان النفس البشرية من اجساد
انسية كما هو في الاطراف او كما هو في وسط ارضي لا يتغير من غير ان يتغير بل يتغير
كل مرة كما لا يتغير في ما دكا كما هو في ذلك سعادتها ووجعها على اختلاف المراتب
وتجارتها لا حال او متلازمة بغير الكالات وفي الاوقات وذلك شقاوتها ووقاها
ونيلها على ما علم من اختلاف التفصيل وان لم يتبع ذلك في هذا العالم لا يستقر ايتها
في تدبير الوجود وانما اسمها في كعدوات عالم الطبيعة وبما تجلها لها من اهلها في الدنيا
الذليلة متغايرة في الوجود في ارضي في الاشياء من تفصيل الثواب والعقاب وما يتعلق
بذلك من السعيا التي هي عبادات وعبادات من تفصيل اهلها في السعادة والشقاوة
واختلاف اهلها في اللذات والالام والتدريج مما لها من ذلك الشقاوة والادوية
السعادة فان الشقاوة السعيدة انما هي بالجهل المركب والفساد والشرارة المضادة للملكة
الفاضلة لا بالجهل البسيط والاضداد الخالصة عن عاين الفضل والشرارة فان شقاوتها
منقطعة بل بما لا تقتضي الشقاوة اصل هذا المقصود كله مما قاله الفلاسفة في
نعم ما قال لا يخفى على من راجع كل من من وتبين ان ذلك جليا لا يطابق ما ورد في شرايع
الانبياء انما يخفون بعض اصول الشرايع وهو دين الملل على السنن في كل زمان
هذا من العقل والتكفير من توبيخ اهل زمانهم فيمن يرمون باخوانهم وتا في قلوبهم اكثرهم
كافرون ولعمري ان من تاركا ان الواحد لا يحد غيره الا الواحد لكل صار في شق
عبادة وما ثبت قد مر من عدم وبيان العقول والالامات وهو في العناصير قديمة
وان الالام في الشرايع كلها قديمة وان لا يجوز ما عدا المعلوم وان الاوقات متطابقة
ولا تكون الاضغاث في الاوقات وامثال ذلك كقولهم بما انت به الشرايع

ونقلت به الآيات وتقررت به الروايات من اختيار الواجب وأنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
العالم وصرف آدم والحشر الجشع وكول الجنة في الدنيا مشقة على العبد والعصر والابتداء
المساكن والآشجار والنفوس والانس والجن والشجر والكلاب تتدثر وتتأكل
تفني جان الملائكة اجسام ملئت من السموات ينزلون ويخرجون وان النبيهم تدعى الى الدنيا
وكذا عيسى وادريس وكذا كثر من مجازات الانبياء والآلاء ويشاهد حق الحق واحدا الامرات
وردا الشجر طلعها من حفرها وكسوتها شجر في غير زمانه وحسوها القر في غير زمانه
ذلك ومن انصف ويصالح كلهم علم انهم لا يعلمون احدا على الشرايع الا كما علمه المستبين
بهم او من جعل الانبياء كما ربا بآبائهم والذين لا يأتون بشيء منهم لا ينزلون على النبي
عليهم في مرة بعثتهم ويرجعونهم الفضل والفضل المركب وليسوا لهم الباطل في صور حق
ويجوزون حادثة على هذه الفرقة الضالة اذ اذنا الله وسائر المومنين
عن قولهم وشبههم انهم كلهم وضع مقامه واما كونه كعبه والذات خلقه في الاوان فقد
وجب اليه بجهنم المسلمين الا في شدة من الغزاة كاري حاشته والفتية عبد الجبار ومن عذبه
هذه حاشا انهم قالوا بجلالتهم في الحقيقة والآيات المتكاثرة والاصناف المتواترة وافعة بقرين
ولم يزلوا في هذا الحق لا يستخف من الفرقة المحقة احد وربما استلوا السيد الذي في ذلك
وهو بعيد من جلالة شانده وعظم قدره والقران صريح في وجودها حين نزوله كما قال
ثم اعرفت المقربين اعرفت للذين امنوا اعدت للكافرين عند حاشية الماوي واحاد
المعراج والمروية من طرق الهامة والخاصة مرجحة في ان النبيهم راي الجنة والنار ووجد
الجنة واكثر المتكلمين والمضرب على ان حنة ادم التي ذكرها الله في القران كانت
حنة الخلد ودعى الكس في جهالة انه قيل للمرضام ان فلو نازعتم ان الجنة لم تخلق قال
كريب فاين حنة ادم ومن ابن سنان قال قلت لابي بصير ادم لو يشي بقران ان
الجنة والنار لم يخلق امان فقال بالله لعنه الله خاير حنة ادم وفي كتاب صفات
اشيعة الصدوق باسناده عن الصادق قال ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء

المعراج

المعراج والملائكة في القبر وخلق الجنة والنار والعراد والميزان والبعث والنشور والجن والانس والسموات
فمن مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهله البيت فدعوا لصدقنا في الامالي والقران من القرآن
قال قلت للمرضام ما بين رسول الله اجبر من الجنة والنار واجها مخلوقات فقال نعم وان
رسول الله منه خلق الجنة والنار لما عرج به الى الدنيا قال فقلت له فان قرنا بقران
انما اليوم سعدوقان غير مخلوقين فقال لم ما اولئك شاوله عن من من انكر خلق
الجنة والنار فقد كذب الله وكذبنا وليس من ولا بيتنا على شيء وقيل في ان الجنة قال
الله عز وجل هذه جنة التي يكذب بها قومك يعلمون فيها ما يريدون وحيث ان وقال الله
لما عرج به الى الدنيا اخذ سيدي جبرئيل فاخذني بحنطة فناداني من وطها فاحلته فقلت
فقلت نطفة في حلي فلما حبطت الى الارض واعنت خديجة فقلت جنا طرفة فقلت
مولد النبي فكلما استعقت الى حاشية كعبه شمت بالحجة البدي فاطمة م وروى القاسم بن
عند قوله ثم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فذكر في المشيخة ان النبيهم في الدنيا
وحشة الماوي عندها قال الدليل على ان الجنان في الدنيا قولهم لا تقع لهم ابواب
الدنيا ولا يدخلون الجنة والدليل على ان النار لا ترضى قولهم في سورة مريم فويل
لنفسهم والشياطين والنفس منهم مولد جنة حبشيا ومن قول جنة الحبشيا ما الدنيا يقول
نيرانا وهو قوله ثم اذ الحجار تجرت ومن حبشيا اي عبد ربهم ثم قال نعم ونزدنا الماوي
منها حبشيا يعني في الارض اذ اقول نيرانا في القفا سند عن ابن عباس قال قدم
يهوديا ضللا اهل المؤمنين ثم فقال له لا ايت تكون الجنة واني تكون النار قال لعائنة
في الدنيا واما النار فحق في الارض قال في السبعة قال لا سبعنا ابليس لنا ومطابقا
قال في الثانية قال ما نية ابليس الجنة فخر وقال الصدوق في العقائد اعتقادنا
في الجنة والنار انما مخلوقات وان النبيهم قد فعل الجنة وروى لنا راجح عن جبر
اعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وروى
لا يخرج من الدنيا حتى ترى له الدنيا كما حسن ما رواها ويرفع مكانه في الارض ثم يخرج

والاشاعة واما سنده من الروايات
قال من اعز من قوله صلى الله عليه وسلم
الجنة والنار خلق الله تعالى
الجنة والنار خلق الله تعالى
في القبر والنار خلق الله تعالى
من الجنة والنار خلق الله تعالى

وهم قادمون بعد انتم وبعدهم ذلك على اعمامنا انتم انتم انتم الذين لو ما اقبلتم علينا كان ذلك منه
علا كما قال سيد الساجدين زيرا العابد بن الحسن كان حاشيه مساوي كيت لا يكون مساوي
مساوي وهذا كله من ان العرق والعضا والمواضع التي يطاع بها من رسل الله والحق والحق
منه فلهذا الملك والحق هو الرقيم العفوف ويخبر ان يعلم ان من ان لا كثر اهل الجنة عرف
مبينة كما في القرآن لا اله الا انت اذ برز في النار والاشجار والاشجار من النار
اكثر ليست كعرف الدنيا محتاج الى صمود وهو طبل اذا اشتد الغضب طبلت بهم صلبة
وكذلك الحارم من ان ينافي له بل هو صلبة وقد صدق الله في قوله والاعمال حسنة
عن عبد الله بن عباس انه لما قال له من ان الله عز وجل في الجنة من رصف
بناء الجنة قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله يقول ان سور الجنة لينة من
ذهب ولينة من فضة ولينة من باقوت وفلها وهو الذي يجعل بين الابرقة عرجا
فجور المسالك لا تفر وشرفها الاياقوت الاحمر والفضة والفضة قلت فما امرها قال لا يراها
فمختلفة باسبل درجة من باقوت حمر قلت فما حلقته قال ويجعل كفت عن فقد كلفت في خطها
قلت ما انما كانت عندك حتى تقدي لي ما سمعت من رسول الله م قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم اما حبلى البصر في حبلى من واحد من باقوت حمر الا حلقه او اما حبلى الشكر
فانه من باقوت بفضاها اصلها من صيرة عابدين ما عسى انه عام له فخير وحسن يقول
الرحيم حبلى باحلى قلت هل ينكح الارب قال نعم ينطقه ذو الجلال والكرام واما ارباب
الدنيا قلت اليس الارباب البصير قال لا قلت فما الدليل قال المصائب
والاستقام والامراض والنجاس وهو باب من باقوت حمر مصر واحد ما اقلها
بفضل منه قلت رحمت الله وذي فضل عني ما في فقر قال ما فيك من فضل كلفت من
خطا اما الارباب العظيم في فضل من العباد الصالحين وهم اهل الجنة والرحيم
الى الله عز وجل امتا شون بهر قلت رحمت الله فاذا دخلوا الجنة ما ذا يصنعون قال
يسرون على اخوتهم في مصاف مع صفاء من صفاء يسرون بمحمد بن مصطفى

منه

في سفر الاياقوت بما فيها الدلائل منها ملكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرها قلت
رحمت الله هذا يكون من النور خضر قال ان الثياب في خضر يكون فيها نور من نورها
حبلى له ليس ذلك على حاشية من النور انما اسم ذلك النور الحبة للناور قال اهل الجنة
غير هذا قال نعم حبة من نور وهو في وسط جنتان فاما حبة من نورها اياقوت حمر حبلى
النور قلت هل فيها غير هذا قال نعم حبة الفردوس قلت وكيف من نورها قال سورها نور
قلت ما الفرق الذي في نورها قال من نورها اصلها قلت رزقهم رحمت الله قال حاشية
الجنة النور بنار من نورها من نورها انت رحمت الله في هذه الصفرة وطولها
نورها من نورها وقد اختلعت المفسرون في قوله من نورها حبة من نورها حبات حسان
فقلت انما حبات الا حبات حسان النور وحبات حسان في الصلابة والحبال
حاشية في المناظر والاولى من قبل الله من ان الدنيا من نورها في الجنة ورحمت الله
من نورها من نورها ان اهل الجنة باخنة بعضهم بايدي بعض وينقيها بايديها
لم يسع لهم ذلك من نورها في الدنيا فلا ينطق ونورها المقيما فلا ينطق ونورها حبات
حاشية حبلى الا ذوا كرام فاذا قرع هذه المقالة اجابهم المؤمنون من ان الدنيا
نورها المصليها واما حباتها ونورها الصالحين ونورها الصالحين ونورها الصالحين
ونورها المصديقين واما حباتها من نورها من نورها الصالحين من نورها من نورها
مقاله حبلت فذلك اخبرني عن المؤمن فكون له امرأة مؤمنة بفضله في الجنة فيرجع
احدهما بالآخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدلا ان كان هو افضل منها اخبره فان
اختارها كانت من نورها وان كانت في حيز من حيزها فان اختارته كان ذوقها
لها قال يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة واحدة ان الله يقول ومن ذوقها حبات
ولا تقول من ذوقها واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعضها انما ايضا اصل النعيم
بالإيمان والعدل له ان المؤمنان يدخلون الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر
نيتهم ان يلقوا صاحبها من كان نوقه فلهذا ان يهبط ومن كان تحتهم لم يكن له ان

يصعد لانه لا يبيد ذلك المكان ولكنهم اذا احتوا ذلك واشتهروا التقوا على الاسم ومن
 العللين سياتيهم عن ابي عبد الله ع قال قلت لكان الناس يجرون منا اذا قلنا يخرج
 قوم من جهم فبعضهم يقولون الجنة فقولوا لنا فيكون مع اولياء الله في الجنة فقالوا يا عبد
 الله الله يقول ومن دونها جنتان لا واحدة لا يكونون مع اولياء الله قلت كانوا في
 قال لا واحدة لو كانوا في الجنة قلت كانوا من بين قال لا واحدة لو كانوا في الجنة
 ما دخلوا الجنة بل كانوا في الجنة قلت واما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 من الجنة قال لا واحدة في الجنة من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 على الجنة قلت وقال يا عبد الله في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 الجنة كيف صارت يا عبد الله في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 رسول الله لما اسري الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها من الجنة فاما في الجنة
 ذهب الجنة من الجنة واما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 حتى تجيئنا الجنة فقلت لهم وما غفقتكم فقالوا في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 والحمد لله وحده لا اله الا الله والله اعلم بالصواب
 الصدوق في الامالي ما اعطاني من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 قال طوبى لجنه اصلها في الجنة وليس من المؤمنين الا في الجنة فاما في الجنة
 لا تخطى على قلبه شئ من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 ظلمها ما نزل عام ما من من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 حرمها الا في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 من عندها الخلل من اسفلها خيل بين من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 فيكونها الدنيا والله فقلت لهم في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 بعد ذلك هذه الكلمة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقولون الليل والليل
 ويصرون النهار ولا ياكلون ويحاربون القعداء يجنبون ويقتدون ولا ياكلون

اعطى في الدنيا
 هذا الحديث في الجنة
 بالكلية في الجنة
 في الجنة

من الصادق ع اياه من رسول الله قال ان في الجنة غنما يرى ظاهرها من باطنها واطرافها
 من ظاهرها يدركها من ابي من اطرافها اجمع الطعام وان شئ السلام وعطير الليل
 والناس ينام ومن الكاظم ع ابيه من جده قال قلت ام سلمة ع لرسول الله ما ياتي
 الى المرأة يكون لها زوجان فيقولون في الجنة لا ياتيها الا في الجنة فاما في الجنة
 احسنها خلقا واهلها من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 في الجنة من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 وليس احد من شيعتنا الا في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 امر من الامم وعنده قال كان رسول الله يكثر بتبديل فاطمة ع فذكرت ذلك عائشة ع
 رسول الله ما ياتيها في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 وما ياتي من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 ع لكان الجنة من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 المجرع والامر من من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 يدخل الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 الفضا والامر من من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 فيها ما ليس في الدنيا فيقولون في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 فيقولون في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 له باب الجنة ويقال له ارفع واسك فاذا منعت له باب من الجنة فاما في الجنة
 فيما ياتي فيقول عند قضاة من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 واجتنب من الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة
 محمد ان في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة فاما في الجنة

هذه الايام قد اوتينا على ما بنا من الاذى فزعل علق في تاروت من جبريل بجرا من اوتينا
يسيل نوح قبي او دعا ودجل باكل لحم فقيل لصاحبنا تاروت ما بال لا بعد قدا اذا
على ما بنا من الاذى فقيل انك لا بعد قدامات وفي عنقه اموال الناس لم يجدها في نفسه
اداء ولا عفاة ثم يقال للذي جبر افعاله ما بال لا بعد قدا اذا بنا من الاذى فقيل
انك لا بعد كان لا ياتي ابراهيم صاحب البول من حبله ثم يقال للذي يسيل نوح قبي او دعا
ما بال لا بعد قدا اذا بنا من الاذى فقيل انك لا بعد كان باكل لحم الناس بالقيصة
وعيشه بالقيصة وفي الايام جبر من الباقرم قال ان عبد امك في النار سبعين
خريف او كثر نف سحر سنة ثم انزل الله عز وجل محمد واهله بيته لما رحمتي فقال
فاوحى الله الى جبريل ان احط الى عبد بني نوح قال يا رب وكيف لي بالجرير في النار
قال ان قد امرت ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علي عروضة قال انك في
جب من سحابة قال فخطب في النار فوجد وهو يقول على وجهه فامر به فقال عز وجل
يا عبدي كم لبثت تناسوت في النار قال اعا احصيته يا رب قال او عزف لولا ما خلقته
به لاطلت هوانك في النار لكنه حتم على نفسي ان لا يستلني عبد بحق محمد واهله بيته
الاغرت له ما كان بيني وبينه قد غفرت لك اليوم وفي اخفك عن النبي قال تكلم
النار يوم القيمة ثلاثا اذ اقبل فقاوبا وذاشوق من الما ففقول لا يبري امين وها الله
له سلطان اكل محمد بعد فتر رده كما يزور الطير حب اسم ونقول للقادي راي من تزيير الدنيا
وبار الله بالماضي فخر رده ونقول للقي راي من وها الله له دينا كثره واسعة فيسمى
وشلا لفقير لصغيرا ليس فتر اواب الا بعد فتر رده وروا في في الايام جبر من
المؤمنين في كتابه لا اهل حريقه نصف النار فترها بعد وصرها غدير وشرا ربا
صديق وغنا بها حديد ومقامها حديد لا يفر عن اباها ولا يموت ساكنها ولا يرسى فيها
دعة ولا تسمع لا اهلها دعة وروا سيدنا طاهر من كتاب هذا النبي عن ابي جعفر
احمد النبي عن علي بن ابي النعمان قال الذي في بيده لوان فطر من الايام فطر على

صبار الا نحن لساخته الى اسفل سبع ارضين ولما اطافه فكيف بمن هو طامعوا والذين
ممد يدي لوان فطر من علي بن فطرت على صبار الا نحن لساخته الى اسفل سبع ارضين
ولما اطافه فكيف بمن هو شرا به والذين في بيده لوان فطر واحد احمدا ذكره اهلها
كتابهم وصر على صبار الا نحن لساخته الى اسفل سبع ارضين ولما اطافه فكيف بمن يقع
عليه يوم القيمة في النار وفي الكتاب المذكور انه لما نزلت هذه الآية على النبي وانه يهتك شرم
اجدين لها سبعة ارباب لكل باب منهم جزء من قسم بكي النبي بكاء شديدا وبكت حوايته بكاء
ولم يدروا ما نزل به جبريل ولم يتطعم احد من اصحابه ان يكله وكان النبي اذا راى فالحمة
منع بها ما انطلق سقرا صا الى باب بيتها فوجد فيها يديها مشغولة ففعلها ويقول يا
عند الله خبروا في سلم عليها واخبرها النبي بكاء شديدا وبكت حوايته بكاء
ثم خطبت اثني عشر كانا سبعين الف فلما خرجت نظرت الى الناس في المشمة وبكى فقال
واخبرناه ان فطر كسر في السندس وهو يرد انه محمد عليه السلام حروف خلقه قد
خطبت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت ما يبر الله ان سلم
تجيب لي على فوالذي عينك بالحق مالي واهلي منذ خمس سنين الا سلك كبري غلقت
عليه بالهنا وبعد يا فاطمة انك انزلتاه وادع مرفقتنا لم ندم حشرها لست
مقال النبي يا سائل انه ابتلي في محمل السوابق ثم قالت يا ابنت ما الذي امكن فذكر لها
ما نزل به جبريل من الله سبحانه ان فطر فاطمة على وجهها وهي تقول
الويل في الويل لمن دخل المغارة فسر سمان فقال يا ليتني كنت كذا لا اهلها فاكلوا
لحمهم من قواجلدي ولم اسع بذكر النار وقال عاريا ليتني كنت طائرا فاقتفاد
ولم يكن على صلب ولا عظم ولم اسع بذكر النار وقال على باليتا السباع مزقت
لحمي ولبت لي لم تلحق ولم اسع بذكر النار فخر وضع على يدي على وادس وجعل بيك وقول
واسفره واقلة وزاد في سفر القيمة في جبريل في النار وبرد دون وبكاه يلب النار
تخطف في مرضي لا بعد سقيمهم وصر في اوى جبريلهم واسر في جنت اسيرهم من النار

سید محمد علی بن ابی طالب علیه السلام

1403

من الكاظم عن ابيه عن رسول الله قال ان اهل النار اذا ذابوا ابراهيم خفيلا با
رسول الله وما بال ابراهيم خفيلا اهل النار اذا ذابوا قال انه يعلم الطعام وفي الكا
ظم الوصاية عن الصادق قال ان مؤمناتي في ملكك حيا وميتا من غير حياء الى الله والشر
نزل برجل من اهل النار في الظلمة واقعد واقعد فاحضر في الموت واقعد عن رجل اليه
وعرف وجعل في لولكان التي خشي سكن لا تسكن فيها ولكنها محرومة عنها من مات
في مشركا له ابنان واحد يده ولا توفيه وتوفيت بفقير في النار قلت من الجنة قال من
حبب شاوله والظلم ان لفظ البحر لا يجدي به اعلاه سجد في دواب المحجور من صفوة الله
الصديق بسند حسن عن الكاظم قال كان في اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كان
دكان يبيع بالمرتين ويؤديه المروضة الدنيا في ان مات الكافر في بيته له بيت في النار
من طبعه وكان يقدر جرحها وباتية المنفق من غيرها وقيل هذا عيا كنت تدخل على جرح
المؤمن فلا بد من فلاح من الدفق فقلوبه من المروضة الدنيا وفي حديث في فضل ولاية
عليه السلام العذاب بعض الكفار الذين عملوا عملا حسنا انك بعد غصص ما دل على
عدم تخفيف عذاب الكفار بها او يقال بابا مجرد ذكرهم في النار عذابهم وان لم يؤمن
او ان لهم فيها نوعا من العذاب غير الاضيق كالزعماء والفقير في الله العالم وفي فضل
عليه السلام قال في بعضهم وفي بعض من انك تسوق ما طعنها فقبله ورواها عنها ايا
امير المؤمنين قال العذاب الجحيم العقوبة الجارية والوزر والخزنة والوزر والكذب وان
في النار ملوثة يقال لها الحبيسة فلا تسلم من حاقها فقتل وعافها ايا اهل المؤمنين
نفا عنها ابيها ايضا الساكنين فقال اهل المؤمنين في النبي فاحمل الله ليس هذا الجحيم الذي حرق
النار وما حمل نفيكم فانكم قد جربتموها في معصاة الدنيا من جمع اهدكم من الشهوة
محبته والفرقة تدبيرة والرضا محقة فكيف اذا كان بين طائفتين من ناسي جرح
حزب من شيطان الحيلة ان ما لك اذا غضب على النار وحطم بعضها فبعض الغضبة واذا
زجرها فوثقت بين ابيها من عام من وصية اهل البيت في الكبر الذي قد ظهر في

اعضاها الشيب كيف كانت اذا التحت طوقا لنا وعظام الاعناق وتشبعت الجوع حتى اكلت
لحم السباع فالتد الله من اجلها وانتم سالون في الصحة قبل السر وفي الصحة قبل البق وما
سأل فكان وما لكم من قبل ان تغلق دها نهما وفي تفسير الفرق في الجمع او حسن عمر الصادق
في خبر المراء قال قال الله سمعت صوتا افر عن فقال يا جبرئيل اسمع يا محمد قلت نعم قال
هذه صخرة قد نهبها من شجر جهنم منذ سبعين عاما لم يخذ احد من اسقوت قالوا في اخوانك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم جبرئيل وصعدت حتى دخلت سما الدنيا فما لقيت ملك الا وهو ضاحك
متشرفا يعني ملكا من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كبريا المنظر ظاهرا لفضله فقال يا جبرئيل
ما قالوا من الدنيا الا انه لم يخلق ولم ارضه من الا يستشاد ما رايت من خلق من الملائكة
فقلت من هذا يا جبرئيل قال من فرقت منه فقال يا جبرئيل ان تقنع منه فكلنا يقنع منه
ان هذا ما لك صار من النار لم يخلق قط ولم يزل منذ والاه دهره جهنم من داه كل يوم
غضبنا ونظنا على عدله لاهل معصيته فيقتله به منهم ولو فكل الاصل كان فكل
او كان ضاحكا الى اهل بيوت اهل البيت ولكنه لا يخلق فقلت عليه زوا اسلام علي
وبشرى باخنة فقلت يا جبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفناه مطاع ثم اعدوا الاناس من
ان يوتى النار فقال له جبرئيل يا امالك او حمل النار فكشف عنها غطاها وفتح بابا
منها فخرج منها اهلها طلع في السماء وفادت وارتفعت حتى ظهرت لنا واني مما رايت
فقلت يا جبرئيل قل لاهل النار انهم غطوا غطاها فقال لها ارجع فرجعت الى مكانها
الذي خرجت منه الجبرئيل في تفسير الفرق في الجمع عن الصادق ثم وقد سئل عن قوله ثم وانزلهم
يوم حسرت قال يا ادي من اعد الله وذلك بعد ما جاء اهل الجنة في الجنة
واهل النار الى اهل الجنة ويا اهل النار اهل قرون الموت في صورة من
الصورة فيقرون لا في صورة الموت في صورة كبش ابيض شريف بياض الجنة والنار ثم ينادى
جميعا اشرنوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يا جبرئيل به فذبح ثم يقال يا اهل الجنة
خلود ولا موت ابدوا يا اهل النار خلود ولا موت ابدوا والاهل في ذلك كثر

ومنا

ومنا ذكرناه كناية لمن تنبه وقد برأ بقلنا الله من العقلة وروقتا اليقين عجز والبر
الطاهرين وقال الصدوق في دعوى ابداء اعتقادنا في ابناء ابناءنا والحوادث واولا اعتقادنا
من اهل الكفر والعصيان ولا يخلو فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المؤمنون من اهل الحق
ثانهم يخرجون منها بالرحمة التي قد ركبهم من انشاء الله تعالى لهم ودروى لا يقرب احد من
اهل التوحيد الم في النار اذا دكرها وانما يقربهم الا لام عند خروجهم منها فتكون
ثالثا لا لام جزاها كبت ايديهم وما عهد بظلال للعبيد واهل النار هم المساكين حق
لا يقبض عليهم فيخرجون من النار ولا يحفظ عنهم من غناها لا يذوقون فيها نار ولا شراب الا حبيبا
وعسا ما اذا استعملوا اهل من الحق مؤان استغاثوا اعني ابايكم كما اهل السرى
الرجوع بسبب الخراب وساءت مرتقا لينا دور من مكان بعيد وبنا اخر جونا هننا
عدنا ما ناظا المور حيث انما بسبب علم اهلنا ثم قبل لهم احسن ابداء ولا تكون و
نادوا يا مالك ليعقض علينا ذلك قال انكم ما كنتم وروى انه لما ابراهمه عز وجل ارجل
الى النار فيقول مالك قل للنار ولا تحرق لهم اعدا ما فقد كانوا يعيشون الى المساجد
ولا تحرق لهم ابداء فقد كانوا يرفعون الى ما لم يروا ولا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثر
تلاوة القرآن ولا تحرقهم وجوههم فقد كانوا يبعثون الوضوء فيقول مالك ما ايتيا
فانكرا حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقبل لنا خذوا فوايكم عن علمه وقال
الشيخ المعبود في شرحه ما انا واني دار من جهل الله سبحانه وقد يجهل بعض من غيره
بوصية الله ثم غير انه لا يجلدونها بل يخرج منها الى افعى للبعث وليس يجلد فيها الا
الكافرون وقال ثم فاندركم ما راى لا يهيلها الا الاشقي الذي كذب في قوله
ايصل هذا الخوف منها وقال ثم انه الذي كذبوا باياتنا سوف نصليهم ناد وقال
الذي كذبوا والذين لهم ملق الا من جميعا وعنه بعد لا يقرب من عذاب يوم القيمة
ما يقرب منهم الا شيان وكلاهما لا تتقن ذكر الموت في الدنيا وما في الكفار ودون اهل
المعرفة ما يدركهم بل يبل العقول على الكتاب بطور راجح الظاهر المشهور والجماع السابق لاهل

البيع من مهابد الوعيد ثم قال وليس يجوز ان يعرف الله نعم من هو كافر به ولا يجهل من
هو بغيره ومن وكل كافر على اصولنا ان يفرح جاهل بجاهد ومن ضال على اصول الدين من المصلح
المصلحة الاسلام فهو عتقا جاهل بجاهد وان اظهر القول بتوحيد كما ان الكافر
رسول الله مع جاهل بجاهد وان كان فيه من يعرف بتوحيد الله ثم يتظاهر بياهم
المستضعفين ان لم يعرف بجاهد ثم ومن يؤمن بربه فلا يخاف عتقا ولا دهقا
فانزع بذلك المؤمنين من احكام الكافرين وقال ثم وديك لا يؤمنون حتى يحكموا
منها خبر انهم لا ينفقون كثر بنو الله الايمان ولم يثبت له مع الشك فيه المعرفة بجاهد
على حاله قال ثم وقال الذين لا يؤمنون بجاهد ولا باليوم الاخر الموقلة وهم من
تنفى الايمان عن اليهود والنصارى وحكم عليهم بالكفر والافتلاى انتهى المراد بتوسيل
بشكك على تحقيق من في دفع شكوك وادعائهم اعلم انه لا خلاف بين كافة المسلمين
في ان الكفار الذين تمت عليهم الحجة تخلدون في النار وفي عذاب وقد قطعت
ذلك الايات وتوارت به الروايات عن النبي والائمة الخلد في النار هو ضروري الامر
لا خلاف فيه بين احد من المسلمين الا ان انتهت التوجه الى بعض من ينحل الامم
من المصنف والمقتولين فتركوا التمسك بكلمات الله التي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه وسنة رسول الله ما لا يخلو عن الهوى الاوى يرف
واستبدوا باوجهم الفاسدة وادانهم الكاسدة فمن علم ان الكفار وان كانوا
مخلدين في النار الى الابد انما لا ان عذابهم لا يبدل من انقطاع وزوال
تكون النار عليهم يوما وسلا ما بعد ذلك واول من منع هذا الباب فيما اظن
مجدد الدين الربيع فقال في الغرض السوي من خصوص الحكم ما اما اهل النار فانهم الى
القيم ولكن في النار اذ لا بد بصورة النار بعد انتهائهم مدة العذاب ان تكون مردا الى
سلا ما عظم منها وهذا انهم نعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق ثم قيل
الله حين القي في النار وقال في الغرض لا سيما الشاهد الوعيد لا يصدق

الوعيد والفرع الاخرى تطلب لنا المجهول بالذات فيشعر عليها بسبق الوعيد بل بالجاهل فلا
المراد مخفف لعدم سله ولم يقل وعيد بل قال وبما وقع من سنينهم مع الزعم على ذلك
ومع ذلك انهم في الباب الثاني من الفتن طلت وقال في الباب الخامس الفتن
منها ولا بد من حكم الله على الجميع اي اهل الجنة والنار قال ولا يلزم من كان من اهل
النار الذين يعرفون ان يكونوا مع الله بيا فان اهلها ووارثها ومن نزلهم ولا تكثر
وما فيها من حسرات وحجرات وغير ذلك من محملات الذين سبقت يوم القيمة ولا واحد
منها يكون النار عليه عذابا كذا من يبيع فيها لا يؤمن منها ولا يجيرون وكل من انت
موطنه كان به مصر وواشد العذاب ساقطة الوطن ولو فارق النار اهلها القدر بل با
عشر ايم على احواله وان الله قد خلقهم على شأنا ثم قال في سورة الاحزاب وسبقت
الجنة العقيب ووسعت كل شيء جنة ومن فيها واده ادم والرحمن كما قال عن نفسه وقد
وصفنا في غرضنا امر جليل الله على الفهم انهم موعود جميع عباد الله من موكلهم الله
في خلافة له في الواسعة العذاب من العالم وقد قال الله نفسه انه ادم والرحمن فلا
انذار من سنا بغيره فكيف يسر من العذاب عليهم وهو جنة الصفة العامة ان الله اكبر من
ذلك ولا سيما وقد قام الدليل القاطع على ان الباري لا تنفع الهالك ولا تنفع الخالق
وان كل من جاس قضاة وقدره وحكمه وان الخلق مجبورون في اختيارهم انتهى المراد
وتعبد على ذلك العبد من عباد الله في الكفاية والنجاة المراد الحق العبد الشراة
والحق الحق الشراة المراد حبس بقا على ذلك في الاسرار وعبدان المؤمنين والمعارف وقدر
وقد استقيمت اكلهم في كتابه صاير لا توارى في كل مشكلات الاضواء واستند
حقه في ذلك الحديث حاي مقطوع مرسل وهو سياتي على مجمع زمان يثبت في
نزهة الجبرير وما رواه النبوي في عالم التنزيل من ابرامه من قال لياتي على
جهنم زمان ليس فيها احد وذلك فب ما يشرك فيها احقا با هذا خلاصة وشدة
به هذا المطلب العظيم الخالف القرآن الكريم واستند وروى الذين من الشهادته

هو ارجح من بيت العنكبوت فانه من البيت **اقول** وبالله التوفيق وبسبح الله المتعبد
لا يخفى انما كان عمره ويطول به من وجوه **الاول** ان مرسلة الخبر جبر ومقطوعة ابن مسعود مع
انما في غاية الضعف واما بقية القصود فلم يوجد منها ما يدل على ان في كتاب الامامية في افعال
المؤمنين وقد تواتر منهم فيها قوله الفريسيان كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو ضلال مع
انه قد روي ثقة الاسلام في الحاشية عن موفى موطا ابن جبر ان الكاظم قال كان
ملاي ابراهيم بن ابي بصير قال يا مرفق بالكتاب من خبر جبر فترى له وكان يقول
ما احمى بعض الناس يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعز وجل يقول وقولها الناس
الحجارة فكيف ثبت البطل ودعي محمد بن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان
يجمع بين ما ينفق في انبياء فقال لا والله انه لم يولد قلت خالدين فيها ما ادمت
السموات ولا ارض الا ما شاء ربك فقال هذا في الذين يخرجون من النار وما عطفوا
في الابواب كناية عن خروجهم من النار وهو روي عن ابن مسعود وروى عنهم من
قوله تم في اهل جهنم لا يبين فيها اصحاب الانقطاع العذاب فقد ذكر بعض المفسرين ان
الحق سبحانه سنة من سخط لا ضرر وتلك ان الاصحاب ثلاثة واربعون حقا
كل حبيب سبعون حزينا كل حبيب سبعون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم
الف سنة في عذاب الاصحاب من العذاب في الآية ان الاصحاب ثمانية اصحاب
والحقبة ثمانية سنة واسته ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة فما تعدون
ولكن قد ذكر جماعة من المفسرين ان المعنى اصحاب الانقطاع الى اهل الجنة حقا جاء
سبع حقا اخر الى الابد لا بد من ان يكون الاصحاب عددا لا يكون في النار وقال
بعضهم ان المعنى لا يبين فيها اصحابا لا يذوقون في تلك الاصحاب الا حقا في النار
ثم يلبثون في النار في جهنم في جهنم والنفوس من النار العذاب فيها توفيق لا تمنع العذاب
لا لمكنهم في النار وجملة منهم محمد بن ذلك التحديد اهل التوفيق وهو المروي عن طريقنا
مروي عن علي بن بابويه عن محمد بن قال سئلنا يا بصير عن هذه الآية فقال هذه

في الذين

في الذين يخرجون من النار ودعي عن الاصول مثله **الثاني** ان ما ذكره من حسن خلق
الوحيد كما انتم ولا تحت من الله خلفكم وسلم ولم قبل وعين بل قال ويحيى و
عن شيائهم فاسد من وجوه **الاول** انما اشياء التي لا يدل على نفي ما ذكره ولا دليل
على وجوب انقطاع من العذاب وانما انه بل لا دولة على خلافه على انه لا وعيد بالجنة
الى الدار الا بالبيان واما ثانيا فلان الوعيد الذي يحسن خلقه من قسم الله في اول خلقه
في العذاب قد ثبت عليه لايات والروايات بطريق الاصحاح واضرار الله عيش فيها الكذب
ضرور واما ثانيا فلان الله تم قد وعدا نبيا انه قد سلب بالانقطاع من الله انه قد وعد
في العذاب لانه قد وعد من الله لا نبيا انه قد وعد عيش خلقه فيكون الاية في الكلام واما
رابعا فانه قد قضى شيائهم المذكور في **الثاني** ان الكفار لا ينفقون في النار في النار
بل لا يجوز ذلك عليهم وهو عبد الله اهل العذاب ودعا عبد الله على اسحق اتم لانه قد
يحسن ويصدق العفو فيلزم من الكفار اهل الوعيد والكفار فكذب للقرآن وما يقال
من ان النقص من هذا الوعيد اصله في خلقه في جهنم من العاصي فيكون له في النار
في اهل العذاب ايضا وهم لا يقولون بدو بقيام هذه الاحتمالات الوهمية التي كلف
شديد بابا لتكليف ويرتفع التوفيق ما يقولون ربنا اهل الجنة والانبيا والمسلمين وبلزم
منه الخروج من النار الى النار واما حاشا انما قد تم وبجاء من شيائهم من عاصي
بعض اهل المعاصي من مرق المسكين الذي لا يخلدون كما ذكره المفسرون وروى
به الروايات على ان التي اوتوا لا يتحقق الا قبل ومن جملة او عبد الدخول مع خروج عنها
واما روى العذاب عنهم وهم فيها بعد عذابهم بقيد في الحقيقة فلا يمس ذلك بمجاونا
بل عدل على ذمهم **الثالث** ان قوله ان الاطاعت تنفع الله والمعاصي لا تنفع كل من
حق بل الاطاعت تنفع ما عليها ما لمعاصي بقرهم وقولهم ان خلقا يجيبون في حال افعالهم
ان ادوا الجبر فاصل عذابهم قبيح فقلنا عن رواة **الرابع** ان ما ذكره من ان
من له اوفى وقته من العباد لا يرضى بعباد عذاب عدوه وان اشاعه ما اشافا

لما انه سمع بين الجنة والنار وحلة الامم ذلك انه كان ليس من الجنة ولا من النار وقد جاء
بها كونه وانما كان يوم القيمة كالتسوية لادبهم وايمانهم والاعمال وذوقهم وهم الذين
من الله بقوله على الاعراف رجال الاية وذلك ان الله قد علم ان الجنة والاصحاب النار جميعا
يجهلون ما بينهم من هذه العداوة وقد بين ذلك في قوله نعم يوم نوزل عليهم من السماء
وقال نعم ان في ذلك لا يعلمون شيئا وانما بسبيل عقيم فاضلوا في خلقه طائفة يتوسمون لخلق
نبيهم من سبيحهم وهو من اهل الجنة من انما قال في هذه الآية انما صاحبها هو المسيح
معه من يعلم حاله بالترسم وروى عن ابي جعفر الباقر انه سئل عن قوله نعم ان في ذلك الايات
للمؤمنين قال نعم انزلت اهل البيت في الاخرة وقد جاء في الحديث ان الله قد بعث
طائفة من خلقه لم يستحقوا في الجنة لثوابهم من غير عقاب ولا استحقاق في النار
وهم المرحون لا مرادهم ولا من الاغنى عنه ولا من الاغنى عنهم في قوله نعم ان في ذلك الايات
للمؤمنين واهل الجنة والاعراف من بعدد وقتها انما كان ممكن طويلا لم يكونوا في الارض
مكلفون فيستحقون بالمال الجنة ونار فيسكنهم الله نعم ذلك المكان ويعرضهم على
الادب في الدنيا فيعلم ان لا يفلتون من النار اهل الثواب المستحقين له بالاعمال وكلما ذكرنا
جانب من العقول وقد عرفت بانها بعد الله اعلم بالحقيقة من ذلك الا ان المقطوع
به في حليته ان الاعراف مكان بين الجنة والنار ويقف فيه من سميت اسم الله وهم
على خلقه ويكون به يوم القيمة من المرحون لا مرادهم وما بعد الله تعالى الله اعلم
بالحال غير انني قد عرفت انهم في الجنة والصفاء وروى عن ابي جعفر الباقر انه قال
كنت جالسا عند علي بن ابي طالب الكوفي فقلت له عن هذه الاية وعلى الاعراف رجال
فقال لي جئت يا ابن ابي طالب نعمت يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نزلنا عن
بيمنا ما دخل الجنة ومن انفضنا عرفنا ابيمنا ما دخل النار بعدد ما عصى الله في نفسه
سند كافي عن الصادق عليه السلام قال الاعراف كتابان بين الجنة والنار والاصحاب النار
يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الله

لشيعتهم

لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظر الى اخوانكم في الجنة وقد سبقوا اليها بلا حساب وهو
من الله تعالى وقد سلم عليكم لم يدخلوها وهم بطعون ثم يقولون انما انظر الى الذين
في النار وهم يقولون واذا عرضنا لاصحابهم نلقوا اصحاب النار في النار بلا حساب
القوم الظالمين وانا على اصحاب الاعراف رجال يعرفونهم جميعا في النار وقد اوردوا
عنكم حديثكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لكم في النار من اعدائهم هذا هو
واخلف الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الا درجة ثم يقولون لا نعلم الا نعلم
الجنة لا عرض عليكم ولولا انتم لم نزل في النار اصحاب الجنة ان افضوا علينا
من المنايا وذكركم الله قال رسول العالم من منى منى لعلهم يكونون الجنة فقال لا
ولكن الله خلق ابراهيم في الجنة والنار ليكون نبيا من اهل الجنة وانشأ الشيعة وفي
الاصحاب من يريد ان يلقى قال سئل الباقر ع من في النار وعلى الاعراف رجال قال
قد انزلت في هذه الاية والاصحاب هم الاية من آل محمد قلت فما الاعراف قال اصحاب
باب الجنة والنار فمن شفع له الاية من امن المؤمنين المؤمنين ثم يقولون لم يستحقوا
ومن ابراهيم عن الصادق ع في الاية قال الاية من اهل البيت في باب من ما قربت
احمد على سورة الجنة يعرف كل امام من اهل البيت ما يقف ما يقف ما يقف قال من القرن
الذي هو فيه وفيه قيل لعلي ع من سئل قال سمعت رسول الله ع يقول لي اكثر من عشر
ملات يا علي انك ع الاوصياء من بعدك اعرف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من علم
وعرفهم ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكرهم وروى في الحديث قال سئل ابو جعفر ع من قول
الله وعلى الاعراف رجال الاية فقال نعم الاعراف الذين لا يعرفون الله الا بسبب معرفتنا
ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه وذلك ان الله لو شاء ان يوحى اليه نفسه لعرّفهم ولكنه جعلنا سبيلا
وبابا للذين يريدون منه وفي تفسيره من ابراهيم ع عن ابي جعفر ع عن ابي جعفر ع في الاية قال
نحن الاعراف الذين لا يعرفون الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة

لا في الظن فانما حملوا الشك على الظن لا في الظن بل في العلم بالسلام من يري ذلك ما ذكرناه من حكم بعضه
المراسم الحكم المسلمين عليهم في الظاهر انهم صلوا في نفس الامر ولذا انقلبوا الى اجماع على ذلك
الناس وان ارادوا بذلك لم يكن كما في بعض الظاهر بل انما هو محقق ولا دليل عليه بل الدليل
قيام على اسلامهم لقولنا مرت ان افاضنا الناس من قبلنا الا ان الله انزل فيهم حكاه
جيد متبين وجوه ثلثين صاحب دين الا حجتنا الدالة على اسلامهم ما لا حجتنا الدالة على كفرهم
وعلا من ذلك معنى القول بخروجهم من النار في الاخرة والاصحاب الواردة بكفرهم كثيرة لا تحصى
ولو كان ذلك الدنيا والاخرة في حكم المسلمين في غير وقت بينهم وبين من افك الشبهة والى قيادة
فيما اجمع عليه لفرقة الحق من كونها العامة من اصول الدين وقد ردت اعادة ذلك حجة
متواترة او قريبا منه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وورود
اصحاب متواترة انه لا يقبل علم من الاعمال الا بالولاية وفي الكافي عن حروف بن الحنفية
في الصبي قال قلت لابي عبد الله قال رسول الله في الكافي عن حروف بن الحنفية
قال نعم قلت جاهلية بجهلك وجاهلية لا يعرف ما هو تاجها حلية كثر من فاف و
ضلال و عن الصادق قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم ولم يزل يبع
من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان اماما لا اسلام
نصيبا ومن حذر من الصادق قال لا يبالي الناس بجهل من زعموا هذه الامة
تزلت فيهم عاملة ناهية نصيبا ناهية وعنده قال لا يبالي كل فاجب وان تعبد
واجهت منسوبا الى هذه الامة عاملة ناهية نصيبا ناهية كل ما نصيب من هذه الامة
هنا وفي رواية قال عنه قال كل فاجب وان تعبد واجتهد في هذه الفانية
عاملة ناهية نصيبا ناهية وفي تفسيره عن الصادق قال من ضا الحق وان عبد
واجهت منسوبا الى هذه الامة ومنه ضلعة عاملة ناهية نصيبا ناهية عاملة
في العيون عن الفضل عن الصادق من اياته قال قال رسول الله لما اسرى
الى النصارى اوحى اليه ربك بجهلك له وساق له حديث في محمد وشيئا وفانظر محسن

المراسم قادم ما يجدون عبد عبد حتى يقطع ويصير الشك اليك ثم انما جاهدوا
ما اسكنه جنيت ولا اظلمت تحت عرشه في غير في غير التي المذكور في قوله ثم انما جاهدوا
سنية واحاطت به خطيئة فاولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون قال لا سنية المحيطة
به ان يخرجهم من حلة دين الله وتزعم عن ولاية الله وقوله من سخط الله وجهه الشك
بأبيه والكفر به والكفر بنسب محمد والكفر بولاية علي بن ابي طالب وخلقا في كل واحد
من هذه سنية تحيط باي الله فخطيئها وتحققها فاولئك عاملون احده سنية المحيطة
اصحاب النار وهم فيها خالدون وفي الكافي عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال اخا
محمد امانة اير المؤمنين فاولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون وفي تفسيره عن
جابر قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله ومن انكس من يتخذ من دون الله
اندا واجبرهم كعبه قال فقال لهم اوليا فلا فلا فلا فلا ولا فلا ولا فلا ولا
ائمة دور الامام الذي جعله الله للناس اماما مثل ذلك قال الله تبارك وتعالى
ولو يدع الذين ظلموا اذ يقولون انما نزلنا من السماء كتابا وان الله شديد العقاب
اذ تبارك الذين استعصموا من الذين استعصموا الى قوله وجاهدوا من الناس قال
ثم قال هم والذين جاهدوا في الله والذين جاهدوا في الله والذين جاهدوا في الله
من هذه الامة لا امام له من الله فاجروا الى الله صناديقنا جاهدوا من حلت
على هذه الحالة مات ميتة كثر ونفاق واعلم ان ائمة الجور واتباعهم لمزولون
من يدعي الله قد ضلوا واصلوا فاما ائمة التي يقولونها كراما اشتدت بعد الخرج
في يوم عاصف لا يقدرون على كسر على شئ ذلك هو الضلوك البعيد ومن
الصادق في قوله ثم والذين كفروا اوليا لهم الظاهر في الآية قال انما اعني بذلك
انهم كانوا على نوازل اسلام فاما انهم كانوا على نوازل اسلام من الله فاجروا اليهم
اراه من نوازل اسلام الخ فاولئك الكفر ما نصيب الله لهم النار مع الكفر فاولئك
اصحاب النار وهم فيها خالدون وقد مر في الناصب ما ورد من مخلوقه في النار

عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض من خلقه سبعة اقسام
ليس هم من ولد آدم خلقتهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع ما لم يخلق الله عز وجل
ابا هذا البشر وخلق ذرية منه ولا والله ما خلقت الجنة مع ادم المومنين من خلقه ولا خلقت
النار من ادم الكفار والعسا من خلقه ما عز وجل لعلكم تتقون انما اذ كان يوم القيمة و
صير الله ايمان اهل الجنة مع ادم في الجنة وصير ايمان اهل النار مع ادم في النار
ان الله تبارك وتعالى لم يبدئ خلقه الا بالحق ولا يخلق خلقا يبيدونه ويصدونه ويعجزون ولا يخلق
لهم ارضا تحملهم ولا يخلق لهم ارضا يبدونهم ولا يخلق لهم ارضا يصدونهم ولا يخلق لهم ارضا
وتعالى الله عز وجل افيعين ان الله عز وجل يقول يوم تبلى الارض عن غلظ الارض والسموات
يبدئ برب قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل افيعين ان الله عز وجل يقول يوم تبلى الارض
عن خلقه جديد فقال يا جابر تبارك وتعالى ان الله عز وجل اذا انشأ خلقا جديدا
وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار وصدوا الله عز وجل عما سوا هذا العالم وجعلوا
من غير خلقه اوقات يبيدونه ويصدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسوا
غير هذه السموات لعلكم تتقون ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى
ان الله عز وجل لم يخلق بشر غيركم بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف
عالم والاف الف آدم انت في اخر تلك العالم وانك لا تدريها ولا تعلمها ولا تدريها
انك وساعتك مجل السبعة على الارض وهذا على الارض ومن هذا من هذا من هذا من هذا
في كتبنا ساطين الهدى ولم يتر من احد من المتكلمين انك لا تدريها ولا تدريها ولا تدريها
العقل ان لم تفسد ولا تنفسه في السبع الا ان الاضداد الواردة في ذلك لم تصل الى
حد يربحها انقطع فينبغي انك لا تعلم ان الله عز وجل ما لم يبدئ ابراهيم العاقل انما خلقت
لا في عباده وبقاى الارض جعفر اذا وصل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وفيه
قال فقال ابي جعفر ان ادم اذ اذن خلق الله خلقا وخلق لهم دينا يروم انهم لا يفعلوا
لكن انهم يفعلون وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد خلق الله عز وجل اهل الجنة الجنة و

اهل النار النار وخلق الله عز وجل ما لم يبدئ خلقه سبعة اقسام ليس هم من ولد آدم
ثم يخلق خلقا اخر ولكن الامام لم يصح في ذلك المقتبة وخلقها من السبع **خاتمة**
منها **باب احق المجت الاول** في التوبة وفيها يقول **الفصل الاول** في حقيقة التوبة
وهي عبارة عن منتهى بغية من توبته امور صعبة او لها العالم وشانها الى الدنيا والدين
الفعل الاول من حجب الدنيا والشان في موجب الثالث والمراد بالعلم معرفة ضرر الدنيا
وانها السوء المحل للخطية الا بد الحاصية للعبد من محبة من الصلوة الابدية ثم يحصل
من هذا العلم حاله وشره من هذه المعرفة ثم العقب بسبب فوات المحبوب فان
العقب مما شره في محبة وبتبعت من هذا العلم في العقب حاله في شره اذ
وقصد الى فعل لم يتق بالمال تبتا الدنيا الذي كان له ملاك او لا يستقبل يا
الغرم على ترك الذنوب لغرم المحبوب الى اخر العمر وبالماضي يتق في ما فات بالحب والحق
ان كان قادرا على العزم والعلم الا وهو مطلع هذه الحيات وهو عبارة عن الامور التي
باب الذنوب سمع محلكه فاذا اشرق على العقب تبارك الله الباعث على ما تقدم
وكثيرا ما يخلق اسم التوبة على معنى الندم وحده ويجعل العالم كالباق والمغفرة والترك
كالبشر والشافيع ولما قاله الندم توبة لا يخلو المذنب عن علمه وصبره واعترفه وعن
عزمه يتبعه ويتلون قال الله عز وجل في شئ التجريد التوبة في الندم على المعصية لكونها
معصية والغرم على ترك المعصية في المستقبل ان ترك الغرم يكتف عن باقي الغرم
الثاني في وجوبها وفضلها لا يجب في وجوب الاضداد من الارض والمحال
القوة لحياة الجسد عقل وشهواته فوجوب الاضداد من الارض الذي يربحها
لخلقها بالقوة لحياة الابد بطريق اخر وقال في توبته الى الله جميعا ابراهيم الخليل
لعلكم تتقون وقال في توبته يا ابراهيم الذي توب الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
ان يكون عنكم سببا لكم والنصح في التوبة الى الله عن الشوائب وقال في توبته ان الله
يجب التواضع ويجب السكينة في توبته التواضع حبيب الله والتواضع من الذنوب

كمن لا ذنب له ومن الباقين العباد ما شرفها بنوبة عبده من وجب افضل راحته وذاود في ليلة ^{فلا}
 فوجد حافا فاحده ثلث اشدها بنوبة عبده من ذلك الرجل براحته صاب وجدها ومن ^{فلا}
 ان الله يرضع بنوبة عبده المؤمن اذا قاب كما يرضع احدكم رضاعته اذا وجدها وعنده في
 قوله نعم توبوا الى الله قربة نصرها قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قبل ان يالم بعد قال
 يا فلان ان الله يحب من عباده المفلح التواب يعني كثر الذنب كثر التوبة وعنده اذا توب
 العبد توبه نصرها احبها الله وسر عليه قبل وكيف يستمر عليه قال ينبغي ملكه ما كانا بكت
 عليه ويرجع الله الى جوارحه واليقاع الا رضاه ان يرضع بنوبة فليقل الله ثم جبره ببقائه
 ونسوسه في شيعته عليه ميثاق من الذنوب ومن الباقين القاتل من الذنوب كمن لا ذنب له
 والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كما يستغفر من ذنوبه في الطهارة في التوبة راجية
 لدفعها الصبر ولوجوب الغفران عن كل شيء واخذ في واجبه وقال العلامة ان في شهره
 واجبة بالاجماع لكن اختلفوا في وجوب جماعة من المعتزلة الا انها يجب من الكبار المعتبرين
 كونه كباير والمظنون انهم لا يجب من الصغار المعتبرين انما صغارهم وقال اخرون
 ان لا يجب من ذنوب قاص من ذنوبهم من قبله ومنهم من انما يجب من كل صغير كبير من العباد
اقول لا يظهر انما يجب لما لم يلق من الذنوب كالكبار والصغار الذي اصر عليها لكرها
 ملحقه بالكبار انما عاص اجتنابا لكانت من مكفرة اذا لم يصبر عليها لا محتاج الى التوبة
انما في قوله لا ينبغي ان يرتاب في ذلك اذا دفع صغره الذنوب فزوي وجبه
 على ان اصل التوبة هو معرفة كون المسامحة كذا وهذا العلم من نفس الانسان وهو واجب
 توبه والعلم بصغره الذنوب بان اردت يكون ما يشاء على تركها من لم يرتكبها فوجد هذا
 الجز من الايمان وهو لما يقول له من هذا الذي عصى من ذنوبه وهو مؤمن اذ ليس المراد
 نفي الايمان بانه وصفا توكيده وسلمه ولا نكته بل نفي الايمان بكون الذنوب بعد الله
 وموجبها للفت كما اذا قال الطبيب للمريض هفاسم فلا يتناول فاذا تناول له يقال تناول
 وهو غير مؤمن اي يكون متساويا لانه غير مؤمن برجمه الطبيب لان العالم بالاسم

لا يتناول

لا يتناول اصله فاعلم انما هو من الايمان وليس الايمان ابايا واحدا بل هو نفع
 سبب بابا لا يعلوها الا من يلدن وانها اعادة الاذ في يوم الاطريق وقد صرح المعتزلة
 بنوعية الوجوب حتى قالوا يلزم بتأخيرها ساعة ثم اخفى بحيلة التوبة منه ايضا حتى ان
 من اخفى التوبة عن الكبيرة ساعة واحدة فقد فعل كبيرين وساعتين او مع كبرها لا وقتا
 ورتب التوبة عن كل منهما ثلاث ساعات ثم ان كبرها وهكذا والاصح لم يذكر ولا هذا
 التفصيل ولكن واتفق على التوبة **الاج** في عمومها اعلم ان وجوب التوبة على
 في الاشياء والاحوال فلا يفتل عند احد البتة كما قال تهر توبوا الى الله جميعا فاعلموا
 وكل انسان لا يخلو عن معصية الا ان لا يثبت الا وهما ذنوبهم حسب كثر توبها وانما
 هي ترك دوام الذكر والاشتغال بالمباحات ولذا ورد ان حسنات الامراء سيئات المؤمنين
 ومثال الصادق من ان رسول الله كان يترتب الطلعة ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة
 وفردت سبعين مرة من غير توب ان الله ينجي وليا له بالمصائب لباصرهم عليها
 من غير توب او كذا رتب ان ذنب كل احد انما هو محجب بقدر من توبته عند الله
 وهذا باب شريف ينفع من يفتل اعتزلا لا يثبت الا توبته من ذنوبهم وبكأنهم ونصرهم بها
 فلو بهم لها توبتها ثم لا يفتلها ثم يفتلها لا يفتلها بالمباحات والعقلة عن الذنوب
 والفكر بالترتيب لهذا العالم فيعدون ذلك معصيته بالنسبة اليهم يستغفرون الله
انما في قوله وسقط العقاب بها اعلم ان سقط العقاب بالتوبة في الاجر
 عليه اهل الاسل هو ان الله لا يفتح الله على اهل الجب على الله حتى توعاقت بعد التوبة كما
 خلا امه وتفضل بفعله سبحانه كرماد حة بعباده فالمعتزلة على الاول والاشارة
 على الثاني والاشافي ذهب شيخ الطائفة في كتابه لا يفتل في بعض كتبه اكله من
 ترقط الحق المرسى في الخريد وما احتاره اذ يفتل والامانة هو الاظم من الاضداد
 وادعية الصوفية وهو الذي افتشاه اباي الاسلام الطبرسي ونسبه الى اصحابنا ولم
 نقف على دليل معتد به للوجوب وكيف كان فليقل مع الشرايط ان لا يرب توبه قال

والوالدين واكل الربا بعد البينة والاحكام لا يقيم ظلم والفرار من الزحف والقرب بعد الحجرة قال
ثقلت هذا كبر العاصي فقال انتم قلت ما اكلوا من مال اليتيم ظلم اكبر ام تركت الصلوة
قال تركنا الصلوة قلت فما عدت تركنا الصلوة في الكبار قال اي شيء اولها قلت
التي ثقلت الكفر قال ان تارك الصلوة كما فرجني من غير علة ومن محمد بن مسلم عن الصادق
قال الكبار سبع قتل المؤمن مقتدا وتزف المحضنة والفرار من الزحف والقرب بعد
الحجرة واكل مال اليتيم ظلم واكل الربا بعد البينة وظلم ما اوجب الله عليه النار ومن
عبد الله بن سنان عن الصادق قال ان من الكبار عقوق الوالدين والدين من
روح الله والامور من مكر الله قال فعقدت على كبر الكبار الشرب بانه معنهم قال
الكبار القنوط من دعة الله والدين من روح الله والامور من مكر الله وقيل كثر
التي من الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلم واكل الربا بعد البينة والقرب
بعد الحجرة وتزف المحضنة والفرار من الزحف ومن اوجب الله منه قال الكبار سبعة
من اكل النفس بعد اوا شرب بانه العظيم وتزف المحضنة واكل الربا بعد البينة
والفرار من الزحف والقرب بعد الحجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلم قال
والقرب والشرب واحد وفي رواية والذين اذا دعاه ابرع لعن اياه والذين اذا
اجابوا بشبهه وعين الجاهل من الصادق قال اكبر الكبار سبع الشرب بانه
العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وتزف
المحضنة والفرار من الزحف ما اكلوا من الزلافة عن رجل عن كتابي بن جعفر
عن اخيه موسى قال سئل عن الكبار التي قال الله عز وجل ان تجتنبوا
ما تنهون عنه قال التي اوجب الله عليها النار ووجدنا الصادق في الفقه في تفسيره
والعلل عن الصادق قال ان الكبار سبع فمنها ان شرب ومنها استقلت قاتلها
الشرب بانه العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين و
تزف المحضنة والفرار من الزحف والحادقنا ورواه في المحقق في الرتبة من الكبار

وعن الصادق

دع عن الصادق كثر قال سئل عن الكبار التي قال الله عليه النار ومن
الحجوة عن الصادق قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته من الكبار
قال فقال رسول الله من قال علي ما لم يقل فليتبين مقتله من الدنيا وعلى العلل والحضال
مسند عن الصادق قال وجبت في كتاب علي الكبار خمسة الشرب وعقوق الوالدين
واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والقرب بعد الحجرة ومن عبد الله بن سنان قال قلت
لأبي عبد الله ما اوجب الله من الكبار فقال من شرب ومن اوجب الله عليه النار قال
الله تعالى انه لا يقبل له شيء به وقال انه الذي ناكلون اموال اليتيم ظلم انما ياكلون
في طهرهم قال وقال ما اكل الربا الذي اكل العظيم الذي كثر في الرضا فلا تنوهم الا بوجاه
وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من ثروتكم مما بقى من الربا ردي المحضنة فانكنت
المنهات وقتل مؤمن متوكفا على دينه وفي رواية قال عن علي بن ابي حمزة عن الصادق قال في قوله
ان تجتنبوا كبر ما تنهون عنه الآية قال من اجتنبها بعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا
كفر عنه شيئا به وادخله مذكرا وكبرا الكبار سبع الموصية بقتل النفس لغيره وعقوق
الوالدين واكل الربا والقرب بعد الحجرة وتزف المحضنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
وفي العمود عن الصادق في كتابه الى اهل البيت قال لا يباحوا بالامانة واقترب جميع
الكبار وهو موقوف بالعبادة والشرع والادب وكان الخاتم قال واقترب الكبار
وهو قتل النفس التي حرم الله والنار والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من
الزحف واكل مال اليتيم ظلم واكل الميتة والدم والحمل المخترب وما اهل البيت به من غير
ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت واليسر وهو الباقي وما يغشوا الكمال والمنزلة
وتزف المحضنة من الزنا والمواطاة التي حرم الله ومن مكرهه والقول
من دعة الله ومنه انظر الى ما والركون اليهم والويل للفقير وصلى حقوق من غير
عشر المذنب والكبر ما لا يشهد التبين والاشفاق بالحق والحادقنا ولينا الله
والاشفاق بالبلدج والاحكام على الذنوب وفي الحضانة محمد بن مسلم عن الصادق

والتي

قال قلت لربنا اننا لا نؤمن بالله ولا نؤمن باليوم الآخر ولا نؤمن بالجنة ولا نؤمن بالنار
 فماذا نؤمن قال من ضعفتكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبار لم نؤمن بكم انكم في الجنة قلت فما
 شيء الكبار قال لا اكبر الكبار انما اشرك بالله ومعوقا والذين والتمسوا بهن في الجنة
 المحضنة وانما من الرخف والكل مال لا يقيم ما الدنيا بعد البينة وقتل المؤمن وقتل المؤمن
 والسرقة قال ليس من ذلك ومن الاغصان من الصادق فخصب شرايع الدين قال الكبار
 محنة بغير انك بانه وقتل النفس التي حرم الله ومعوقا والذين والتمسوا بهن في الجنة
 والكل مال لا يقيم ظلي والكل الدنيا بعد البينة وقتل المؤمن وقتل المؤمن وقتل المؤمن
 السرقة والكل الميتة والدم ولم يمتدحهم وما اهل الجنة به من غير ضرورة والكل الميتة
 وانما في الجنة ما لم يكن في الدنيا والميسر شهوات الدنياه من دعه الله والامر من
 ملك الله والنسوة من عهد الله وتلك معاونة انما هو في ما يكون الى الطالبي و
 اليه من الغرور وحسب يحق من غير عسر استعلا فيكم والتجربة والكذب في الارض
 والتبذير والتفاسد ولا تستغف بالحق والحق لا يولد ولا يولد ولا يولد الذي قد علم من ذلك
 مكرهه كالفنا ضرب لا توارى ولا حرام على صغار الذنوب والكل هتاف من جملة
 على التهم كما ورد في ذلك كثير من الاغصان في كثر الغوايا لكذلك قال الكبار
 تسع اعظم من الاغصان بالله عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربا والكل مال
 البتة وقتل المحضنة وانما من الرخف ومعوقا والذين والتمسوا بهن في الجنة
 والنحن في الله عز وجل وهو ربنا في من كان في الجنة مصابيتها الذهب
 مدله الطبري في جميع البيان الا انه قال سبع وثلاثون **اول** هذا ما وقفنا
 عليه من الاغصان والجميع بينها ان الكبار ما تومع عليها ما لنا والعقائد الفصل
 خبر سائر ما خلت منها في الله ما اضافنا اعظمها انفسهم لم يسع وهكذا ومن ترك
 جميع ما مضى عليه في هذه الاغصان ففقدنا في جميع رفقنا الله لذلك وما راى المؤمنين
الفصل الثاني في بيان ما تعظم به الصغار وتكون كبا انما علم ان الصغيرة تكبر

باب

باب اول الاضمار والما قبله في الكافي من عبد الله بن سنان عن ابي بصير
 قال قال صغير مع الاضمار بكبر مع الاستغفار ومن ابي بصير عنده قال قال والده
 لا يقبل الله شيئا من طاعة على الاضمار على شيء من معاصيه ومن اسكن في الصالحين
 قال قال رسول الله من علم ما في الدنيا من اثمها على الدنيا وقتل القلب وقتل الحواس
 طلب الدنيا والاخرى على الذنوب ومن جاب من الدنيا جفرا في قوله نعم ولم يجر على ما فعلوا
 وهم يعلمون قال لا الاضمار ان يذنب الذنوب فلا يستغفر الله ولا يجد في نفسه التوبة فذلك
 الاضمار وقد علم ذلك بالقطرات من المناقش على الحجر متواترة في غير ما لم يوجب
 او جوب عليه ذلك المناقشة **الفصل الثاني** ان يستغفر الذنوب ويستغفر فان استغفر
 الذنوب بعيد من غفر القلب عنه وكان هتاف ذلك الغفران من شدة تافه به
 استغفار واستغفار بعيد من الاغصان وذلك يوجب شدة الاثر في القلب
 والقلب هو الطوبى تنوير ما ابطأنا والحروف متروكة بالشيء ولذلك لا يوافق
 بما يحرم علينا الفضلة وقد وعدنا المؤمن برفد فيه كالحل فوقه يخاف
 ان يقع عليه والما خلق برفد به كذا باب من على انفسه فاحاط في الكافي من ذلك
 اشهر من الصادق قال لا تقنوا المحقرات من الذنوب فانما لا تقنوا قلت وما المحقرات
 قال الرجل يذنب الذنوب فيقول طوبى لي ان لم يكن لي غير ذلك ومن سمعته عن ابي بصير
 قال لا تستكثر من كثرة الذنوب ولا تستقل قليل الذنوب فان قليل الذنوب جميع حتى يكون
 كثيرا ومن الصادق ما رواه رسول الله من زل يا رب فاعف عني فقال لا يصح انما يحفظ
 يا رسول الله عن يا رب فاعف عني ما ابا من خطي فقال فليعت كل اثم اثم عليه
 فاقرب حتى يذنب ما يذنبه بعضه على بعض فقال فاعف عني ما ابا من خطي فقال فليعت كل اثم اثم عليه
 والمحقرات من الذنوب فان كل شيء طابا الا وان طابا لها يكت ما قدموا وانا ندم
 وكل شيء اصبنا فاما من يذنب ومن ابي بصير عن الصادق قال لا تقنوا المحقرات من الذنوب
 فانها طابا ليدني وفي التبع من امر المؤمنين ثم قال استغفر الذنوب ما استغف به صاب

وقالوا اغل الذنوب ما استغف بها صاحب **الكتاب** السوء بالصغيرة والفرح والفرح بها فانه
 النكس من ذلك فلهذا الغفلة عن كونه سببا لشقاوة وكلما غلبت حلاوة الصغيرة كبرت
 وعظم اثرها في متوكل قلبه حتى ان من الذنوب من يتبعه بغيره ويطلبه ويقول المناظر
 في مناظرته اياها ياتي كيف تهمته والذنوب بملكات يلبس ان يكون تركها في حزن
 وتأسف بسبب فليته عدوه الشيطان عليه والمريض الذي يفرح بان يكرس الله
 فيه دونه حتى يخلص من المشر به لا يرجي غناؤه فحقا ان لا عمل عن الصادق
 عن النبي قال من اذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باكي **المراجع** ان
 يتماون بسراجه عليه وحله عند ما لا يراه ولا يدعه انه يعمل مقتا لا يراه
 انما ينظر ان تكثر من المعاصي عناية من الله تم به ضيكون ذلك لا منه من وكراهه
 وبهله عكاس الغرور كما قالتم ويقولون في اغصانهم لولا يدين الله عما تفعلون
 جهم يصلون ما وجدوا نصير **المراجع** ان مايت بالذنوب ويظهر بان يذكر بعد ايتانه
 او يلق به في مشهد غير فان ذلك حناية منه على ستر هذه الذنوب عليه وحريته
 لرغبة الشرف في استعد ذنبه واشهد فعله فيها حبايتان انضمتا الى حبايتة **تغلظت**
 به فان انضمتا الى ذلك الغيب الغيبية وعمله عليه وحقية الاستبصار
 حناية دابة وتقا حشره من ذلك لان من صفتك الله ونه انه يظهر الجهل ويست
 البقيح ولا هيئت السرفا لا فها كثران لحذر النعمة وفي الكفا في عمن الرضام قال
 قال رسول الله المستبصر بالجنة قدول سبعين حسنة والذبح بالسيئة عذول
 والمستبصر بما يغفل له وقال الصادق من جادنا يلبس الغفلة والقنار ونقيس
 فدموع ومن جادنا يبدى عورة قد سترها الله عليه **نعم** ان يكون
 الذنوب عالما يقتدي به فاذا فعله بحيث يدرك ذلك منه كبره بغيره كليل العلم الا برسم
 والذهب كونه الى انظار الميع والطلا والاشا في الغيبة والارافى لشدة مخ ذلك
 هذه ذنوب يتبع العلم عليها فينوت ويبقى شرح مستطير في العلم مدوا متطاولا

فطوبى

فطوبى لمن مات ومات معه ذنوبه وقد تجر من سن سنية فعله وزورها وذر من
 عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيئا فقال نعم ونكتب ما قدموا وانا ندم قيل الا شأنا تنق
 الاعمال بعد انقضاء العمل والعامل ولهذا قبل مثل ذلك العالم مثل انك السنية تفرق
 وتفرق اهلها **الفصل الثامن** في مخزاة التوبة وتبعيها وقد اختلفت في حوزان
 ذلك وصحة ومدى الاول اقول لعدم النصحي وضعف المعارض وبصر الحق لكن
 والعلة قد راجع الحكوم في ذلك ان التوبة من بعض الذنوب اما ان يكون عن الكبار
 دون الصغار او بالعكس او عن كبيرة دون كبيرة اما الاول فهو حكم للعالم بان الكبار
 اعظم عند الله واجلب بسخطه ومقتد الصغار اقرب الى تطر كحقن وقد كثر انما
 ولم يكون احد منهم مصروفا فلا تستدق التوبة العصمة والطبيب قد يجد في المرض الفصل
 تحذير اشديد وتحذير السكر تحذير اخف منه **مراجع** يظهر منه عدم نهي راثان واما
 القسم الثاني فهو حكم ايضا لا يستفاد ان بعض الكبار اشد واكثر عند الله كالذ
 يتوب عن الذنوب والقتل والظلم ومظالم العباد لعل بان ديون العباد لا تترك وما
 بغيره وبين الله يسر العفو اليه الثالث ان يتوب عن صغيرة وهو مصر على كبيرة
 يعلم انها كبيرة كما ان الذنوب من الغيبة او عن النظر الى غير المحرم وهو مصر على شرب
 الخمر وهو مصر على ما من من الا وهو ضايف على معاصيه ونادم على فعله
 ندما ضعيفا واما قويا ولكن تكون الذنوب نفسه فذلك المعصية اقوى من المقلية
 فيكون فيها لا سبب لتوجب ضعف خوف من الجهل والغفلة واسبب لتوجب خوف
 الشبهة فيكون الذنوب موجودا ولكن لا يكون الذنوب قويا عليه ويقول الله على امران
 وفي الثالثة منها معقوبات وانا ملي بها احد ما يقول الشيطان ما من من في الاخرة خسر
 ما خسر عما اقر عليه وارجو عجا هديته ان يكون عن ما عرفت عنه فها شمس
 وهذا حال مسلم وقد قال النبي الذنوب توبة ولم يشترط الذنوب عن كل ذنب فقل
 ان تاب من الذنوب كان لا ذنب له ولم يقبل التائب من الذنوب كلها قبل على التجربة

وإن كان عليها على الأجل
وجب على التوفيق على الفضل
الفضل من أجل
لذلك تجل وان كان راجع
عنها على الفضل

محمدا

عنده ثم انتم ترونه وينبغي ان يثبت هذا المقدار اجمالا ولا ينبغي التفكير في كيفية ذلك فانه من غير المعنى
سائلا انفسنا ما تقدمه الخلق عن كونهم فيها وفي غيرهم من الصادق من الاصل المقصود
هو الحق من الذي يعتقد انه وحده والمسيح هو الذي يعتقد له البدء مقدم ما يشاء ويرى ما يشاء والمحقق
ليس فيه تقييد ولا تأخير وعن البعض يرون ان السابق في قوله نعم وليس يورث الله نفس اذا اصاب
اجلها فان عند الله كتب موثوقه مقدم منها ما يشاء ويرى ما يشاء اذا كان ليلة القدر انزل
فيها كل شيء يكون الى غدا فذلك قوله من يورث الله نفس اذا اصاب اجلها انزل وكتبه انك
اسموت وهو الذي يورثه وفي غير العيشي من الصادق في قوله نعم ثم يقضى اجله واجل
سمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما يشاء ويرى ما يشاء او اما
الاجل المسمى فهو الذي يورث ما يريد ان يكون من ليلة القدر الى غدا من قابل فذلك
قوله الله ما اذا اصاب اجلهم لا يشاءون ساعة ولا يستقدمون ومن حرمان عن الصادق
قال المسيح ما سمي تلك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا اصاب اجلهم فلا يشاءون
ساعة ولا يستقدمون والا فله فيه المشية ان شاء الله وان شاء اخره ومن حرمان
قال سئل ابا عبد الله عن قوله الله يقضى اجله واجل مسمى عنده قال هي اجلا
اجل موقوف يقضى الله ما يشاء واجل محتم ومعه قال الاجل الا ان هذا الذي ينفذ
للملك يلكه والرسول والا نبيا والاجل المسمى عنده هو الذي ستره عن الخلائق وعنده
عن ابيه عن رسول الله قال ان الله اجل رحمة وما يقع من عمر الا ثلاث سنين
فيبعث الله الى تلك سنين او اقل قال الرازي وكان الصادق يملك هذه الاية
بحوله ما يشاء ويثبت عنده انهم انكسبوا الاضياء في ذلك كثيرة وظاهر بعض الاصول
كون الاصل من قوله يقضى اجله واجل مسمى محتما والاشاف موقوتا وبعضها ما ليس
ويمكن لهم بان المظن انهم يقضون اجله اضربه انبياءه ونحوه واخرها انه محتم فلا يتطرق
اليه التغير وعنده اجل مسمى اخر يحلله من غير محتم فهو الذي اذا اصابه ذلك المسمى محتم
منه انما فلا قال نعم عنده العلم يعلم عليه احدا بعد واما اطلق عليه المسمى لا نه بعد

الاخبار

الاخبار ويكون مسمى في المسمى موقوف ومنه يكون انما اجلا مسمى وعندهم وعنده
ان يكون المراد بالمسمى ما سمي ووصف رايه عنهم من المظن يقضى اجله محتما الى اخره يكون
محتما واجلا اخر وصف بكونه محتما عنده ولم يخبر لكونه محتما فليس منه انه اجلا مسمى
لا على وجه الحق من غير المسمى لا الاجل الذي ذكره ولا وحاصل الوجهين مع تهما ان الاجل
كلها محتمان اخر ما جدما ولم يخبر بالاضطرار من الاية اجله من غير الاجل وهو
الموقوف ويمكن ان يكون الاجل الاول عاملا في كسب كسب في غير ايامه كان دانه قد يكون
محتما واما اخر الاخبار ان الاول موقوف والمسمى محتم **المبحث الثالث** في الذي
الذي سبق من ان الله يثبت والاحياء ان الله تعهدت الاوقات بابل العباد ويريدها ويقومها
وانه قسمها من حلال ومن اخذ من احسب عليه من رزقه وعوقب عليه قال نعم في
مواضع الله يوزق من يشاء بوجوهها وقال نعم وما من ما يثبت او رضى الله رزقه
وقال نعم الله بسيط الرزق لمن يشاء وهو رزقنا نعم قل ان الله بسيط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدره وما اتفق من شيء فهو عليه وهو خير الرزقين وقال نعم ولو
بسط الله الرزق لعباده لبلغوا في الارض ولكن نزل بقدر ما يشاء الله عباده جسد بعينه
وقال نعم اعم بعين الله رزقه ذلك محتم حسنا بينهم في القساة الدنيا وقال نعم
وفي اننا دفعكم رزقا معدودا من رزقنا والارض انكم مثل ما انتم تطعمون اقول
الاسماء الباطنية او تعديروا ما ترون من الرزق ليس له رزقه في الدنيا كما عرفت
وله ان الاصل انما يكون بمكة معدود في الدنيا وقوله مثل ما انكم تطعمون اعم مثل تطعمكم
فما الله لا شك لكم فانكم تطعمون ينفذ ان لا تكونوا في تحقيق ذلك وقبل محتم ان يكون
التشبيه حيا هذا النطق ونفثا انما من الله تعديدا لاجل من منعه من ان يعلم بوضعه
معلق وروده وروى تعديدا لاسلام في الكاف من النشأ المسمى انقله قال تعالى من رزق الله
في حجة الوفاء والا ان الرزق الا حيا نفث في رزقه في نفسه حتى يستكمل رزقه
ما تعقل الله ما حملوا في طلب استبطا انما في الرزق ان تعطلوا في رزقه من معيذ الله

فان الله قسم الاذواق بين خلقه فلا يلام بعينها احدا فانه انما الله وحده انما دفعه من
 حكمة ومن حلت حجاب الله سبحانه وخفيه من غير علم نفس به من دفعه لعل من حوسب عليه
 وفي تفسيره ياتي من العبادتهم قال ليس من نفس الا وقد نزل الله لها مذاقا ولا ياب
 يتها كذا ما فيه ومن هذا الجاهل من وجدها من انما هي تناولت من لحم شيئا فاصرها
 به من لحم الذي خضرها وعند الله سواها افضل كبر من الله لما نزلت هذه
 الآية واسئل الله من فضله قال لا اريد من الله ما هذا الفضل فقال هم ان الله خلق
 خلقه من لحم او ذواتهم من لحم او عرض لهم بل لحم فمن انتهك حرما افضل له من لحم
 بقدر ما انتهك من لحم وهو سببه من الصادق ما ان الله قسم الاذواق
 بين عباده وافضل فضله كثير لم يتسبه بآية احد قال الله واسئل الله من فضله
 من يحب من مسلم من اباقره قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النعم بعد
 النعم مكروه لان الاذواق تنقسم في ذلك الوقت فقال الله ذائق من طوفقة مقسومة
 والله افضل يتسبه من طيب الطير الى طيب الشجر وذلك قوله واسئل الله من فضله
 ثم قال ذكر الله سبحانه من طيب الطير الى طيب الشجر والذوق من الاذواق وقال امير
 المؤمنين في النهج الذوق والذوق ذوقا من ذوق طلبه وذوق طلبه فان لم تات اذناك
 فلا تقل انك سئلت على علم بوعك كذا كل يوم ما فيه وان تكن السنة من عرك فان
 الله سئلتك في كل شئ جديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عرك فما تنفع
 بالعلم والسيرك ولو سبقت الى ذوقك طاب ولو سبقت عليه فالباب ولو
 سبقت على ما قد ملكه وتالاه وقد لا اذواق كثرها وقلها وقصرها على الضيق
 واسعة فندب منها ليتلى مرارة عسودها ومسودها ويجتر بئس الشكر
 الصبر من غيرها ونفيرا ودعى للمعنى في القنعة عن الصادق قال الذوق مقسوم
 على ضربين احدهما اصل في صاحبه والآخر من خلقه بطبيعته فالله قسم
 للعب على كل حال اجبر وان لم يبع له الذي قسم له بالبيع فيجعله ان يلقه من

ووجه

من وجهه وما اخل الله له من غيره فان طلبه من جهة كرام نوجب حسب عليه من رقة
 وحسب به والا فباني في ذلك كبره وظاهر الاشارة ان الله قسم من صف الصفح سامة
 لكل شئ مذاقا ولا يقدر ما يكفيه بحيث اذا لم يرتكب حرام وطلب من لحم لا يتبذله لك
 ويسير فاذا ارتكب حرام فتقدم ذلك يمنع ما عند الله وقال الشيخ البهائي في شرح
 الحديث الا ولا الذوق عندنا لا شرفه على النفع به حتى سواه كان بالاعتذار وغيره سواها
 كان اوله وخسره بعضهم ترتيب به من الله من الاغذية والاشربة وعند المعتزلة هو كل
 صم انتقل به من لحم او غيره واسئل الله من فضله من طيب اللحم من ذوقا عند
 وقال الاشاعرة ان الله يعلم لو لم يكن حرام وذوقا لم يكن انتقذ في طول عمره بالبحر
 من ذوقا وليس كذلك ان الله لم يفرقه من ما من وابتدأ الا من الله ذوقا وفيه نظر
 فان الذوق عند المعتزلة انهم من الغذاء وهم لم يشترطوا الانتقاء ما بقول ما انتقذ
 طول عمره بالبحر انما هو يعلم لو لم ينفع مدة عمره من انتقاء عمله ولو بشر به
 انما انتقذ من الغذاء بل ولا يكون من الاذواق بل ذلك اصله وظاهره ان هذا
 يعلم بوجوده في علم الله يقولوا لو كانت حيوانا قبل ان يتناول شيئا عمله في علمه
 يلزم ان يكون غير ذوق في اخر حله بل هو جليها هذا ولا يخفى ان الاحاديد المنقولة
 في هذا الباب من الفزة والمنقولة من كذا هذا الحديث وهو صريح في مدحهم غير ما بل التناول
 والا شاعرة من كذا عباد روم من صفات من الله قال كذا عند رسول الله اخفاء عن
 قمره فقال يا رسول الله ان الله كثر في الشفق فلا اذواق الا من ذوقا بلقي
 ما ان ذوقا من غير فاحشة فقال لا ذوق لك ولا ذوق له ولا ذوقا ولا ذوقا ولا ذوقا
 لقد مررت الله طيبا فاضرت ما صم عليه من ذوقا وكان ما اخل الله لك من حلاله
 اما انك لو كنت بعد هذه النقا صرت من جميعا والمنقولة بطبعك في منكرات
 تارة وبأولها على تقدير من لا مذكور باب سباق الكلام يقتضي ان يقال فاضرت
 ما صم الله عليه من حلاله وكان ما اخل الله لك من حلاله انما قال من ذوقا

مكان من حرامه فالتعلق على الحرام اسم الزنق عبا كذا قوله فلا ان في الزنق وقوله قد
 رزقنا الله ونسلكا للمتقاة انما يقولون ثم وما رزقناهم يتفقون خال لا يتفق
 التبيين ما حاصله ان هذه الآية تدل على ان الحرام ليس برزق الا انه سبحانه قد رزقهم
 ما به نفاق من الزنق والافتقار من الحرام لا يوجب المسامحة بقا ان قد تقدم
 الظرف بعينه هو مقتضى كون المسامحة المنفق على ضربين ما رزق الله وما
 لم يرزق الله انما هو على الافتقار عما رزقهم وهو لولا ان لا حراما لم
 انفسهم من الحرام ولو كان كل ما يتفقونه رزقا من الله سبحانه لم يستقم لغيره فاما
 انتهى ان بعض المحققين ان كان المراد بقولهم رزقهم الله الحرام انه خلقه ولكن
 من انصرف فيه فذلك في ان الله رزقهم هذا المعنى وان كان المعنى انه المورث
 افعاله ونصرتهم في الحرام فهذا انما يستقيم على اصلهم الذي ثبت بطلانه وان
 كان الزنق بمعنى التكاليف وعدم المنع من انصرف فيه بوجه نظر ان الحرام ليس
 برزق هذا المعنى على ما ذهب منه المذهب وان كان المعنى انه قد رزقهم فيه باجد
 العاقل للفقراء والفقراء واخذهم ولم يصرفهم جبارا من ذلك فذلك المعنى يصدق انه رزقهم
 الحرام ولما هو الهلاكي والاحسان والارادة في ذلك فلا يربح عما قلنا انما معرفة
 الحلال والعلم انه لا يجوز ولا مشا ان يترك الله والطلب قائل ان الزنق مقتضى
 للبيان باق فلا يحتاج الى ابعاد الله ثم قد امر بالطلب في من تركه بل
 يلزم لا ريب الا انما الطلب في تركه على طلبه بل على وجه الله رزقهم
 حيث لا يجب كما ان الله ثم قد امر بالطاعة والعبادات ونهى عن الاكوال والافتقار
 عليها **البحث الرابع** في الامانة في الامانة الى ان ليس المسألة
 بناء على اصلهم من انه لا مؤثر في الزجر الا الله والاعانة والمقتزاة فانها قد رزقهم
 ان العلة والارضاء قد يكونان بطلب رابعة الى الله وقد يكونان بطلب رابع
 الى الدنيا والعبادة من اعضاءنا بعد ختم ستمتها الى بعض اذ قد ورد النهي

على الاضطرار

من

الاحتكاك ولعن الحكيم والراعي بالبيع وان الانسان سلبه على ما لم يبيع منها جازا وان
 ان الصبر الى الله يرفعنا فاشا وبذلك فاشا كافي التذنب من الله وعرضنا على الله
 على الله بغير علة ولا سبب ما على سبب علة من الله عليه وان رخصه عليه وفي الكافي بطلبه
 قال ان الله وكل ناسه ملكا فليس يذنب من قلة ولا من رخصه من كثرة وعندنا ان الله وكل
 بالاسماء ملكا يدبره من غير علة ولا سبب ولا علة ولا سبب على ان الله انما يرضى
 اسبابها راجعة الى قدر الله وان الله قد لم يصرف العباد عما يحبنا رزقهم وذلك مع ما يحب
 في نفوسهم من كثرة رغباتهم او غناهم بحسب الحاجة او قسار ما رزقهم وعيهم على جملة
 منها على المنع والتعبد الذي عنه بل يلزم ان الله لا يوجب للناس على السوء ويركهم في ضيق
 فيجوز السوء على ما يريد الله ثم كما هو في رواية ابن حمزة في التذنب ورواية
 سعد المروزي في الكافي قال العلة رزق في شرحه على التخييل هو مقتضى العوض الذي يباع
 به الشيء وليس هو الشيء ولا المثلوم وهو ينقسم الى رخصه وذلك ان رخصه هو المثلوم
 مما حرم به العادة مع انما الوقت والمكان والافلا وهو زيادة السعر مما حرم به العادة
 مع انما الوقت والمكان وما اعتبرنا الزمان والمكان لانه لا يقال ان الشيء قد رخص
 سعره في انشاء عند زواله لا تلبس وان سعره ويجوز ان يقال رخصه في العباد الذي يروى من زواله
 سعره مما حرم به عادته في ذلك الوقت ولا يقال رخصه في العباد الذي يروى من زواله
 فيها لانهما ليست مكانا بغيره ويجوز ان يقال رخصه في العباد الذي يروى من زواله
 فيها واعلم ان كل واحد من الرخص والفك قد يكون من قبل الله بان يقلل العيب المتعلق
 للمعين ويكثر رغبة الناس اليه فيحصل له المصلحة المكسوبة وقد يكون من قبل الناس
 ويقلل رغبة الناس اليه فيحصل له منه راحة او مصلحة دينية فيحصل الرخص وقد
 يحصل من رخصه بان يحول السلطان للناس على بيع تلك السلعة لغيره في ظلم الله
 او لا احتكاك بالناس او لمصلحة الطريق خوف الظلمة او لغير ذلك من الاسباب المستندة اليها
 فيحصل الفكاك وقد يحول السلطان للناس على بيع السلعة بغير ظلم الله او بظلم على بيعها

ايهم من جنس المتاع فيحصل له في **الحج الى امس** في الاصل والتكفير المشتمل
بين الامانة بطلان الاصل والتكفير بطلان شرط العزوب والعقاب بالامانة يعني
ان الثواب على الاصل شرط بان يعلم انه من الله عز وجل لا من غيره والعقاب على الكفر
الفسوق مشروط بان يعلم انه لا يسلم ولا يتوب وتبطل الامانة في الاصل
والتكفير وذهبت المصلحة الى ثبوت الاصل والتكفير لا يثبت والاصل في الدالة على الاصل
شأنه المصداق لا خلافه من اهل البيت والتكفير لا يثبت والاصل في الدالة على الاصل
معصية له ومن كفر غفوا بانه بعد الامانة والتكفير لا يثبت من اهل الجنة عزلة من لا
حسنة له وانما الكلام فيمن اصر على الكفر والفسوق لا يثبت الاصل والتكفير له من
ان ما له في الجنة ولو بعد الفناء واستحقاق الثواب بعد العقاب بمقتضى الوعد والوعيد ثابت
من غير شرط فاشتهر من مذهبه مقتضى انه من اهل الجنة في الفناء اذا مات قبل القية
فاشك عليه الامانة في الفناء وما يثبت من استحقاقه امر خارج وكنت ذلك فقا
يجوز الطاعة وما لو كان استقامت به في الحق ذهب بخصوص من الى الله الكبير الواحد
عقبه فراجع الثواب فثبت ظاهرهما سمعا للنفوس الدالة على ان الله تعالى لا يضيع
من احسن ولا يعلو صلي او ما عتله فلا يقطع بانه لا يحسن من علمه لكثير ابطال ثواب
ايضا البعد وما يثبت على الطاعة طول العمر يتبين انه من الدنيا وجمعة من اخر قاتلوا
الاصل ما في في التبريل لقوله تعالى محطه على الكفر اولئك حبطت اعمالهم لا تحلوا اصل
بأنهم لا يذوقون الجنة الذي يصدقون به بل معنى ان من عمل عمل استحق به الذم وكما
عليكم ان عمله على وجه يتحقق به المص والثواب يقال انه اصطلح فلهذا تصدق مع المص والاد
وبعضها اذا اصطلح الطاعة بالكفر عمنه انه لا يثاب عليها البتة فليس من المتشاي في شيء
ومن شبه ابو علي وابره عثم في هذا الذي رجحوا من التناقض بعض المص وفقا لوان
المص انما يعتبط الطاعة اذا وردت عليه او ان وردت الطاعة اصطلح المص في المنظر
للمعاد والاطاعة والاعمال بل في هذا وهذا لا يصح ضرب كبيرة فيلزم من رها احد

طائفة

طائفة كثيرة ولا سبيل الى ضبط ذلك بل هو مغرور الى علم الله ثم انظر قائله ان الاقل
سقط ولا يسقط من الاكثر شيئا ويكفر سطر الاقل عقابا اذا كان الاقل عقابا وهذا
هو الاصل المحض وقا ابو هاشم الاقل يسقط ويسقط من الاكثر ما يقابل له من ثوابه
جزء من العقاب واكتفى بالجزء من الثواب فانه يسقط منه العقاب ما لا جزء من الثواب
يقابل له ويسقط له ثوابه جزء من الثواب وكذا العكس وهذا اهل القول بالموازنة التوقلوه وقا
العلامة الحلي في الجواب في هذا القول الحق انه لا يمكن ان يتركوا سقوط فربلا في الاكثر الا ان
لله عز وجل عليه وكذا سقوط عقاب الكفر بالاطاعة الذي عوت عليه وقد دلت الاصلية
من استبيات والاصالة في ذلك متواترة وقد دلت الايات على انه محض في هذا السبيل ولا يفرق
بين كل على بطلان ذلك واما ان ذلك عام في جميع الطاعات والعقاب مضمون واما ان ذلك
على سبيل الاصل والتكفير فيثبت الثواب والعقاب او على سبيل الاشتراط فان الثواب
في علمه ثم على ذلك القول مشروط بعدم وقوع ذلك انقض بدونه والعقاب على ذلك المعصية
مشروط بعدم وقوع ذلك الطاعة بدونه فلا يثبت ولا ثواب وعقاب فلا يثبتا فثبت ذلك
بل يرجع النزاع الى الحقيقة في اللفظ لكن الظاهر من كلام المعتزلة والكرالامة انهم لا يثبتون
استحقاق الطاعة شيئا من العقاب او المعصية شيئا من الثواب سوى السلام والامتثال والوقية
واما الدليل الذي ذكره في ذلك فلا يخفى وهو ان قوله في قوله وقال الحلي في الفصول المهمة
سبح جعل العتلة هكذا بان الله سبحانه والتكفير فيها سبيل معصية والطاعة لغيرها اجاب
فلا يملك الا بسبب الكفر والاطاعة ثم ذكر رواية لم يفرق في قوله ولو عزمه لانه في قوله
والروايات في ثبوت الاصل والتكفير كثيرة لا تحصى والروايات المعاصرة لها اكثر من جهة متروكة
ولقد ظهر من مجموع ما ذهب اليه اهل الكفر الذي عوت صاحبنا عليه في ابطال الطاعة
السابقة عليه والاطاعة التي عوت صاحبنا عليه بغير عقاب له السابقة عليه وما سري ذلك في الاصل
والتكفير منه ليس بواجب ولا كما قيل من بعض الثغرات اختلافا في هذا من جهة الفاسدة فيه
استحقاقه في العلم واعتباره مع ثبوت العقاب لا يقدح في ما عرفت كتب الحكم بل يصح ذلك

فان كان لا دخل للصدق بان يقبض بقلده وهو من جهة لا شاعره وجمع من مقتضى الاعادة
مما حرمهم ومنهم الحق المسمى في ضروره ولو كان اختلاف في معنى التصديق فقال اهلنا
هو العلم واما لا شاعره هو التصديق انفسا ومنه انه عبارة عن ربط العقب على ما
علم من اهلنا بالخبر على امر كسب بحيث باختيار المصدق والاعتماد عليه بخلاف العلم
والعرفه فانها بما تحصل بذلك كسب كافي لغيره وبما قد ذكرنا حاصل ذلك بعض المحققين
فقال التصديق هو ان نسب باختيارك الصدق الى الخبر حتى يوقع ذلك في العقب من غير
اختيار لم يكن تصديقا وان كان موقفا وغيره نظرا لها هو ان يدرك هذا القائل ان يقول
بما يحسن من يعلم بحقيقته بنوعه بنينا من غير من الانبياء ويكره ذلك وهو في الغل الا جماع
والايات الكثيرة قالتم ووجدنا بها واستغنينا انفسهم وقد اجابهم عن اهل الكتاب
بانهم كانوا يعرفون بنوعه بنينا محمد كما كانوا يعرفون انبياءهم حيث اجابهم عن اهل الكتاب
مع القطع بكونهم فينبغي ان يشترط في التصديق الفقيه عدم الانكار وبدون توبة وان لا يصدق
عنه ما يوجب الكفر من انكار بعض ضروريات الدين واستدل لهم بقوله هلم الى الدين الامثل و
علموا الصالحات فان العطف يقتضي المناصرة واجيب بان الصالحات هي مرفوعة شاملة للمؤمنين
المتقين والقبائل بان الظاهر اجازة الامثلية يريد بها فعل الواجب او اجتناب المحرم ومع العطف
لحصول المناصرة وقوله ثم دعى بول من الصالحات وهو من اوق حاله الايمان حقيقة المناصرة
فالاذا كان المؤمن دعى بول بعض الانبياء حال حصوله في ذلك من مقتضى نفسه ومقتضى
الفاصل واجيب بما تقدم وتقول ثم وان طاعتنا من المؤمنين اقتتلوا الاية حيثما عثرت
الايمان لم تكن بعض المقاتل واجيب بانهم من المؤمنين باختيار ما كانوا عليه وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولا تكونوا مع الصادقين حيثما هم بايقوت النبي في عبادة عن
مثل الصالحين وزلت المناسك وصومهم بالايمان من غير علم حصول التقوى لهم مع وصومهم
بالايمان فلا تكونوا الخال جن واجيب بموافاة المعنى الكفر من الدنيا الذي هو معصية
وتكون المأمور به هو اشرع واذا كانت الدنيا لا يمكن كون العقب بخلاف الايمان من وجه مختلف

الحمد لله

لقوله تعالى ذلك كتب في قلبه بالآية أي جحد واعتبره وقوله ثم ولما بدا من الآيات في قلوبكم وقوله ثم
 وعقبه مطلق بالآية أي ثم لم يبق قلبا المقرب والوجه أن ثبت قلبه على دينه وأوجب بان ذلك
 لا يدل على حصر الآيات في ذلك ونحن نقول ما عتبرنا ذلك في الآيات واستدلنا أيضا بالاجماع على
 الآيات شرط لآثار العبادات وان شئت لا يكون شرط الفسخ فلا يكون الآيات أهل العبادات الواجب
 بانها تفعل يكون التصديق عبثا لا الأصل شرط لجهت العبادات التي هي الآيات ولا يلزمنا
 بذلك أن يكون تلك المسائل في الآيات ما من سميت ما يما لنا بل هي المعنى الذي في ذلك
 وإن قلتم هي الآيات الشرعية فهي على الشرع ولا يلزم عليكم دليل عليه وإن كان الثاني ما ما ان
 يكون عبارة عن المستغنى بها عن الدين فقط وهو من ذهب الكلاميه واستدلوا على ذلك
 رابعا بالنية والصلابة فإن لا يكفون في الخروج من الكفر بجحلي الشهادة فنكون في الآيات
 إذ لا واسطة بين الكفر والآيات إلا أن الكفر عدم الآيات وقوله ثم تنهم كافر ومنهم من
 يقول ما أمرت أن أقاتل المشرك حتى يقتلوا إلا الدلالة لا الله ويقول ما أمرت بقتل
 من تكلم بالشهادتين هلا شققت قلبه أو هلا شققت قلبه على بعض النسخ يريدون بذلك
 الدلالة عليه حيث لم يكتف بها لشهادتين منه واجيب عن الأول بأنهم إذا ادعوا
 الخروج عن الكفر بجحلي الشهادة الخروج في نفس الأمر بحيث يصير من غشا عن الله عز وجل
 ذلك من دون تصديق شخصي أو لم لا يجوز أن يكون اكتفا بهم بذلك للترتيب في
 الإسلام لا للحكم بالآيات ما أن ادعوا به خروجي بحسب الظن فإما ولا نفعهم إذا الكلام
 فيما يتحقق بها الآيات الواقعة عند الله وأما في الواسطة فهي مستقيم على الكفر بالحكم
 نفس الأمر ولا دالة فيه والعبارة الكريمة يمكن تنزيلها أيضا على ما هو في نفس الأمر
 حال المكلف في نفس الأمر في حق من ادعى أو ما حصل له الدلالة الله تعالى تلقى فلا
 على الكفر من ثبوت الإسلام وتكون فذلك المعنى في الإسلام بحسب حق الروايات
 في النبي لم يكن مكلفا باقتناع على ما في القول وما أحسب في مصنفه عنه وعدم
 بحيث لا يدل على أكثر من كونه هذه العبارة مرجحة لحق الدم ظاهر على الله وما يدل

المثلة والاهانة والقدح بها لعقاب في الدنيا لا يخرج لكون ترك الكبار يكون مفعول
الصغار ومما يدل على ان الايمان يتعلق بالعقوبات المقترنة مع فعل جميع الواجبات وترك
المحرمات ما دونه في الكافي عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ما الكبار التي يخرج من الايمان
قال نعم ما عدله الكبار قال رسول الله لا يؤمن الذاني وهو من وراء حيلة الشيطان
وهو مؤمن ومعه ولا لئلا على ان الذنا والسرقة دون الكبار ومن عبيد من ذنبا
قال دخل ابن قيس الى امر وعمر بن ذر والظن معهما ابو حنيفة على الجعفر في كل
قيس لما عرف اني انا لا يخرج اهل بيتنا واهل بيتنا امره الايمان في المساء والذنوب
قال فقال له ابو جعفر يا ابن قيس ما ان رسول الله قد قال لا يؤمن الذاني وهو
مؤمن ولا يبرق اساق وهو مؤمن ما ذهبت واصحابك حيث شئت وتزعم
هذا الايمان مضافا الى ما سبقه الا لئلا في المتورين والمخشعين مع الصديقين والحق
الاجم والشواهد ومما يدل على اطلاق الايمان على فعل جميع الواجبات والمنهاج ترك
المحرمات والكفر بها مضافا الى العقوبات المقترنة مع التحمل بالافعال اصل والعقوبات التي
من العقاب يصورها في الذليل قوله قد قال المتورين الذين هم في صلواتهم ضالكون والذليل
عن اللغو من قولك الايات وما ورد في وجهه ومنه في قلبه او سمع شئ اصدوا واذل
وذلك ما انه هو الكيس الفطن بشئ في وجهه ومنه في قلبه او سمع شئ اصدوا واذل
شئ نفس الا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عيب ولا مقابلة لمويل
الغم بعيد لهم كثر الصمت وقود ذكره صوته شكوه مغم يمكنه مسرور بقلبه الى غير ذلك
ولعل هذا مخصوص بالائمة الطاهرين ثم وقد يطلق الايمان على بعض العقوبات المحقة
والاقرار بها او عدم انكارها بدون الايمان على ما علم بشرط ان لا يصد عنه ما وجد له وثابة
وانك لا تفرق بينه وبين هذه الايمان حق المال والدم والعرق في الدنيا وعدم مخلوق
في العقاب في الاخرة وقد يطلق ايضا على مجرد الاقرار بانها دين وعدم الكاد
خروجها الى وجه فان لم يكن معتقدا لذات بقلبه فمنايدينه منخرق في الدنيا من

صاحب

اصل احكام الاسلام الظاهرة عليه واعاق الاخرى فكل ما هو في حكم حمل اعتقاد الايمان
في الايمان على هذه الدلائل بحسب المناسبة **الاول** ان يقال ان الايمان عبارة عن
العقوبات المحقة والى ان شرطه لا يخلو وبذلك يجمع بين الايمان والايمان **الثاني**
ان يقال في وجه الجمع بين الايمان والايمان المختلفة ان الايمان المراد به
وهو عبارة عن العقوبات المحقة والى ان شرطه في كماله او جز من الايمان الكامل او من
اصل الايمان وتختلف مراتب كمال الايمان باختلاف مراتب الطاعات وترك المعاصي او يقال
ان الايمان عبارة عن الاعتقاد الصحيح والاعتقاد الايمان بغير ابدان ويجوز ان يكون بالاطاعة
والعبادات الى ان يصل الى مرتبة اليقين واليقين مراتب وكل مرتبة من مراتبها
شراهدا ثابوا الى ان تظهر على الاعضاء ويجوز ان يكون الايمان من مراتبها
ثابوا بها هجوم عليه وثابوا برفقته من بعد صانع تلك عليه وثابة برفقته قد مر
منه وثابة ببقائه له ومن بابها ما كان لكل من هذه الايمان مرتبة واستعدادا
خاصا ولذلك شراهد كثيرة من الايمان والاثارة والايمان قالتم وما يؤمن اكثرهم
بالله وهم مشركون وقالتم في شأن الكفار امور غير احسان او دعوت قلوبهم دون
اجسادهم وقالتم انهم يحبون الله اكثرهم يسمعون او يقولون انهم الاكابر لغام بل
هم اصل سبيل وقالتم لا تنعم الا ببقا ولكن تنعم القلوب الملوك في الصدور وقال امير
المؤمنين لا يجد عبد طمعا الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخفيه وان ما اخطاه
لم يكن ليصيبه وان الضامن انما هو الله عز وجل ومنه الامناء قال كان في الكفر
الذي قال الله عز وجل كان محنة كثر لها اسم الله الرحمن الرحيم **ثالث** ان يقال
بالموت كيف يعجز عن محبة الموت العبد بالقدرة كيف يحزن ويجبت لمن دعى الدنيا
وتقبلها كيف يكون اليها وينبغي لمن عقل من الله ان لا ينه في قضاءه ولا
يستطيع في رزقه **الرابع** قد اختلف المتكلمون في ان حقيقة
الايمان تعبلا لا تعبلا باهل قبل الذبابة والقصص ام لا وبما جعل بعض هذا

المختلف من خلاف ذلك الاعمال هل هي جزء من الواجب ام لا في قال باجماعه قال بالاول اولى
الاعمال تزيد وتقصير من قال بعدم جزئية قال بعدم قبوله الزيادة والنقصان وكيف كان فما
الاكثر على عدم قبوله للزيادة لان التصديق العيني الذي يبلغ الخبز والاشبات لا يقرب من الزيادة
عن ذلك ولا يقر له التقصير والامكان ثابت والغير حقيقة اشبه لو قلت الزيادة والنقصان
كانت عقاب منسوبة وقد فرضت احاداً واحدة والاولا يثبت والاولا بالماله على ذلك يحملها على زيادة
انكامل العمل من خارج عن اصل الحقيقة والحق انه ليس الزيادة والنقصان لانه من الامور بالاعتبارية
وقد جعل له اشياء عقاب منسوبة منسوبة بحسب مراتب المكلفين في قوة الادراك وضعفه وانما ينقطع
سجوات المكلفين في العلم والادراك ولا ريب بان ينقطع بان تصديقنا ليس تصديق النبي
والانتم بل ولا تصديق سلك ولا تصديق الله وتصديق سلك وهكذا اولنا على ذلك قولهم
انما المؤمنون الذين اذا ذكرهم وجلت قلوبهم واذا نزل عليهم آياته زادتهم حياء وانما اقاموا اقامتهم وزادوا
اياناً مع ايمانهم فقالهم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طوعوا اذا ما اتقوا
وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا للحكاية عن الصادق قال
ان الله تفرع الى الله على سبعة اسهم على البر والصلة والصدق والوفاء والعلم
والعلم ثم قسم ذلك بين الناس من جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محقق وقسم
لبعض الناس اسهم وبعضهم اسهم وبعضهم اسهم حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا يحملوا
على صاحب اسهم سهمين ولا على السهمين ثلاثة فثبت على من قال كذلك حتى ينتهي
الى سبعة وعندهم قال ان الايمان عشرة درجات غير ان السبعين من مائة بعد مائة
فلا يقول صاحب الايمان لصاحب الايمان على شئ حتى ينتهي الى اها غير ذلك
لنقط من هو ذلك فينقطع من هو فوقك فاذا رايت من هو اسفل منك بدم
فانفذه اليك برفق ولا تحمل عليه الا يطيق فتكسر فان من كسر توما عليه حبر
وعندهم وقد جرحه من فوقه فمقتل الله فانهم لا يقولون ما تقولون قالوا فقال
يقولون ان لا يقولون ما تقولون بمرئيتهم قيل نعم قال هو ذا عندنا ما ليس عندكم

بشيرة

فيشبه ان ان ين منكم قيل لا جعلت فلا قال في قوله الله ما ليس عندنا انما افتراه طرنا
قيل لا والله جعلت ذلك ما فعل قال انتم لو كنتم ولا برفق انهم ان من السهم من كسرهم
وهم من كسرهم الى ان عند سبعة فليس ينبغي ان يحمل صاحب اسهم ما عليه صاحب سهمين
ولا صاحب اسهمين ما عليه صاحب الثلاثة وعند هكذا الى السبعة والاضافي ذلك
كثيرة وعن الصادق قال جينا رسول الله في بعض اصحابه اذ تقيده ركب فقال لا اطيعك
يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مشركون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم
قالوا الرضا بعقبا الله والنفس بغيا لله واشتبهوا الله فقال لم على اهل الكوفة
ان يكونوا منكم فاني انا ان كنتم صا دقون فلا يجوز ان لا تكونوا ولا يجوز ان
تأكلون وانفقوا الله الذي اليه ترجعون وعن ابي بصير عن الصادق قال استقبل
رسول الله حارث بن مالك بن النعمان الاضاني فقال له كيف انت يا حارث
فقال يا رسول الله عرفت نفسي اعد عديت عن الدنيا اسمرت لي في فاطمة حتى ارجي
فكان انظر الى عشرين رجب وقد وضع له السهم وكان انظر الى اهل الكوفة تزاودوا في الكوفة وكان اسهم
عزوا اهل الدار وصياهم في النار فقال له حارث عبد من الله طوبى العيرت فانت يا حارث
انك ادع الله في ان يرقى الشهادة معك فقال له اللهم انك حارث الشهادة فلم يلبث الا ان
صلى عبد رسول الله سرية فبعثه فيها فقال قتل سبعة او ثمانية ثم قتل في دعوى استشهد
بجعفر بن الاحول بسبعين شهيداً ثم كان هو العاشر **المبحث الثالث** في بيان اجزاء
الايمان والمعارف التي يحصل بها قال الحق الطوسي في قوله تعالى ايماناً واحول الايمان
عند ائمة الثلاثة الاصدقاء بوجدان تبادله ثم في فائده الاول في افعال والتصديق بنبوة
الانبياء والتصديق باقامة الائمة وكان جعل التصديق لمراديات دين الاسلام
التي يكون من كرها اجاباً داخلية في التصديق بالنبوة فان انكادها انكاد النبوة وقال
استشهدنا في رسالة الايمان المعاني التي يحصل بها الايمان خمسة اصول
منزلة الله تعالى والارادة بها التصديق الخارج الثابت ما بدتم من جوده ابدانها

الكافر الذي لا يدين في الجنة فلا يدين انما يجب التصديق بها اجمالا لا تفقا لا تدوم وتواتر
 فذكرها يخرج من الايمان اما التصديق بتفاصيلها يكون شتات في حصة كذا والصلوات في حصة كذا
 والميزان هل هو ميزان حقيقة او كساية من الدنيا لا يخبره الله من التفاصيل التي طريقها الا
 نظرها من اجل انها غير علم بالايدي وكذا كذا بحكم تحت الاضداد وكذا حجة خرافاتنا التي
 دفع مقامه **المبحث التاسع** قد اختلف في معنى الاسلام اختلف على القول بقتل هو والايدي
 واحد لقوله ثم فاضربوا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ونحوه
 ثم ان الذين عندنا لا يسمون وجعلوا الاسلام عبادة عن الاقرار باشهادتين وعقودا عما
 مع عدم النكاح من غير من مخرجها الدين وقيل ان معنى الاقرار باشهادتين وعقودا
 وهذا كانت يخرجها احكام الاسلام الظاهر على جملة من المناقذين والقواد الاسلام كما
 الايمان بالمرتب ودرجاته ويطلق على مقابلة في الكافي عن سليمان بن خالد عن الباقر
 قال يا سليمان انت من المسلمين قلت جئت فقلت انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون
 من لسانه ويدين ثم قال يعقود من المؤمنين قال قلت انت اعلم قال المؤمن من امن بالله
 على امواله وانفسهم وعرضه السابق في قوله قال لا انبئكم ما بين من من التهمة المؤمنين
 على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويدين والمهاجر من هجر
 استقامت من امرهم الله وفي قوله على امر المؤمنين لا ينسب الاسلام نسبة لم ينسبها
 احد قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو التيقن واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار
 والاقرار هو الاقرار هو العمل في الكافي من جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن
 قوله الله ثم قال لا عرابي منا الاية فقال لا نرى ان الاية غير الاسلام ونحوه من
 ابي بصير عن الباقر في تصديقنا احبنا من الفرق ومجلة لك على اختلاف مراتب **المبحث**
العاشر قد اختلف في التكليف في العلم في العلم بشرط العلم بالايدي في العلم باليقين
 ام يكفي الظن العقوف ويترتب من ذلك التكليف في العلم بحسب ذلك بالدليل ام يكفي فيه
 التقليد فظاهر الا كذا في الاول حكم الاجماع عليه لا يابا ولا حجتا الدالة على النفي عن متابعة

الظن

الظن فان شرطها الاصول الدين متيقن ولو لم يكن الا قوله ثم ان الظن لا يفي مع حق شيئا
 لكنه وقوله ثم ان المؤمن الذي اصابه وسيله ثم لم يبق له حجة في الدين فذكره انما
 هو اليقين وقوله ثم ان المؤمن الذي اصابه وسيله ثم لم يبق له حجة في الدين فذكره انما
 لا يوجب العلم الظاهر وجب لزوم اجتماع اليقين في مثل تقليد من يصدق حدوث العالم
 حقيقة قد علم ذلك جاع على انه لا يجوز تقليد غير الحق فاما يعلم الحق من غير ما يظن فان
 ما يظن حق ام لا لا يجوز فلا يجوز التقليد لا سيما في النظر والاستدلال واذا احصا واستدلوا
 كونه مقدما فامتنع التقليد في المعارف العقلية واجب ما بين العلم شرعا ما تكفي بالبرهان
 كما في الاستدلال في حق ما لا يبرهنه وغيره فحق ما في الظن لا يعرف والظن لا يفي عنه ما
 يمكن البرهان في حق ما لا يبرهنه الا في حق ما لا يبرهنه في حق ما لا يبرهنه في حق ما لا يبرهنه
 التوحيد ودفع سائر المعارف والا جاع في المكسب في شرط العقل على ان هذا هو المطلوب
 ووجوب التمسك في ذلك مني والا جاع على وجوب العلم مني وكيف اختلف عورف بل بما
 يعارض بقرن الاجماع على خلافه في حق ما لا يبرهنه في حق ما لا يبرهنه في حق ما لا يبرهنه
 الاستغناء عن الدلائل ونقص الدلائل لا يجب باشرقا فانه لا يجوز تقليد الحق الا اذا كانت
 متقاربة لدليل شرف فان اکتون في الاطلاع على ذلك بالظن في الاصول المعقولة في
 الفصل وسيم دليله ما سبق واجب تقليد الاصول حان العلم بالدين ثم غير يمكن ان المكلف
 به ان لم يكن عالما به ثم امتنع ان يكون عالما بما جرم وصال امتناع كونه عالما بما جرم
 كونه عالما بما جرم قبله واللام تكليف لا يطابق وان كان عالما به سئل ان يقرع بالعلم
 به لا سيما في تحقيق الحاصل وجوب على قرائن الامامية والمقتلة ظاهرا فان وجوب النظر
 والعرفه عندهم على لا يسع واجب لغيره بانه كما يدل على امتناع العلم بالمعارف الاصولية يدل
 على امتناع التقليد منها انهم فيستدلوا بالموثوق بالدين ثم يرجع اليه في التقليد لا بد
 وان يكون عالما بالامانة الاصولية فيعلم تقليد ثم يجزى الدليل منه فيعلم حقا فنفس
 بالدين ثم غير يمكن لانه موقوف على ما لم يكن عالما به ثم استحال ان يكون عالما به ثم استحال

فليكن برهان
 صريح بالاعتقاد

انما هو وجوب الاعتقاد بحسب حال السامع واجبة والمعاد وعادة وحلية المتدبر مع التمسك
 في غير العمل في الايمان والاعتقاد ومع الرجل في الرضا وعدم استعجال التكليف وتقول
 امين في الصلوة وتقول الصلوة خير من النوم في الاذان واستجيب لربك قبل ان يقول لا تسمع لها
 وتعلم من صفة لم تكلم بل سائر السجدة والشرائط على امتثال وصلة وعلى الجاد مع لهف
 الذكر بالخير وعدم جبري عدم سقوط العبادات ونحو ذلك **الكتاب الثالث عشر**
 في تعيين اركان التكليف بالمعاريق الالهية اعلم ان جوامع المستحبات حدود وقت التكليف
 بالمعاريق بان يكون من العلم بالمسائل الاصولية حيث قالوا ان التكليف من كون قاردا على
 ما كلف به من غير تعيينه وبين غيره مما لم يكلف به منكم ما هو العلم بما كلف به اذ التكليف
 بدون ذلك حال والظاهر ان هذا يتوقف على تحقيق البلوغ الشرعي باحدا لعل ما المذكورة
 في كتب الفروع قبل قد يكون قبل ذلك بغير اذ بغيره ان ذلك بحسب مراتب الادوات فوق
 وضيقا وذكر بعض فقهاء ان وقتا التكليف بالمعاريق الالهية هو وقت التكليف بالانفال
 الشرعية الا انه يجب ان لا يبعد تحقق البلوغ والعقل المساعدة الى تحصيل المعارف على الايمان
 بالاعمال لا حادثة عليه بل يلزم من ذلك ان يكون الانسان اكمل من الذكر لان الاثر في طلب
 بالعبادة عند كمال الشئ اذ كانت عاقلة فتطلب بالمعرفة ايقم عند ذلك واليه لا
 يبلغ عند كمال الشئ بالاحتلام ولا بالانبات على ما جرت به العادة فلا يحتاج الى
 المعرفة وان كان ممثرا عاقلة لعدم خطا في العبادات فتكون اكمل منه استعدادا للعلم
 وهو بعيد من مذات العقل والنقل وذهب بعض المعين الى وجوب المعرفة على من بلغ
 عشر اعاشة وشبه ذلك الى ان يبلغ العاشر منه وهذا في الف ملاحة وبيان الكثرة الدالة على
 رفع العلم من الجهل حتى يبلغ وهذا كله على تقدير وجوب تحصيل اليقين في المعارف
 والاستدلال وعدم الاكتفاء بالظن المتيقن والعقل في تقدير كون المعارف كسبية
 لا فائدة واما على تقدير كونها فخرية فلا اشكال كما يات في **الكتاب الرابع عشر**
 في ان الاشياء تزيان همة النظر في الادوات يعرف الله تعالى على ان المعارف

انما هو وجوب الاعتقاد بحسب حال السامع واجبة والمعاد وعادة وحلية المتدبر مع التمسك في غير العمل في الايمان والاعتقاد ومع الرجل في الرضا وعدم استعجال التكليف وتقول امين في الصلوة وتقول الصلوة خير من النوم في الاذان واستجيب لربك قبل ان يقول لا تسمع لها وتعلم من صفة لم تكلم بل سائر السجدة والشرائط على امتثال وصلة وعلى الجاد مع لهف الذكر بالخير وعدم جبري عدم سقوط العبادات ونحو ذلك

الخمس

الخمسة نظرية يجب تحصيلها بالدليل هل هو كافر او مؤمن قالوا اشبه الاشياء بغيرهم اسد
 المقتضى في كبره واستشكال بعضهم والظاهر ان على الشرائع فيمن لم يبق منه اعتقاد ما وجب له كلف
 فانما من زمان طلب الحق بالنظر فيه بقاء ذلك الاعتقاد لا يجب في كونه على الشرائع من
 هؤلاء مراتب التكليف اذ وجد نفسه المتعارضة تحقيقا الحق ليعتقد ولم يكن معتقدا لما وجب
 الكفر بل هو متدبر حتى يرجع عنه شئ فيعتقد وكذا من سبق له اعتقاد ما وجب له كلف لكنه
 رجع عنه الى الشك بسبب نظر في تحقيق الحق ولما يرجع عنه الحق فخلد على حالها
 كافر في هذا النظر لا لا تقول ما تقدم من وجوب الكفر بان عدم الايمان امره شانه ان
 يكون مؤمنا متحققا الحكم بكفره في حاله انظر لصدق عدم الايمان عليها في تلك الحالة
 وهذا اشكال جدا لا يقتضي حكم بكفر كل احد اول حال عقله الذي هو اول وقت التكليف
 بالمعرفة لا ند اول وقت امكان النظر اذ النظر قبله لا عبرة به وحيث ان يكون من اوله
 الموت في تلك الحالة فلا في جهنم ولا يخفى بعد ذلك من حكمه الذي لم يعد له ولا يعلم انما
 التكليف ما لا يطاق ان عنده على قرب الايمان حيث لم يبق له وقت يمكن تحصيله فيه
 قبل الموت كما هو الموضع او الظلم العرف ان لم يكن يقدر على ذلك تعالى الله عن ذلك
 انما لم يسبق له اعتقاد ما وجب الكفر كما هو الموضع ان لم يكن يقدر على ذلك تعالى الله عن ذلك
 من ذلك النوع في جهة تعريفه لكفره بل ان العلم الا ان يقال ان مثل هذا النوع من
 الكفر لا يعذب صاحبه لكنه يلزم من الاعتقاد في الاجماع على ان كل كافر مخلد في النار
 وليس صيدا الزام ذلك وان يكون المراد من الكافر المخلد من كان كافر كونه عن اعتقاد
 الاجماع خصوص ما عمن على الاول ان قلت ان لم يكن هذا الشخص من اهل النار يلزم
 ان يكون من اهل الجنة اذ لا في سلطة بينهما في الاخرة على المذهب الحق فيلزم ان
 يخلد في الجنة من الايمان للاصل كما هو الموضع وهو مخالف لما اعتقد عليه الاجماع
 من ان غير المؤمن لا يدخل الجنة قلت يجوز ان يكون ادخال الجنة تفضلا من
 الله تعالى لا يكون الاجماع خصوص ما عمن كلف الايمان وصفت عليه

كان يمكن تفضيله فيما انقضى اقول ايتم الذي تقييد النظر الى هذا الشخص لا يحكم عليه
بكونه لا بائنا في زمان النظر حقيقة بل يتبع كالاطفال فان لم يتحقق له التكليف
انما يخرج عن حكم الاطفال فهو باق على ذلك الى ان يحضر عليه زمان يمكن فيه
النظر الموصول الى الاشياء لكن هذا الزمان لم يسبق له الكون فهو في اول بلوغه
اما من سبق له التقاء الكون ثم رجع الى ذلك فتم فيه انتق واثبات الشريعة السدالة
السبعة اوسع من ذلك والله لا يكلف نفسا الا ما اتاهها ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دور العاقبة ووجود الصانع وتوحيد نظريان كما تقدمت الاشياء
التي والمعارف الاخرى يجوز اخذها من الشارع ولو بواسطة والاشياء التي ان التام
كاف بالسياسة الى اكثر الناس والذي يتقاسم الا حيا بالسياسة ان معرفة الله تعالى
بمنزلة انه شائق العالم وان له رضا وسخطا وان له يد من معلوم من جهة ثم يعلم
الخلق ما يرضيه وما يخطئه من الامور النظرية التي وقعت في القلوب بها فطري
الجميع كما كانت الحكماء الطفل يتلقى شدي امد الجاهل فطري الجميع وتوضيح ذلك انه يتم
الحكم تلك القضايا او يظن في قلوبهم والحكم بدلات وافصح ذلك ان القضايا التي
اليهم الرسل وانزل عليه الكتاب فامر فيه وبنى بها جملته لم يتلق بهم وجوبه او غيره
من التكليف قبل بلوغ الخطاب وكل من بلغته دعوة النبي لم يقع في قلبه من الله
يقين بصدقه نظرا في الاضمار بانه ما من احد الا وقد سرب عليه الحق حتى يصدق قلبه بصدقه
او تكذبه فاول الواجب الاقرار بالاشهاد والى ذلك ان تواترت الاضمار بان
على الله التعريف والبيان على الخلق ان يعقلوا ما عرفهم الله من وطريق التعريف
والبيان ان يتم لولا يعلمهم تلك القضايا او كذا ذلك يعلمهم بدلات وافصح ذلك ان
صداقة تليهم ثم بعد ذلك يتلقون دعوة النبي والادلة على صدقه ثم بعد ذلك يجب
عليهم الاقرار بالاشهاد والى ذلك ما يليق ما جاء به الخلق احوال واما من لم يحصل في حقه
هذه الامور سواء كان من اهل الفترة او كان له ما من اخر لم يتلق به تكليف في

للمسلم عليه ثم يجب ما به اعتبار عادلا ما قبل الظلم وهو وجوبه ولا انه لا يفعل البتة ولا يجلي
بالواجب الذي واجبه على نفسه من الاطاعات فخصية الجماعة التي يدينه ويرتب على ذلك اعتقاد
الاداء من حق البتة مما يصدر عنها من القبايح مستند الى قوتها واختيارها واجبارنا الفصل
بها مع اوطانها وان كانت العقدة من عند الله تعالى الله وما على الاله ليس ما لا يصدر عنها
وتبصر على عدم اخلاصه بالواجب تكليف المكلفين والمطيعين وارسال الرسل وانزال الكتب من غير
ومندوبه واما الحكم فيطلق على ترك البتة الذي هو الاخذ بالواجب وعلى العلم بمقتضى الامر
وعلى معرفة افضل الاشياء لا افضل العلوم والمراد بالحكمة في باب العلم بالحق الاول في داخله فيه
وذكرها في مقابلة العدل حيث يقال عدله وحكمته اعا التجرد العدل عن مقتضى ترك البتة لادائها
ولذلك زهما او بالمعنى الثاني وفي داخله في العلم بالمعنى الثالث **الثالث** الصديق بيمين محمد
للصطفي ومجموع ما جاء به تفضيله فيما علم تفصيله واجماله فيما علم احواله وليس بعيد ان يكون
للتصديق اجمالي بجميع ما جاء به كاضايق تحقيق الايمان وان كان المكلف قادرا على العلم بتلك
تفصيل يجب العلم بتفاصيل ما جاء به من الشرائع للعدل بامان تفصيل ما اجر به من احوال النبوة
والحقا ان التكليف بالعبادة والشواهد في القبر وعندها والمساكنات وحسب الاصل والجملة والنفار
للزاد ونظرا بالكتب ما ثبت مجيئه به من اهل الصدوق بقضايا عليه معتق الايمان
صريح باعتبار جمع من العدل والنظم ان الصدوق به احواله كاف في العلم المكلف لولا مقتضى حقيقة
كل ما اجر به من بحيث كل مثبت عند من فيها صدق به تفصيله كان نعمنا وان لم نطلع على
تفصيل تلك الجزئيات بعد وتبين ذلك ان اكثر الناس في الصدوق القول لم يكونوا على هذه
التفصيل في الاول بل كانوا يظنون عليها وقتا من وقت مع الحكم بايمانهم في كل وقت من حين
التصديق بالوحدانية والرسالة بل هذا حال اكثر الناس في جميع الاعيان كما كانت احوالهم اعتقادنا
لزم خروج اكثر اهل الايمان منه وهو بعيد عن حكمة الذين الحكم نعم العلم بتلك الاشياء انما
الايمان وتجب العلم به في اقطار على حيانة الشريعة عن انبياء وشيا عن غير المصلين و
اوضاع ما ليس من الدين فيه فكذا سبب كل وجوب به لا توقف الايمان عليه واهل يعرف تحقيق الايمان

التصديق اعتمادا على ما كان لا يثبت من غير ذلك من احكام النبوات وشرايطها بغير من كل ذلك
العلم ذلك حيث ذكر ان من جعل شيئا من ذلك خرج عن الايمان وجعل ذلك كفايا لكونه
من التصديق لا جلي **اقول** ينبغي ان يصح في ذلك الاتفاق بغير رتبة الدين وعدم انكار شي
منها لا اتفاقا على كثر منكرها قال **المراد** التصديق بما لا ينافي الاثني عشر وهذا لا يميل
اعتبره في اتفاق الايمان الطائفة الحققة لا ما يمتد حتى انه من ضروريات دينهم وذلك غير صحيح
فالنا عندنا من الفرق ثم اننا لم نرب انه يشترط التصديق بكونهم ائمة يجزون بالحق
بوجوب الايمان بهم في افرجه ونواحيهم اذ الفرق من الحكم بملأ فمهم ذلك فلم يمتنع
التصديق لذلك لم يمتنع التصديق بكونهم ائمة اما التصديق بكونهم معصوماين مطهرين من
الرجس كما دللت عليه الامة العقلية والنقلية والتصديق بكونهم معصوما عليهم من الله ثم ذكر
وانهم حافظون للشريعة مما لم يمتنع عليه اهل الشريعة من امور معاصيهم ومصادمهم وان
علمهم ليس من داي واجبا وابل من بقاء تلكهم عن ان ينطق عن الهوى خلقا من سلف
ما ينسب قسمة او سببه لئلا من الله حكيم خبير وعرف ذلك ما يقينا بقيا كما ورد في الحديث
انهم عندئذ اى منهم تلك يجدتهم بجميع ما يحتاجون او يرجع اليهم خبر اوانه جعل لهم نكت
في القول بذلك على احد التفسيرين الحديث والله لا يبع خلقه العصر عن امامهم والادب
الادنى ما جعلها وان الدنيا منهم تباهم لا يصح زبوا تبا عليهم وان ضاعتهم المهدى صاحب
الزمان والله على الايات ما زلت الله فله جعل اعتبر في تحقق الايمان ام يكون اتفاقا ام اجزاء
طاعتهم في جملة خبر الوجه السابق في النبوة ويكون ترجيح الاول بان القول على شئ من اعمامهم
ول على جميع ما ذكر خصوصا العدة التي تباها ما يعقل والنقل وليس بعيد الا كفايا لا خيرا
ما يظن من اجل دلائلهم ومعارضة من شيعتهم في احوالهم فان كثيرا منهم ما كانوا يعقدون
عصمتهم خلفا لما عليهم بل كانوا يعقدون انهم على ابرار يعرف ذلك من يتبع سيرهم وادابهم
ففي كتاب باب عم الكثرة والحكمة مطلقا على ذلك من ان الله لم يزل يبعثهم مع حواريهم انهم كانوا على
بابائهم بل مدانهم وحل ليكل كل شخص اتفاقا امامه من مفسد منهم الى امام زمانه وان لم يعقد

وان الدنيا وتعلق به تكليف بله ذلك من القيمة لعلك من هلك من بينة ويحيى من
حيى من بينة فخر جديا الصدوق عن العجلي عن الصادق قال ليس لله على خلقه ان
يعرفوا قبل ان يعرفهم والخلق على الله ان يعرفهم والله على الخلق اذ عرفهم ان يقبلوا ومن
حزرة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قال لي اكتب فاعلم عني ان من قولنا ان الله يجمع
على العباد ما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر ضير ونبي امر ضير با
الصلوة والصوم فنام رسول الله من الصلوة فقال لانا انيك وان اوقطك فاذهب
وصلى لعلك اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذ نام عن اهل اهل وكذلك
الصيام ان انا امرت ان اصحك فاذا اغتسلت فاقتضه ثم قال الصادق ع وكذلك
اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في شئ ولم تجد احدا الا والله عليه حجة وله فيه شية
ولا اقول انهم ما كانوا اصنعوا واما امره والا بعدد سعة وكل شئ او لنا من به ثم يعرف له
وكل شئ لا يعرف له فهو موضع عنهم ولكن اكثر الناس لا يعرفهم ثم قال ليس على الفقهاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون ضج اذا صلى الله ولسر له فزع منهم
ما على المحلين من سبيل والله يغفر لهم ولا على الذين اذا ما اتوا التحمل الاية فوضع
عنهم انهم لا يجدون وعن حماد بن عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع صلى الله عليه
جعل في التسمية ما يرون بها الموقرة قال لا قلت فهل خلف الموقرة قال لا على الله
ايمان لا يكلف الله نفس الا وسوما ولا يكلف الله نفس الا ما ايتها قال وسئلته
عن قوله عز وجل ما كان الله ليضل من بعد ان هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يصير وما يخطو وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الموقرة المكتبة
في فقال لا يقبل له من صنع الله عز وجل عطاءه في قبل نعم وليس للعباد فيها صنع
ولم اكسبه الاي الى وعن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع الموقرة صنع من هو قال
من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع وعندهم ان الله عز وجل اصبح على الناس
عما اتاهم وعرفهم عبد الله ع بن ابي قال سئلته با عني عن كبريت شيئا

هل عليه شيء قال لا وعندنا ما يحج الله عليه على العباد من شيء وعندهم سنة اشيا
 ليس للعبث فيها من المعرفة ويجعل الارضا والفضة النظم والبقعة والمراد بالعبث ما يكون
 في الباطن لا ما يظهر بالبين والاشارة من فعل العبد بحاسب عليه وفي حق البرق من
 الصادق ثم قال لم يكلف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم اليها سبيلا وفي حق جسد
 الصدوق عن الصادق بن الفضل عن الصادق قال سئل عن قول الله عز وجل
 الله الذي فضل الناس عليها قال لا التوحيد والاشارة في ذلك متوازية اشترتا الى جملة منها
 في صفة الكتاب وفي بعضها فطرهم على الاسلام وفي بعضها فطرهم على المعرفة فان
 قبل كيف يمكن القول بان التصديقات عاقبة من الله ثم على النفس سائرنا لجملة منها
 كاذبة ومنها كثر يتوهم هذا انما يجيء على قول الاشاعة المنكرين الحسن والفتح الذي استوى
 الفيلان بجواز العكس بان يجعل الله كل امره واجبا وبالعكس لا شيء والحق لانه
 والامامة قلنا عيكر الحجاب ووجوه الاول ان الله جوده بين المرء وبين ان يخرج من ما
 باطلا في حقها حسن البرق عن ابي الحسن قال لا يطالب عبد الله في الايام من احد
 الا وقد برده عليه الحق حتى يصعد عليه قبله ام تركه وذلك ان الله يقول في كتابه بل
 نقذف بالحق على الباطل فيدمرهما اذ هو ههنا هو ولكم الاول مما تصقلون وعندهم
 قال ليس من باطل يقيم بان الحق لا يغلب الحق الباطل وذلك قوله بل نقذف بالحق
 ومن ههنا برسام من الصادق في قوله الله يتبارك وتعالى ان الله يجزى بالعلم
 وقلبه فقال يقول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وعندهم قال في الله ان يعرف باطله
 اوله ان يجعل الحق قبل الحق باطلا لا شك فيه والبله ان يجعل الباطل في قلب
 الكافر الحق في قلبه لا شك فيه ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل وفي كتاب الصادق
 عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واعلموا ان الله يحول بيني
 وبينكم قال يقول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق لا يقال ان الله في قلبه من ان
 انما جازيهم بما هم عليه من الاثر وانما نقول كثير ما نطق كثير من انفس الظن المتناغم

للحزم

للعلم من ما فيه من انهم من غير ان ليس كذلك انما في ان يقال الصادق في الصادقة ما يفتح
 على القلوب من ادراكهم في واسطة او بواسطة ملك وهو تكون من ملوكنا لا يفتقد
 الكاذبة تقع في العيوب بالعلم بالباطل وهو لا يتعدى انظر ولا تصل الى ما نحن
 والا لما قامت به بحجة اذ ما هو الباطل شئ لا يقال ان ما دل على ان المعرفة جسيمة
 منافع لايات والاخبار بالنبوة من وجوب طلبها علم وان طلبه في حقها علم انما هو
 المراد بالمعرفة الموجهية ما يتوقف عليه جسيمة الادلة السمعية من معرفة صانع العالم وان
 له رضا وسخطا وانما يجب ان ينصب واسطة بينه وبين خلقه يبين الله تعالى بطلان
 عما يفسد به والعلم بالامور به ما هو ذلك من الادلة السمعية ونحوها كما قال امنا
 العلم اية محكمة او في حقها عاولة او سنة قاعية ويشهد لذلك قوله في الدواوير ان
 ان الله اصبح على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم الرسول واتزل عليهم الكتاب
 وامرهم ورأى حيث قدم ما قدم على الامر والذنب وهو المعارف وما يستفاد من الامر
 والذنب هو العلم ويستفاد من هذه الدواوير ونحوها ان من لم يتبعه الدعوى و
 من يجدد علمه واستيفاد من هذه الدواوير ونحوها ان من لم يتبعه الدعوى و
 واليه المرجع والخلافة والاتكال في كل باب ثم الكتاب يقول للذنب
 الوهاب على يد توفيق الفقير الحقير عبد الله بن محمد رضا
 الحسيني في عصره الخميس ٢٨ ربيع الثاني ١٢٤٠
 احرم
 سلمه محمد رضا وادواقر
 وظاهرنا



